

ابو علي الهجري



٨ نصوص والبحار منغرافية ومارجنية عن جزيرة العرب

أبو علي الهجري

وأبحاثه في تحديد المواضع

بقلم: حمد الجاسر

منشورات دار البحوث والدراسة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

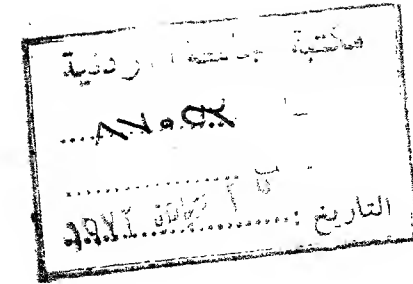
١٤٨٦ - ١٤٦٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأهـداء

عرف الهجري - في القديم - بطريق علماء المغرب الأقصى، كـابن حزم السرقسطي وابن سيدة وغيرهما من أهل الأندلس - وعرف في الحديث - بطريق علماء من أقصى الشرق، استاذنا العلامة الجليل أبي عمر عبد العزيز الميمني الراجكوتي، والأستاذ زبير الصديقي، والأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي، من بلاد الهند.

قال تلك النخبة الممتازة من العلماء العاملين في سبيل العلم، للعلم وحده، أقدم هذا البحث، رمز اعتراف بفضلهم، وهو أقل من أن يفني باليسير من واجب الوفاء لهم، غير أنه جهد المقل.



٩١٥
عدد

محمد بن عبد الله

الرياض

الطبعة الاولى

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨

تمهيد :

أبو علي الهَجَرِيُّ - الذي نحاول في كلمتنا هذه ، إبراز جانب من جوانب حياته العلمية ، وسنحاول في كلمات أخرى إبراز جوانب أخرى - عالم جليل القدر ، متعدد نواحي المعرفة ، ومع هذا فإنه يكاد يكون مغموراً .

ذلك أن كتب التراجم التي بين أيدينا لا تجود عليه بترجمة أكثر من قولها : ١ أبو علي هارون بن زكريا الهجري النحوي ، صاحب كتاب النوادر والتعليقات المفيدة روى عنه ثابت بن حزم السَّرُّقْسُطِيُّ (١) . ثم لا تزيد شيئاً ، أي عن

(١) « معجم الأدباء » لياقوت ٢٦٢/١٩ و « بغية الوعاة » للسيوطي ص ٥٥ ؛ (الطبعة الأولى) .

العصر الذي عاش فيه فضلاً عن تحديد زمن ذلك العالم من مولده ووفاته وأين كان يعيش؟ وما هي أبحاث كتابه؟ وما مبلغ علمه بين أهل عصره؟ وعلى من تلقى العلم؟ وما هي آثاره الأخرى؟ إلى غير ذلك مما يتعلق بإيضاح جميع جوانب حياته التي يحتاج الباحث إلى معرفتها، كل ذلك مما - تضمن كتب التراجم ببيانه، وهي السخية الكريمة به لمن هو أقل مقاماً في العلم، وأدنى منزلة من الناحية الثقافية، من عالمنا هذا.

إن الهجري فضلاً عن كونه عالماً لغوياً وأديباً ذا عناية بالشعر، وتذوق وفهم وإدراك، وتمييز لجيده من رديئه، وباحث جغرافي حاول أن يحدد كثيراً من المواضع التي يتوقف على تحديدها فهم الشعر العربي، ونسابة عني بكتابة قسم من أنساب قبائل الجزيرة في عصره، بطريقة وإن كانت موجزة وغير مرتبة، إلا أنها حفظت لنا شيئاً كثيراً، ذا قيمة في موضوعه.

إن هذا العالم تصدى لناحية لا نجد عالماً من العلماء الذين عرفناهم تصدى لها في ذلك العصر.

لقد حاول أبو علي الهجري في كتابه الذي وصلت إلينا قطعتان منه، أن يسجل كل ما يستطيع تسجيله من أدب الجزيرة، شعراً، ونثراً، ولغة، وتحديد مواضع، وذكر أنساب، ووصف حياة، كل ذلك اعتماداً على علماء من سكان

الجزيرة أنفسهم، ومما سمعه من أفواه أولئك السكان الذين عاش بينهم وخالطهم وامتزج بهم لأنه واحد منهم.

لقد تصدى الهجري لتدوين ذلك في عصر انصرف فيه العلماء من باحثين ومؤرخين عن الجزيرة بعد أن انصرفت عنها الأنظار، انصرفوا انصرافاً يكاد يكون تاماً، وخاصة ما له صلة بالثقافة والأدب.

انصرف العلماء وغيرهم عن الجزيرة قبل عهد الهجري بما يزيد على قرنين من الزمان، أي منذ أن انتقلت منها الخلافة، وبانتقال الخلافة والسلطان والدولة تنتقل الرغبات، وتتجه الأبصار، وتتركز الآمال حيث يوجد الملك والسلطان اللذان بهما تتيسر سبل الحياة، وتحصل الطمأنينة والهدوء في كنفهما.

مكة مركز للثقافة العربية :

ومع ذلك الانصراف فإن مكة المكرمة لها مكانة دينية في نفس كل مسلم تجعلها دائماً - ما بقي المسلمون - مطمح أنظارهم، فهي فضلاً عن كونها تضم مشاعر الحج، وفيها بيت الله المعظم، الذي فرض الله على كل مسلم قادر حجه، هي مع ذلك ملتقى للمسلمين من مختلف أقطارهم، وهم بحكم دينهم الخفيف لا يمكن أن ينصرفوا عنها، ولهذا فقد أصبحت منذ جاء الإسلام مركزاً للثقافة الإسلامية العربية، يجتمع فيها من العلماء في كل عام ما لا يجتمع في أية مدينة أخرى من مدن الإسلام.

وكان العلماء في العصور الأولى يقصدونها من مختلف أقطار العالم الاسلامي ليؤدّوا ركناً من أركان دينهم ، آداؤه فرض ، وليضيفوا إلى ذلك أشياء من أهمها التزود ب زاد العلم والمعرفة ، فالعالم يفد إليها من أقصى المشرق أو المغرب ، فيلتقي بعالم آخر من بلاد بعيدة عن بلاده ، فيحصل من هذا الالتقاء تقارب وتفاهم ، واستزادة علم ، وامتداد لروافد المعرفة ، وانتشار للأفكار بين مختلف الأقطار الاسلامية .

أثر الاندلس في نشر الثقافة العربية :

أليس من الغريب حقاً أن يقال : إننا لولا الأندلس لجهلنا كثيراً من أحوال البلاد التي نعيش فيها ، وخاصة ما يتعلق بجزيرة العرب . هذه الجزيرة التي صلتها بعواصم الخلافة الإسلامية في دمشق والقاهرة وبغداد أقوى وأوثق ، وهي إليها أقرب ، وشؤونها لم تكن يوماً ما مرتبطة إلا بهذه العواصم ، ولم يكن للأندلس ولا للدولة الإسلامية فيه - رعى الله عهودها الطيبة العطرة الذكرى - أية نفوذ على هذه الجزيرة ولكن العلم وحده والرابطة الروحية الإسلامية هما أقوى من كل الصلات وأوثق من جميع الروابط .

لقد كان علماء الأندلس يفدون إلى مكة المكرمة لا للحج وحده ، ولكن لينشروا علماً ، وليستزيدوا منه ، وليكونوا صلة بين شرق البلاد وغربها بالعلم والثقافة .

ولعل من العجيب أيضاً ، أن نجد أولئك العلماء من ذلك القطر ، العطر الذكرى ، أكثر من غيرهم في مجال تسجيل أنباء رحلاتهم ، وتأليف الكتب لتدوين تلك الرحلات ، التي عندما نتصفح الكثير منها نجد أكثرها يرتكز على الناحية التي ألمعنا إليها وهي : نشر الثقافة والاستزادة منها ، وإيجاد الصلات القوية بين علماء المشرق وعلماء المغرب .

ولا نرانا بحاجة إلى سرد أسماء كتب الرحلات التي ألفها علماء المغرب ، وشحنوها بالكثير من أنباء الثقافة والعلم ، مما يوضح ما أشرنا إليه ، ونكتفي بالإشارة هنا إلى رحلة ابن رُشيد العالم الأندلسي العظيم ، تلك الرحلة التي بلغت خمسة مجلدات لا تزال مخطوطة .

ونشير إلى ما هو أغرب من هذا ، هو أن علامة العرب الهمداني صاحب « الاكليل » و « صفة الجزيرة » وغيرها من المؤلفات القيمة ، والذي كان يعيش في أقصى جنوب جزيرة العرب ، دخلت كتبه الأندلس ، واستفاد منها علماء قبل أن يعرف علماء الشرق عنها شيئاً ، بل إن هذا العالم وصلت إلينا كثير من أخباره عن طريق علماء الأندلس مثل صاعد الأندلسي في كتابه « طبقات الأمم » وغيره .

ولم يعرف علماء المشاركة عن كتب الهمداني إلا اليسير بعد الأندلسيين بمئات السنين . أما عالمنا الهجري فإن أمره بقي

مجهولاً بين علماء الشرق إلى هذا العهد إلا ما عرفوه بواسطة
الأندلسيين وهو قليل بل أقل من القليل ، بينما انتشرت كتبه
في الأندلس واستفاد منها علماؤه في وقت مبكر جداً ، يرقى
إلى عصر الهجري نفسه ، ثم إلى ما بعده من أزمان .

ولما أراد المشارقة الاستفادة من تلك الكتب ، لم يجدوا
أمامهم سوى ما في مؤلفات علماء الأندلس منها .

القسم الأول

الهجري : حياته وعصره

* * *

الهَجَرِي نسبة إلى هجر بفتح الهاء والجيم، وهو اسم عند
الاطلاق يقصد به المدينة المعروفة الواقعة فيما يسمى قديماً بأقليم
البحرين، ثم بعد ذلك عُرف بالأحساء، وأخيراً سُمي بالمنطقة
الشرقية من المملكة العربية السعودية.

ولا تسعفنا المصادر بإيضاح نسبة صاحبنا الهجري - هذا
نتحدث عنه - هل هو منسوب إلى تلك المدينة أم إلى غيرها؟ ولكننا
نميل إلى أنه منسوب إليها، إذ لا يعرف مكان في الجزيرة
أشهر من تلك المدينة.

ومعروف أن الهجر قد يطلق على المدينة بالإضافة إلى أية
مدينة كانت، فيقال: هجر ضمد، وهجر جازان. قال الهمداني
في « صفة جزيرة العرب »^(١) :

(١) ص ٨٦ .

(الهجر القرية بلغة حَمِير والعرب العارية فمنها هجر البحرين ، وهجر نجران ، وهجر جازان) .

وقال الهجري في كتاب «التعليقات والنوادر»^(١) (نحن نرتاف الريف ونهتجر المهجر - وهجرنا نجران ، يقولها نهدي ، وكل بلد تماره بادية ، فهو هجرهم) .

وقد تحمل بعض المتقدمين فقال بأن هجر البلدة التي نسبت إليها القلال في الحديث الشريف ، هي قريبة كانت بقرب المدينة . ولكن المحققين^(٢) من مؤرخي المدينة ينفون هذا و (أهل مكة أدرى بشعابها) .

رأينا الإشارة إلى هذا لأن الهجري الذي نتحدث عنه عاش في المدينة حقبة من دهره ، لئلا يقال بأنه منسوب إلى هجر المدينة .

أما على أي أساس قلنا بأنه منسوب إلى هجر البحرين فهو ما أورده الهمداني في « شرح الدامغة » .^(٣) من قوله : (حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسين بمكة أن بعض بني تميم بالبحرين) الخ ... فهذا يدل على صلة الهجري بالبحرين ، وهو وإن لم يكن دليلاً قاطعاً إلا أنه يفهم منه صلة المذكور بهجر البحرين .

(١) ص ٢٧ : الهندية .

(٢) أنظر « وفاء الوفاء » للسهمودي (٢ / ٣٨٦) .

(٣) الورقة ٢٥ والكتاب لا يزال مخطوطاً .

ونجد نصاً صريحاً في كتاب البليسي الذي جمع فيه كتابي «الباب» لابن الأثير ، و«الأنساب» للرشاطي - نجد فيه نصاً صريحاً على أن الهجري كان قد أقام بهجر . قال : (رَكْبَةُ : بالحجاز ، قال الهجري : أبو محمد الرنوي أفصح من رأينا ، ولقينا بهجر) .

وأبو محمد هذا روى عنه الهجري في كتابه ، وذكره في مواضع منه .

واسم الهجري : هارون بن زكريا ، ولقبه أبو علي ، وهو لقب يكثر ترداده في كتاب « التعليقات » .

ونميل إلى أن الهجري لا ينتسب إلى قبيلة من قبائل العرب وأنه قد يكون من الموالي ، فاسمه واسم أبيه من الأسماء التي لم يعتد العرب استعمالها في العصور الأولى ، ويضاف إلى هذا أنه كان ذا عناية شديدة بالأنساب ، فإذا ذكر الشاعر أو العالم الذي روى عنه ، يحرص على أن ينسبه ، وإن يصل نسبه إلى قبيلته ، ولا نجد فيما بين يدينا من كتابه أية إشارة إلى نسبه هو ، وهو المعني بالأنساب ، الحريص على تسجيل ما يعرف منها .

عصره :

لا شك أن الهجري عاش في آخر القرن الثالث الهجري ،

وفي أول القرن الرابع .

ولكننا لا نستطيع تحديد الزمن الذي عاشه تحديداً دقيقاً .

ونجد نصاً في كتابه « النوادر »^(١) يقول فيه : (أنشدني ابن الاعرابي) .

وابن الاعرابي هذا كما هو معروف ، توفي سنة ٢٣٣ هـ أو قبلها بيسير .

فاذا صح أن ابن الاعرابي أنشده ، ولم يكن في أصل الكتاب خلل ، فمعنى هذا أنه من رجال أول القرن الثالث الهجري ، وأنه قبل وفاة ابن الاعرابي كان في سن تمكنه من الالتقاء بكبار علماء ذلك العهد ، ومن الأخذ عنهم .

ونجد في كتابه « النوادر » ذكراً لعلماء من أهل ذلك القرن ، من أقدمهم الفراء ، المتوفي سنة ٢٠٧ هـ ، فقد ذكر كتابه « لغات القرآن »^(٢) وذكر « الغريب المصنف »^(٣) لأبي عبيد القاسم بن سلام ، المتوفي سنة ٢٢٤ هـ ، ونقل عن ابن السكيت^(٤) المتوفي سنة ٢٤٤ هـ . كما نقل عن التوزي^(٥)

(١) النوادر الورقة ١٧٥ (الهندية) .

(٢) الورقة ١٦٧ (الهندية) .

(٣) ص ١٨٠ (المصرية) .

(٤) الورقة ٤٦ (الهندية) .

(٥) الورقة ١٩٤ (الهندية) و ٢٧ (المصرية) .

المتوفي سنة ٢٣٣ هـ ولكننا لا نجد نصاً صريحاً يدل على اجتماعه بأحد من علماء ذلك العصر المعروفين .

بل نجد أنه حينما يروي عن الأصمعي ، يروي عنه بواسطة تلميذه أبي ذكوان القاسم بن اسمعيل النحوي المتوفي سنة ٢٤١ هـ^(١) كما تدل على ذلك النصوص التي أوردها ابن جني في كتابه « المنصف » وسنشير إليها فيما بعد .

ولكن روايته عن أبي ذكوان هذا لا تدل دلالة صريحة على تأخر زمنه ، فأبو ذكوان قد طال عمره كما يفهم من ترجمته ، ويفهم من تزوج التوزي أمه^(٢) .

ومما يؤيد القول بأنه كان في القرن الثالث الهجري كبير السن أننا نجد أن ثابت بن حزم السرقطي عندما قدم إلى الحج من بالأندلس تلقى عن الهجري وأخذ عنه ، وثابت حينما حج كان على درجة من العلم ، تجعله لا يتلقى إلا عن كبار العلماء ، وتاريخ رحلة ثابت وابنه قاسم ذكرها من اطلعنا على كلامهم من العلماء الذين ترجموهما ، كانت سنة ٢٨٨ هـ ... كما سيأتي ، وثابت توفي سنة ٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة وبواسطة ثابت هذا وابنه قاسم عرف الهجري ، حيث نقلنا علمه وكتبه إلى الاندلس .

(١) في « طبقات ابن الانباري » ص ١١٩ الحاشية ، (٣٤١) ونراه تصحيحاً .

(٢) طبقات الأدباء لابن الانباري - ص ١١٩ - طبعة بغداد .

ويظهر أن الهجري قد طال عمره لأننا نجد الهمداني ينقل عنه ، وسنشير إلى ذلك فيما بعد ، والهمداني كان كثير التردد على مكة ولكننا نميل إلى أن اجتماعه بالهجري كان في أول القرن الرابع ، إذ الهمداني كما يفهم من ترجمته ولد سنة ٢٨٠ هـ واشتغل في أول عمره بالجمالة مع أهله في نقل التجار من صعدة إلى مكة (١) .

واتصل الهمداني بالعلماء في أول القرن الرابع ، وأخذ عن علماء مكة كما صرح بذلك قائلًا في كتاب « شرح الدامغة » (٢) « ما هذا نصه : (حدثني بنسبه يعني الرسول (ص) الخضر ابن داود المعدل بمكة سنة سبع وثلاثمائة) وقد ألف كتابه هذا سنة ٣١٦ هـ كما يفهم من كلامه فيه (٣) .

إن النصوص التي أشرنا إلى بعضها تحملنا على الجزم بأن الهجري عاش في القرن الثالث وفي أول القرن الرابع .

ولا تفوتني الإشارة إلى وهم وقعت فيه حينما كتبت عنه كلمة في مجلتي « اليامة » (٤) ، وأشرت إلى زمنه في مقال نشرته في مجلة « المجمع العلمي » (٥) بدمشق ، فقد قلت فيما

(١) « صفة جزيرة العرب » ص ١٩٧ .

(٢) ص (٩٣) .

(٣) ص ١٦٨ .

(٤) ج ١ ص ٣٦ سنة ١٣٧٢ .

(٥) المجلد ٢٨ ص ٣٩٦ و ٥٩٢ شوال سنة ١٣٧٢ هـ ومحرم ١٣٧٣ .

كتبت في المجلتين بأن الهجري من أهل القرنين الثاني والثالث الهجريين ، وهذا خطأ مني ، والصواب أنه من أهل القرنين الثالث والرابع الهجريين .

ومثل ذلك الوهم ما قاله الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، من أن ما يعرف عن حياته قليل جداً ، تشير إلى أنه ولد سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ هـ (١) .

موطنه :

سبقت الإشارة إلى أن الهجري ينسب إلى مدينة هجر ورجحنا ذلك ، ولكننا نعتقد أنه لم يعيش في هذه المدينة زمنًا طويلاً ، ذلك أننا لا نجد في كتابه الذي بين أيدينا معلومات تتعلق بتلك المدينة ، أو تتصل بالاقليم الذي تقع فيه إلا اشارات موجزة جداً ، كقوله عن (يبرين) في كتابه « النوادر » (٢) « ما هذا نصه : (وكان يبرين لبني سعد من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه) ، كما لا نجد في هذا الكتاب من النقول عن سكان تلك النواحي ، وما يتصل بهما من بني تميم وبني عبد القيس شيئاً ، بينما نجد الكثير عن القبائل التي تعيش في وسط الجزيرة وفي غربها ، وخاصة قبائل قيس عيلان وهذيل ومزينة .

ونجده يكثر النقل عن القبائل التي كانت تسكن بقرب

(١) Summar of Papers p. 337

(٢) ص ١٦٩ النسخة المصرية .

المدينتين المقدستين ، مكة والمدينة ، ونجده يكثر عن القبائل التي تتصل بالمدينة أكثر من غيرها ، مما يؤيد القول بأن اقامته في المدينة كانت أكثر .

لقد أقام الرجل في مكة ، حيث اجتمع به فيها الهمداني والسرقي ، ونص الهمداني صريح في ذلك . ودخل مدينة جدة وصرح بذلك حينما نقل عن سُري بن عبد ربه الجُشمي (١) .

ويظهر أنه عاش متنقلاً في عالية نجد لكثرة روايته عن قبائلها ، وصرّح بدخوله بلدة ضرية بقوله : (حدثني شيخ بضرية غنوي (٢)) .

سكنه في المدينة :

يغلب على الظن اعتماداً على النصوص التي سنورد بعضها أن أبا علي الهجري ، سكن المدينة في آخر حياته ، ويدل على هذا أمور :

١ - نص الهمداني في « شرح الدامغة » (٣) قائلاً : (حدثني أبو علي الهجري مؤدب أولاد طاهر بن يحيى الحسيني بمكة ، أن بعض بني تميم بالبحرين خبره عن أشياخه

(١) النوادر ص ٣٤٧ النسخة المصرية .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١٩ .

(٣) ص ٢٥ .

قال : قيل لجرير - في عمرو بن لجأ - لم لم تهجه ؟ فقال جرير : لم أجد شرفاً فأضعه ، ولا حسباً فأطبعه ، وعنه قال : لما أفحم الطرماح الفرزدق بشعره مشت رجال من بني تميم إلى جرير فقالوا له : ان الطرماح قد أسقط بني تميم ، فأنشأ يقول لهم وللفرزدق :

جديلة والحلي الذين هجوتهم

كرام ، وما من عابهم بكريم
أتجعل يا ابن القين أوساً وحاماً

كذي مرجل - عند استه - وقدم

هذا من أعجب العجب ، ولا يخلو أن يكون خاف لسان الطرماح ، أو عرف فضل طيء على تميم .

آثرنا نقل هذا النص بطوله ، لأنه يوضح لنا جوانب من حياة الهجري ، لا نجد ايضاحها في غيره ، فهو يذكر صلته بالبحرين - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - ويبين لنا صلته بطاهر الحسيني ، وانه كان مؤدب أولاده ، فمن هو طاهر هذا ؟

طاهر الحسيني :

هو طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب من أمراء المدينة وعلمائها وأعيانها ، قال عنه ابن عنبه في كتابه « عمدة الطالب في نسب آل أبي

طالب « ما نصه : (وكان من جلالة القدر بحيث أن كلا من اخوته يعرف بأخي طاهر ، وكلا من بني اخوته يعرف بابن أخي طاهر ، وفي ولده البيت والإمرة في المدينة ، وله عقب كثير) (١) .

ويخلط بعض المؤرخين بني طاهر هذا ، وبين سمية ممدوح المتنبى الذي يقول فيه :

إذا علوي لم يكن مثل طاهر
فما هو إلا حجة للنواصب
كما فعل مؤلف كتاب « أعيان الشيعة » .

وقد ذكر الأصفهاني في كتابه « مقاتل الطالبين » (٢) « طاهراً بما هذا نصه : (وكتب إلينا أن صاحب الصلاة بالمدينة ، دس سماً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن ... فقتله ، وكان سيداً فاضلاً ، وقد روى عن أبيه وغيره . وروى عنه أصحابنا) .

وأبو طاهر هذا هو يحيى بن الحسن المعروف بالعقيقي (نسبة إلى عقيق المدينة) المتوفى سنة ٢٨٧ هـ ، وهو أول من صنف من الطالبين كتاباً في أنسابهم والى كتاب « اخبار

(١) ص ١١ نسختي الخطية - والكتاب مطبوع .

(٢) ص ٧٠٤ .

المدينة » رواه عنه ابنه طاهر هذا (١) .

وكتابه عن المدينة من أهم مصادر السهمودي ، وقد وصلت إليه نسخ متعددة أحداها رواية طاهر هذا ، كما صرح بذلك السهمودي في عدة مواضع من كتابه « وفاء الوفاء » (٢) .

والهجري نفسه صرح بالأخذ عن طاهر ، فقد روى عنه قصيدة طويلة من شعر حاتم الطائي (٣) .

وكان طاهر هذا ينزل خارج المدينة في العقيق ، وقد ذكر الهجري له منزلاً فيه ، قال السهمودي في « وفاء الوفاء » : (٤) « أول الجماوات جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده ، وقال في موضع آخر فيما نقل عن الهجري (ووجه ذلك في قبالة جماء تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن عثمان ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمر بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى ومنازل ولده) .

وكان الهجري ينزل في العقيق (٥) أيضاً ، وقد صرح بذلك

(١) بحر الأنساب للنجفي . ص ١٢١ .

(٢) ص ٤٨ و ١٧٤ و ٣٠٥ و ٣٤٣ .

(٣) الذوادر ١٢٩ النسخة الهندية .

(٤) ج ٢ ص ٢٠٦ .

(٥) للدكتور جبرائيل جبور بحث تمتع عن (مواسم العقيق) ملحق بهذا الكتاب .

حينما روى عن أم قريد الزهيرية من زهير بن جشم :

قال : (وقالت : — وكنا جيراناً : والله ، لو مر أحد
ببيتك لشابيته . المشابة : المباهة ، ومعناها : المواتبة .

وكانت جارة أبي علي بالعقيق من المدينة) (١) .

وسكنى الهجري في العقيق ، وصلته بطاهر الحسيني مما
يفسر لنا عنايته الكبيرة بتحديد العقيق ، ووصف ما فيه من
آثار وقصور وجبال مما سنقرأ شيئاً منه فيما بعد .

وقد ذكر صديقنا الدكتور صالح أحمد العلي (٢) ، ان
الهجري من أهل المدينة وان له ضيعة يتبدى فيها أحياناً
بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة ،
هذا ما ذكره الدكتور صالح ، وأقول : إن الهجري من أهل
المدينة ، ولكن صاحب تلك الضيعة غير الهجري ، والوهم
ناشئ من النص الذي ورد في كتاب السهمودي محرفاً . فالدكتور
نقل النص بهذه الصورة : (وفي أبيات الهمزة في كتاب
الهجري ، عن محمد بن قليص عن أشياخه) الخ ... والصواب
كما في نسخة خطية جيدة : (واثبات الهمزة في كتاب
الهجري . وعن محمد بن قليص) أى إن الهجري أورد اسم
عظم باثبات الهمزة (أعظم) .

(١) النوادر ٢٠٩ و ٢١٠ المصرية و ٩ و ٣٠٢ المصرية .

(٢) المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز ص ٣٨ .

من تلقى عنهم الهجري :

يظهر أن الهجري بحكم اقامته داخل جزيرة العرب لم يتلق
عن كثير من العلماء المشهورين ، ولعله أمضى الشطر الأول من
حياته بعيداً عن المدينتين المقدستين مكة والمدينة ، اللتين يرتادهما
العلماء ، من كل مكان في العالم الاسلامي ، في كل زمان .

وإذا استثنينا ابن الاعرابي وأبي ذكوان من القدماء المعروفين .
فإننا لا نجد فيما بين أيدينا نصاً صريحاً يمكننا من معرفة أحد
من شيوخه سوى ما نستفيدة من القطعتين اللتين وصلتنا اليهما من
كتابه ، أما ابن ذكوان فقد عرفنا صلته بالهجري من طريق
العالم اللغوي المعروف أبي الفتح ابن جنسٍ فقد ذكر هذه الصلة
في أربعة مواضع من كتابه « المنصف » فقال :

١ — (١) (أخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المسكي قال:
قرأنا على أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، عن أبي حاتم ،
عن الأصمعي ببغداد ، في شهر ربيع الأول من سنة أربع
عشرة وثلاثمائة ، وقال أيضاً قرأنا على أبي علي هارون بن
زكرياء الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، وصححناه ،
قال : إذا ظهرت أجنحة الجراد وصار أحمر إلى الغبرة فهو
« الغوغاء » الواحدة : غوغاة ، وذلك حين يخرج فيستقل
فيموج بعضه في بعض فلا يتوجه جهة . ومن ذلك قيل لرعا

(١) « المنصف » ٣ / ٧٧ - ٧٨ .

الناس : غوغاء الناس . والرعا : سفلة الناس (١) ١ هـ .

٢ - (وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الدوادي : آثار أراجيح الصبيان على العيدان ، الواحدة : دواة (١) .

٣ - (وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن أبي بكر محمد بن الحسن ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي قال : الفيف : المستوي من الأرض ، ومنه اشتقت الفياقي ؛ قال الخطيئة :

ترى بين مجرى مرفقيه وثيله

هواء كفيفاة بدا أهلها - قفّر (٢)

٤ - (وأخبرني أبو بكر محمد بن علي بن القاسم ، عن ابن دريد ، عن أبي حاتم ، عن الأصمعي ، وأخبرنا أيضاً عن أبي علي الهجري ، عن أبي ذكوان ، عن الأصمعي ، قال : القيقاء : المكان المرتفع المنقاد المحدودب ، والجمع : القياقي . خفيف ... (٣) .

(١) : « المنصف » : ج ٣ - ٧٩ .

(٢) المصدر نفسه ص ٨٠ .

(٣) المصدر نفسه : ص ٨٠ .

وأبو ذكوان هذا هو القاسم بن اسماعيل النحوي ، وهو من اقران المبرّد من نحاة القرن الثالث الهجري ، وقد سبقت الإشارة إليه ، ولم نهتد إلى تحديد زمن وفاته ، وإن كان صديقنا الدكتور ابراهيم السامرائي أشار في حاشية كتاب « طبقات الادباء » للسيرافي ، إلى أنه توفي سنة ٣٤١ هـ ، ونرى أنه لم يعش إلى هذا الوقت لكونه أخذ عن الاصمعي ، ولكون التوزي تزوج أمه ، ولكونه من اقران المبرّد ، فلعل الصواب ٢٤١ هـ ان لم يكن الرقم مصحفاً .

أما الرواة الذين صرح الهجري في كتابه « التعليقات » بالأخذ عنهم ممن عُرف زمنهم ، فمن أشهرهم ابن الاعرابي وهو أبو عبد الله محمد بن زياد ، ولد بالكوفة سنة ١٥٠ هـ وتوفي في سامراء بين سنتي ٢٣٠ و ٢٣٢ عن احدى وثمانين سنة .

وإذا صحّ أنه روى عنه مشافهة فإنه أي الهجري من المعمرين وها هو النص الذي ورد في كتاب « التعليقات » (١) .

(وقال ابن عباس : شيبُ الناصية كرم ، وشيب الهامة روعة ، وشيب القفا لؤم . قال أبو علي : الروعة ، انه إذا ارتاع حدث به شيب . وأنشدني ابن الاعرابي :

وشبّت مشيب العبد ، في نقرة القفا

وشيبُ كرام الناس فوق المفارق

(١) المصرية الورقة ٩٢ .

ونجد في كتاب « التعليقات » نصاً صريحاً عن شيخ له متقدم هو أبو الحسن الجعفري . فقد قال في « التعليقات »^(١) قال : حدثني أبو الحسن عبيد الله ابن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ... قال : وكانت القُعودُ من بني أبي طالب داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

وهذا نص في أن شيخه أبا الحسن أدرك زمن المتوكل ، الذي تولى الخلافة بين سنتي ٢٣٢ و ٢٤٨ هـ .

وللهجري صلة بآل جعفر لكونه استوطن المدينة ، وآل جعفر هؤلاء كانوا يعيشون في ضواحيها في العرصة وخلص ووادي القرى ، وقد ذكر عددا من رجالهم ممن روى عنهم ، ومن أشهرهم الخُلصي الجعفري أبو الحسن عبيد الله بن مسلم ابن عبد الله بن عيسى ، ومن ذكر من مشاهيرهم موسى بن عيسى بن محمد بن جعفر بن ابراهيم ، وقال عنه بأنه شاعر بني جعفر^(٢) وذكر آخرين غير هؤلاء . وأوضح منازل الجعفريين . وذكر بعض مشاهيرهم^(٣) .

ومع ان الهجري كان واسع الاطلاع ، وكان قد قرأ كثيراً من مؤلفات علماء اللغة المشهورين كالاصمعي وقبلة الفراء وبعده

(١) المصرية الورقة : ١١ .

(٢) التعليقات الهندية (٢٠٨) .

(٣) التعليقات المصرية الورقة (١١) وما بعدها .

ابن قتيبة وغير هؤلاء ، كما تدل على ذلك اشارات في كتابه « التعليقات » مع هذا فان كتابه يدل على قلة روايته عنهم ، وعلى ندرة نقله من كتبهم ، وعلى أنه إنما خصص كتابه هذا للأخذ عن رواة من أهل البادية ، وكأنه أراد بكتابته هذا ان يسجل ما لم يسجله غيره .

وإذا استعرضنا ذلك الكتاب لمعرفة الرواة تبين لنا :

أ - عن كتب المتقدمين :

١ - قال أبو علي : الأبا - مهموز - داء يأخذ الغنم عن شميم بول الأرؤى ورائحتها . وأنشد أبو علي لابن الدثينة : كأبواء ، مئت نفسها البرء بعدما حسنت من فضول القدر ... ينفع^(١)

وأنشد أبو علي ، قال : استشهد به الفراء^(٢) في هذا المعنى :

أقول لکنّاز ، تحمّل فإنه
أبا لا اخال الضأن منه نواجيا
فمالك من أروى ، تعاديت بالعمى
ولاقيت كلاباً مُطِلاً ، وآمنا^(٣)

(١) : غير واضح الأصل .

(٢) : وورد اسم « كتاب لغات القرآن » للفراء - الورقة ١٧٥ - المصرية

(٣) : الورقة ١٤٥ المصرية .

٢ - (وقال أبو لاحق في الكشف : التي تنتج ثم تحمل عليها بقرب النتاج ، فتحمل .

وقاله الخفاجي ، كما قاله أبو لاحق . والغوى بالفصيل ألا يجد بأمه لبناً . وقاله الخفاجي .

وزعم القتيبي أنه الامتلاء من السمنة ، ولا أدري من أين هذا القول (١) .

٣ - قال بعد إيراد قصيدة ناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي بكر بن كلاب وأولها :
أمن طلل بين الكثيب واخطب

محمته السواني ، والرمام الرشائش في ٥١ بيتاً - قال : (قال أبو علي : هذا الذي رويته منها ، وذكر رواه بعض بني كلاب أنها أكثر من هذا ، وقالها بالعراق حين قال له ابن السكيت وابن الاعرابي : قل لنا قافية على الشين) (١) .

٤ - الكور : مشترك في الابل والوحش والناس ، القطعة العظيمة ، قال المليح بن حكيم في الكور من الناس :
ولما أجدوا البين والتف كورهم

عليها كما التفت غروس الجداول

(١) : ص : ٣١٠ المصرية .

(٢) : ص : ٨٩ - الهندية .

سفيته بقول : ليت ليلى وأهلها

وجاملهم ، أودى بأهلي وجاملي

قال التوزي (١) : ومنه قول أبي ذؤيب في الوحش :

أفرده عن كوره الطرد (٢) .

٥ - ومن الكتب التي ورد ذكرها في كتاب « التعليقات » كتاب « الأنواء » لأبي محلم محمد بن هشام السعدي اللغوي المتوفي سنة ٢٤٥ هـ وأبو محلم هذا ممن أدرك الأصمعي وعاصره واجتمع به ، فقد أورد له حمزة الأصفهاني في كتاب « التصحيف والتحريف » قال : (حدثني ابن الانباري قال حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : لفيني أبو محلم على باب أحمد ابن سعيد ومعه اعرابي فقال جئتكم بهذا الاعرابي لتعرفوا كذب الأصمعي ، أليس يقول في قول عنقرة :

زوراء تنفر عن حياض الديلم

ان الديلم الأعداء . فسلوا هذا الاعرابي : فسألناه فقال : هي حياض بالغور قد اوردتها ابلي غير مرة (٣) .

أما ذكره لكتاب أبي محلم فهذا نصه (٤) : (ولولا أن

(١) : ورد اسم (التوزي) في موضع آخر .

(٢) : ص : ٣٨٤ الهندية .

(٣) : « معجم البلدان » .

(٤) : المصرية الورقة ٢٣٧ .

السُّهَام معروف ، وقد شرحه أبو محلم في كتاب « الانواء »
لشرحناه (. وأبو محلم هذا ذكره صاحب « الفهرست »
وذكر انه توفي سنة ٢٤٨ (١) .

إن ما ورد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري من إشارات
إلى كتب المتقدمين ، مما نقلنا نماذج منها ، يدل على أن الهجري
— مع اطلاعه على مؤلفات أئمة اللغة — لا يحفل بالأخذ عنها
كثيراً ، بل يكتفي بالإشارة إلى ما ورد فيها عندما يعرض
لذكر ما له صلة به .

فكانه أراد بكتابه تدوين معلوماته الخاصة .

ب - بالنسبة لقبائل الجزيرة:

يحاول الهجري — فيما وصل إلينا من كتابه — إبراز ما
تتميز به بعض قبائل العرب في الجزيرة ، من اختلاف في اللهجة ،
أو وفرة في المادة اللغوية ، أو في الشعر ، نجد أثر ذلك
واضحاً عنده في حرصه على ذكر انساب الرواة ، وتسمية
قبائلهم ، مما يصح لنا معه أن نتخذ من استعراض أسماء
القبائل التي ورد ذكرها أساساً لثقافة الهجري .

فلقد عاش في الجزيرة — كما سبقت الإشارة إلى ذلك —
وتنقل في أرجائها ، وأخيراً استقر به المقام في المدينة .

(١) : « الفهرست » ص ٤٦ . وسماء : ابن هشام الشيباني .

ولاقامة الهجري في مكة والمدينة نجد أن روايته عن
رواة من هذيل ومن بني سليم أكثر من روايته عن رواة من
غير هاتين القبيلتين .

فإسم شيخه أبي سليمان الهذلي يتكرر أكثر من عشرين
مرة ، بينما يروى عن أكثر من اثني عشر راوياً من هذيل ، في أكثر
من خمسة وأربعين مرة .

وتتجاوز روايته عن رواة من بني سليم يزيدون على ثمانية
عشر ، تتجاوز الأربعين مرة ، ويكثر الرواية عن الازرق ،
الذي أشرنا إلى الاختلاف في اسمه . ويأتي بعد الازرق من
حيث كثرة الرواية ، أبو السري عتمي بن محمد الكعبي السلمي .

ويروي الهجري عن أمة الرحمن الدعدية الهذلية كثيراً
بحيث تكون في المرتبة الثانية من حيث كثرة الرواية من
رواة هذيل بعد شيخه أبي سليمان ، وبنو دعد على ما يقول هم
رجاز هذيل ، ولهذا روى عن الدعدية كثيراً من الشعر ،
ومنه الرجز .

وقبيلة بني عقيل هي القبيلة الثالثة من حيث كثرة الرواية
في نوادر الهجري ، فقد روى عن أكثر من أربعة عشر راوياً
من هذه القبيلة . ويأتي أبو ناقد مشيخ بن جبر بن المقدام
الحفاجي العقيلي ، في المرتبة الأولى بين الرواة الذين أخذ عنهم
الهجري ، من رجال هذه القبيلة ، ويصرح الهجري بأنه :

(سمع منه وعرض عليه ما سمع فصاحه ، في المدينة) ويتكرر اسم أبي نافذ هذا كثيراً . وعندما يمر ذكر (العقيلي) يضيف الهجري قائلًا (وناهيك به فصاحة) ونجد الهجري قد أفرد لبعض العقيلين فصولاً خاصة بعنوان (نوادر) فنجده مثلاً يقول في الورقة الـ ٢٥٠ من النسخة المصرية (نوادر أبي المفدئ ، أحد بني معاوية بن حزن ابن عبادة) ثم يتبعها في الورقة الـ ٢٥٢ قائلًا : (نوادر أبي الغطمش المعرضي أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل) .

ورواته من قبيلة بني قشير يزيدون على الستة ، وأكثر من روى عنه منهم (أبو الميمون القشيري) . ونجد في الورقة الـ ٤٣٣ من النسخة المصرية (نوادر مكرمة بنت الكحيل الفراسية ، من بني عبد الله بن سلمة بن قشير) إلى الورقة الـ ٤٤١ .

ويصرح الهجري (في الورقة الـ ٢١٠) بأن (أم قريد الزهرية ، من زهير جشم) كانت جارته في العقيق في المدينة ، وهو يروي عنها في عدة مواضع ، ولكن روايته عن (البريدي) من جشم بن بكر ، أكثر من روايته عن الزهرية .

وأشهر رواته من بني كلاب ، منيع بن معضاد السلمي - بفتح السين واللام - الجعفري الكلابي ، ثم المطرفي الكلابي .

ومن بني هلال نجد أبرز راو روى عنه هو الحسن بن

عامر الرويبي الهلالي ، وروى عن آخرين غيره من بني هلال في بضعة مواضع .

وتتكرر أسماء رواة من بني عامر بن ربيعة ، ولكن بقلّة .

ونجد الهجري روى كثيراً عن رواة من آل جعفر بن أبي طالب يزيدون على العشرة ، ومن أكثر من روى عنه منهم أبو محمد ، إبراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن علي بن أبي طالب .

ويروى الهجري عن أبي القاسم طاهر بن يحيى الحسيني مرة واحدة ، وهذا هو الذي روى الهمداني أن الهجري كان مؤدباً لأولاده - وتقدم الكلام عليه .

ويرد في النوادر اسم راو يروي عنه الهجري من آل الزبير هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عباد بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الله بن الزبير (الورقة الـ ٤٤٣ م) .

ومن قبيلة فزارة يروي الهجري عن المنظوري الفزاري في بضعة مواضع .

وترد أسماء رواة من قبائل أخرى مثل بني نمير ، وعدوان ، وغاضرة قيس ، وثمالة ، وثقيف ، والرباب ، وتميم ، وباهلة ، وحنيفة ، وعجل ، وتغلب ، وغطفان ، وسعد بن بكر

ومزينة ، والأوس ، ولكنها ترد بقلة ، بحيث لا يرد اسم القبيلة إلا مرة فان كثر فلا يتجاوز بضع مرات .

هذا عن رواية الهجري من القبائل العدنانية ، أما روايته من القبائل القحطانية ، فان شيخه الذي روى عنه أكثر من غيره من القحطانيين هو : (أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المرادى من أهل مأرب) فقد أورد من روايته فصلاً طويلاً ، عنوانه بقوله : (أول نوادر ابن علكم) .

وروى الهجري عن أبي عمرو الزهيري من زهير نهد في يضعه مواضع ، وعن السروي من جبيعة الحاجر من بنى الهنو ابن الأسد .

وورد اسم رواية من طيء ، وخثعم ومن شهران ، وبني الحارث ، وبجيلة ، وهمدان ، وبلي ، وغيرهم ، ولكن بقلة .

وقد روى الهجري عن رواية ينسبهم إلى أوطانهم ، ولكن ذلك قليل أيضاً ، حيث لم يتجاوز عدد هؤلاء العشرة إلا بقليل ، وتدل قلة روايته عن رجال الدولة (الرسميين) في عهده على ضعف صلته بالدولة ، ولعل الراوي الوحيد الذي يجد القاريء الهجري روى عنه فيما وصل إلينا من كتاب النوادر ، من رجال الدولة ، هو أبو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب (الورقة ١٢ م) ومدلول كلمة الكاتب في ذلك العهد يقارب مدلول كلمة (الوزير) في عهدنا هذا .

أما الأمير طاهر بن يحيى الحسيني - الذي كان الجهري مؤدباً لأولاده ، والذي أصبح فيما بعد جداً لحكام المدينة المعروفين بالحسينيين ، وبآل مهنا ، والذي روى عنه الهجري في موضع واحد ، تقدمت الإشارة إليه فقد كان من ذوي المكانة الاجتماعية والعلمية ، في الحجاز ، ولا نجد في المصادر التي بين أيدينا ما ينص على أنه من رجال الدولة

ج - نقله عن أناس نسبهم إلى بلدانهم :

لقد نقل في كتابه « النوادر » عن علماء نسبهم إلى الأماكن التي يسكنونها بدون أن يصرح باسمائهم ، وهو يورد تلك النقول في مباحثه اللغوية وكأنه يريد أن يدل على أصالة أقوالهم وصحتها ، فقد نقل عن :

١ - النسابي ، منسوباً إلى تبالة البلدة الواقعة بقرب بيشة في غربها (١) .

٢ - التشرابي (٢) : منسوب إلى تربة وقال عنه : (انه فصيح من بني سلول من أهل النقيع) وبني سلول لا يزالون معروفين ، والنقيع لا يزال معروفاً وهو قرية من قرى بيشة ، ولعل هذا كان يعيش في تربة حتى نسب إليها ثم انتقل إلى النقيع .

(١) : ص ٤٨ و ٣٨٩ المصرية .

(٢) : ص ٤٤٧ النسخة الهندية .

٣ - ونقل عن اثنين من أهل بيشة ^(١) هما أبو الجهم وأبو محمد البيشيان .

٤ - ونقل عن شيخ من جرش ^(٢) ، وجرش كانت من أشهر مدن السراة ، وقد درست الآن وآثارها لا تزال باقية وهي في أعالي وادي بيشة .

٥ - وروى عن شيخ من أهل جبلة الفرع ^(٣) وجبلة الفرع هذه ، تقع في الفرع الذي لا يزال معروفاً في شرق المدينة بقربها ، وقد ورد ذكرها في كتب البلدان القديمة .

٦ - كما روي عن شيخ حضرمي ^(٤) من رهط ربعة بن عيدان صاحب النبي (ﷺ) الذي اختصم هو وابن عابس .

٧ - ومن رواة راو دعاه أبا محمد البريدي من أهل رنية ^(٥) ، ورنية بلدة لا تزال معروفة ، ولكن همزتها تسهل ، فيقال (رنية) وتقع في أسفل أودية سراة الحجاز ، المنحدرة إلى نجد .

٨ - وتحدث عن شيخ من أهل الريب ^(٦) . والريب

(١) ص ١١١ و ١٨ المخطوطة الهندية

(٢) ص ٣٦٦ و ٣٧٩ المصرية .

(٣) ص ٤٨٠ المصرية .

(٤) ص ٣٥٣ و ٤٨٠ الهندية .

(٥) ١٦ الهندية .

(٦) ص ١٦٦ .

يعرف الآن باسم (الرين) ابدلت الباء نونا ، واد من أشهر أودية عرض باهلة المعروف الآن باسم (العرض) الذي أشهر قراه الآن القويمية في نجد .

٩ - وروى عن شيخ بضرية ^(١) ، وضرية بلدة لا تزال معروفة بعالية نجد .

١٠ - ونقل عن راو دعاه المأربي ^(٢) ومأرب معروف في شرق اليمن وفي جنوب نجران .

١١ - ونقل عن النّباجي ^(٣) الكريزي من بني كُريز القرشيين . والنّجاج يعرف الآن باسم (الاسياح) في شمال القصيم ، وكان عبد الله بن كريز الصحابي الجليل ممن أحياه وفجر عيونه ، واستوطنه بنوه ، وبنوهم وهلم جرأ

وهؤلاء الرواة الذين تقدم ذكرهم يورد الهجري أسماءهم عرضاً بقلّة بحيث لا يرد اسم الواحد منهم الا مرة أو مرتين .

١٢ - وروى عن راو سمّاه مؤّارا من أهل الهجيرة ، من نهد ، ^(٤) وهي بلدة تقع بقرب وادي تثليث ، ولا تزال معروفة ، وتثليث هذا ينحدر من جبال السراة الواقعة بين

(١) ص ٣٤٤ المصرية .

(٢) ص ٣٥٣ و ١٦٤ الهندية .

(٣) ٢٦٦ المصرية .

(٤) ٢٤٤ مصرية .

اليمن ونجد ، حتى يفضي إلى وادي الدواسر (عقيق عقيل قديماً) وقد حالت الرمال الآن بينه وبين الوصول إلى الوادي ، إلا حيناً يأتي السيل قوياً .

د - رواية يكثر النقل عنهم :

وإذا تصحفنا ما وصل إلينا من كتاب الهجري «التعليقات والنوادر» نجد أنه استقى كثيراً من معلوماته من علماء من البادية من أهل الجزيرة وسنذكر هنا أشهرهم :

١ - أبو نافذ الخفاجي واسمه مشيخ بن جبير بن المقدام من قبيلة خفاجة من عقيل بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوزان بن قيس عيلان. لقد أكثر الهجري الرواية عنه ، وهو يقدمه ويثني عليه فيقول مثلاً : (هذا كله شرحه لي أبو نافذ والأزرقى واشتركا في شرحه وشرح أبي نافذ أجود)^(١). والظاهر أن أبي نافذ هذا كان ممن يتردد على المدينة أو يقيم فيها لأننا نجد نصاً صريحاً عن الهجري يقول فيه : (ما سمعته أبو علي من أبي نافذ الخفاجي وعرضه عليه بعد سماعه منه وصححه بالمدينة)^(٢) .

٢ - الأزرقى :

وهذا الأزرقى أكثر الهجري عنه الرواية في كتابه وقد

(١) ص ٣٠٠ الهندية .

(٢) ص ٢٣٤ و ٢٣٩ الهندية .

أورد نسبه قائلاً : وهذا نسب الأزرقى وهو جبر بن عقبة بن مرداس بن مطهر بن طلق بن عمرو بن مالك وهو الأزرق بن عوف بن عصية من خفاف سليم^(١) ، وأورد اسمه مرة أخرى : عقبة بن جبر أحد بني خثيم^(٢) وجاء اسمه في موضع آخر : (خبر بن عقبة)^(٣) ونراه تصحيحاً . وقد وصفه الأزرقى بأنه كان فصيحاً .

والأزرقى هذا شاعر ، فقد أورد له مقطوعة تقع في ١٣ بيتاً ، مطلعها :

وهم هَجَرَ يَمَارُ ، وهم بحور
فهم كالغيث ، ينجع في الجداب^(٤)

٣ - الأشجعي :

ومن روى عنهم الهجري ، فأكثر الرواية الأشجعي ، وقد صرح باسمه وأنه أطيظ بن سعد الأشجعي^(٥) تكرر ذكره كثيراً في الكتاب .

وبنو أشجع من غطفان وكانوا يسكنون في شرق المدينة

(١) ص ٣٤٩ الهندية .

(٢) ص ٣١٠ الهندية .

(٣) : ٤٦٨ و ٤٧٣ المصرية .

(٤) ص ٣٣٣ الهندية .

(٥) المصرية : ص ٨ - ١٣ - ٥٥ - ١٢٣ - ١٤٨ - ١٤٢ -

١٤٨ - ١٧٣ - وغيرها والهندية في مواقع كثيرة .

وحولها ، ولهذا قويت صلة الهجري بهذا الراوي .

٤ - أبو سليمان الهذلي .

هذا الهذلي من أكثر من روى عنهم الهجري ، فقد تكرر ذكره ما يقرب من ثلاثين مرة في القطعتين الموجودتين من الكتاب ، وهذيل كانت لهم صلة قوية بالمدينة ، وقد أكثر الهجري الرواية عن كثير منهم .

٥ - البريدي :

والبريدي هذا من جشم بن بكر بن هوزان . وجشم هؤلاء يقيمون في شرق مكة في شمال الطائف ، وقد روى عنه الهجري كثيراً وخاصة في القطعة الهندية .

٦ - المطرفي الكلبي :

هذا الراوي من بني أبي بكر بن كلاب ، وكانت منازلهم في عالية نجد ، وقد روى عنه الهجري ، ووصفه قائلاً (أفقه من رأيت بشرح اللغة) (١) .

٧ - أبو الميمون المريحي :

هذا من بني أبي قشير كانوا يعيشون في قلب نجد وقد روى عنه الهجري كثيراً من اشعار قبيلته التي أورد طائفة منها في

(١) ص ٤٩٤ و ٤٩٥ - المصرية و ٩٠ و ٣٩٨ الهندية .

القطعة المصرية (١) .

٨ - رجال العمري :

وروى الهجري من رجال ابن عمرو من بني عامر من عكرمة وهم جيران لبني عوف بن سليم ، ووصفهم بأنهم فصحاء (٢) :

٩ - أبو المضاء السامي :

وهذا راو أكثر عنه الهجري الرواية وسماء : (سيار بن صخر الناصري ثم أحد بني عتبة من خفاف سليم (٣) ، وبنو سليم يسكنون بقرب المدينة ، ولهذا أكثر الهجري الرواية عنه .

١٤ - حمير بن الأشهب .

وحمر هذا لقبه أبو كليب وهو من بني عامر بن ربيعة من عقيل ، وقد روى عنه الهجري طائفة من أشعار العقيليين وجيرانهم (٤) .

١٥ - الدعدية :

والدعدية هذه من بني دعد ثم من بني زهير من هذيل

(١) أنظر الصفحات ٨٩ - ٩٢ - ١٤٢ - ١٥٠ - ١٧٥ -

٢١٩ - ٤١١ .

(٢) ص ٤٤٩ إلى ٤٥١ و ٤٧٧ الهندية و ٥٧ المصرية .

(٣) ص ٢٦٠ إلى ٣٦٧ الهندية .

(٤) من ص ٤٢٨ إلى ٤٣٢ الهندية و ٢٥٠ المصرية .

وبنو دعد هؤلاء هم رجاز هذيل كما يقول الهجري ، وقد روى
عن الدعدية هذه كثيراً من أشعارهم .

١٦ - الشهراني

ومن رواة الهجري الذين نقل عنهم في مواضع من كتابه :
الشهراني ولقبه أبو هشام ، وشهران ، القبيلة المشهورة التي لا
تزال في مساكنها القديمة في سراة الحجاز جنوب الطائف (١) .

١٧ - الكعبي الهذلي :

ونقل طائفة كبيرة من أشعار هذيل عن أبي عبيد الله
محمد بن عبد الكريم وهو كعبي هذلي من ولد عتبة بن جؤية
على ما يقول الهجري (٢) .

١٠ - مغاور العقيلي

وهذا الراوي من عبادة بن عقيل من سكان جنوب نجد ،
وقد روى عنه كثيراً ، وأورد نسبه هكذا : (مغاور بن
نجد بن حيان بن الهدار بن ماعز بن مرجو بن معاوية بن
حزم بن عبادة ، بن عقيل بن كعب . وتردد اسمه في القطعة
الهندية (٣) من الكتاب ولم نر له ذكراً في القطعة الأخرى .

(١) ص ١٨ - ٢٩ - ٥٠ - ٩٨ - ١١٩ الهندية .

(٢) ٦٥ - ١٣٣ - ٥٥٣ - ٤٥٤ - الهندية و ص ٤٦ المصرية .

(٣) من ص ٣٩٣ إلى ٤٠٢ .

١١ - أبو السري السلمي :

وروى الهجري عن هذا طرفاً من شعر بني سليم ، وساق
نسبه قائلاً : (عتمي بن محمد بن صبح بن عمر بن علي بن
جهيم بن كعيب بن جذيمة بن مالك بن خفاف بن امرئ
القيس بن بهثة بن سليم ، وهو أبو السري جذمي كعبي) (١) .

١٢ - الرزني :

ومن روى عنهم ما يتعلق بقبيلة طيء وبتحديد مواضع
من بلادها ، الرزني قال عنه انه من درماء طيء ونقل عنه
معلومات قيمة (٢) .

١٣ - الخلصي :

والخلصي هو عبيد الله بن محمد الجعفري الطالبي من سكان
الخلص ، وقد تلقى عنه الهجري كثيراً من المعلومات المتعلقة
بتحديد مواضع بقرب المدينة المنورة ، واخباراً أخرى (٣) .

هـ - اصحاب النوادر :

وهناك من روى عنهم الهجري من أفرد لهم فصولاً خاصة ،
عنوانها بكلمة « نوادر » مضافة إلى كل واحد منهم ، وهم :

(١) الهندية من ١٩٧ إلى ٢٠١ .

(٢) من ص ٤٣٨ إلى ٤٤٤ الهندية و ص ٢٣٩ و ٤٠٥ المصرية

(٣) من ص ١٩٠ إلى ١٩٣ و ٣٠٨ الهندية و ص ١٤٢ المصرية .

١ - ابن علكم المرادي

وسماه أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جذرة المرادي من أهل مأرب (١).

٢ - أبو المفدّى

ورد ذكر نواذره هكذا (٢) : (آخر نواذر أبي المفدّى) ولم أهتمد إلى معرفة أولها لاضطراب النسخة :

٣ - أبو الغطّمّش المعرضي

قال عنه انه أحد بني معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل ، وساق نواذره متصلة (٣).

٤ - مُكرمة الفِرَاسية

أورد نواذرها ، وقال عنها : (مُكرمة بنت الكحيل الفراسية من بني عبد الله بن سلمة بن قشير ، وهي أم سليمان) (٤).

٥ - غِبْطَةُ الْمُحَارِبِيَّة :

دعاها أم محمد وأورد نواذرها بعد نواذر الفراسية (٥).

(١) من ص ٣١٣ إلى ٣٧٩ الهندية .

(٢) ص ٢٥٠ المصرية .

(٣) من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ المصرية .

(٤) من ص ٤٣٣ إلى ٤٤١ المصرية .

(٥) ص ٥٣ المصرية .

هؤلاء هم أصحّاب « النواذر » في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من الكتاب .

وسنعود للكلام عن مدلول كلمة « النواذر » كما سنورد إحداها - كما جاءت في كتاب الهجري .

و - رواية آخرون : -

وقد صرح الهجري - فيما وصل إلينا من كتابه - بروايته عن عدد كثير من أهل البادية ، نرى في ذكر أسمائهم دليلاً على سعة اطلاع الهجري ، وكثرة روايته ، وعمق إتصاله بسكان الجزيرة مما قل أن نجد مثيلاً له فيما بين يدينا من المؤلفات .

وها هي أسماء بعض من ورد ذكرهم من الرواة في كتاب الهجري :

١ - ابراهيم بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : تكرر ذكره :

٢ - أبو الحسن : ابراهيم بن يوسف بن عيسى بن محمد ابن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر :

٣ - وأبو ابراهيم من ولد الثويب بن الصّمة القشيري :

٤ - أحد بني جشم :

٥ - الأعيّمش من ربيعة بن هلال ، قال عنه : (ولم أر أفصح منه) .

٦ - أمة الرحمن الحرملية :

٧ - الأوسي الحثمي :

٨ - الباهلي : تكرر ذكره

٩ - ابن بذّال الكلّابي ابن عم ابن ثومة - ويعني ناهض

بن ثومة الشاعر الكلّابي ، المعروف .

١٠ - أبو بريد المجرى الحرشي :

١١ - أبو بريّه القذميّ من الأسد :

١٢ - أبو يحيى بكير بن الضبيب بن مساور بن زياد بن

عبد الله بن يزيد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن

سليم : تكرر ذكره .

١٣ - بهيم العيسى من بني عيسى عبادة : ومعروف أن

عبادة من عثيل بن كعب .

١٤ - أبو ثعلب :

١٥ - أبو البسام الثمالي تكرر ذكره . وثمانة قبيلة لا تزال

معروفة تسكن في ضواحي الطائف .

١٦ - الثوباني من هزّان المجازة : وبنو هزّان لا يزالون

معروفين ، ويسكنون في أعلى وادي المجازة ، وهي تقع في أسفل

بلدة حوطة بني تميم ، لا تزال معروفة ، وهي غير مجازة

طريق الحج العراقي .

١٧ - الجبهيّ من الحَجْر بطن من الأسد ، من أهل السراة ،

فصحاء - كذا قال الهجري ، وكرّر الرواية عنه .

١٨ - جبهاء بن حميمة بن يزيد ، أحد بني غفيلة بن

هلال بن خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع ، شاعر مجيد .

١٩ - أبو جحيش الاثميّ :

٢٠ - أبو جرادة الأشجعي :

٢١ - أبو جعفر العدوي :

٢٢ - جميل بن دغيم المنقري : تكرر النقل عنه في مواضع

٢٣ - حارث بن سبّاع العمري - عميرة خفاف من بني

سليم كرّر الرواية عنه

٢٤ - الحبيبيّ من مالك خفاف من سليم

٢٥ - حرمة التميمي

٢٦ - الحسن بن عارم الرّويي من ربيعة هلال بن عامر .

نقل عنه مرات .

٢٧ - الحصينيّ - من عوف سليم -

٢٨ - أبو الحمد رجل من بني حسن :

٢٩ - الحنفيّ من قرد هذيل :

٣٠ - الحيديّ : من قشير

٣١ - أبو خالد الأعور الهذلي :

٣٢ - الحثميّ أحد بني أوس وهم إلى شهران : والأوس

إخوة الأواس ، وقد روى عنه في عدة مواضع

٣٣ - الخديري :

٣٤ - الحريمي - سامي -

٣٥ - الحفاجي :

٣٦ - رجل من خولان :

٣٧ - الخويلدي : وخويلد من عقيل

٣٨ - ابن دحيم الزلفي من هذيل :

٣٩ - أبو الرثيني الحارثي أحد بني الحماس رهط النجاشي

شاعر صفين : كرّر النقل عنه .

٤٠ - الدّرزي - مزني -

٤١ - أبو الشدّاد : ذياب بن رعلاء العوسجي أحد بني

عوف بن عامر بن ربيعة

٤٢ - رحال بن بدر الرباعي السلمي وهو ممن أكثر عنهم

الرواية .

٤٣ - رحمة بن مفرّج القشيري .

٤٤ - أبو الرّمّاح الهلالي .

٤٥ - الرّيشي : وبنو ريشة من هذيل .

٤٦ - الزّهوري زهير جشم .

٤٧ - الزّهيرية - زهير جشم - وهي أم قُرَيْد ، وتقدم

النقل عنها ، وانها كانت جارة الهجري في عقيق المدينة .

٤٨ - زيد بن فايد بن غالب بن بُشَيْر بن عَطيّ بن

حزَن بن دَيْسَق بن مالك بن عبيدة بن قَشِير .

٤٩ - سُبَيْع بن عَمْرٍو الكعبي أَلْهَدَلِيّ

٥٠ - ابن أبي المزعوق السّحيمي : من بني سحيم من حنيفة .

٥١ - السّروِيّ من جَبِيْهَة الحَجَر من بني الهنوبن الأسد .

٥٢ - سريّ بن عبد ربه الجشمي ، ثم أحد بني مالك :

صرّح الهجري بأنه اجتمع به في جدّة .

٥٣ - السّروِيّ : أحد بني غواية ، سَنُورِيّ : وكان

هذا منسوب إلى السراة سراة شنوءة .

وقد أكثر الهجري عنه الرواية .

٥٤ - أبو سفيان السّلمي .

٥٥ - السلولي .

٥٦ - سليمان بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر تكرر

النقل عنه .

٥٧ - سليمان بن يحيى الشهابي من كعب بن أبي بكر بن

كلاب .

٥٨ - أبو السمح الضّبيّ ، ضَبّة مُنَمِّر .

٥٩ - أبو السّمح الكيلانيّ .

٦٠ - سمرة بن زيد أحد بني عيسى ثم المستملي ، من بني

حوثة من عبادة .

٦١ - السّمعي - بطن من عضل .

٦٢ - أبو عروّة شبيث بن ابراهيم من بني قدامة من

حبيب خفاف من بني سليم وهذا ممن تكرّر النقل عنه .

٦٣ - شيخ من أحلاف ثقيف .

٦٤ - شيخ من خفاجة .

٦٥ - شيخ من غاضرة قيس .

٦٦ - شيخ من بني هلال .

٦٧ - شغوب بن أبي صالح السامي .

٦٨ - أبو صالح الخفاجي .

٦٩ - الصويعمة من بني جذيمة سليم .

٧٠ - أبو القاسم : طاهر بن يحيى الحسيني : وقد تقدم

ذكره وان الهجري كان مؤدّب ابنائه .

٧١ - العائذي من ربيعة عُقيل .

٧٢ - عبد الله بن ابراهيم ، ويظهر أنه حسني .

٧٣ - عبد البلوي :

٧٤ - عبد الله بن حماد الزيادي العنزي ، يظهر أنه من

عنزة لأنه روى عنه شعرا لشعراء من بني جوين من طيء ،

وعنزة إلى طيء أقرب دارا من عنز .

٧٥ - أبو محمد عبد الله بن موسى بن عبد الكريم بن

لقيط بن فالج بن عياش بن يزيد بن مرداس بن أبي عامر بن

جارية بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم .

٧٦ - أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن عبّادين

عبد الله بن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير .

٧٧ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن جعفر

بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر .

٧٨ - عبد الله بن محمد بن عطية البريدي ، صاهلي هذلي

ويظهر أن هذا البريدي الذي تكررت الرواية عنه .

٧٩ - عبد الواحد بن سليمان الحُرَفي من فهم .

٨٠ - عبد الله بن دحيم بن عبد الله بن الوليد بن نافع

ابن زهير بن شريك بن نعيمة بن كعب بن صبح - وزعم

أن زليفة هو صبح - بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد

بن هذيل : وروى عنه مرّات .

٨١ - عبيد الله بن عبد العزيز السدري من بني عامر بن

ربيعة .

٨٢ - أبو الحسن : عبيد الله بن مسلم بن عبد الله بن

عيسى بن جعفر بن ابراهيم روى عنه في عدة مواضع .

٨٣ - أبو الحسن : عبيد الله بن محمد ، من ساكني خلص ،

من ولد عيسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله

ابن جعفر : تكررت الرواية عنه .

٨٤ - عبيد القاسمي من بني عجل .

٨٥ - العتيري الهذلي .

٨٦ - العداوي من مزينة .

٨٧ - أبو المهدي : عذوّد بن عارم بن المشيّع بن ردداد

بن قيس بن معاوية بن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب .

٨٨ - أبو العَطّاف الغاضري ، غاضرة قيس .

٨٩ - العُقَيْلي العبادي ، وناهيك به فصاحة كذا قال عنه ، وقد نقل عنه في مواضع .

٩٠ - علي بن المضا بن المُهَيَّا العُقَيْلي .

٩١ - أبو عُمر - ولم يتضح لي من هو هذا مع تكرار ذكره .

٩٢ - أبو عمرو السلولي ، وكان فصيحاً .

٩٣ - العُمُرِي - من عمرو بن عامر بن ربيعة -

٩٤ - العُمُرِي - من عمرو مُرَّة نَهْد .

٩٥ - ابن عُمَيْر الظَّيْبَوِي .

٩٦ - العُمَيْرِي عميرة فزارة :

٩٧ - أبو عندل الأوسي .

٩٨ - الغاضري مُكَيْثِر .

٩٩ - غَرِير بن مُسْكِين القشيري .

١٠٠ - الغنوي .

١٠١ - القُورِي - قرّة هلال . وقد تكرّر ذكره .

١٠٢ - أبو كبير الرّبي من الرّباب من بني عدي رهط ذي الرّمة . كذا نسب إلى الرّباب .

١٠٣ - مالك بن خَنْبَش بن اللّديد الحميري البدري .

١٠٤ - الحاربي .

١٠٥ - محمد بن ابراهيم الجعفري .

١٠٦ - محمد بن الحصين الفتياني ، فتيان جميلة .

١٠٧ - محمد بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم .

١٠٨ - محمد بن رياح الرّياحي ، رياح عُصَيَّة من خفاف من سُليم .

١٠٩ - محمد بن محمد بن خميس مولى الحسن بن زيد الحسيني ووصفه بأنه كان مخارقاً قال : أظنّ لله ملائكة من الأكراد يقطعون الطريق على أرزاق الناس .

١١٠ - محمد بن مُهرير المُرِّي ، مرّة غطفان .

١١١ - محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن ابراهيم بن سعيد بن بشر بن عبد الله بن ثُغفَيْل ، إلى بني خارجة بن عدوان بن عمرو بن قيس .

١١٢ - محمد بن يزيد الحصني السامي .

١١٣ - ابن محمد العصمي ، من قرد هذيل

١١٤ - أبو محمد الحسني .

١١٥ - المختار الخويلي : كذا ولم أفهم هذه النسبة مع تكرار ذكره .

١١٦ - أبو لاحق : مدرك بن حندج اللبيدي وقال عنه : (هو أتم رواية من أم قريد الزهيرية من جشم) .

١١٧ - مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن قاسم بن عقبة العدواني ثم أحد بني سعد .

١١٨ - المُرهبي : ومرهبة من همدان .

١١٩ - المُزَنِي .

١٢٠ - المسلم بن أحمد بن يزيد بن عبد الله بن الخيار
الحري وهو من قبيلة حرب المعروفة ، وقد أوضح الهمداني
في « الإكليل (١) » نسب بني الخيار هاؤلاء .

١٢١ - أبو جعفر مسلم محمد بن عبيد الله بن يحيى .

١٢٢ - أبو المشيخ الحميري .

١٢٣ - أبو مصعب المعاوي من عبادة .

١٢٤ - أبو المضيخ الكلابي .

١٢٥ - أبو المعضاد الحرشي .

١٢٦ - مغاور بن عبد الصمد من عبادة عقيل :

١٢٧ - المنظوري الفزاري : كرّر الرواية عنه .

١٢٧ - موسى بن ربيق بن صبح بن علي بن حميد بن

ابراهيم الناصري ، من خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن
سليم .

١٢٩ - منيع بن معضاد السلمي الجعفري من جعفر بن

كلاب روى عنه مرّات .

١٣٠ - أبو المهاجر : - يظهر أنه من عبادة عقيل -

وروى عنه الهجري في مواضع .

١٣١ - أبو مهدي السعدي سعد الحَضنة ويقصد حَضنة

الرسول ﷺ ، من هوزان ، من قيس عيلان .

١٣٢ - نجدة بن عبد الأعلى العتيري الهذلي من عاترة من

(١) ج ١ ص ٣٠٠ .

صاهلة هذيل : كرر ذكره .

١٣٣ - أبو نجدة السلولي .

١٣٤ - أبو نعيم المَوْقَعِي .

١٣٥ - النَمِيرِي .

١٣٦ - النَهْدِي .

١٣٧ - وهب بن عبد الله العصمي القِرْدِي الهذلي وهذا

من ورد ذكره مرّات .

١٣٨ - أبو الوَهَب السلولي .

١٣٩ - وهيب بن مسلم بن أسوار التَّغْلَبِي ، ثم أحد بني

عُمَيْر .

١٤٠ - الهتيمي من عمرو بن كلاب . كذا نسب الهتيمي

إلى بني كلاب ، مما يدل على صراحة نسب هتيم ، وأنهم من

أصول صحيحة كبن كلاب وعبس وغيرهم من قيس عيلان .

١٤١ - الهلالي .

١٤٢ - هلالي فصيح .

١٤٣ - أبو الخير : يحيى بن الخير بن سمح بن عبد الله بن خير

بن نعيم الأزرق من خفاف سليم .

١٤٤ - يحيى بن عبد الله بن داود بن محمد بن جعفر بن

ابراهيم وقد قرن النقل عنه بآخرين قال عنهم انهم جماعة ،

وأن أتهم رواية هو يحيى .

١٤٥ - أبو يعقوب : يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز

الكاتب .

وقد يروي الهجري ولا يصرح باسم من روى عنه كأن
يقول :

- ١ - أنشدني جماعة من جثعم
 - ٢ - أنشدني جماعة من بني ريشة من هذيل
 - ٣ - أنشدني جماعة من بني سعد بن بكر من حضنة النبي (ﷺ)
 - ٤ - أنشدني جماعة من بني سليم
 - ٥ - أنشدني جماعة من بني سهلية النجد
 - ٦ - أنشدني جماعة من بني كلاب المطرفي وأبو المضيح وغيرهما.
- وقد يقول : أنشدني جماعة ولا يبين من (١) .

وقد أردنا من سرد من روى عنهم الهجري - بدون استقصاء
كامل - إيضاح تعدد روايته عن مختلف القبائل التي كانت تعيش
في الجزيرة وهذا قد يفيد الباحث عن حياة الهجري الثقافية .
ولا تفوتنا الإشارة إلى أننا ونحن بصدد استعراض روافد
ثقافة الهجري ، بذكر منابعها إلى ضالة ما بين يدينا من
المصادر مما دفعنا إلى محاولة التعمق فيما أثر عن الهجري نفسه
في الموضوع ، علّه يمدُّنا بشيء وإن كان قليلاً .

بعض من أخذوا عن الهجري :

١ - من علماء المشرق :

لا تسعفنا النصوص التي بين أيدينا بمعرفة العلماء الذين تلقوا
عن الهجري من أهل المشرق ، ولعل لانصراف العلماء عن
الجزيرة وأهلها في العصر الذي عاش فيه الهجري أثراً في ذلك ،
فقد اتجهت الأنظار إلى علماء العراق والشام ومصر لانتقال
الملك إلى هذه الأقطار وانتقال الملك ينتقل كل شيء ،
وحيث ما خل محل العلماء .

ولهذا لم نعرف ممن روى عن الهجري من العلماء سوى
اثنين أحدهما أبو بكر محمد بن علي بن القاسم المكي شيخ بن
جني وتلميذ ابن دريد ومعرفتنا بهذا العالم لا تتجاوز ما نقلناه
عنه آنفاً وخاصة صلته بالهجري ، ومع أن هذا العالم مكي
وأن أبا الطيب الفاسي مؤرخ مكة تصدى لترجمة كل ما وصل
إلى علمه من أهل مكة في كتابه « العقد الثمين في تاريخ البلد
الأمين » إلا أننا لم نجد له ترجمة في هذا الكتاب .

ووجدنا ترجمة لعالم يتفق معه في الاسم ، إلا أنه يختلف
معه في الزمن هو محمد بن علي بن الحسين بن القاسم ، من
الأسرة التي تولت إمارة المدينة ولكنّه ولد بهمدان ونشأ ببغداد
وسافر إلى الشام ثم جاور مكة ، وتوفي ببلخ سنة ٣٩٣ هـ (١)

(١) : « العقد الثمين » ج ٢ ص ١٥٠ و « جمهرة النسب » لابن حزم

عن ٨٣ سنة ، أي أنه من أقران ابن جني وينزل عن درجة
شيوخه . اللهم إلا إذا كانت سنة الوفاة هذه غير صحيحة ،
وانها ٣٧٣ هـ وكثيراً ما تنصحف (سبعين) بـ (تسعين) في
كثير من الكتب .

أما العالم الثاني الذي عرفناه من تلاميذ الهجري فهو أبو
محمد الهمداني :

الهمداني :

وعلمة اليمن أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني
المولود سنة ٢٨٠ ، مؤلف كتاب « الاكليل » و « جزيرة
العرب » و « الدامغة وشرحها » و « سرائر الحكمة »
و « الجوهريتين » وغيرها من المؤلفات ، ممن أخذ عن الهجري ،
وصرح بذلك ، كما تقدم النقل عنه .

١ - فقد ذكر في شرح « الدامغة » روايته عنه ، بالنص
الذي أورده .

٢ - ونجد في كتابه « صفة جزيرة العرب » نقولاً لا نستبعد
أن يكون أخذها عن الهجري ، وإن لم يصرح بذلك ، منها
قوله : (وذات غسل . قال الشاعر (١) :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني

لجؤك من بين البلاد صديق

(١) صفة جزيرة العرب ص ١٦٣ .

هذا البيت لم ينسب الهمداني ، وقد أورده الهجري بهذا
النص : (وأنشدني سمرة بن زيد أحد بني عيسى ، ثم المستملي
أحد بني حوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله أنني

لجؤك من بين الجواء صديق

ويا ذات غسل ريح أرضك طيب

كمسك لقمي بين الصلاء سحيق (١)

وسياقي كلام الهجري في موضعه .

ونقل الهمداني في « صفة الجزيرة » (٢) ، قول الشاعر غير

منسوب :

ألا يا بني عضم جزالاء جنّة

مراطيب تجني كل عام لكم حرباً

إذا أرطبت منها المباكير هيّجت

صدور رجال لم تروعوا لهم سرباً

كذا أورد الهمداني البيتين ، وقد أوردهما الهجري في

« نوادره » (٣) ومعها غيرها ، أوردهما صحيحين منسوبين

إلى شاعر نميري .

(١) نوادر الهجري ٤٤٢ النسخة المصرية .

(٢) ص ١٦٤ .

(٣) ص ١٠٤ النسخة المصرية .

٣ - ونجد نصاً منقولاً عن الهجري في الكتاب المنسوب إلى الأصمعي ، والمطبوع في بغداد باسم « تاريخ العرب قبل الاسلام » ، وهذا الكتاب لا شك أنه لغير الأصمعي ونيل إلى أنه من تأليف الهمداني ، ونجد لهذا الكتاب أصولاً متعددة منسوبة إلى مؤلفين مختلفين ، نجد أطول نص لهذا الكتاب ما ورد منسوباً إلى عبيد بن شربة ، في كتاب طبع في الهند مع كتاب « التيجان » المنسوب إلى ابن هشام .

وصورة أخرى للكتاب نجدها في مكتبة (الامبروزيانا) في ايطاليا تحت رقم (G3) باسم كتاب « السيرة » عن دغفل الشيباني ، وفي خلاله روايات عن ابن الكلبي (الورقة ٦١) وعن عبيد بن شربة الجرهمي (الورقة ٦٠) .

ونجد صورة ثالثة في كتاب لا يزال مخطوطاً بعنوان « كتاب فيه وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود » تأليف علي بن محمد بن الدعل بن علي الخزاعي . وقد طبع في العراق منذ أمد منسوباً إلى أحد مشاهير الأدباء المتقدمين^(١) .

ولنا بحث حول هذا الكتاب المتعدد الأسماء ، المختلف النصوص ، المتفق في الأصل ، رجحنا نسبته إلى الهمداني وأنه من كتابه « الاكليل » من القسم المتعلق بأخبار حمير

(١) طبعه الأديب سليمان الدخيل النجدي .

والذي يعبر عنه الهمداني في الجزء الأول من « الاكليل » بكتاب « السيرة » .

نجد في النسخة المنسوبة إلى الاصمعي^(١) : وفي كتاب « الوصايا »^(٢) المخطوط هذا النص : وسألت أبا علي الهجري عن خرج مع أحسن بن أنمار من قومه فقال : خرج معه بنو بجيلة بن أنمار ، وبنو أقتل بن أنمار وهم من بني عوف بن أنمار . فسألت عن أقتل فقال : منهم شهران وكود وناهس والأوس وأواس .

فسألت عن أحسن فقال : من بني منبه بن معاوية بن أسلم ابن أحسن بن عوف بن أنمار ، وهذه القبائل تعرف بختهم وبجيلة . وأنشدني للمعلّس القحافي - وقحافة بطن من شهران :

نحن الذين ورثنا الطود عن إرم
أيام أحسن وافاه بأنمار
أيام حمير ، تعلو نار عزتها

ما أوقد الناس في الآفاق من نار
أيام كهلان ، قومي ضابطون لهم
ما ضمت الأرض من بدو وأمصار

تجبي إليهم إناوات البلاد ، ولا
يعصهم من مقيم ، لا ولا ساري

(١) ص ٧٠ .

(٢) ص ٣٦ نسخي الخطية .

فتلك آثار آبائي بأرب ، لا
يفوتها اليوم من رسم وآثار

الهجري لدى علماء الأندلس :

قلنا - فيما تقدم - أن الأندلسيين هم الذين نقلوا علم
الهجري إلى وطنه وقومه ، فبواسطتهم عرف علماء الشرق
الهجري ، فقد وفد إلى الشرق عالمان جليلان هما ثابت بن
حزم وابنه قاسم بن ثابت من أهل سرقسطة من الأندلس
وتعرف الآن باسم (سراقوسة) . قدما للحج سنة ٢٨٨ هـ
وكانت رحلتها واحدة وسماعها واحد على ما ذكر ابن خير
الاشبيلي (١) ، وقد اجتمعا بالهجري ورويا عنه ونقلنا كتبه
إلى الأندلس مع ما نقل من كتب أهل المشرق من مكة
ومن مصر .

وقد وصفها صاحب « نفح الطيب » بأنها اعتنيا بجمع
اللغة وأدخلا إلى الأندلس علماً كثيراً ويقال بأنها أول من
أدخل كتاب « العين » إلى الأندلس . وقد ألف قاسم كتاب
« الدلائل » بلغ الغاية في الاتقان ومات قبل اكماله مات سنة
٣٠٢ هـ بسرقسطة ، فأكماله أبوه ثابت الذي توفي بعده سنة
٣١٣ هـ عن ٩٥ سنة .

وقد ورد في كتاب « الدلائل » . نقول عن الهجري ،

(١) رحلة ابن خير ص ١٩٢ .

قليلة - سنقلها عندما نتحدث عن « الهجري اللغوي » في بحث
مفرد .

وعن هذه النقول نقل أبو عبيد البكري في كتاب « فصل
المقال في شرح كتاب الأمثال (١) » .

ويوجد كتاب « الدلائل » ناقصاً ، جزء منه في دار
(الكتب الظاهرية) بدمشق وجزان في (الخزانة العامة) في الرباط
بالمغرب ، والأجزاء الثلاثة يحتويان على جل الكتاب . بحيث
يصبح النقص منه يسيراً في أوله ، ويتضمن الموجود منه تفسير
مفردات لغوية لكلام الرسول ﷺ ومن كلام مشاهير الصحابة
وبعض التابعين .

وقد قام صديقنا الاستاذ عز الدين التنوخي بتحقيق
الكتاب وتهيئته للنشر ، إلا أنه انتقل إلى رحمة الله قبل
إتمام ذلك (٢) .

عن هذين العالمين الأندلسيين ، تلقى علماء الأندلس علم
الهجري .

فجاء العالم اللغوي العظيم أبو الحسن علي بن سيده الضير
الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، فنقل في معجميه الكبيرين

(١) أنظر صفحة ٣٥٠ مثلاً .

(٢) أنظر بحثاً عن كتبه العلامة التنوخي في « مجلة الجمع العلمي العربي »

بدمشق ، المجلد ٤١ ص ٣ - ٢٠ .

« المحكم والمحيط الأعظم » و « المخصص » أشياء كثيرة لغوية عن الهجري أخذها فيما يظهر من كتاب « النوادر » .

ثم جاء العالم الاندلسي الوزير الفقيه أبو عبيد عبد الله ابن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ هـ صاحب كتاب « معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع » وكتاب « فصل المقال في شرح الأمثال » وكتاب « اللآلي في شرح الأمالي » وغيرهما من مؤلفات — فنقل عن الهجري في المعجم مصرحاً باسمه في ثلاثة مواضع : جاش والسوارقية وفراضم والموضع الثاني، في النوادر [القطعة المصرية، الورقة : ٢٣٨] .

وقد نقل البكري أيضاً أشياء طويلة جداً وكثيرة نجدها منسوبة للهجري عند غيره ، ولكنه هو نسبها إلى أبي عبيد السكوني ، وأوردها في فصول طويلة في « معجم ما استعجم » والسكوني هذا لا نعرف عنه شيئاً ، ولا نجد في النصوص التي بين أيدينا ما نستدل به على تحديد زمنه تحديداً دقيقاً . وقد قال البكري من مقدمة « معجم ما استعجم » ما هذا نصه : (وجميع ما أورده في هذا الكتاب عن السكوني ، فهو من كتاب أبي عبيد الله عمرو بن بشر السكوني في جبال تهامة ومحالها ، يحمل جميع ذلك عن أبي الأشعث عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك الكندي عن عرام بن الأصبغ السلمي الأعرابي) . أي إن كتاب عرام السلمي كان من رواه السكوني ، وكلمة (يحمل) تؤدي معنى (يروي)

وأورد البكري نصاً أصرح منها حيث قال^(١) : (قال السكوني : أملى علي أبو الأشعث وهذا نص صريح في أن السكوني تلقى كتاب عرام عن راويه الأصلي وهو الكندي الذي أملى عليه عرام كتابه ، وعلى هذا فالسكوني قريب العهد من عصر عرام وقد ذكر الأستاذ عبد السلام هارون^(٢) أن الكندي الذي روى عن عرام مباشرة من رجال القرن الثالث الهجري .

ويرى الدكتور حسين نصار أن عرام بن الأصبغ توفي نحو سنة ٢٧٥ هـ^(٣) ولم يوضح الدكتور مصدره في هذا ،^(٤) إلا

(١) معجم ما استعجم ، ص ٦٥٥ .

(٢) نوادر المخطوطات ٣٧٦/٧٠ .

(٣) « التراث الجغرافي اللغوي عند العرب » في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد الرابع عشر .

(٤) استوضحت - بعد كتابة هذا الدكتور نصاراً ، ففضل بالكتابة إلى بتاريخ ١١/٣/٦٧ بما هذا نصه : (يكثر ذكر عرام في النسخة المحفوظة بمكتبة « المجمع العلمي العراقي » والمصورة من مكتبة السيد حسن الصدر [نسي الدكتور ذكر نسخة أي كتاب والظاهر أنه كتاب « العين »] وخاصة في حروف العين والعين والضاد والسين ، وما يرد في هذه النسخة من العين من أقوال تجعل المرء يميل إلى أن عراماً كان معاصراً لمن يدعى « أبا ليلى » ، وأن هذا كان معاصراً « للضرير » ويدعم هذا قول باقوت في ترجمة طاهر [معجم الأدباء : ٣ : ١٥ - مرجليوث] : (كان طاهر بن عبد الله بن طاهر استقدمه - أي أحمد بن أبي خالد ، أبا سعيد الضرير - من بغداد إلى خراسان ، وكان يلقي الأعراب الفصحاء الذين استوردتهم ابن طاهر نيسابور ، فيأخذ عنهم - ص ١٧ - لما قدم عبد الله بن طاهر نيسابور أقدم معه جماعة من أدباء الأعراب ، منهم عرام ، وأبو العميثل ، وأبو العيسجور) اه كلام -

أن مما لا شك فيه أن عراماً من رجال القرن الثالث ، وأنه
أورد في كتابه من النصوص ما هو من أقوال ذلك العصر ،
ومن ذلك بيتا عزيزة ^(١) بن قطاب السامي :

لقد رُعْثُموني يوم ذي الغارِ روعةً
بأخبارِ سوءِ دونهنَّ مشيبي
نَعَيْتُمُ فتى قيس بن عيلان غدوة
وفارسها تنعونهُ حبيب

وعزيرةُ هذا ممن قتل في حدود سنة ٢٣١ عندما غزا بغا
الكبير بلاد العرب ، وغزوته مشهورة ، وإذا لاحظنا أن
الهجريّ في سنة ٢٨٨ كان بمنزلة من العلم تحمل الواقدين إلى
مكة على الاتصال به للتزوّد من علمه ، أدركنا أنه كان معاصراً
لعرّام ، أو قريباً من عهده ، وأن السكوني الذي روى كتاب
عرام بواسطة أبي الأشعث الكندي كان متأخراً عن الهجريّ .

غير أن هذا لا يمنعنا من استقصاء ما نعرف عن السكوني
هذا ، فقد تناوله بالحديث عالمان جليلان من علماء عصرنا ،

— ياقوت ، وقد تولى طاهر نيسابور من سنة ٢١٤ أو ٢١٥ إلى سنة ٢٢٣٠ .
إذن فقد كان عرام حياً في هذه المدة ، ولم أعثر إلى اليوم على شيء يمتد بهذه
الفترة من حياته) . انتهى كلام الدكتور .

(١) ورد هذا الاسم عزيزة ، وعذيرة . أما الرزباني في « معجم
الشعراء » فقد أورده في حرف الهاء : هزيرة ، وجاء في هامش كتاب
الهجري بخط كاتب الأصل (عزيرة) والنسخة قديمة الخط .

هما الدكتور صالح أحمد العلي ، والدكتور حسين نصار ،
ويحسن أن نورد ما ذكره عنه ، ثم نقب على ذلك بما نراه .

لقد قام الدكتور صالح العلي بدراسة مستفيضة للنصوص
التي أوردها البكري وياقوت في معجميهما ، مقارنة بين تلك
النصوص ، وبين ما أورده السهمودي في « وفاء الوفاء » عن
الهجري ، فقال ^(١) :

أبو عبيد الله بن بشر السكوني ^(٢) :

لقد ذكرنا أن البكري اعتمد على كتاب عرام عن طريق
أبي الأشعث ، عن السكوني ، وإن ما أورده السكوني عن
عرام يرد بنصه في كتاب عرام المطبوع ، كما يرد فيما نقله
ياقوت والسهمودي عن عرام .

غير أن البكري يستمد من السكوني معلومات أخرى
قيمة لا ترد في كتاب عرام ، ولا ينسبها أحد إلى عرام
ومنها :

(١) ضربة (٨٥٩ — ٨٧٨) وهو وصف مستوعب شرح
فيه تاريخ المنطقة في الاسلام وما حدث فيها من تطور وانماء

(١) « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » المنشور في « مجلة الجمع
العلمي العراقي » ج ١١ .
(٢) عن « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » في « مجلة الجمع العلمي
العراقي » المجلد الحادي عشر .

في الري والزراعة وخصومات حول الملكيات ، ثم وصف ما في المنطقة من أماكن ووديان وجبال وينابيع ومياه ومناجم متسلسلة جغرافياً بحيث يمكنك أن ترسم خريطة واضحة لها .

لم يذكر البكري بصراحة ووضوح المصدر الذي اعتمد عليه في هذه المعلومات ، غير أنه يذكر السكوني في موضعين من البحث : فهو عند الكلام عن وادي ذي عث يقول : « يصب فيه وادي مرعى ، هكذا قال السكوني : مرعى بالميم ، وأظنه ثرعى بالشاء المضمومة ، لأنني لا أعلم مرعى اسم محل » (ص ٨٧١) . كما أنه عند كلامه عن أمرات يقول : « ورواه السكوني : إلى أبرق الداء ذي الأمرات (ص ٨٧٦) وهاتان الاشارتان توحيان بأنه قد أخذ المعلومات من السكوني .

ومما يؤيد أن البكري أخذ معلوماته عن ضرية من السكوني ، قوله عند الكلام عن الحسلات أنها « هضاب محدودة مذكورة في رسم ضرية ، وهناك ماء يسمى حسله : هكذا وقع في كتاب السكوني » (ص ٤٤٦) والحسلات وحسله مذكورة في الفصل المكتوب عن ضرية (أنظر ص ٨٧٠) .

وكذلك عند الكلام عن حليث وانها في ضرية حيث قال « وذكر السكوني هناك (في ضرية) أنه جبل » (ص ٤٦٢) والنص موجود في الفصل المكتوب عن ضرية (ص ٤٦٢) .

وعند الكلام عن خزار يقول « وخزار في ناحية منعج دون إمرة وفوق عاقل على يسار طريق البصرة إلى المدينة ينظر اليهن كل من سلك الطريق ، ومنعج على مقربة من حمى ضرية هذا قول السكوني » (ص ٤٩٦) وهذا موجود في الفصل المكتوب عن ضرية وان لم يكن حرفياً (ص ٨٧٧) .

وعند الكلام عن فروع يقول « وماء لبني عبس آخر يقال له الفرع أو الفروع لا أحقه ذكره السكوني قد تقدم ذكره في رسم ضرية » (ص ١٠٢٣) وهذا مذكور في الفصل المكتوب عن ضرية (ص ٨٦٤) .

(٢) فيد (١٠٣٣ - ١٠٣٥) وصف البكري منطقتها وجبالها وأوديتها ومياهها وعشائرها والمسافات بينها ، وقد ذكر في ثنايا هذا الوصف « وقال السكوني » « هكذا قال السكوني » بشكل يدل على أنه أخذ النص من السكوني . وقد ذكر البكري في مكان آخر (ص ٢٦٠) « البعوضة وهي ماءة في حمى فيد بينها وبين فيد ستة عشر ميلاً على ما يأتي ذكره في رسم فيد نقلاً عن كتاب السكوني » .

(٣) عقد البكري فصلاً طويلاً عن حمى الربرة (ص ٦٣٣- ٦٣٧) ذكر فيه حدوده وآباره ومياهه وجباله وعشائره والمسافات بين أماكنه بنفس الأسلوب والطريقة التي بحث فيها فيد وضرية .

لم يذكر البكري في هذا النص من أين استقى معلوماته ، غير أنه يذكر في مواضع أخرى ما يدل على أنه استمد هذا الفصل من السكوني ؛ فهو يقول في ص ١٤٢ : (أروم وأرام قال السكوني هما جبلان في قبلة الربذة) كما يقول في ص ٥٠٢ : « وذكر السكوني أن الحضرمة مائة في حمى الربذة فانظره هناك » وكلا النصين موجودان في هذا الفصل (ص ٦٣٥) وإذا لاحظنا أن هذا الفصل مكتوب بنفس الأسلوب والطريقة التي كتب فيها عن « فيد » وعن « ضرية » أمكننا القول بأنها مأخوذة من السكوني أيضاً .

(٤) عقد البكري فصلاً عن تيماء (ص ٣٢٩ - ٣٣١) تحدث فيه عن الطرق الأربعة التي بين المدينة وتيماء ثم وصفها ، وقد ذكر في أولها « قال السكوني » (ص ٣٢٩) مما يدل على أنه أخذ الفصل منه .

غير أن هذا الفصل غير كامل لأن البكري يقول في (ص ١٤٨) « الأسماء هكذا ذكره السكوني ولست منه على يقين واليه تنسب عين الأسماء وهي على مرحلة من المدينة وأنت تريد تيماء وأنظرها في رسم تيماء » . غير أن هذا المكان غير مذكور في الفصل المكتوب عن تيماء .

(٥) فذك (ص ١٠١٥ - ١٠١٦) حيث ذكر موقعها وعشائرها والطرق الموصلة لها ؛ وقد ذكر في هذا البحث : « ثم

مرتفعاً لبقي قتال بن يربوع ، هكذا قال السكوني ، وإنما هو رياح بن يربوع . » مما يدل على أنه أخذ النص من السكوني (٦) خيبر (ص ٥٢١ - ٥٢٤) وقد بحث في الطرق المؤدية لها وجبالها وواديانها وحصونها ومياهها ، وذكر في (٩٢٣) : « صح ما أوردته في كتاب السكوني » .

(٧) النقيع (ص ١٣٢٣ - ١٣٣٣) وقد وصف فيه ابعاد حمى النقيع والآثار التي على حدوده وواديانه ومياهه ونباتاته ومزارعه والممتلكات التي عليه ؛ وأشار في بحثه هذا إلى السكوني مرتين ، حيث يقول في ص ١٣٢٥ « هكذا نقل السكوني » وفي مكان آخر « هكذا لفظ السكوني » مما يدل على أنه أخذها منه .

(٨) في البكري فصل طويل عن العقيق (٩٥٢ - ٩٥٨) ذكر فيه الاعمدة واقطاع العقيق ثم الطرق المؤدية اليه ومسافاتها ، ثم نص من ابن اسحق عن محطات طريق الرسول إلى بدر . ان أسلوب هذا الفصل لا يختلف عنه في الفصول التي ذكرناها عن السكوني أيضاً .

(٩) ينقل البكري نصوصاً مطولة عن العرج (ص ٩٣٠ - ٩٣١) وملل (ص ١٢٥٦ - ٢٥٩) وذروة (ص ٦١٢) وغدير خم (ص ٤٩٢ / ٥١٠) والأشعر (ص ١٥٥ - ١٥٨) ويشير في كل منها إلى رواية السكوني أو ضبطه كما نقل السكوني مما يدل على أنه أخذها منه .

ويذكر البكري في (ص ٢٧٤) « وقد تقدم في رسم الأشعر بأسفل نملى البلدة والبليدة وهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص فانظره هناك ؛ وكذلك قال محمد ابن حبيب ، كما قال السكوني فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر قال : البليد ماء لآل سعيد بن عنبسة بن العاص بوادٍ يدفع في ينبع » وهذا مذكور بنصه في كلام البكري عن الأشعر (ص ١٥٨) وهو دليل آخر على ان البكري أخذه من السكوني .

ان النصوص التي نقلها البكري عن السكوني مطولة شاملة تكون لباب كتاب البكري وجوهره ، وهي أشمل وأدق ما فيه ، وقد اعتبر البكري نفسه هذه النصوص أساساً شاملاً حتى أنه إذا جاء اسم المكان في مكانه الأيجدي فان البكري يقتصر في الكلام عليه بأن يشير إلى أنه بحثه في الفصل المعين الذي ذكر المكان ضمنه ، ولنوضح ذلك بالقول انه عند كلامه عن حمى ضرية ، يذكر حليته وما لديه من معلومات عنها ، وهي أحد جبال ضرية ، فاذا ما جاء دور الكلام عن حليت في مكانها من الترتيب الأيجدي فانه يكتفي بالقول « أنظرها في رسم ضرية » دون أن يضيف أية معلومات أو يورد شيئاً عنها في هذا المكان ، وعلى هذا الأساس يمكن تركيز كتاب « معجم ما استعجم » للبكري وحصره على فصول معينة أهمها ولباياها هو ما رواه عن السكوني وعرام ، أما ما تبقى من معلومات فهي زائدة وغير مهمة ، اللهم إلا ما

يورده من أشعار مستمدة من اللغويين .

ان الفصول الشاملة التي نقلها البكري عن السكوني تشمل بعض سواحل اقليم الحجاز ، والمنطقة الجبلية منه ، وهي التي نقلها من عرام ، ثم منطقة خيبر ، وفدك وتيما ، والنقيع ، والربذة ، وضرية ، وفيد ، وربما أجسا وسلمى ، أي أنها شملت منطقة واسعة تمتد من أواسط نجد تقريباً إلى تيما والبحر الأحمر ومكة . وإذا كنا نعلم مصدره عن جبال الحجاز ، وهو عرام ، فاننا لا نعلم مصدره عن المناطق الأخرى . ولذلك سنعتبره صاحب هذه المعلومات .

ان كثيراً من النصوص التي أخذها البكري عن السكوني أوردها السهمودي أيضاً حرفياً ولكنه نسبها إلى الهجري .

(١) في بحث النقيع نقل السهمودي نصوصاً من عدة مصادر ، ومنها الهجري ، وهي موجودة حرفياً تقريباً في الفصل الذي كتبه البكري ؛ كما نقل السهمودي في المعجم الذي يكون الفصل الثاني من الباب السابع لبقاع المدينة وأعراضها وأعمالها نصوصاً عن عدة أمكنة في العقيق منسوبة إلى الهجري وكلها موجودة في الفصل الذي كتبه البكري عن النقيع معتمداً على السكوني .

ونورد أدناه جدولاً للأماكن التي أخذها السهمودي معلوماته عنها من الهجري ، ونصوصه تتفق حرفياً مع ما ورد في البكري .

البكري السهمودي
(الجزء الثاني - الطبعة الأولى)

ص ص

الحمي	١٣٢٤ = ٢٢١
برام والوتد ولصاف	١٣٢٥ = ٢٨٨ / ١٨٠
الوتد	١٣٢٥ = ٣٨٧
عسيب	» = ٣٤٥
مقمل	» = ٢٤١
اثب واثيب	» = ٣٩٢ / ٢٤١
قرارة أملس	١٣٢٦ = ٢٤٨ / ٢١٢
المرخ	١٣٢٨ = ٢١٢
رواوة	» = ٣١٤
الأثبة	» = ٢٤١
رابغ	» = ٣٠٩
الخليقة	» = ٣٠٠
الجشجائة	١٣٢٩ = ٧٦
شوطى	» = ٣٣٣
روضة الجام	» = ٣١٥
حمراء الأسد	» = ٢٩٥
ثنية الشريد	١٣٣١ = ٣٤٧

البكري السهمودي
(الجزء الثاني)

ص ص

شجرة المحرم	١٣٣١ = ١٩٩	(نص أطول)
	» = ٢٩٠	يختلف في بعض التفاصيل
مزارع عروة	١٣٣٢ = ٢٠٨ / ٢٠٦	(في البكري)
الجموات	» = ٢٠٠	مختصرة جداً
العرصات	١٣٣٣ = ١٩٩	
الجرف	» = ٣١٨	
الزغابة	» = ٢٢٠ / ٢٤٧	
أضم	» = ٣٥١	
الغابة وعين الصورين	» = ٢٩٢	
ثرمد	» = ٢٩٢	
الحفيا		

(٢) ضرية وقد عقد لها البكري فصلاً طويلاً (٧٥٩ -
٨٧٨) ذكرنا من قبل انه اعتمد فيه على السكوني .

وقد عقد السهمودي لضرية فصلاً طويلاً (٢٢٨ - ٢٣٤)
نقل عن أوله ستة عشر سطراً عن ابن السكبي والاصمعي
والاصمعي والأسدي وابن سعد والمجد ، ثم نقل الباقي عن

الهجري، وختم النقل بقوله: (انتهى ما لخصته مما نقله الهجري).
ثم ذكر عن ابن جني حكايات وأشعار ليست لها علاقة وثيقة
بالموضوع. ومن هذا يتبين أن ما نقله عن الهجري هو أساس
مبحثه وجوهره.

وقد أورد السمهودي في مواضع أخرى من كتابه
نصوصاً عن بعض المواضع في ضريبة ذكر صراحة أنه نقلها
عن الهجري: من ذلك كلامه عن عين ضريبة (ص ٢٣٢)
فقد كرر ذكرها حرفياً في (ص ٣٣٩)، وعن شعر (ص
٢٣٣) فقد كررها في (ص ٣٢٩)، ومذعى (ص ٢٣٤)
فقد كررها في (ص ٣٧٠) الجفر (ص ٢٣١) فقد كررها
في (ص ٢٨١) وكل هذه النصوص المكررة ذكر صراحة
أنه أخذها عن الهجري مما يعزز أن كل الفصل مأخوذ من
الهجري.

وعند مقارنة المادة المكتوبة عند السمهودي بالمادة التي
عند البكري نلاحظ أن السمهودي قد اختصر بعض النصوص
وحذفها، ولكن ما أورده مذكور بالحرف عند البكري؛
اللهم ما عدا الاختلاف في قراءة بعض الكلمات (وهي قليلة
ومؤملة في المخطوطات).

غير أن السمهودي يورد بعض المعلومات التي لا ترد عند
البكري: ومن ذلك المعلومات التي قدمها في (ص ٢٢٩)
عن أعمال إبراهيم بن هشام، وقد أشار إليها البكري بأقتضاب

(ص ٨٦٠). وكذلك ما أورده عن العين التي حفرت بين
نفاء واضاح، والعين التي عملها عثمان بن عنبسة (ص ٨٦١)،
وهي غير مذكورة في البكري، وكذلك هدم بني العباس
حفيرة^(١) سليمان (السمهودي ص ٢٣٣، البكري ص ٨٦٨).

وقد ذكر السمهودي نصوصاً صرح بنقلها عن الهجري
وهي مذكورة عند البكري.

السمهودي	البكري	
ج ٢ ص	ص	
٢٤٠	٨٦٤	مثل: ابرق خرب
٣٣٠	٨٦٧	الشيء
٢٣٤	٨٦٨	عين سليمان
٣٢٩	٨٧١	الشطون
٢٥٠	٨٧٧	انسان

(٣) فيد: وهي تشغل ثلاث صفحات من كتاب البكري
(ص ١٠٣٢ - ١٠٣٥) اعتمد في معظمها على السكوني،
ومادتها موجودة بنفسها في كتاب السمهودي (ج ٢ ص
٢٣٦ - ٢٣٧) غير أنه ذكر في أولها «قال الهجري»، وفي
آخرها «هذا آخر ما لخصته عن الهجري» مما يدل على
اعتماده فيها على الهجري. غير أن في كلام السمهودي عن

(١) الصواب: حفيرة أبي خليم العباسي.

فيد اضافات غير موجودة في كتاب البكري^(١) ، وتبدأ هذه الاضافة من بعد كلامه على صحراء الحلة ، حيث يدرج كلاماً طويلاً عن سويقة والجليل الذي فيه معدن النجادي ، وكبد منى ، وقادم وقويدم ، وأشيق . ولما كانت هذه الاضافة في آخر الفصل ، لذا نعتقد انها ساقطة من النسخة المطبوعة من كتاب البكري .

(٤) الربذة : فقد نقل السهمودي عنها معلومات ملخصة عما في البكري دون الاشارة إلى مصدره ، غير نص واحد أشار فيه إلى أنه أخذه عن الهجري وهو موجود في البكري .

(٥) نقل السهمودي عن الهجري نصوصاً وردت في المادة التي كتبها البكري عن الأشعر منقولاً من السكوني وهي :

البكري	السهمودي (ج ٢)
حورتان	٢٩٦
ظلم	٢٧٢
بواط	٢٦٦
بلدة والبليدة	٢٦٦
عبود	٣٩٤/٣٤١
	١٢٥٩

(١) هذه الاضافة تتعلق بحمى ضرية ، ويظهر أن السهمودي نقل عن نسخة مختلفة الترتيب وقد فعل هذا فيما نقله عن حمى ضرية (ص ٣٣٤) اذ بعد نضاد ادخل جملة: (ثم يلي الأقمص) وهو كلام يتعلق بحمى الربذة.

(٦) وقد نقل السهمودي أيضاً عن الهجري نصوصاً عن بين (ج ٢ ص ٣٩٣) والأجرد (ج ٢ ص ٣٤٦) وقدر (ج ٢ ص ٣٥٩) وهي غير موجودة في كتاب البكري .

إن نطاق معلومات الهجري ومادته التي أوردها السهمودي تشبه في جملتها وتفصيلها المادة التي أوردها البكري عن السكوني ، وهذا التطابق في النطاق والتفاصيل يحملنا على افتراض ثلاثة فروض :

١ - إن المؤلف الذي يسميه السهمودي الهجري هو نفسه الذي يسميه البكري « السكوني » ولكن مما يضعف هذا الاحتمال أن السهمودي يذكر عند الكلام عن غيقة « وقال السكوني هو ماء لبني غفار » (ج ٢ ص ٣٥٤) مما يدل على أنه كان واضحاً في ذهنه وجود راوية اسمه السكوني ، وأنه غير الهجري . ثم انه يصعب فهم أية علاقة بين النسبة إلى السكون وإلى هجر ، وذلك لأن السكون قبيلة يمانية النسب استوطن بعض أفرادها الكوفة والشام والفسطاط ، ولم يستوطن أحد منهم هجر التي هي مدينة مشهورة في البحرين غاب أهلها من عهد القيس وبكر ولم تذكر المصادر أن فيها أحداً من السكون .

٢ - ان الهجري هو غير السكوني وان كلاهما روى عن مصادر أقدم ، فأما الشطر الأول فعقول ، وأما كونها استمدت من مصدر أقدم فانه أمر يحتم علينا ، ان صح ، ان

نعطي بذلك التقدير الأكبر لهذا المصدر الجغرافي المجهول ، غير أن هذا ان صح ، فانه يضعنا أمام اشكال آخر وهو ان مؤلفي المفاجم الجغرافية الرئيسية الثلاثة ، وهم البكري وياقوت ، والسمهودي ، اهتموا بذكر المصادر الأولى وكانوا مطلعين عليها ، ولا يعقل أن ثلاثتهم وقد قدروا هذا المصدر بدليل كثرة ما نقلوه عنه ، يجهلون اسمه وينسبون المعلومات إلى الراوية الثاني دونه ، بالرغم من سعة اطلاعهم على المصادر الأولى ، والتي تتجلى من مجرد القاء نظرة على فهرست أسماء رواتهم .

٣- ان الهجري هو غير السكوني ، وإن أحدهما قد روى معلوماته عن الثاني وهذا الافتراض يتطلب دراسة دقيقة لكتب التراجم .

فأما الهجري فان السمهودي يسميه أبو علي الهجري (وفاء ج ١ ص ٦٩) ويذكر في مكان آخر من كتابه « وإثبات الهمزة في كتاب الهجري عن محمد بن قليع عن أشياخه قالوا ما برقت السماء قط على عظم (وهو جليل قرب المدينة) إلا استهلت ، وكانوا يقولون ان على ظهره قبر نبي أو رجل صالح ، قال وأنا أقول : أن عظم من منزلى إذا بدوت في ضيعتي بالثنية بحيث ناله دعائي ، فقلما أصابنا مطر إلا كان عظم أسعد جبالنا به وأوفرها حظاً (ج ٢ ص ٢٤٧) وواضح من هذا النص أن الهجري هو من أهل المدينة ، وان له ضيعة

يتبدى فيها أحياناً بالثنية قرب جبل عظم الذي يقع على ثمانية أميال غربي المدينة . [صاحب الضيعة هو السمهودي لا الهجري]

ولأبي علي الهجري كتاب النوادر ، وهو كتاب ضخيم منه مخطوطتان ، أحدهما في مكتبة جامعة كلكتا ، والأخرى في دار الكتب المصرية ، وقد أعدها للنشر السيد معصومي مدرس العربية في جامعة كلكتا ، والقي عنها بحثاً في مؤتمر المستشرقين الذي عقد في الهند في كانون الثاني ١٩٦٤ وقد أخبرني أنها تجمع نوادر اللغة والشعر ، ولا تتناول بحوثاً جغرافية . ولم ينقل ياقوت عن الهجري شيئاً ، أما البكري فقد نقل نصاً واحداً عن الهجري ١٠١٧ .

أما السكوني هذا فلم أجد فيما قرأته من الكتب من يترجم له أو يذكر اسم كتابه . أما الكتب التي بحثت البلدان ، والتي أوردت ما ذكره ابن النديم منها في الضميمة التي أضفتها إلى كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » ص ٢٨٨-٢٩٢ فلم يذكر منها كتاب ألفه السكوني .

ذكر ياقوت السكوني واحداً من ستة ممن اعتمد عليهم من طبقة أهل الأدب الذين قصدوا ذكر الأماكن العربية والمنازل البدوية « (ج ١ ص ٧) وقد نقل عنه ستين (١) نصاً تتعلق

(١) بل أكثر من ١٠٩ نقل كما جاء فهرس (وستنفلد) الا أنه خلط بين أبي عبيد السكوني وأبي عبيدة معمر بن المثنى في موضعين .

كلها بجغرافية الجزيرة وأماكنها، دون ان يكون فيها أي نص
عن مكان خارج الجزيرة أو عن تعبير لغوي .

ويمكن تصنيف ما نقله ياقوت حسب المواقع إلى ما يلي :

١ - المنطقة التي تقع في العراق وهي على طريق حاج
واسط (٢ - ٤٥٦ ، ٣ - ٧٧٦) (٤ - ٣٧٥) .

٢ - منطقة الكوفة : فقد ذكر قرب الكوفة : خفان
(٢ - ٤٥٦) وسنداد (٣ - ١٨٤) وضارج (٣ - ٤٦١)
والضجوع (٣ - ٤٦٦) والسلمان (٣ - ١٢١) والنسوخ
(٤ - ٧٨٢) والرحبة (٢ - ٧٦٢) .

كما ذكر عنه أماكن تقع على طريق الشام : (الرهيمة
(٢ - ٨٨٠) قصر مقاتل (٤ - ١٢١) .

القطقطانة (٤ - ١٣٧) فضلا عن أنه وصف محطاته (٤ -
١٣٧ - ١٢١) .

٣ - طريق حاج الكوفة : ذكرنا منها : العذيب (٣ -
٦٢٦) المعنية (٤ - ٥٨٠) مكن (٤ - ٦١٥) شراف
(٣ - ٢٧٠) الشباك (٣ - ٢٤٨) الغوير (٣ - ٨٠٧)
الشعب (٣ - ٢٩٦) زباله (٢ - ٥١٢) ذو القصة (٤ -
١٢٥) الشحي (٣ - ٢٦٢) شرج (٣ - ٢٧٤) فيد (٣ -
٩٢٧) اذنة (١ - ١٧٩) عالج (٣ - ٥٩١) الشيحة (٣ -
٣٤٦) سميراء (٣ - ١٤٨) أمر (٤ - ٤٩٥) الربايع

(٢ - ٧٤٨) حبشي (٢ - ١٩٧) السقيا (٣ - ١٠٤)
وشل (٤ - ٩٣٠) واردات (٤ - ٨٨٠) العباسية (٣ -
٦٠٠) العنابة (٣ - ٧٣٢) النجفة (٤ - ٧٦١) قروري
(٤ - ٧٥) طمية (٣ - ٥٤٨) النقرة (٤ - ٨٠٤)
العسيلة (٣ - ٨٢٢) غمر كندة ^(١) (٣ - ٨١٣) .

٤ - طريق حاج البصرة ذكر منها :

الشحي (٣ - ٢٦٢) حفر أبي موسى (٢ - ٢٩٤)
ماوية (٤ - ٤٠٤) ذات العشيرة (٣ - ٦٨٢) الينسوعة
(٤ - ١٠٤١) النباغ (٤ - ٧٣٥) القريتان (٤ - ٧٧)
عنيزة (٣ - ٨٣٨) قنة (٤ - ١٩٤) الوقبي (٤ - ٩٣٤)
الرابعة (٢ - ٧٤٥) ناجية (٤ - ٦٢٩) ظلال ^(٢) (٣ -
٥٧٨) القوارة (٤ - ١٩٦) متالع (٤ - ٤١١) ضرية
(٣ - ٤٧١) بطن الرمة (٢ - ٨٢٢) قطن (٤ - ١٣٨)
التينان (١ - ٩١٠) خو (٣ - ٦٨٢) فلجة (٣ - ٩١١)
الدثينة (٤ - ٥٥٠) وجرة (٤ - ٩٠٥) ساق (٣ - ١٢)
زم (٢ - ٩٤٦) .

٥ - منطقة جبلي طي فقد ذكرها بتفصيل (١ - ١٢٢) ،

(١) الصواب : الغمر وهو مجزاء توز ، بين فيد وسميراء ، أما غمر ذي
كندة ففي حد الحجاز ، بقرب ذات عرق .
(٢) ياقوت نقل هنا كلام أبي عبيدة ، لا أبي عبيد السكوني (أنظر
نصه في « النقاوض » ص ٣٠٢ .

كما ذكر سلمى (٣ - ١٢٠) ذو صحا (٣ - ٣٦٨) العريمة
(٣ - ٦٦٢) موقق (٤ - ٦٨٨) السلامية (٣ - ١١٣)
سقف (٣ - ١٠٣) بقاء (١ - ٧٠١) قراقر (٤ - ٤٩)
شبرم (٣ - ٢٥٤) .

وذكر بين جبلي طي وتيأأ أماكن : عرنان (٣ - ٦٥٦)
دبر (٢ - ٥٤٥) صماخ (٣ - ٤١٦) وادي القرى (٤ -
٨١) وطرقها (٤ - ٧٦) دومة الجندل (٢ - ٦٢٥) .
٦ - منطقها اليمامة فقد ذكر طرقها (١ - ٢٨٧ ، ٣ -
٨٠٢) . وذكر من قراها .

العرض (٣ - ٦٤٣) العقيق (٣ - ٧٠٠) قرية بني
سدوس (٤ - ٨٤) ملهم (٤ - ٦٣٩) موشوم (٤ -
٦٨٢) ثرمداء (١ - ٩٢٢) قرقرى (٤ - ٦٢) ذات
غسل (٣ - ٨٠٢) الشطبتان (٣ - ٩٠٨) فلج : (٣ - ٩٠٨)
أكمة (١ - ٣٤٤) قرن : (٤ - ٧٣) القصيم (٤ - ١٢٧)
لصاف (٤ - ٣٥٦) طويلع (٣ - ٥٦٣) .^(١)

يتبين مما أوردناه أعلاه ، أن ياقوت يتفق مع البكري
والسمهودي في نقله عن السكوني معلومات عن جبلي طي
وتيأأ ، ولكنه يختلف عنها من حيث أنه لا ينقل عن السكوني

(١) الموضعان الأخيران ليسا من اليمامة .

كثيراً عن منطقة ضرية ، كما أنه لا يشير إلى أنه أخذ معلومات
من عرام عن طريق السكوني ، ولكنه ينقل عن السكوني
نصوصاً تتعلق بمناطق لم ينقل منه عنها البكري والسمهودي ،
وهذه المناطق تشمل اليمامة وأواسط الجزيرة وشرقيها .

ان عدم نقل ياقوت عن السكوني فيما يتعلق بضرية راجع
إلى أنه فضل عليه الأصمعي وأبي زياد الكلبي ، هذا مع العلم
ان الصورة التي يعطيها السكوني عن ضرية أوضح وأشمل لأنها
تتناول تاريخ المنطقة وجغرافيتها مرتبة تبعاً لمواقع الأماكن ،
وهي صورة يبدو ان البكري أدرك انها أوضح واجدر بالنقل
فاعتمدها مفضلاً ايهاا على ما كتبه الأصمعي الذي بالرغم من
سعة معلوماته ، فإن أساس بحثه هو توزيع العشائر ومياهاها
وان الصورة التي يقدمها مفككة فجأة .

وهنا يتساءل المرء : لماذا لم ينقل البكري عن السكوني
معلومات عن أواسط الجزيرة وشرقيها واليمامة ، كما فعل ياقوت؟
هذا مع العلم ان بحث البكري عن اليمن واليمامة وأواسط
وشرقي الجزيرة لا يقارن في تفككه وضحاالته ببحثه عن
مناطق غرب وشمال غربي الجزيرة كما أنه لا يقدم صوراً شاملة
عن مناطق اليمن وأواسط وشرقي الجزيرة كما يفعل عن
مناطق غربي وشمال غربي الجزيرة . ان هذا قد يفسر
سببه في ان البكري لم يطلع على كل ما كتب السكوني
أو ان كتاب البكري المطبوع هو غير كامل . والرأي الاخير

هو الذي أرجحه ، وذلك لان البكري كثيراً ما يحيل القارىء إلى البحوث يقول إنه ذكرها في كتابه ، ولكننا لانجدها في المطبوع . كما انه يذكر في (ص ٣٧٩) وقد تقدم من قول السكوني^(١) « تميماً كلها بأسرها باليامة » وهو نص يدل على أن البكري قد بحث اليامة ، وانه نقل في ذلك عن السكوني ، غير اننا لا نجد ذلك في الكتاب المطبوع الذي بين ايدينا .

أما عدم نقل السهمودي منه فيرجع الى ان اواسط وشرقي الجزيرة خارجة عن نطاق بحثه .

وعلى هذا نرى ما يبرر الافتراض بان السكوني تناول في بحثه جغرافية الجزيرة كلها ، ولكن هذا البحث لم ينقل لنا كاملاً ، وان كتاب ياقوت ينقل بعض ما بحثه السكوني ، وكتاب البكري ينقل بعضه ، وان مادة الكتابين المأخوذة عن السكوني متكاملة .

لا يدعى ياقوت انه نقل في كتابه « معجم البلدان » كل معلومات السكوني ، ومن الراجح انه لم يفعل ذلك بل اقتصر على اختيار ما رآه ملائماً أما لدقته وشموله ، أو لانفراد السكوني بإيراده . ولعل هذا يتجلى بوضوح في وصف طريق حاج الكوفة والبصرة ومحطاته ، فان ياقوت نقل عن السكوني معلومات غنية عن أماكن صغيرة نسبياً ولم يذكر عنه مادة

(١) هذا القول للكلي والسكوني هنا تحريف فقد جاء في « معجم ما استمعهم » ص ٩٠ : « تميم كلها بأسرها في اليامة ، وبها دارهم إلا أن حاضرتها لربيعه » وهذا القول هو ما يقصده البكري .

تتعلق بالمحطات الرئيسية التي يذكرها الجغرافيون والرحالون عادة . وليس من المعقول ان يهتم عالم مدقق كالسكوني ، بأماكن صغيرة ، ويترك الأماكن المهمة ، بل الأرجح انه وصف كل الطريق وصفاً مفصلاً دقيقاً ، ولكن ياقوت لم يعتمد عليه في وصف الأماكن البارزة الرئيسة ، واكتفى بالاعتماد عليه فيما انفرد به وهو مقدار واسع وقيم جداً .

أما بحث اليامة فقد اعتمد ياقوت بالدرجة الأولى على محمد ابن أبي حفصة فنقل عنه نصوصاً كثيرة ، تظهر اطلاع هذا العالم ودقته ، ولكن بالرغم من ذلك لم يهمل السكوني الذي اهتم بذكر الطرق والمنابر .

ثم ان ياقوت رتب مادته تبعاً للحروف الهجائية ، فهو إذا اعتمد على مؤلف فانه لا ينقل ما ذكره ذلك المؤلف كاملاً ، بل يفكك البحث ويفرقه تبعاً للترتيب الهجائي للكلمات ، وعلى هذا فلا يمكن استنباط صورة دقيقة عن طريقة بحث أي مؤلف بمجرد الاعتماد على النصوص التي نقلها ياقوت عن ذلك المؤلف .

ان الملاحظتين السابقتين لا تمنعان من اعطاء فكرة عامة عن بحث السكوني ، فهو يهتم بطرق المواصلات ، والابعاد بين الأماكن وتحديد الابعاد بالاميال ، والأماكن القريبة من محطات الطرق الرئيسة ، والآبار وأعماقها ، والسكان وعشائهم والعلاقات بينهم ، وانه يتبع الطريقة التي اتبعها في الفصل

المكتوب عن ضربة وفيد وخيبر وغيرها مما نقله البكري بصورة أكمل ، وأنه اذا القى المرء نظرة فاحصة على كل النصوص التي التي روتها هذه الكتب عن السكوني ، فيحق له أن يقول ان السكوني من أدق واشمل من وصف جزيرة العرب عامة ، ومنطقة الحجاز وما يجاورها خاصة ، وان دراسته لا تقل في مستواها عن وصف ابن الحائك الهمداني لليمن في كتابه « صفة جزيرة العرب » .

هذا ما ذكره الدكتور صالح العلي ، ولكن الدكتور حسين نصار يرى أن السكوني الذي نقل عنه البكري في معجمه ، هو غير السكوني الذي نقل عنه ياقوت الحموي في « معجم البلدان » فأكثر النقل ، قال الدكتور حسين (١) : (ولكننا يجب أن نفرق بين هذا السكوني [يعني الذي نقل عنه ياقوت] وأبي عبيد عمرو بن بشر السكوني الذي نقل عنه أبو عبيد البكري كتاب عرّام ، فإني أعتقد أن هذا السكوني [يقصد صاحب ياقوت] هو أبو عبد الله - أو أبو عبيد الله - أحمد بن الحسن السكوني الذي ترجم له ياقوت في (٢) « معجم الأدباء » وكان مختصاً بالمكتفي (٣٣٣-٣٣٤) والمقتدر (٣٣٤-٣٦٣) وألف كتاباً في « أسماء

(١) : (التراث الجغرافي اللغوي عند العرب) في « مجلة المجمع العلمي العراقي » المجلد ١٤ .
(٢) : ج ٣ ص ٨ .

مياه العرب » صرح ياقوت أنه رأى نسخة منه غير تامة فنقلها) .

من هذه النصوص المتقدمة حول السكوني يتضح أن السكوني الذي نقل عنه ياقوت فأكثر النقل ، والذي يصح أن يُعَدَّ من بين الباحثين في تحديد مواضع الجزيرة ، لكثرة ما أتى عنه في الموضوع ، ولدقة كثير من تحديداته ، هذا السكوني متأخر عن الهجري .

ولكن البكري نقل عن السكوني الآخر عمرو بن بشر راوى رسالة عرّام عن الكندي ، وهذا - كما سبقت الإشارة إليه - بعد الهجري ، إذا اعتبرنا عرّاماً كان بعد ال ٢٣٠ هـ وهذا ما يؤيده النص الذي أوردناه عنه .

وقد يعترض على هذا بأن رسالة عرّام وصلت إلينا بطريق راوي آخر ، هو عبد الله بن عمرو بن بشر بن هلال (١) ، رواها هذا عن أبي الأشعث الكندي ، وعبد الله بن عمرو بن بشر هذا عاش فيما بين سنتي ١٩٧ و ٢٧٤ - على ما في تاريخ بغداد « للخطيب البغدادي ، وعلى هذا يكون الراوي الثاني لرسالة عرّام معاصراً للهجري ، أو قريباً من زمنه ، والسكوني عمرو بن بشر بمنزلة هذا الراوي ، وهو الذي نجد النقول التي

(١) « نوارد المخطوطات » تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ج ٨ ص ٣٩٥ .

نسبناها للهجري ، اعتماداً على ما نقله السهمودي نجد البكري نسبها له ، فما الذي يدعو إلى الجزم بنسبة تلك الأقوال إلى الهجري دون السكوني ؟ والجواب هو :

١ - ان الهجري على درجة من الشهرة ، وفي منزلة من العلم تحملان على الحكم بانه أرسخ باعاً وأعمق معرفة من السكوني ، الذي نسب إليه البكري ما نسبته السهمودي إلى الهجري ، ولو كان السكوني على درجة من العلم وفي مكان من الشهرة لما خفي على المتقدمين من علماء الأندلس وغيرهم .

٢ - ان الهجري كان ذا صلة قوية بالأمكنة التي سبقت الإشارة إليها ، فقد عاش في داخل الجزيرة وهو من أهلها ، واستوطن المدينة ، ونزل داراً في عقيقها واتصل بسرّاتها وأمرائها وأعيان أهلها ، مما دفعه إلى أن يسجل تحديد مواطنهم وأخبارهم وأشعارهم ، بخلاف السكوني الذي لا نعرف عنه شيئاً من هذه الناحية .

٣ - اننا نجد في تلك النقول نصوصاً منسوبة إلى رواية تلقى عنهم الهجري وذكرهم في نوادره مثل الخَلَصِيّ وغيره .

٤ - ان عدم وجود هذه النصوص في كتابه «النوادر» لا يكفي دليلاً على كونها ليس من كلامه فالنوادر لم تصل إلينا كاملة ، ومؤلفاته هو لم تصل إلينا ، وليس كتاب «النوادر» هو كل ما ألف ، كما سنوضح ذلك فيما بعد .

٥ - ان السهمودي وهو عالم المدينة وقد اطلع على كتب كثيرة تتعلق بها ، وأصبحت الآن مفقودة حيث احترق قسم منها مع كتبه التي كانت داخل الحرم المدني في سنة ٨٨٦ هـ فاحترقت باحتراقه ، هذا العالم نص بصراحة على أنه نقل تلك النصوص من كتاب الهجري .

لما تقدم نكرر القول بأن تلك النصوص هي بالهجري ألصق ، وهو أجدر بأن تنسب إليه ، ولا تفوتنا الإشارة إلى عبارة موهمة جاءت في كتاب «وفاء الوفاء» للسهمودي ، عن الهجري ، تلك قوله^(١) : (قال الهجري : وجدت صفة الجبلين ؛ الأشعر والأجرد ، جبلي جهينة ، ومن أخذ من قريش بذلك أرضاً ، فنقلته ، للحديث الذي جاء فيها ، عن النبي ﷺ في الأمان من الفتن) . ثم أورد جملة مما أورده البكري ، منسوبة إلى السكوني ، كما يفهم من كلامه .

إن تلك العبارة توهم بأن الهجري نقل الوصف نقلاً ، ولم يكن عن مشاهدة ، فهل كان النقل عن كتب ؟! هذا ما تفهمه عبارة (وجدت) ولم يقل (سمعت) ولكن هذا لا يكفي دليلاً للحكم بأنه نقل عن السكوني .

ونعود إلى الحديث عن أبي عبيد البكري . فقد نقل عن الهجري - بواسطة السرقطي صاحب «الدلائل» من «الدلائل»

(١) : ج ٢ مادة (الأشعر) .

في كتاب « فصل المقال » - كما سبقت الإشارة إلى ذلك -
والذي نستغربه من أبي عبيد ، اننا لا نجد في كتابه
« شرح الأمالي » وهو كتاب في الأدب واللغة كما هو معروف ،
لا نجد أية إشارة إلى كتاب « النوادر » الذي يتفق مع ذلك
الكتاب في كثير من موضوعاته ، مع أن « النوادر » عرفه
الأندلسيون واستفادوا منه ، كما تقدم وكما سيأتي .

الرشاطي الاندلسي :

ثم جاء من علماء الأندلس أبو محمد عبد الله بن علي اللخمي
الرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ ، فالف كتاباً كبيراً في الأنساب
سماه « اقتباس الأنوار والتاس الأزهار في انساب الصحابة
ورواة الآثار » . أكثر فيه النقل عن الهجري ونجد مما نقل
نصوصاً في القطعتين اللتين وصلتا إلينا من كتاب « النوادر »
ونجد في كتابه نصوصاً أخرى نرى أنها من الكتاب نفسه مما
لم يصل إلينا .

وكتاب الرشاطي نفسه من الكتب التي لا تزال مجهولة
لدينا حيث لم يصل إلينا عنه سوى مختصرين أحدهما اختصره
أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الأشبيلي الاندلسي ومنه
نسخة ناقصة من مكتبة الأزهر .

والمختصر الثاني ، اختصره مجد الدين اسمعيل بن ابراهيم
البليسي المتوفى سنة ٨٠٢ هـ وسماه « القبس » . ثم جمع بينه

وبين كتاب « اللباب مختصر الانساب » لابن الأثير . جمع
المختصرين في كتاب واحد موجود بخط المؤلف نفسه في مكتبة
عاشر أفندي رئيس الكتاب في اسطنبول تحت رقم ٥٩٤ -
ومن هذا الكتاب عرفنا ان الرشاطي نقل عن الهجري فأكثر
النقل (انظر مثلاً : الأزرقى - الأرطوي - الأعقلى -
الشرواني - الشمامي - الجروي -) وسنفرد تلك النقل
في كلامنا على « الهجري النسابة » . في فصل خاص .

وقد صرح الرشاطي - فيما نقله عنه البليسي في « القبس »
بنقله من كتاب « النوادر » للهجري ، وذلك في إirاده ترجمة
أحمر الرأس الشيبعي^(١) ، التي نجدها في أول إحدى القطعتين
اللتين وصلتا إلينا من « النوادر »^(٢) .

عناية علماء الهند بالهجري

ولثلاثة من علماء المسلمين في بلاد الهند عناية كبيرة
بالهجري وآثاره ، يجب أن تذكر ، فتشكر . منهم استاذنا
العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، الذي
خدم اللغة العربية وآدابها أجل خدمة بما نشره من أصول
كتبها كشرح « الأمالي » الأصل للقالى ، والشارح أبو عبيد

(١) أنظر « الأكال لابن ماكولا » ٤ / ٥٧٤ .

(٢) « النوادر » الورقة ٣ - الهندية .

البكري ، ثم بما أضافه إلى هذا الشرح ، في كتابه الذي دعاه « سمط اللآلي » من ذكر المصادر والأصول للشعر العربي .

ثم في شرحه لـ « ديوان حميد بن ثور الهلالي » الذي جمعه من مختلف المصادر ، ومنها كتاب « التعليقات والنوادر » للهجري ، وطبع الديوان سنة ١٩٥١ م في القاهرة ، حيث اقتبس من هذا الكتاب ونقل عنه .

ومن العلماء الذين اتجهوا لدراسة كتاب الهجري الأستاذ زبير الصديقي من علماء الهند أيضاً ، من (كلكتة) وقد أشرت في الجزء الأول من « مجلة اليامة »^(١) إلى قيامه بتحقيق الكتاب ، تهيةً لنشره ، وقد ألقى عن الكتاب بحثاً في مؤتمر المستشرقين نشرت خلاصته في النشرة التي أصدرها مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٥٧ .

وقد أشار في هذا البحث^(٢) إلى أمور مهمة تتعلق بالهجري ، ووصف القطعتين المعروفتين من كتابه « التعليقات » في مدينة (كلكتة) وفي (دار الكتب المصرية) في القاهرة . وذكر أن بروكلمان أشار إلى القطعة الموجودة في (دار الكتب المصرية الخديوية) وأبدى ملاحظات ذات قيمة نافعة حول وصف النسختين منها اختلافه مع (بروكلمان) حول

(١) : « اليامة » عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٣ هـ .

(٢) من صفحة ٢٤٢ - ٢٤٥ .

النسخة المصرية ، وأنه لا يتفق مع (بروكلمان) في كونها مختارات من الكتاب ، كما أوضح أن الكتاب - في مجموعه - يضم معلومات قيمة لا توجد فيما بين أيدينا من النصوص الشعرية والأدبية القديمة .

٣ - أما الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي ، وهو من علماء الهند البارزين في الأبحاث العربية ، ومن قرأ له الباحثون أبحاثاً على درجة كبيرة من التحقيق والعمق في « مجلة المجمع العلمي العربي » فقد ألقى في (مؤتمر المستشرقين إل. ٢٦)^(١) المعقود في مدينة (دهلي) محاضرة عن الهجري وعن كتابه « التعليقات والنوادر » أشار فيه إلى أنه قد هياها للطبع . وأورد بعض ملاحظات حول حياة الهجري ، قد تختلف معه بشأنها اختلافاً أوضحنا بعضه فيما تقدم وخاصة فيما يتعلق بعصره حيث يرى أنه ولد حوالي سنة ٢١٦ وعاش إلى سنة ٢٨٨ هـ - ووصف النسختين الباقيتين من الكتاب بوصف يتفق مع وصف الأستاذ الصديقي .

وكان مما جاء في بحثه : (أن الدكتور زبير الصديقي ألقى بحثاً يحوي كثيراً من الأخطاء مع ما بذله من جهد عظيم فيه) وذكر أنه صحح تلك الأخطاء

(١) ملخص أعمال المستشرقين في المؤتمر المعقود في دهلي سنة ١٩٦٤
Summairies of Papers . ٣٣٨/٣٣٧ من ص ٣٣٧ - ٣٣٨

مؤلفات الهجري

للهجري مؤلفات منها :

١ - كتاب « التعليقات والنوادر » وسماه ياقوت « النوادر المفيدة » وكذا من جاء بعده ممن ترجم الهجري كالسيوطي وصاحب « كشف الظنون » ، أما الصفدي فيضيف بعد هذا الاسم قوله ^(١) : وبعض يسميها « الأمالي » وسنفصل الكلام عن هذا الكتاب فيما بعد .

٢ - كتاب « منتخل الأراجيز » ، أو « منتخب الأراجيز » ورد بالاسمين في كتاب « التعليقات » بما هذا نصه ^(٢) :

(وأنشدني عبد الله البلوي ، وامثار مشارف الشام ... وهي ها هنا أتم مما في كتاب « منتخب الأراجيز » .
يا هندُ قد هيممتني فنو لي أما ترى البارِقَ باتٍ يحتملي ؟
ثم أورد ثلاثة أبيات وقال :

(هذه الأبيات زائدة على ما في « منتخل الأراجيز »
وبالباقي على ما هناك من السياقة حرفاً بحرف) .

(١) « الوافي بالوفيات » ج ٢٧ ورقة ٧٩ نسخة المجمع العلمي العربي بدمشق المصورة .

(٢) النسخة الهندية الورقة ٢٣١ .

وهذا النقل يدل على موضوع الكتاب .

وكتاب « التعليقات » يحتوي على كثير من الأراجيز ويظهر ان الهجري انتخب أو انتخل منها ومن غيرها ما ضمنه هذا الكتاب .

٣ - كتاب « العقيق » في كتاب « وفاء الوفاء » للسمهودي نسان يفهم منهما ان للهجري كتاباً عن عقيق المدينة أحد النصين قوله ^(١) : (ثيبُ : من المدينة على بريد أو نحوه كذا هو في « العقيق » لأبي علي الهجري إلا انه قال بعده : ثيبُ كتيعب . فاقترضى ان الياء الساكنة بعدها همزة) انتهى .

وقال السمهودي أيضاً ^(٢) : (اعظم اثبات الهمزة في كتاب الهجري) .

وسياتي من النقول عن هذا الكتاب في تحديد الامكنة القريبة من المدينة ، العقيق وغيره ، سياتي الكثير من ذلك ، ولا غرو فالهجري استوطن المدينة ونزل منها في العقيق بين قصر سراتها من الحسينيين وغيرهم ، فليس غريباً ان يخصص تلك المواضع بكتاب ، وهو الجفي بتحديد مواضع الجزيرة ولا سيما مرابع الشعراء والأدباء وغيرهم . هذه هي اسماء الكتب التي عرفناها ، ونجد نقولا عن الهجري ، لا ندرى من

(١) وفاء الوفاء ج ١ ص ٧٠ الطبعة الاولى

(٢) وفاء الوفاء ج ٢ ص ٢٤٧ الطبعة الاولى

التي طبعت في مصر ، ووضعت فهرسها بغير ترتيب ، و (فوق كل ذي علم عليم) .

كتاب « التعليقات والنوادر »

بهذا الكتاب عرف الهجري عند الكثير من المؤرخين الذين عرفوه ، ويظهر أنه أهم أثر للهجري ، وتدل البقية منه على أنه من أهم الكتب وأغزرها فائدة ، وإن لم يعط حقه من الدراسة والبحث .

ولئن كان اللغوي الأندلسي العظيم ابن سيده قد استفاد منه ونقل عنه كثيراً إلا أن غيره من المؤلفين في اللغة ، كانت استفادتهم محصورة فيما ورد في كتابي ابن سيده ، ما عدا الرشاطي الأندلسي فقد استفاد منه من ناحية واحدة هي : الانساب . وبقيت نواحي كثيرة تضمنها الكتاب لا تزال بكرة وخاصة المباحث الأدبية ، ففي الكتاب مادة غزيرة بما حواه من جيد الشعر والرجز لشعراء ورجاز من العرب الاقحاح من أهل الجزيرة في عهد الهجري وقبله لا تزال تلك المادة بحاجة إلى الدراسة .

ويحسن أن نقف بعد أن أوردنا أسماء مؤلفات الهجري وقفة قصيرة حول مدلولي كلمتي (التعليقات والنوادر) .

أيها ، إلا أنها ليست في القطعتين اللتين لدينا من كتابه « التعليقات والنوادر » ومن تلك النقول ما أورده البكري عنه في فراضم - وسيأتي ذلك وكذلك ما نقله السهمودي عن الهجري في الكلام على الاحماء - جمع حمى - وسيأتي أيضاً ونستبعد أن يكون من كتابه عن العقيق ، لبعد حمى ضرية وحمى الربذة وحمى فيد عن عقيق المدينة ، أما ما نقله السهمودي عن حمى النقيع وعن جبلي جهينة الأشعر والأجود ، فقد يكون من ذلك الكتاب لأن النقيع متصل بالعقيق ولأن الهجري فيما نقل عنه السهمودي حدد المواضع القريبة من العقيق ، ثم واصل الكلام على ما يتصل به من الأماكن القريبة من المدينة حتى بلغ به الكلام إلى الحديث عن مواضع أخرى لها صلة بالعقيق وإن كانت بعيدة عنه ، وسنورد كل ذلك ، في فصله الخاص .

٤ - وأشار الدكتور الصديقي إلى أن الحموي في « معجم الأدباء » ذكر أن الهجري ألف كتاباً باسم « البادي » وأضاف إلى أن ياقوت الحموي لا يعرف شيئاً عن هذا الكتاب (١) .

ومع تتبعي لكتاب « معجم الأدباء » لياقوت ، لم أجد ما ذكره الأستاذ الصديقي عن هذا الكتاب ، لا في ترجمة الهجري ، ولا في غيره من التراجم ، والنسخة التي طالعها هي

كان المتقدمون في أول التدوين العربي يستعملون هاتين الكلمتين للدلالة على ما جمعه من معلومات مختلفة المقاصد ، لا يجمعها رابط ، فكانوا يريدون بكلمة (التعليقات) ما علقوه في أذهانهم ثم سجلوه في كتبهم من آراء قد تكون في الغالب خاصة بهم ، ومن هذا نرى أن الهجري في كتابه « التعليقات والنوادر » قصد بالكلمة الأولى تسجيل ما علق بذكريته أو بذهنه من معلومات وآراء ينسبها إلى نفسه بغير ذكر من رواها من الرواة وبدون أن ينسب تلك الآراء التي تكون في الغالب من رأيه مكتفياً بذلك بنسبتها إلى نفسه ، ونرى - وإن كان هذا خارجاً عن موضوعنا - أن التعليقات التي أطلق عليها اسم « التعليقات السبع أو العشر » هي مما علق بأذهان الرواة فتناقلوها حفظاً وإن كان في زمن متأخر ولسنا مع القائلين بالمعنى الآخر أنها علقها مكتوبة على الكعبة .

أما النوادر فيظهر من استقراء الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم أنها هي ما جمعه العالم منسوباً إلى راو من مختلف المعلومات اللغوية والجغرافية والأدبية ، مما يعتبره أهل العصر شيئاً نادراً أي خارجاً عن مألوفهم وإن كان فصيحاً صحيحاً ويرى بعضهم أن (النوادر) قريب في المعنى من الحوشي والغرائب والشواذ ، في اللغة ، إلا أن النادر - بمعناه الخاص - أقرب هذه الألفاظ من الفصيح ... والمراد بالفصيح ما كثر

استعماله في ألسنة العرب ، كما يقول السيوطي (١) . ونحن نقول : والمراد بالنادر ما قل استعماله في السنة العرب (٢) . ولكننا نرى أن مدلول كلمة (النوادر) أشمل من هذا فقد يقصد بها الفصيح من اللغة ، كما تدل على كل نادرة من خبر أو نكتة ، أو شعر ، أو مثل ، كما يظهر ذلك من مطالعة الكتب التي وصلت إلينا بهذا الاسم ، مثل « نوادر أبي زيد » و « نوادر القالي » و « نوادر أبي مسحل » . وما نقل لنا عما لم يصل ، مثل « نوادر أبي زياد الكلالي » وغيره .

ويجربنا هذا إلى الحديث عن ألف في « النوادر » قبل صاحبنا الهجري .

وقد ذكر الدكتور حسين نصار في كتابه عن « يونس بن حبيب (٣) » ، أن أول من ألف في النوادر هو أبو عمرو بن العلاء المتوفي سنة ١٥٤هـ ، وقال الدكتور نصار : إنه هو الذي سبق يونس بن حبيب في ذلك .

ثم ذكر الدكتور نصار بعده تلميذه يونس بن حبيب الذي ولد في آخر القرن الأول الهجري (٩٠ هـ) كما يرجح الدكتور نصار وتوفي بين سنتي ١٨١ و ١٨٥ ، واتبع ذلك قائلًا : ثم

(١) : « المزهرة » ١ - ١٨٧ .

(٢) : الدكتور عزة حسن - مقدمة نوادر أبي مسحل ج ١ ص ٢١ .

(٣) « يونس بن حبيب » ص ٤١ .

ألف فيها من معاصريه القاسم بن معن الكوفي (توفي حوالي سنة ٢٢٣) وأبو مالك عمرو بن كركرة وحمزة الكسائي (توفي سنة ١٨٣ هـ) وله كتابان هما « النوادر الكبير » و « النوادر الصغير » وأبو شبل العقيلي وأبو المضرحي ، ويضيف الدكتور نصار قائلاً عن يونس بن حبيب : (ولهذا كانت نوادره أحد ينباع التي اغترف منها من جاء بعده من اللغويين أمثال ابن دريد وابن قتيبة وابن سيده) .

وأبرز ما يبدو لنا عند استقراء أخبار كتب النوادر ، كثرة مؤلفيها من رجال البادية ، ممن وفد على الحواضر ، كبغداد ، أو البصرة ، أو الكوفة ، أو أصفهان .

ويحسن أن نسرد بعض أسماء هؤلاء الأعراب الذين أثرت عنهم كتب « النوادر » سرداً لا نقصد منه الحصر والاستقصاء :

١ - أبو شبل العقيلي ، ممن وفد على الرشيد وألف كتاب « النوادر » .

٢ - نصر بن مضر الاسدي ، له كتاب « النوادر » .

٣ - أبو مسحك : عبد الوهاب بن حريش ، من ربيعة ابن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، من تلامذة الكسائي ، ونوادره تحدث عنها العالم الجليل عبدالعزيز الميمني الراجكوتي ،

وأراد نشرها في سنة ١٩٣٥ م عن نسختها الخطية الفريدة^(١) ، وأخيراً قيض الله لها مجمعنا العلمي العربي بدمشق ، بعد أن قام الأستاذ العالم الجليل الدكتور بتحقيقها ، وتم طبعها في مجلدين سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .

٤ - أبو زياد الكلبي ، عبد الله بن الحر ، وكتابه في « النوادر » من مصادر ياقوت في « معجم البلدان » فقد نقل عنه فأكثر النقل .

٥ - أبو العميش ، عبد الله بن خليل ، ممن وفد على عبد الله بن طاهر في أصفهان ، وتولى تأديب أبنائه ، في أول القرن الثالث الهجري ، ومن آثاره كتاب لا يزال مخطوطاً .

فكان هذا الجانب من الثقافة العربية ، مصدره جزيرة العرب ، ممن وفد من أهلها إلى المدن ، فكانوا يعمدون إلى تسجيل معلوماتهم عن تلك البلاد في هذه الكتب ، التي يملونها إملاء على من يكتبها ، ثم بعد أن قرأها علماء الحضر ، ورأوا نهجها ، ساروا عليه فيما ألفوه من المؤلفات المتعلقة باللغة العربية ، وبما له صلة بالعرب في الجزيرة ، من مختلف النواحي الثقافية العامة .

أما الذين ألفوا في « النوادر » من العلماء ، من غير الأعراب فكثرت منهم : - على سبيل الذكر لا الحصر -

(١) : أنظر مجلة المجمع ج ٣٥ - ٥٥٤ .

١ - اليزيدي ، يحيى بن المغيرة المتوفي سنة ٢٠٢ هـ

٢ - والفراء يحيى بن زياد المتوفي سنة ٢٠٧ هـ

٣ - وأبو عبيدة معمر بن المثنى ، المتوفي سنة ٢٠٨ هـ

٤ - وأبو زيد الانصاري ، المتوفي سنة ٢١٥ هـ . وكتابه معروف متداول ، طبع مرتين .

٥ - وابن الأعرابي : محمد بن زياد المتوفي سنة ٢٣١ هـ وله في « النوادر » كتابان ، احدهما « نوادر بني فقعس » وهؤلاء من بني أسد بن خزيمة ، والثاني « نوادر المدنيين » .

وكان في مكتبة الشيخ الخالدي « المكتبة الخالدية » في القدس ، الجزء الاول (١) من أحد الكتابين ، وقد استعارته السيدة عنبرة إسلام ، وآخر العهد به ، وبالمكتبة كلها منذ مات الشيخ الخالدي رحمه الله .

٧ - ومحمد بن سلام الجمحي المتوفي سنة ٢٣١ هـ ، ومؤلف كتاب « طبقات الشعراء » . له كتاب في « النوادر »

٨ - أبو عمر وإسحاق بن مَرَّار الشيباني المتوفي سنة ٢٥٦ هـ له كتابان في « النوادر » احدهما « كتاب الجيم » على ما ذكر ابن النديم في « الفهرست » وهذا الكتاب لا يزال مخطوطاً ، منه نسخة فريدة بجودة الخط والاتقان ، في (مكتبة دير

(١) : « مجلة المجمع العلمي العربي » دمشق ج ٣٥ ص ٥٥٤

الاسكوريال) في اسبانية . ولكنه كتاب لغوي أكثر منه أن يكون واسعاً شاملاً ككتب النوادر ، وذكر صاحب « الفهرست » لأبي عمرو هذا كتاباً آخر في النوادر ، غير كتاب « الجيم » هو كتاب « النوادر الكبير »

٩٠ - وعالم مكة ومؤرخ الحجاز وأديبه الزبير بن بكار الزبيري القرشي ، المتوفي سنة ٢٥٦ هـ - ومؤلف كتاب « جمهرة نسب قریش وأخبارها » (١) وغيره من المؤلفات ، له كتابان أحدهما : « نوادر المدنيين » والثاني « نوادر النسب » وهناك آخرون غير هؤلاء من المتقدمين ، ممن ألفوا في « النوادر » غير أننا لم نرد في بحثنا هذا قصره على موضوع المؤلفين فيها .

ومن ألف في عصر الهجري ، من معاصريه : اليزيدي يحيى بن المبارك المتوفي سنة ٣١٠ هـ .

والزجاج ابراهيم بن السري المتوفي سنة ٣١٠ هـ والأصفهاني الحسن بن عبد الله ، المعروف بلغة ، المتوفي حول سنة ٣١٠ هـ ، والذي قال عنه حمزة الأصفهاني : بأن كتابه في « النوادر » كتاب كبير ، يقوم بأزاء ما خرج إلى الناس من كتب أبي زيد في النوادر (٢) .

(١) طبع جزء منه بتحقيق العالم الجليل الاستاذ محمود محمد شاکر ، وفي انتظار طبع بقية ما وجد منه .

(٢) : « بلاد العرب » المقدمة ص ٤٥ .

ثم أتى من بعده علماء آخرون ألفوا في الموضوع ، من أشهرهم : ابن دريد ، وأبو هلال العسكري ، وأبو علي القالي - إلى عهد رضي الدين البصاغاني المتوفي سنة ٦٥٠ - وغيرهم ممن يطول الكلام بذكرهم (١) .

ويظهر - بعد استقرار ما وصل إلينا من المؤلفات في « النوادر » أنها كانت هي الطريقة التي سار عليها علماء اللغة الأوائل عند بدء التدوين في صدر الإسلام ، ثم أصبحت طريقة مألوفة يجد فيها العالم المؤلف باباً واسعاً لتسجيل معلوماته المختلفة على نمط ما نراه الآن عند المتأخرين في كتابة المذكرات أو الأفكار وإن اتخذ هذا النمط من التأليف صورة أضيق مما نعهده الآن ونعتبر ذلك هو المرحلة الثانية بين كتب النوادر وكتب المذكرات تلك المرحلة هي ما كان يطلق عليه في العصور السابقة لعصرنا اسم التذكرة ونرى من ذلك أنماط مختلفة مثل تذكرة الصفدي المعروف وتذكرة المرشدي والنهروالي وهما مكيان معروفان .

ونكتفي بهذا القول عن النوادر محيلين القارئ على ما كتبه الدكتور عزة حسن في مقدمة «نوادر أبي مسحل» في الموضوع . ونكرر القول بأن كتب النوادر - في أول تأليفها - كانت على درجة من الشمول والاحاطة بما يتعلق بأدب الجزيرة ومعارف

(٢) : أنظر مقدمة كتاب « العباب » في « مجلة المجمع العلمي العربي » بدمشق ج ٣٥ - ٥٥٤ و « الفهرست » لابن النديم .

أهلها ، لا تقتصر على ما ظنه بعض الباحثين من أن المقصود بها تدوين جانب خاص من جوانب اللغة العربية ، مما نراه مما حدث متأخراً عن بدء عهد تدوين كتب « النوادر » أو أن تلك « النوادر » روعي فيها ما لم يكن معروفاً لدى الحضر ، من معارف ومعلومات عامة .

نصوص من كتاب الهجري :

ويحسن - بهذه المناسبة - أن نورد نماذج من كتاب الهجري ، - مما وصل إلينا من ذلك الكتاب - مما قد يتضح به النهج الذي سار عليه في جمعه وتأليفه .

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن من العسير حقاً أن نلم ، بما سنورده من مقتطفات من هذا الكتاب ، المامة كاملة بمحتوياته .

ونرى أن الكتاب في مجموعه يحتاج إلى دراسة عامة تشمل هذه الموضوعات :

١ - المفردات اللغوية :

وقد أورد المتقدمون كابن سيدة ومن نقل عنه كصاحب « لسان العرب » قدراً صالحاً منها .

٢ - النصوص الأدبية :

وفي الكتاب مجموعة ضخمة من الشعر العربي ، لشعراء

عاشوا في الحقبة الواقعة بين القرن الأول الهجري إلى أول القرن الرابع الهجري ، مما لا نجد لشعرهم مصدراً فيما بين يدينا ، سوى كتاب الهجري ، وهذا الجانب من الضخامة والكثرة بمكان يحتاج إلى دراسة عميقة وواسعة جداً ، فالهجري أورد من الشعر قصائد مطولة ومقطوعات كثيرة ، تضيف إلى ثروتنا الأدبية الشعرية شيئاً كثيراً ، لا نجد في غير كتاب الهجري ، وهو من السعة والكثرة بدرجة لا يستطيعها بحث مفرد .

٣ - أنساب القبائل وأخبارها :

عني المتقدمون بدراسة هذا الجانب من تاريخنا ، ولكن الكتب التي وصلت إلينا لا تمتد جذورها إلى ما بعد القرن الثاني الهجري ، حيث وقف هشام بن محمد السكبي (المتوفي سنة ٢٠٤) وعن ابن السكبي أخذ من جاء بعده من المؤلفين في الأنساب ، ولكنهم جهلوا كتاب الهجري إلا القليل منهم .

والهجري - بحكم وجوده بين القبائل العربية في موطنهم - استطاع أن يدون أنساب بعض تلك القبائل متصلة إلى عهده ، وذلك مما فات ابن السكبي ، ولهذا يعتبر ما كتبه الهجري متمماً لذلك الجانب من تاريخنا .

وهذا ما نحاول إفراده في بحث خاص ، نطلق عليه « أبو علي الهجري النسب » ولهذا فإننا سنكتفي بما سنورده من

كتابه يحمل موجزة في الموضوع .

٤ - حياة البادية :

لقد صور الهجري في كتابه حياة البادية تصويراً وإن لم يكن كاملاً وواضحاً ، إلا أن ما أمدنا به من معلومات عنها قد تمكن الباحث من الاستفادة منها فائدة كبيرة . وهذا الجانب من ثقافة الهجري يحتاج إلى دراسة مفردة . وهذا ما لا نستطيعه الآن ، وقد نكتفي بإيراد نماذج منه عن حياة الصحراء ، ممثلة في أشهر حيواناتها ، وإيراد لمحات موجزة عن مختلف جوانب تلك الحياة .

ونكلف النفس شططاً فيما لو حاولنا التوسع بدراسة هذه الجوانب من ثقافة الهجري أو بعضها على ضوء ما وصل إلينا من كتابه إذ نحن لا نقصد أكثر من إيضاح جوانب من حياة هذا العالم إيضاحاً يستند إلى ما وصل إلينا من معلومات صريحة أو مما نستنبطه من تلك المعلومات بطريقة لا نحاول التعمق في فهمها أو استنباط أمور منها هي بحاجة إلى إمعان النظر . وتدقيق الفكر .

ونكرر القول بأننا لا نجد فيما وصل إلينا من كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » إيضاحاً للطريقة التي سار عليها في تأليفه ، ولكنها تتبين من الاستقراء ، وهي المؤلفات المعروفة في كتب المتقدمين التي من نوعها ، ككتاب « الأمل » للقيلي ،

و « نواذر أبي زيد » وغيرهما مما يعرف باسم « الأمالي والنواذر » .
ومن هنا أطلق بعض المتقدمين على كتاب الهجري اسم
« الأمالي » .

ولعل في عرضنا نماذج من هذا الكتاب ما يضيف إلى
إيضاح تلك الطريقة شيئاً عن قيمة ذلك الكتاب ، وهي نماذج
لم نحاول اختيارها ، بل نقلناها حسبما اتفق لنا النقل ، غير
أننا عنونناها وأضفنا بعضها إلى بعض مع إيضاح أماكنها من
الكتاب (١) .

١ - إحدى النواذر :

(أوّل نواذر ابن علقم :

بشكت الإبل ، وهي مبشكة ، مثل أهملتها .
المجداح : ساحل البحر ، يقوله أهل حضرموت وذاك
الشق .

وانشدني لرجل من بني العريان من صُداء ثم أحد بني
عمرو ، يمدح بني الحارث بن كعب ، وكلٌّ من مَذْحِج :
أنتم بنو الحارث الكهف الملوذ به

إذ الأمور أعضت بالأباهيم
والضاربون ونقع الخيل مختلف

(١) اكتفينا بالرمز بحرفي (هـ) و (م) اختصاراً عن القطعة الهندية ،
والقطعة المصرية ، وسنستمر على هذا إلى نهاية الكتاب .

وأنفس القوم تنزرو في الحيازيم

سألته عن بوانة [أنظر هذا الاسم]

انشدني لعمر بن رزام الحنشي الصدائي من كلمة له :

سَهْوَ الدَّمِيلِ إِذَا اذْلَوْنِي بِرَاكِبِهِ
يَوَاشِلُ السَّيْرَ بِالْإِدْلَاجِ وَالْغُسَمِ

الغسم : من آخر الليل ، ومعناها : الدُّلُجُ

بَلَّغْ لَنَا آلَ شَدَّادٍ وَاخَوْتَنَا بَنِي سَلَمِمْ ، وَلَا تَجْزَعْ بَنِي جَشَمِ
كُلُّ هَذِهِ الْقَبَائِلِ مِنْ صُدَاءٍ . وَتَجْزَعْ : لَا تَجْزَمْ وَلَا
تَعْدُمْ ، يَكُونُونَ فِيمَنْ تَبْلَغُ ، مِنْ جَزَعَتِ الْوَادِي قَطْعَتَهُ
قَطَعَ الْحَبْلُ ، وَهُوَ قَطْعَانِ عَرْضَهُ مِنْ عُدُوْتِهِ إِلَى عُدُوْتِهِ :

ماذا يقولون في شمطاء قد لقت
وُعَلِّقَتْ بِذَوِي الْغَايَاتِ وَالْهِمَمِ

جارت علينا مُرَادُ فِي مُحَاكِدِهَا
جَهْلًا وَقَدْ رُدَّ مِنْهَا الْجَهْلُ فِي نَدَمِ

المحكّد : حيث منزل جماعة القوم

أنا صبحناهم بالعطف غازية

شعواء ، مثل وقود النار في الضرم

العطف : وادي بيحان ، يدعى عطف بيحان ، وبيحان :

قرب مأرب من دار مُرَادٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ عَلِيٍّ الْمُرَادِيُّ

قال : غزت غازية من بني الحارث بن كعب ، وفيهم محمد بن
سُوَيْد العُرياني ، وكان صاحب دلالة ، فدلّهم على صِرْم من
مَهْرَة - محرّكة الهاء - بعويّة وهم اللخاء - ممدود - بطن
من الغوافر ، ذوي إبل نجيبة ، فساقوا ما أحبوا فلهما
قربوا من العُبر اعتدل منهم إلى أهله ، والعُبر : من دار
صُداء ، وهو مُنهل - يجر الهاء - وبه يغور حاج حضرموت
كلهم منه إلى صَيْهَد ، وهي طرفُ الأدمى ، إلا أنها في هذا
الموضع أبعد ، وهي من بين يبرين إلى الفلج ، غائط أَمْقُ ،
به حصى أحمر ، يأكل سمراء الخف .

وانتشرت أذواد العريانيين ، وتبعها الراعي ، فوجد أثر
الغازية على أثر الذود ، فصاح بالناس ، فركبت بنو العريان ،
فلحقوا غزيّ بني الحارث ، فشبّ بينهم القتال ، ثم تعارفوا ،
وأخذ الذود بلداً آخر ، فلحقهن بعض التبع فوجدهن ،
فقال الحارثي - وتوهم أن ابن سويد أنذرهم -

ألا كيف إدغالُ الفتى برفيقه

وقد شرعت في الزّاد أيديهما معا ؟

لعمرك إني من رفاق محمدٍ

... حتى يحشر الناس أجمعاً

وبات يما شينا ، ويجمع رهطه

وما كنت أدري أن يُخِبَّ فيخدعا

حسبتُ ركابَ القوم وهي مناخةٌ

ببطحاء ذي الأرغاد بزاً موضعاً

ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر ، والعُبر به 'قَلْبُ'

'نزع' ، جمع نزوع ، أقلُّ من خطام البعير رشاؤها .

فأجابه :

فما كان ذنبي في نعيمٍ ومُدركٍ

وصرخُ بني العُريان أن كان أتبعنا

على أثرِ ذودٍ أتبعنوا عن جهالةٍ

وقد حسبوا أننادِ غلنا (١) بهم معاً

ألا لا أبالي بعدها يا ابنَ مالكٍ

عصا البين فيما بيننا أن تصدعا

أما أنا الذي أمكنتكم سوقَ قطعةٍ

لخاويةٍ أربابها ، لن تروعا

لغير ابنِ علكم : العُشب الرطب من الكلا

تقول العرب : تعشبتنا بلاد كذا وكذا

إذا رعوها بقله ، وخضره . قال بزيع بن جبهان :

ميثَ دماثِ العُشبِ المُسَوَّر .

ومنه قول أبي النجم :

يقلن للرائد : اعشبت انزل

(١) : في الهامش : لفته : جر الغن

أنشدني ابن علكم لابن نافع الحضرمي ، من كلمة له :

إذا لاح منا عارض أشرقت له
قرى الشام ، أو كادت له الأرض تقلع
أصاب على أولاد جلدٍ بكل كل
ويوم يشيب الطفل ، والطفل مريض
يعني جلد بن مالك ، وأكثر قبائل مذحج منه ، فردّ عليه
الفضيل أحد بني نضلة ، من بني العريان :

الأيّيت شعري ما اعتراض ابن نافع
وقوله أشعاراً من اليوم تبدع
فليس بودٍ يعرف الناس ودّه
ولا حكم بين الفريقين مقنع

وانشدني لابن يزيد الحربي ، من سعد أودٍ ، يقولها لأصبح ،
حين قتلوا أباه وأدرك بثأره :

ليت شيخاً ثاوياً تحت الثري
كان معدوداً ، فأضحى لا يعدّ
حضر الطاعة لي من مذحج
يوم صفّت مذحج تحت السند
فسلوا أصبح ، هل عاد بهم
حول ، إذ كرّ في البرك الأسد

ثلّ زيد عرش عمرو : إذا جاحه وبلغ منه ، وانشدني الأزرق :

فلا خطت الرّجلان منك يسوقها
ولا رفعت منك اليدان عصاك
فقد جئت معروش العراضين مصغياً
حجاجيك ترعيّنا ، أغمّ قفاك
جليل العصا ، دلهوثة ، كنت تعتني
بقتل اللحاء ، أو يحد رشاك
ليس له من الحسب إلا الرّعي .

وقال : هو مسمان العرب ، بغير همزٍ للميم . وأنشدني
لعباس بن مرداس :

قام الاسام ، ولم يكن أزرى بنا
أيام ليس على البلاد إمام
إن القبائل يوم نصير محمد
قسمت لها ، ببلائها - الأقسام
والله فضلنا بنصر نبيه

قدماً ، ولم تك بيننا أرحام
إن السيوف إذا قضين قضية
بين الصفوف ، فليس ثمّ كلام
فوفت سليم ، مسامين ، وجمعهم
ألف تسيل به البطاح ، لهم

نصروا النبي ، وشاهدوا أيامه

ومع النبي تفاضل الأيام

اختذف القوم خذفة من الطلب ، والخذفة الفرقة .

وانشدني لعمران بن مكنيف الحرمللي ، من عوف ابن عامر ، وجدته حطيفة بنت مكنف ، في يوم لسلسان ، واد من وراء ترربة :

ألا حي بالجرعاء من منحني الحمى

منازل من هندی ، تولى جديدها

عفتها الرياح الهوج من كل صرفة

ووبل الحيا من بعد وبل يجودها

صرفة : يجز الصاد ، يعني من كل شق

وقفت بها فانهل للعين ساجم

كما انحل من عقد الجمان فريدها

لعرقان دار أقفرت بعد أهلها

ثلاثين عاماً ما يحل صعيدها

فعدت لأجال من الوحش موقعا

تلاقى به ألافها وفرودها

منازل من هند ، وهند فريدة

أناة ، جميل ، حيث تلقى برودها

معناه : تحت البرود جميل .

فدع عنك هنداً ، إنما البخل شمة

وعادتها البخل التي تستعيدها

فقد غنيت هند بها وهي طلائة

ينيف بخرصيها عن الطوق جيدها

وقل مدحة يلهو بها القوم في الشري

ويُعجبهم بعد الكلال - نشيدها

حداً عامراً فرعاً سليم ، فشمريت

بنو عامر ، مردانها ووفودها

وأخلوا لها ما بين فيند فعالج

إلى الطود ، في حيث استقرت قرودها

وساروا لها من حبس قدر ، إلى الصلا

إلى الشعث ، بالرايات ، تهفو بنودها

الصلا : بلد يواجه الشوارقية ، بأبلى ، سماح - ويراق .

خفاف ، وعوف ، وابن بهشة كلها

مجرربة الأبطال ، جم عديدها

لهم راية دون السماء كأنها

خدارية في الجو ، باقي ركودها

تجر الشلوقي المسلسل ، والقنا

وقرعاً تواربها ، تصل جلودها

فلما أتاها ذكرنا ، وتعلمت

بهم نخونا الأعداء ، يسغى بريدنا

يجوبون أجواز التنوفة نخونا

بتكميل حاجاتٍ ، ونحن عميدُها
ولمّا بدا طودُ من الخلّ مشرف
ونخل من القوسين خضر جريدُها
من مُترَبّة . والخلّ* : الطريق في الرمل ، وليس بالجبل .
أسلّوا بدينٍ مشرك ، وبسُنّةٍ
وذو العرش مولى نعمة ، ومفيدُها
يردّون سرب الحي من كل جانبٍ
ويطوون اخلاقاً قباحا جرودُها
فلما تواروا بالنّهب ، وغادروا
جنائز ، لم تشقق عليها لحودها
رحلنا وشيكا صبح ثنتين بعدهم
على البزل ، تغتال الأزمة قودُها
يظاهرون بالليل النهار ، فترتمي
بنا حدبُ الغيطان ، رسلٌ ، وخيدُها
فلما تلاحقنا بنعف عُنيزةٍ
ضُحياً ، وقرن الشمس رحص جديدُها
نعف عُنيزة : قرن بجانب الحفر ، من كشب
ثنوا نخونا الأبصار ، ثم تباشروا
برؤيتنا ، ثم استهلت جنودُها
فزفنا لهم تحت الحديد ، وأقبلوا
تزايف بزل (البخت ، حلت قبودُها

فلما التقينا ، والأسنة بيننا
مثقفة الأطراف ، هولاً حدودُها
وصَلّنا سيوف الهند بالخطو ، نحوهم
وضرب كولغ... رُبدٌ جلودُها^(١)
نجوب الجياد البيض فوق قِلالهم
بييضٍ كلمح البرق ، صافٍ حديدُها
ثَنّتْ كسفاً بعد البدي ، وحكمتْ
بأيماننا ، إذ سلّمتها غمودُها
فدُرّنا لهم مُردّة حَرْبٍ كريّةٍ
كدور الرّحى بالقِطب هَوَلٌ أويدُها
قال : فيه ثلاث لغات : قطب ، وقِطب ، وقُطب .
إذا جزعوا منا اضطربنا ، ونعتزى
إذا ما اعتزى غلاّقها ولييدُها
فرحنا بها ، والحمد لله بعدما
جرتْ لسليم عادةٌ لا تُريدُها
هنا لك جدلنا حتى سلميّة
ضخاماً ذفاريها ، حساناً خدودها
وليناهم بيضاً صوارم ، بعدما
وليناهم صهباً ، عليها قتودها
ونجى شقيراً سابق يفلق الكدى
(١) كذا بياض في الأصل .

وفي جيده نجلاء ، يهمني وريدها
 يغاورُ قَبًا كالنعام ، هواربًا
 بأمثاله قد سئمَ - رغماً - شريدها
 ألا هل أتى فرعي ربيعة صبرنا
 لسيد سليم ، يوم قننا نذودها
 بملقى المنايا ، طفلها حيث أطلت
 وخطَّ بأسباب المنايا ورودها
 أنا اللقن ، وابن اللقن ، ينفثُ في فمي
 شياطينُ من جنٍّ ، فما أستريدها
 فأجابه أبو الزكر كركر الشريدي :
 تغنَّيت يا عمري ، لما تباعدتِ
 بنو قنفذ ، غلاقها ولييدها
 وناصرة الكندُ المشائمُ لم يزل
 لها الشؤمُ معروفًا على من يكبدها
 نسيت ليالي يكعمُ الكلبُ خوفنا
 ونارك كاب غير ذاكِ وقودها
 وخيلُ أبي البسام فيكم مغيرة
 نهاراً ، وليلاً ما تجف لبودها
 عزيرة بن قطَّاب الكبيدي ثم عوفي
 تربعن روض الحرتين فأدجت
 أياطلها ، ماموما ومديدها

وقال الازرقى : هي دجلة ، لدجلة العراق ، بفتح الدال .
 وسألتُ الحديريَّ عن نجد رسيان ، فقال : هو بين جبَّاء ،
 وبين حَيْس ، عن يوم من زبيد .
 وقال العمريُّ - من عامر ربيعة - : هو مَنسِج الدابة ،
 مفتوح الميم ، مجرور السين .
 وقال : كريم العنصر - مفتوح الصاد - وقد صرَّ
 الشعر والبُرُّ إذا طلع سَفاه ، ولم يطلع سنبله ، وقد كاد ،
 وهذا قُرْبُ إسباليه .
 نوادر عنه :

قال : حدثني أبو أحمد بن علكم بن يزيد بن جدرة المُرادي
 من أهل مأرب . قال : حبال الرَّمْل ... (أنظر البقية في
 الكلام على هذا الموضع) .
 وأنشدني للعُرَيَّاني من صُداء :

عَلَّتْ حَبْلَ قِرْوٍ ، ثُمَّ حَبْلَ بَجِيحٍ

عادة حين تشرب (١)

الرِّقَّةُ خُضْرَةٌ ورَفَه ، والرِّقَّةُ عاملة في كل نبت من
 الشجر والبقل والجنبه .

(١) كذا في الأصل .

وقدعو خثعم ونهد وبلحارث وجرم العضة جميع النبات ،
صغيره وكبيره .

وقارب إلى مكة أقرب من بيجان .

وأنشدني لأبي البقرات النخعي ، في سعد أود

ما زال عز بني سعد ، ونخوتهم

يبغون من عندنا للفتنة الطرقا

حتى تركنا بني سعد ، ونخوتهم

مثل الطريق الذي من مره دحقا

مثل وطيء .

وله في أخيه :

وأصبحت بعد الأبلج ابن مطرف

أداري ذوي الأضغان ، أدفعهم دفعا

وله :

لا صلح في الأبلج ، فاحفوا به

في محضر منا ، ولا في مغيب

أو تعرك الخيل بكم عركة

كل كمت ، وطمر نجيب

فينا أبو الفضل ، على قارح

أحوى كمت ، مرخان ، خوب

وأنشدني للأنعمية من مراد - وأنعم أحد بيوت مراد ،
وهي أربعة : بنو غطيف ، وفيهم البيت ، وأعلى ، النسبة
إلى أعلى أعلوي ، وسلمان : وجحل ، وقرن - وتزوجت
إنسانا ذهب بها إلى العراق ، فقالت وتشوقت :

ألا حبذا من ملك جربان نظرة

وجربان من أهل العراق بعيد

ويا حبذا - والله لولا مخافتي -

قوابله ، رمل - معاً - وصعيد

جربان : سائلة إلى قرب ذهبي ، ومليك الوادي الذي يملؤه
سيله . وروى في بيت المضاء بن هشام الدؤدي من نهد :

ومن نظري إلى البورين ، شرقا

كأنهما حوار مستفيق

ورواية الزهيري : البلقين ، وكلا الروايتين معناها :

قرينان كالعلمين .

أفاقت الناقة والإبل ، والمستفيق : المنتظر للفواق .

والبوران : قرينان في رأس جبل العراق ، بينها للسالك

من حضرموت ومن شبوة ، ومن جردان ، ومن مركة

وعبدان ، يريد مأرب . وهذه كلها قرى من دون حضرموت

وشبوة أول حضرموت .

وأنشدني لعبيد بن سليمان أحد بني سليم من صداة مذحج ،

وأخو عبید معبد :

خليليّ 'حثّا العيس' ، يرفعن سيرة
بمرّ كما مرّ القطا ، وهو وارد
شواذب أمثال القيداح يلُفّشها
وصالُ الشّرَى ، والمهمّات المصادد
قطعن بنا ديباج ليل ، عواسفا
بمُسْحَنَفِرٍ ناج عن السّيّر قاصد
فلما بدا من 'غدرّة الصّبح لائح'
حيانا تنبّهها العيون الرواقد (١)
جعلن 'عراداً باليمين عوادياً
وعن يسرّ مشكان' ، ذات الفدافد
وميلك 'يسرّى' ، حيث أنّهت سيوله
إلى حيث يلقاهن أفياض عاود
فلما بدا ملك باع (٢) وأعرضت
لنا من 'جزاء نخله' المتقاود
مراكرز من أرماح آل محمد
بنى المجدّ فيهم والدّ بعد والد
فإن جاءت الميّار من كل بلدة
بنقص من الأسعار ، والماء جامد

(١) كذا .

(٢) كذا في الأصل .

رأيت جفان الشّيز حول بيوتهم
نهاباً ، فمنهم صادرون ، ووارد
وإن جاء يوماً هاتف متنجد
فللخيل عاكوب من الضحل ساند
عاكوب وعكوب ، وهو ما ارتفع من غبرة الخيل ، ومنه
سمي 'عكابة' .

تلقت بهم جرد سوابقها الألى
وقد حسرت بالسّمهريّ السّواعد
لباسهم جون ، كانّ حسيّسها
تساوّد أبكار ضعاف التساود
ويروى : هسيّسها - بالهاء - وهي لغته . والتّساوّد :
سراّر خفيّ بين النساء .

يذال على الكعبين زُغف كأنها
عراقيب رجل من دبا (١)

عُراد : وادٍ يدفع في مرخة ، ومشكان مثله ، وجزا :
مثله . وعادود : وادٍ . وخواء - ممدود - منازل آل محمد ،
إلى شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هاؤلاء الممدوحون ، فهو
واد به النخل والعلوب ، بمرخة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب :
والواحد علّوب - وهي السدرة .

(١) كذا بياض في الأصل .

وسأله عن الفُرط فقال : أطراف الجبال ، حين ينقطع
في الرمل ، وكذا قال النهدي .

وقال في « المصنّف » : الحبل القصير ، قال مالك بن
حرّيم الهمداني :

وصاحَ مِنْ الأفراطِ بُومٌ جواثِمُ

ولا يكون البوم إلا في الأعلام والشواهد .

وقد أعطَن المُوَرِد ، إذا أبركها بعد النهلة وبعد العلل ،
وعطنت هي إذا بركت ، وقد أعطنت - بالالف .

وحَقَل الكُحْلُ العَيْنَ : زانها ، والثوب الحسنُ يحفل
لأبسه .

وقال أبو علي : قالت المولدة : حفلتك هذه العمامة ،
للعمامة الحَزَن .

ومكانٌ ظَلِفٌ ، ودابةٌ ظَلِيفَةٌ ، إذا كان لا يُقتَصُّ
فيه الأثر .

أو غرت اللبن ، إذا طرحت فيه الرشاد محمياً ، وهو
الرَّضْفُ ، حليماً كان أو حَقِيناً ، وهي الوغيرة (١) .

وأنشدني الأزرق لنفسه : (ثم لم أر لابن علم ذكرأ
مُتَّصِلاً) .

(١) من ص ٣١٣ إلى ص ٣٣٣ .

٢ - في الانساب :

(قال أبو علي : كل ما في العرب : بنو عداء ، فالنسبة
إليه عدائي إلا عداء مزينة فإن النسبة إليه عداوي (١)) .

(حدثني أبو المهاجر ، قال : بطون بني معاوية بن حزن
ابن عبادة بن عقييل : بطنان ، بنو الحرشية ، وفيها العدد ،
وبنو العوفية ، عوف بن عامر بن عقييل .

فصائل بني الحرشية : بنو بهدل ، وبنو مرجو ، وهم
المراجية والبهادلة ، وبنو مُعَرِّض ، وهم المعارضة ، والبطون
مشتبهة ، أي عددها واحد . وبطون العوفية : بنو جعدة ،
وبنو حمَّال ، وبنو ردداد ، وبنو مششرق ، وهم المشارقة ،
وخويلد (٢) .

قال أبو علي : حدثني مرداس بن عبد الرحمن بن مطير بن
قاسم بن عقبة العدواني ، ثم أحد بني سعد قال : من قبائل
عدوان : بنو زايد ، وبنو وهدان ، وبنو علقمة ، وهو
العلقي ، وكذا كل فَعْلَةٍ لم تكن مضاعفة ، مثل قرّة ومُرّة ،
وأشباه ذلك وبنو ظرب - بحر الراء - والإضافة ظرّبي ،
مفتوحة الراء ، وعبس ، وبنو ناجية (٣)) .

(١) ١٩١ هـ .

(٢) ص ٤١٠ هـ .

(٣) : ص ٢٩٥ - ٢٩٦ هـ .

(حدثني أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب قال : بنو جعفر أربعة أبطن ؛ فثلاثة أعجاز وواحد العمود ؛ فأما الأعجاز وهم القُعُعدد ، فأولهم العرَضيون سكان العرَضَة ، قرب بئر رومة ، وهم ولد اسحاق بن عبد الله ابن جعفر ، ولم تنلهم الولادة لأن علي بن عبد الله لم يلد لهم .

وكان القُعُعدد من بني أبي طالب : داود بن القاسم بن اسحاق ابن عبد الله بن جعفر ، رآه أبو الحسن ، وكان في أيام المتوكل .

ثم يليهم بنو اسحاق بن علي بن عبد الله بن جعفر وهم أهل وادي القرى ، ويعرفون بالواديين ، وهم بنو أخي الأولين . ثم يليهم بنو أبي الكرام وهو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله ، وهم بني أخي الوديين .

ثم يليهم بنو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ، وهم العمود ، وفيه الثروة والعدد ، ثم في بني عبد الله ابن داود بن محمد بن جعفر ، وبنو محمد شطر بني جعفر اجمعين فكل قبيل عم الذي يليه ، فالعرضيون عمومة الوديين ، والواديون عمومة الكيراميين ، والكيراميون عمومة بني جعفر بن ابراهيم .

حدثني منيع بن معضاد الجعفري ، من جعفر بن كلاب ، قال : بنو جعفر بن كلاب أربعة أبطن : بنو مالك ، وفيها

الثروة ، رهط أبي براء ، وعامر بن الطفيل ، ولبيد بن ربيعة ثم يليهم في الثروة : بنو الأحوص بن جعفر بن كلاب .

ثم يليهم - وهم قليل - بنو خالد بن جعفر ، ثم بنو عروة ابن جعفر ، وهم قليل مثل بني خالد بن جعفر .

فصائل مالك بن جعفر : بنو سلمى ، والاضافة اليه سلمى مثل عمري ، ثم معاوية ، وهذان ابنا السُّلَمِيَّة شريديَّة وهما يد .

ثم بنو أم البنين وهم أربعة ، بنو طفيل ، وعامر ، وعبيد وهم قليل ، وربيعه ، بنو مالك ، ذلك ستة^(١) . وأم البنين من بني عمرو بن عامر بن ربيعة . بطون طفيل بن مالك بن جعفر : بنو حمام وُهَيْسَة ، ومُضَرَّس ، وأمامة ، ودَهبل ، غير معجمة - وحنظلة .

بطون سلمى بن مالك : جبَّار والمغيرة ، والأخنس ، ونُسَيْب ، وعُتْبَة ، وعَتَّاب ، والنسب : نُسَيْبِي .

نسب الضَّبَّاب ، عمرو بن معاوية بن كلاب : فولد عمرو عبد الله وزُفَر وَضَبَّا ، وأُمهم سَلُولِيَّة .

بطون بني عبد الله ، وهم عمارة الضَّبَّاب بن عمرو بن معاوية بن كلاب ، وهم شطر الضَّبَّاب : قاسط وفيه العدد ، ثم

(١) : كذا في الأصل

العدد بنو الأشهب بن قاسط ، ثم تولب بن عبدالله ، وهم دون قاسط في العدد .

بطون بني عمرو بن معاوية ، أخي عبدالله لأبيه : حُصَيْن وِحصْنٌ وحمل وشجاع وزهير ، والعدد في حصين وفي حمل وحصن ، والباقون قليل .

بطون الأشهب بن قاسط بن عبدالله بن عمرو بن معاوية ابن كلاب : حُصَيْل بن الأشهب ، وفيه العدد ، وحوشب ، والطواف ، وهما دون حُصَيْل في العدد ، وحصيل رهط بزيح بن جيهان الشاعر .

بطون حُصَيْل (١) : زُئْمَةُ وحمرة ، والعدد في زئمة ، ومن زئمة في بني بكار رهط مقلد بن الأصلح ، والاضافة اليهما زُئْمِي ، وحميري ، ساكنة الثاني ، وهذا خلاف ما عليه فصحاء الحجاز ، لأنهم قالوا في عتبة وكلفة وزغبة واشباه ذلك بفتح الثاني .

ذكر الدارات وحدثني قال : من دارات العرب - الخ (٢)

٣ - في اللغة :

وقال : أين المقرُّ - يجر القاف - من قررت أقرُّ ، والمقرُّ

(١) : جاء في (ص ٨٩) : الاهل الى بيضاء من آل حُصَيْل اغالي بها قبل المات سبيل ؟

(٢) : من ص ٢١ الى ٢٥ [م]

ينبغي أن يكون من قررت أقرُّ ، لأن المفعول لا يجيء إلا من فعل يفعل . وقرأ أهل المدينة : (وقرن في بيوتكن) من قررت أقرُّ (١) .

٢- (قال ابو علي: ليس في كلام العرب فعلة وفعل إلا أربعة أحرف : حلقة وحلق ، وفلكة وفلك ، ونشفة ونشف ، وقلفة وقلف (٢)) .

٣- (باب فُعال: غنمٌ رُبَابٌ جمع رُبَى، وُظوار، جمع ظئر ، وُتْؤام جمع توءم، ورُخال جمع رخل من الضأن مثل العنناق من المعز .

يقال : به من الطيش والطياشة أمر عظيم .

إذا كان المعتل : فعل يفعل ، مثل ناح ينوح ، وراود يرود ، وطاف يطوف ، فالمصدر والجمع فيه سواء ، فالنوح مصدر ناح ، والنوح : جماعة من ينوح من النساء . والروود : جمع رائد، لمن يرود الكلأ ، والطوف : مصدر طاف يطوف ، وهو جمع طائف (٣) .

٤- (أجمع فصحاء العرب أنها أئمة وأئمل بفتح الميم، والضم من لغة العامة (٤)) .

(١) : ص ٣١ (م) .

(٢) : ص ٢٣١ (هـ) .

(٣) : ١٩٣ هـ

(٤) : ص ١٦٠ (هـ) .

هـ - (أجمع فصحاء العرب المحجزون على جؤذُرٍ - بضم الجيم والذال - وفتحها لغة السهلية ، فأما ضم الجيم وفتح الذال ، فمن كلام العامة ولا يقوله فصيح .

وبنو سليم ، بنو مرداس وكل بني الحارث يفتحون الثاء من حيث ، وغيرهم أيضاً ، وينصبون بالقول ، ومن قال : انهم انما ينصبون بالقول في الاستفهام وحده فباطل ، هم ينصبون في كل شيء .

وأنشدني :

إذ تلبَّسَ قلت : البدرَ طالعنا
وان تجرَّدَ قلتُ السَّيفَ غُرَيانا
والكلمة منصوبة (١) .

٦ - (وقال غيره :

المسدُّ ها هنا محورٌ من من حديد كبير .

والمحال جمع محالة وهي البكرة ذات الأسنان ، وتكون للسانية والزراعة .

والقامة : - والجمع القيم - التي يستقي بها البادية - لا أسنان لها ، ولها خطاف . والمسدُّ : من خشب ، يتكلم به فصحاء أعراض المدينة ، ويتكلم به بنو أسدٍ وغيرها مشدداً

(١) : ص ٢٦٦ هـ .

الدال ، ومنه حديث النبي ﷺ ، حين سئل في الرخصة في حرم المدينة « إلا لمسدة محالة ، أو لعصفور قتب ، فإنسه رخص فيه » .

والعصفور هو العود الذي يجمع رأس القتب من فوق ، والعرضتان يجمعان طرفيه من أسفل (١) .

٧ - (وكل مقصورٌ غيَّرَ عن بنيته ، لم يخرج من القصر إلى مد ولا غيره ، وكذلك الممدود مثل الدجاء والقضاء ، وأشباهها فهو على مدّه ، ويتكلم به أهل تربة ورنثة من ساول وخثعم ونهد وجرم ، وهم 'نهيك' في الفصاحة (١) .

٨ - (والجؤذُر بضم الذال ، وهو دخيل ، معربٌ ، فأعلى اللغات فيه متابعة ضمتين : جودرٌ ، ثم يليها متابعة الفتحتين ، جَوذِر ، والأول أفصح وهي لغة هذيل ، وفصحاء الحجاز ، وثالثة : جَوذِر : بفتح الجيم ، وكسر الذال .

وأضعف اللغات فيه ضمة الجيم وفتحة الذال ، وهو القَزْزُ ، وقد ترك الكلام فيها إلا قليلاً ، وهو الذَّرْع أيضاً ، والذَّرْعان الجمع وهو البحزج والجميع البحازج (١) .

٩ - (قال المأربي والحضرمي : المجداح : الساحل : وهو أيضاً الحَيِّق ، والساحِل ، والسَّيف ، والشطُّ ،

(١) ص ٤٣٦ هـ .

(٢) : ص ٤١٩ هـ .

(٣) : ص ٣٩٨ م .

والشاطيء ، والعيقة ، والغينة بالغين معجمة ، والبضيع
والحدثة ، والخط والحقيقة ، والعراق ، والكلا ، والعبر ، كل
هذه شيء واحد (١) .

١٠ - (باب معرفة الظل : يعرف الظل : من ثلاث جهات ،
ما نسخته الشمس ، فصارت في مكانه عند طلوعها . والثاني انه
ينقص إلى تزول للشمس . والثالث : انه ما كان من أول النهار
إلى زوال الشمس .

ويعرف أيضاً الفيء من ثلاث علامات : هو ما كان فيه
الشمس فعاد مكانه ظلاً . والثاني : ان الفيء يزيد إلى غياب
الشمس . والثالث : أنه من زوال الشمس إلى غيبتها .

ويجوز ان يسمى الفيء ظلاً ، ولا يجوز ان يسمى الظل
فيئاً ، فكل فيء ظل وليس كل ظل فيئاً (٢) .

٤ - حول الابل والخيول

١ - (الجنساب : بضم الجيم - ذات الجنب ، في أي شقيه كان
وهو مجنوب .

وزعم انه اذا كان في الشق الأيسر أذهب ، واذا كان في
الأيمن أخطف وأشوى .

(١) : ص ٣٥٢ (أ) .

(٢) : ص ٣٣ (م) .

وأخطف الداء صاحبه : اذا أصابه شيء يسير وهو مخطف
ولا يضره .

وأشواه : مثل أخطفه ، ومعناها يصيب صاحبها منها ما
لا يضره ، ولا بد من شيء وإن قل .

والقتلاب : أشد الادواء للابل وحدها ، وأخبثها يمكث
ليلتين ، والبعير مقلوب ، تسود رثته وهو أشد من احمرارها
الذي تحمار رثته هو أشواهما .

وقرؤه وقرؤه : جمع وقر وجمعه اقراء من الاحمرار سبغ ، فاذا
مضى قرؤه - وهو السبغ فيصبح صبيحة السبغ مفروقاً ، او
متزايداً علته ، فقد نكسه ، وأيس منه صاحبه وهو
هالك .

والمُرَّاس : يعتل البعير فيصغر بعره ، ويخمس بطنه ،
ويسهى بصره ، فيمنع الماء والرعي وقرؤه من المراس : اربعة
ايام ، واكثر ما يصيب يبراً ، وإنما يهلك اذا شرب الماء .
والمُنْعَاث : يشبه المُرَّاس ، وقرؤه سبعة ايام يأكل فيها
ويشرب ، ثم يبرأ .

والمُنْعَاث والمُرَّاس : من أهون ادواء الإبل ، ولا يكون
في غير الابل .

وأشد أدواء الإبل القتلاب ، يمرض ليلتين ثم يموت .

وتكون هذه الأدواء كلها في سائر السنة .

ولا يكون الجُنابُ إلا في الناس .

والهيامُ : من أدواء الابل - مجرور الهاء ، وكل الأدواء بضم أوها - وهو عن شرب النجل إذا كثر طحلبه ، واكتنفت الذبان به - جمع ذباب ، بضم الباء في أيّ حال - احتاج إلى الشربة ؛ وهو في آخر الربيع ، واول الصيف ، إلى أن ينقضي الصيف كله .

فمن علامة الأَهِيم التي يعرف بها : قيامه وبروكه وإقباله بوجهه على الشمس من حيث دارت ، وهو مع ذلك يأكل ويشرب ، إلا أن بدنه في نقيصة ، فإذا أشكل على صاحبه أمره استباله ، فان وجده حاراً مصعداً في منخريه ، فبعيره أَهِيم ، وكلُّ بعير شَمَّ بول بعير أَهِيم ، أو بعره ، أو ريح فمه ، أو شيئاً منه أعداه ، فهام ، وهو الشام ، وداء الهيام مما طل ، فإن أخذه في آخر الربيع لم يزل به حتى يدخل الخريف ، ويشرب ماءه ، فإذا شربه مات ، أو تجفّر ، ومثى تجفّر فالحنوة في عنقه ، وهي كثرة تلوي عنقه أو ذنبه ، لا بدّ منها ، وهي في الذنب أهون ، وإن كانت في العنق رُبما هانت ، ويرى أثرها في عنقه .

والنشحازُ : يقع في رئة البعير ، فيسعل سعالاً شديداً ، وقروه سبعم ، فإن أصبح منها صحيحاً يجتر ويأكل ، فقد برأ ، وإن أصبح شديداً مرضه ، ضخماً بطنه ، فانه يَكْوِي على حاله الأيسر ، وخلف الضلع آخر الضلوع ، شعبتين

يكتنفان الضلع ، وذاك طنى النشحاز ، والبعير طنى ، وإذا برأ منه لم يعاوده أبداً .

ومن أمراض الإبل : الحُتات ، يأخذها هلس يتغير لحمه وطريقه ، فيسهزل ، ويتغير لونه ، وينحض لحمه ، وهو محتوت ، ويتمزق ، وينمعط شعره ، وهو من شر أدواء الابل ، يسوقه إلى الموت (١) .

٢ - (باب : القتل في الابل في أيديها ندر غير على بدنها ، وهو مما يلي الأرض .

والقتل في الخيل : في أيديها ، وهو ضد القتل ، فهو إقبال الحافرين من اليدين ، بعضها على بعض ، وجميعاً مدح ومحمود ، في الابل والخيل .

والرَّوَح في الإبل في أرجلها ، ولا يكون في الأيدي أصلاً ، وهو مثل القتل في أيديها (٢) .

٣ - (قال ابونافذ : مشيع بن جبير بن المقدام الحفاجي : الرِّبْد نبات ينشأ من الندى حين تروّح العضاء ، ولا يكون الا بعقب سنة رخصب ، فاذا أخلف المطر من عام . تروّحت العضاء وتربل الأصل وعاش به المال ، وغنوا به عن المطر ، والمطر خير منه ، وهو بلغة ، ومستعرض للمال ، وبدوه حين يطلع

(١) من ص ٢٣٦ الى ص ٣٤٠ (هـ) .

(٢) : ص ٢٧٣ (هـ) .

سُهَيْل ، إلى ان يتجرم الشتاء كله ، وتربع عليه الابل وتحمس
إلى -وتعشر . - معنى الارباع الى الأعشار أنه يزداد في اظائها
فتحتمل ذلك لبرد الهواء وذهاب الجيرة .

وقد وَكَّرَ الرَّجُلُ يُوَكِّرُ وَكَرًّا مِثْلَ : حَمَقَ يَحْمَقُ . وقال :
حملة على ذلك الوكر .

ومن شرّ ادواء الخيل : استرخاء الوركين من داء جميعا .

قال : والاستنعاء صرف كل ذي هوى عن هواءه ، فالراكب
يستنعى البعير عن جهته التي تريد ، الى ما يريد الراكب
واستنعى زيد القوم عن نيتهم التي ينوون ويريدون ، وعن
رأيهم الذي يريدون .

وأسقف القوم ، وسقف المال : إذا اصاب ما لهم السقف
ولا يكون إلا في الشتاء ، وهو خص البطون إذا أكلت الحضر
وهي الرقة والأيبد ، ولم يكن لها حمض ولا عضاه تغيرت
لعقد ذلك .

والبلوكة من الأرض ما اتسع ، ولا يكون فيه جبال ،
وان كان بها إكام تكون حثامًا ، وأمر قليل ، [كذا]
صحراء سهلة ، وجمعها بلاليق ، ولا يكون فيها خمر .

والشجار من الوسوم : خباط ، ثم يحجن حجانًا في الطول ،
فإن جعل في العرض فهو عراض ، ويكون في الفخذين
والرجلين ، فهي إبل مشجرة .

وأنشدني للصمة بن عبد الله القشيري :

لعمرك ماريًا بذات أمانة ولا عند ريبًا للمحب جزاء
ولا حبيل طيًّا يوم قاطعت أسرتي بباقي ، ولا طيًّا بذات وفاء
خليلي لا ازداد إلا مودةً لطيفًا ، وان عدتني العدواء
ومن قولها : ان القسوى قد تجذمت وما للقوى ألا تجذ بقاء^(١)

٤ - (أرسل بعض بني نمر إلى يزيد بن الجعد ، يخبره بنعم ،
بدار ، من السودة ، بشق البحرين ما بينه وبين البصرة ،
عن يوم من البحرين :

ألا يا ابن جعد ، لو علمت بغرة
بدار ، لأنضيت المطي الخدما
إلى نعم يدعى بثورور أهله
مسطعة أعناقهم ، ومرفقا

السّطاعُ : من السّمة جمع سطة ، تكون في طول
العنق ، مقدار الأصبع .

والعلاط : يكون وسط العنق ، مستديرًا بأكثر العنق ،
سمة لبني حمال من معاوية حزن ، من عبادة عقييل .

والمرقم ، نقط ثلاث في الفخذ ، مثل نوثة الكلب ، مثل
الهقعة ، بأظفاره ، هذه صفتها :

(١) : من ص ٢٨٥ الى ٢٨٨ .

.. وهي سمة بين ضبة (١) .

هـ - العِلَاط من السمات، لا يكون أبداً إلا في الرقبة، ثم في عرضها ، فإن جعل طولاً فهو عِلَاب ، ولا يكون أيضاً إلا في الرقبة . ولا يكون الحِبَاط والعِرَاض أبداً إلا في الفخذ ، فالْحِبَاط في طول الفخذ ، والعِرَاض ما عُرِض في الساق ، والتساويق في عَرْض الساق .

لبعض لصوص بني قشير :

ولا تيتسا أن يجمع الله هجمة مبرثنة الأجنى ونهدية سمرا
فيها البرقان : وسم ثلاثة أعلاط ، هذه صفتها // في خد
البعير ، سمة لبني نهد ، ولبني الحارث بن كعب (٢) .

هـ - عن السهام

حدثني العداويُّ من مزينة ، وغيره من جبلية الحجاز ، وهم اصحاب النبل والریش ، قال : خير الریش ریش النسر ، ثم بعده العقاب ، وسائر ذلك من الطير لا خير فيه ، وإنما يؤخذ ضرورة ، وخير الانضية كلها خيطان الشوحط ، وخير ما تعمل منه القسي عند مزينة وبلحارث ومن والاهما ، من التألب وتعمل القياس عند غيرهم وتكون في جودة التألب من شجر

(١) ص ٧١ (م) .

(٢) : ص ١١٥ م

كثير ، النَّبَّع ، والتَّان والشریان بجر الشين ، والشری : الحنظل بفتح الشين .

وخير الریش الذي يراشُ به ما بعد القوادم ، كأنك تطرح من اول الجناح ست ريشات ، ثم ما بعدهن خير الریش للریش وخير القيدَذِ ، والنصب - الواحدة نُصْبَة وقذّة - الظهار وهو القصير الهدب الغليظه .

ثم البُطان بعده في الجودة ، ولا يكون في سهم واحد ظهار وبطان أصلا ، فإن فَعِلَ ذلك فقد ألغى الرائش وقد أفسد .

وأفضل ذلك ان تأخذ ثلاث ريشات من البواسط ، وهن بعد الست التي قلنا أن تدعهن ، ويكنن متواليات ، فان اختلفن فقد ألغى الرائش ، وإن كنن من جناحين فقد ألغى أيضاً ، وإنما حقنن ان يكنن من يمين أو يسار ، فيأخذ ظهارهن فيقذّه ، وخير ذلك ان يجعل كل قذّة من ظهار ، ثم يجعلها في سهم واحد ، ويخالف بين ذلك ولا يوالي ، كأنه يجعل قذّة من ريشة ، ويجعل الأخرى من ريشة أخرى ، لم يلاق بينهما وجعل وجه هذه القذّة إلى وجه الأخرى ، فهذا خير الریش ، وأفضله عملا ، وان هو لاقى بينه فقد ألغى .

وإن جعل ثلاث القذذ من ظهار ريشة واحدة ، وكذلك إن كان مكان الظهار بُطان فهو جيّد ، ولا يجوز هذا من

ريشتين ، ولا يصلح أن يكون في سَهمٍ ظهاريّ وبُطانٍ ، فهو شرٌّ من اللثغيب . قال عبد الله بن عجلان النهدي^١ :

ولكنها ترمي القلوب إذا رَمَتْ

بسهمين ، ريشا ريش لغبٍ ، من الكحل

معنى ذلك - والله أعلم - على ما فسره النهدي وغيره أنه التقى باطن الجفنين الأعلىين إذا غمض الناظر عينه ، فكأن الجفنين جناحان يمين ويسار ، وهو حسن في العين وفي الريش ، ثم تقرو الجناح حتى تلتهمي إلى آخره بعد الثلاث التي أخذت أولاً ، تأخذ ما يليهن حتى تفرغ منه .

وهذا إذا كان ريشك من جناح واحد ، فإن كان من جناحين كان أخذك من كل جناح مرموضع واحد حتى تستكملها ، ويكون الجناحان يمينين ، أو يسارين ، وإن كان يمين ويسار فقد ألغى .

وإن أخذت من جناح واحد ريشة ، وأخرى غير التي تليها لم يكن لغبا ، وهو دون الذي يلي بعضه بعضاً^(١) .

٦ - عن فصل الشتاء :

عقارب الشتاء ، وهنّ أربع :

الأولى : هي المُنْحَدِجَة ، يستسرّ القمر فيها ...^(١)

(١) من ص ٤٨ إلى ٤٨٧ والبياض مكان كلمات لم أستطع قراءتها .

(٢) كلمة غير واضحة .

بأول العقرب ليلة ست وعشرين ، وهي في ثشرين الآخر ، ويقارن القمر الثريّا في ذلك الشهر لثلاث عشرة من الشهر . ثم الثانية : وهي عقرب الحرّار ، يقارن القمر العقرب ليلة أربع وعشرين ، وذلك في كانون الأول ، ويقارن القمر الثريّا في ذلك الشهر ليلة إحدى عشرة ، ثم يقارن القمر العقرب ليلة اثنتين وعشرين ، والجثوم ، يكون في كانون الثاني ، ويقارن القمر الثريّا في ذلك الشهر ليلة تسع تخلو من الشهر وهي أشدّ القَرّ ، ويوافق من شهور الفرس ادرماه .

والهرّاران : والقلب .

ثم عقرب الجيران : يقارن القمر العقرب ليلة عشرين من الشهر ، تكون في شباط ، ويقارن القمر الثريّا في ذلك الشهر لسبع .

٧ طرائف :

١- (وأنشدني لابن قنديل المرداسي من بني الحارث من سليم ، وحجّ ، وكان عبثاً ، فأخذَ كجمله وعليه جهازه :

حَجَجْتُ ، وقالوا : الحجّ من بابه الغنى

فكان قعودي حسبةً ، وجهازي

فيا ليت أني يوم أخزِمُ أنفَه

رُميتُ بداءٍ كان فيه نجازي

أوله يضاً :

يا ربَّ ربَّ الكعبة المُجَلَّدة
وربَّ أمّات الكتاب المنزلة
اغفر لمسكين شديد المسألة

قطّـع جنبه لبوس الجِليلة
هو الذي كنت أخذتَ جملة
أيّام حجّ ، وأساء عمّله
فجاء يمشي ، ويجرُّ أنقله
الأنقلُ والأنقلان : النعل والنعلان (١) .

٢ - (وأنشدني - الأزرقى - لرجل في امرأته :

لو قيل إنَّ جنان الخلدِ تدخلها
ما أبتُ أهلي بها عرساً أهديها
كانَّها كلبَةٌ قلدها جرساً
فهي تنقلقله ، خضراً ماقيها
كانَّها ركبناها كبتاً شعرياً
من مزقة ، في يدي خرقاء تطويها
المزقة : موزة الالهاب عطائته ، من كل اهاب الضائنة
والماعز اذا ذُبجتُ أخذ إهابها فدفن ، ثلاثاً أو أربعاً ، ثم
يخرج فينمزق صوفه وشعره (١) .

(١) : ص ٢٠٠ (٨) .

(٢) ص ٣٤٤ هـ .

٣- (حدثني أبو كبير الرُّبِّي ، من الرباب احديني عديّ ،
رهط ذي الرُّمّة . قال : دخلت عجيّزٌ على فتاة عيطموس ،
وعندها رُويعي أغبرُ ، فقالت لها : ما هذا ؟ قالت : رجُلِيه .
قالت : ومن قرنه بك ؟ قالت : أخيه : فأنشأت العجوز :
جزى ربُّ العباد أخاكِ شرّاً فقد اخزاك في الدنيا ، وزادا
فلم أرَ مُعزلاً قُرننت بكلبٍ ولا خزاً بطانته يُجاداً (١)
٤- (قرّة بن عياض اللبيدي ، ثم أحد بني مالك بن أهيب
يقولها لجُحيفة الضبابية ، ولد منها مكرم ، وكان شيخاً ،
ففسر كته ؛

مهلاً ، جُحيف ، لا تقولي زورا
..... إلا ثلثيها قعيبك المكسورا
يعيّرُها بالفقر ، وانه تزوجها فقيرة .

ولجُحيفة في مُكْرَم (٢) ، تُنْقِزُهُ وهو صغير :

وهَبَّتْهُ - وأنت خير واهب

من شيخ سوء نابض الرواجب

مُحَنَّبٍ مثل الغراب الناعب

وقالت وقد أوعدها عقبة بن عياض ان قالت بيتا أن
يقتلها :

(١) ص ١٣٧ (م) .

(٢) : اورد لمكرم هذا شعر ص ٣١٢ (م) وغيرها

ماذا بقي من آثار الهجري :

بقي الهجري^١ - عند علماء الأندلس - معروفاً بما وصل اليهم من مؤلفاته، من آخر القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن السادس ، على ما ورد من نقول في مؤلفات ابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ وإبي عبيد البكري (٤٧٥ هـ) والرشاطي المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

وقد يكون للاندلسيين من المؤلفات ما هو متأخر عن ذلك العهد ، مما لم نطلع عليه .

أما في المشرق فقد عرف - كما تقدم - بواسطة الاندلسيين حتى جاء القرن التاسع الهجري ، فرأينا مؤرخ المدينة السيد علي بن عبدالله بن أحمد السهمودي^(١) (٨٤٤ - ٩١١) في كتابه « وفاء الوفاء » بأخبار دار المصطفى « يورد نصوصاً كثيرة عن الهجري ، ويصرح في مواضع بنقلها من كتابه ، تصريحاً قاطعاً ، دالاً على بقاء بعض مؤلفات الهجري إلى ذلك العهد ، غير أن السهمودي يستعمل عبارة : (ونقلت من كتاب الهجري) أو : (هذا ما لخصته من كتاب الهجري) ولا يُسمي ذلك الكتاب باستثناء كتاب « العقيق » - وتقدم ذكره - ومن النصوص التي نقلها السهمودي ما لا تدخل في كتاب « العقيق » مثل الكلام على (وحسى ضرية) و (حمى الربذة) و (حمى

١ - انظر ترجمته مطولة في « التحفة اللطيفة » لصاحبه السخاوي ج ٤ ص ٢١ إلى ٣٤ .

دعوني وأبياتاً أقلمهنَّ وَيَحْكُمُ
وان جمعت حرباً سليمٌ وعامرُ
نعم أنا عن هَضْبِ القليبِ وجُزْجُزٍ
وعن طخفة الشياء ، لا بُدَّ نافرُ
كما نَفَرَتْ صَهْبًا عن ... قادها
إلى غيرِ شَبَّهٍ ، بالخُنْياكة عايرُ
يعسرُها ويعصبها^(١))

٥ - (وأنشدني - أبو نافذ - في المثل في الرجل يُطاوَرع امرأته ولا يعصبها :

وَمَنْ يَتَّبِعْ رَأْيَ النِّسَاءِ يَدْعُهُ
كَعَرَفَجَةٍ الضَّبِّ التي يتوهَّد
التَّوَهَّدُ والتَّضَجُّعُ على البعير وغيره بعُتْفٍ ، وذلك
أنَّ الضَّبَّ يَحْتَفِرُ جُحْرَهُ تحت العرفجة ، فيغدو عليها بُكْرَةً
فيأكل من زهرها وهي صفراء غير خالصة - ولا يكون العرفج
بالحجاز إلا بأطرافه التي بحدِّ الربذة فشَرْقاً - حتى إذا أشرق
ووجد السخنة انضجع في ظلها ، فلا يريم ظلها حتى يَحِثُّه
الليل ، أو يخاف فيلج حجرة ، ومتى ما شبع تَوَهَّدَهَا ،
وتمرَّغ عليها وهو يغلب العوسجة لرخاوة عودها ، وهي جنبية ،
وخوصتها طيبة الريح إذا فَرَكَت^(٢) .

(١) : ص ٣١٠ - ٣١١ (م)

(٢) : ص ٣٥٤ .

فيد) وكلها في نجد ، بعيدة عن العقيق ، ومثل الكلام على (الأشعر) و (الأجرد) جبلي جهينة ، ولا صلة لهما بالعقيق أيضاً . وهذا ما يحملنا على الظن بأن ما اطلع عليه السهمودي ما هو سوى أجزاء من كتاب « التعليقات والنوادر » قد يكون الهجري الفها بعد أن استقر في المدينة ، فخصص جزءاً منها للكلام على العقيق ، الذي اتخذته مستقراً له وجراً ذلك إلى الكتابة عن أعلاه وهو (النقيع) أحد الأحماء ، فاسترسل في الكتابة عن الأحماء الأخرى .

أما كتابته عن الأشعر والأجرد وغيرهما من مواضع تقع بقرب المدينة ولا صلة لها بالعقيق فقد قام بها بحكم استيطانه المدينة ، وبحكم تصديده لتدوين أدب ما يجاورها من القبائل ، من شعرهم ولهجاتهم ، وأنسابهم ، وبحكم ممارسته لمهنة التدريس لطلاب ينتمون إلى الدوحة النبوية الطاهرة ، ويرون معرفة معالم تلك البقاع من أحب ما تتوق إليه نفوسهم ، مما له صلة بتراثهم الروحي .

فكان الهجري - في آخر حياته - كان أكثر تريباً لما يلي وما يؤلف من كتابه « التعليقات والنوادر » بحيث بدا هذا القسم يكاد يكون منحصراً في تحديد تلك الجهات .

ويظهر أن هذا القسم وصل إلى الأندلس متأخراً عن عهد قاسم بن ثابت ، ولهذا نرى البكري وقد نقل طائفة كبيرة منه لا ينسبه إلى الهجري ، كما تقدم ذكر ذلك .

إن من المحزن أن ما استقى منه السهمودي ، مما دعا كتاباً عن « العقيق » وما ظنناه قسماً من كتاب « التعليقات » قد فقد ، ويظهر أنه احترق مع كتب السهمودي ، التي من بينها مؤلفه الكبير عن المدينة « الوفاء » .

وقع الحريق في ليلة ١٣ رمضان سنة ٨٨٦ هـ والكتب التي احترقت للسهمودي يصفها السخاوي بقوله : (احترقت جميع كتبه ، وهي شيء كثير ^(١)) وقد كتب السهمودي عنها فصلاً في كتابه « وفاء الوفاء ^(٢) » قال فيه عن احتراقها : (وكنت تركت كتيبي في الخلوة التي كنت أقيم فيها ، في مؤخرة المسجد ، فكتب إلي باحراقها ، ومنها أصل هذا التأليف ، وغيره من التأليف والكتب النفيسة ، نحو ثلاثمائة مجلد ، فمن الله تعالى عليّ ببرد الرضا والتسليم ، وفراغ القلب عن ذلك ، حتى ترجحت هذه النعمة عندي على نعمة تلك الكتب ما كنت أجده - قبل - من التعلق بها) .

وذكر احتراق كتب أخرى غير كتبه فقال : (وحمل بعض خزائن الكتب من تحت سقف المسجد إلى صحنه ، فأصابها الشرر فأحرقها) .

وعلى ما تقدم وإذا صح الاستنتاج بأن ما وصل إلى السهمودي من كتاب الهجري قد احترق فإنه لم يبق أمامنا إلا ما نقله

(١) : « التحفة اللطيفة » ج ٤ - ٣٠ .

(٢) : هو الفصل الـ ٢٩ من الباب الرابع .

عنه في كتاب « وفاء الوفاء » الذي هو ملخص من ذلك الكتاب الأول الذي احترق ، ولا ندري كيف لحص هذا مما سماه (اصل هذا التأليف) ولعله كان يدون ما فيه من البحوث بصورة موجزة ثم يعمد إلى ما سماه الأصل فيتم تلك الأبحاث. بل نص في مقدمة هذا قائلاً : سألني من طاعته غم ان اختصر تأليفي المسمى بـ (اقتضاء الوفاء باخبار دار المصطفى) اختصاراً مع توسط غير مفرط هذا مع كونه بعد لم يقدر اتمامه بتكامل اقسامه لسلوكي فيه طريقة الاستيعاب (١) .

ويظهر ان ما اطلع عليه السمهودي من كتاب الهجري كان مضطرب الترتيب ولهذا جاء ما نقله في هذا الكتاب مضطرباً وخاصة في الفصول المتعلقة بتحديد الأسماء حيث أدخل بعض تحديدها في بعض فاختلطت تلك التحديدات اختلاطاً لا يميزه إلا من يعرف تلك المواضع معرفة مشاهدة ورؤية عيان .

ومن الخلل في الأصل الذي نقله عنه

١ - لما تكلم على حمى الربذة . قال عن عمود الحديث : (وهو عمود أحمر ، في أرض محارب ، بأصله مياه ندعى الأقعسية ، على أربعة عشر ميلاً من الربذة . ومنها حمى ضرية) ثم شرع في الكلام على هذا الحمى قبل إيفاء الكلام

(١) مقدمة « وفاء الوفاء » .

على (حمى الربذة) .

٢ - بعد أن وصل في الكلام على حمى ضرية الى الحديث عن التسريح ، قال : (ومنها تخرج سيول التسريح وبنضاد وذي عثت تلتقي سيولها الحشحات والنقر بإقبال نضاد ، وهما المعينان بالحمى ثم يلي الأفعس عن يسار المصعد) الخ .

وقوله : ثم يلي الأفعس وما بعده تابع لوصف حمى الربذة من حيث انهى الكلام هناك ، وقد أدخله هنا في حمى ضرية

٣ - أما بقية الكلام عن (حمى ضرية) فقد أدخلها في الكلام على حمى فيد حيث قال : (ثم يليها على المحجة أكمة مشرفة على الاجفر ، ثم سويقة) فجملته (ثم سويقة) وما بعدها يجب أن تكون متصلة بالكلام على (حمى ضرية) الى آخر الفصل .

٤ - ولحسن الحظ ان ما نقله السمهودي هنا مختلفاً نقله البكري في « عجم ما استعجم » صحيحاً .

ما وصل اليها من آثاره :

وقد وصل إلينا من كتاب الهجري قطعتان تقعان فيما يقرب من الف صفحة ، وكانتا في القديم في خزائن كتب الفاطميين الذين حكموا مصر وقسمها كبيراً من العالم الاسلامي حقبة من الزمن ، وقد بقيت احدي القطعتين في مصر والأخرى انتقلت إلى

اقصى الهند في عهد متأخر . والقطعتان كاتبهما واحد وقد اطلع عليها عالم جليل هو احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم القيسي^(١) (٦٧٢ - ٧٤٩ هـ) فكتب في طرة كل واحدة منهما ما هذا نصه : (طالعه ونقل منه فوائد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم بن أحمد القيسي) .

١ - القطعة الهندية :

يظهر ان الهجري عند بدء تأليفه هذا الكتاب يقسمه على اساس الرواة ولهذا فنجد في النسختين تداخلاً لم نستطع معه تمييز الاولى منها ، فبينما نجد اسم الكتاب مكتوباً في طرة النسخة الهندية بهذه الصفة (كتاب التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري) وليس في الصفحة ما يشير إلى أنه جزء من كتاب اذا بنا نرى الاسم في طرة القطعة المصرية هكذا : (... من التعليقات والنوادر عن ابي علي هارون بن زكريا الهجري) ومكان النقط كلمة محكوكة قد يكون العبث فيها من قبيل اظهار الكتاب بمظهر الكمال وهي طريقة نجدناها في كثير من المخطوطات وهذا الأثر في النسخة المصرية يحمل على الاعتقاد بانها جزء من الكتاب ، مما يدفع إلى القول بأن القطعة الهندية هي الجزء الأول ، ولكننا عندما نتصفح

(١) : انظر ترجمته في « بغية الوعاة » ص ١٤٠ الطبعة الاولى .

الجزء الأول نجد في ص ٢٠٥ ما هذا نصه : (زيادة في مرثية :

بني ماعز ماذا تجن قبوركم عن الناس من ذي هيبة وقبول

ولم يزد على هذا البيت في النسخة الهندية إلا إننا نجد هذه القصيدة تامة في القطعة المصرية (ص : ٢٥٧ بهذا النص : (وأنشدني أبو كليب حمر بن الأشهب من بني عامر بن ربيعة للتميمي في ماعز بن مالك البكتائي ، وهي تامة ههنا :

أثاني نعيي للآخر بن مالك فبت وليلي للفراق طويل ثم أورد القصيدة .

وعلى هذا فكأنه كتب الجزء الواقع في القطعة المصرية أولاً ولكننا نجد أمراً مماثلاً لهذا ، فقد قال في المصرية : - ص ١٥٠ - (وأنشدني أبو الميمون في كلمة ابن ثومة :

سليمي لو شهدت مرامرات وقد حشد القبائل ينظران

ثم أورد بيتين ، ونجد القصيدة التي منها هذان البيتان كاملة في القطعة الهندية مما يغير رأينا في أن تكون المصرية هي الأولى في التأليف .

ونرى أشياء أخرى من هذا النوع ، لا نطيل بذكرها ، بل نكتفي بإعادة القول بأننا نرى أنه جمع معلوماته على

أساس ما تلقاد من الرواة ، ثم عمد من جاء بعده إلى عمل الكتاب أجزاء ، حسبما اتفق . وهذا لا يمنعنا من الميل إلى ان القطعة المصرية قد تكون من اول ما جمع الهجري لاحتوائها على كثير من أشعار القبائل الواقعة في قلب نجد بخلاف القطعة الهندية التي تتضمن الكثير من أشعار القبائل التي تقيم حول المدينة أو وفد اليها بكثرة كقبائل سُلَيم وهذيل وغيرهما من القبائل .

ونجمل وصف القطعة الهندية بما يلي :

١ - في طرتها تحت اسم الكتاب وما كتبه ابن مكتوم هذه الجملة : (للخزانة السيدية الأجلية الافضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز) .

ثم ختمان للمكتبة التي ملكتها أخيراً وهي مكتبة الجمعية الاسيوية في (كلكتة) بالهند .

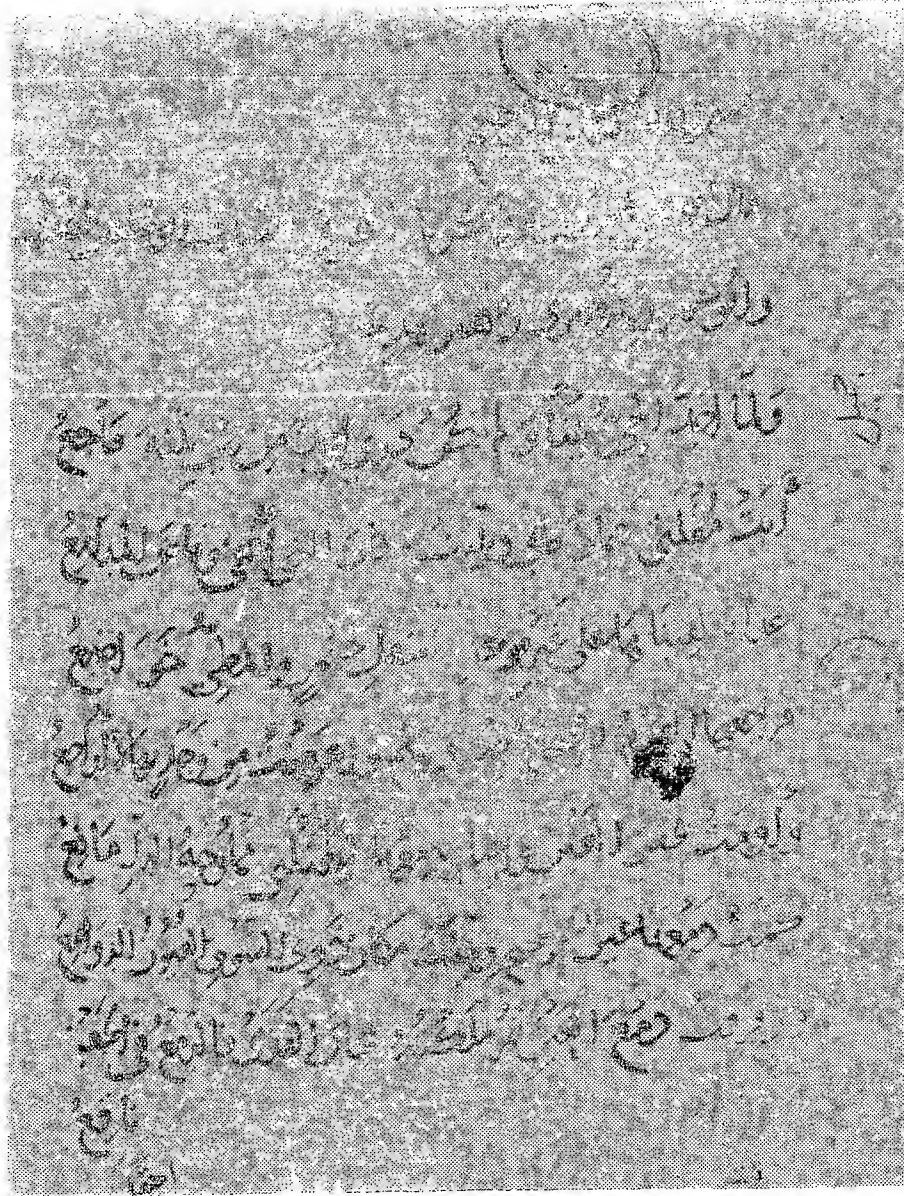
ونقع هذه القطعة في ٥١٦ صفحة ، ومنها بضع عشرة صفحة لا تستطاع قراءتها لاختلاط المداد فيها من أثر رطوبة أثرت في صفحات أخرى من النسخة إلا انها واضحة الحروف ولقد معها بدت كثير من الكلمات منطمة لا تقرأ إلا بصعوبة .

وأول هذه النسخة :



[طرة النسخة الهندية]

وهناك بعض الصفحات لا تتصل بما بعدها مما يدل على سقوط أوراق من الكتاب .



[الصفحة الأولى من النسخة الهندية]

(بسم الله الرحمن الرحيم)
قال أبو علي هارون بن زكريّا الهجريّ : أنشدني أبو سليمان
الهلذليّ ، وأبو عمرو الزّهيري - زهير نهد - للجمل :
ولما أجدّ الحيّ بينا ولم يكن
درى أحدٌ من بين بثنة فاجع
أبت مقلتي كتمان ما بي ، وبيتنت
مكان الذي أخفي ، وفاض المدامع
غداة لقيناها على غير موعدٍ
بأسفل (خيم) والمطيّ خواضع
فراجعها القوم الصّحاح صدورهم
وأعرضت من وجديها ، لا أراجع
وأومت يحفن العين ، واحتار دمعها
ليقتلني ، مملوحة الدّلّ ، مانع
كمت دمعها عين الصّحيح ، وبيتنت
مكان ذوي الشوق العيون الدوامع
ورقرقت دمع العين ثم ملكته
مجال القذى ، فالدمع في الجفن ناقع
أحقاً عباد الله ان لست زائراً
بثينة الا أصغيت لي المسامع
وإلا عداني دون بثنة أعين
حداد ولامتها النساء الهلامع
أما آخر النسخة فصفحات كما قلنا مطموسات لم يتضح
لنا منها آخر الكتاب .

٢ - القطعة المصرية :

أما القطعة المصرية فقد كتب في طرتها بعد اسم الكتاب وجملته مطالعة ابن مكتوم له : (للخزانة السعيدية الفائزية عمرها الله بدائم العز والبقاء - في قوام المجاميع المفردة فهرس - للخزانة السعيدية الأجلية الأفضلية الجيوشية السيفية الناصرية الكافلية الهادية عمرها الله بدائم العز) . ثم كلمات أخرى غير واضحة وختم (الكتبخانة الخديوية المصرية) .

وهذه النسخة لا تزال في دار الكتب المصرية في القاهرة ورقمها في فهرس كتب اللغة ٤٣٢ .

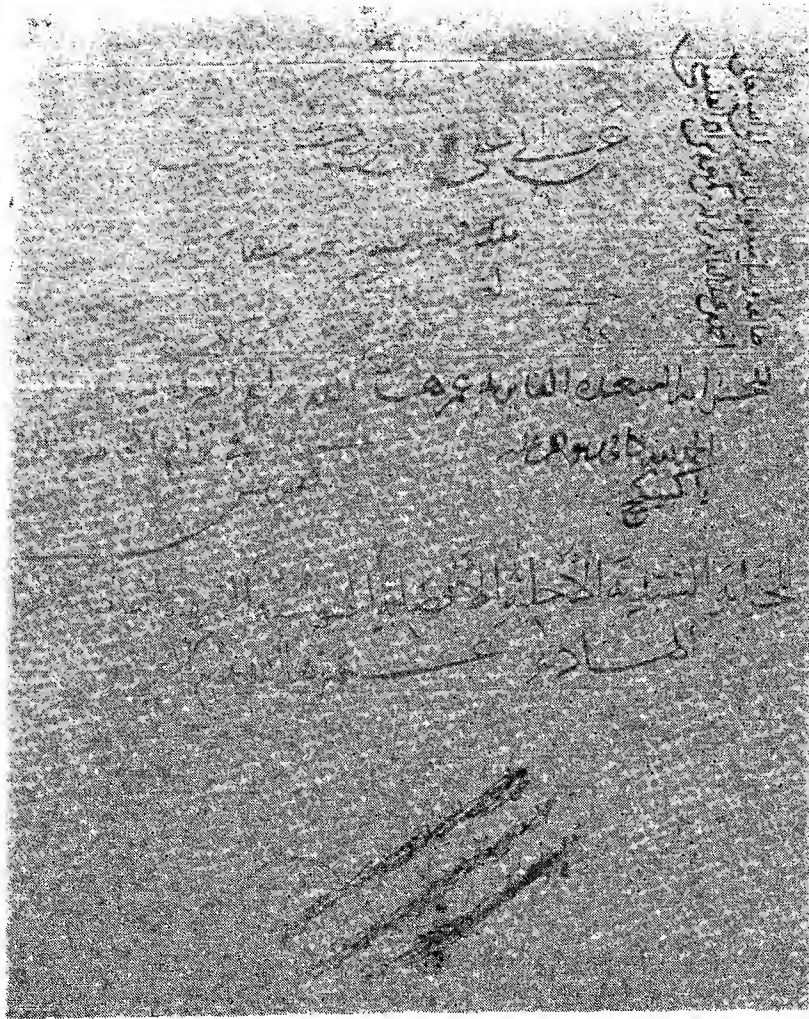
وتقع في ٨٥ صفحة وبعض الصفحات لا تستطاع قراءته لاحتراق الورق واختلاط الحروف ، وتآكل امكنتها بسبب المداد .

وفي هذه النسخة أيضاً اضطراب في الترتيب في الصفحات وعدم اتصال بين بعضها مما قد يكون من آثار سقط فيها .

وأولها - بعد البسملة : (حدثنا ابو يعقوب ، يوسف بن يعقوب بن عبد العزيز الكاتب قال : لقيت بدوية من أهل الشام في بعض المواسم ، من بني مُرّة ، فأنشدتني لنفسها :

وكننّا كمن قد يُذكرُ قبلنا

من الناس في الحُبِّ الذي كان بيننا



[طرة النسخة المصرية]

فأمسنى فراقُ الموت فرق بيننا
وشتت - بعد الوصل - للحين وصلنا

- 170 -

طفلة غيداء في كَلَّتْهَا
لم يطش سَهْم لها قطُّ ، ومن
تَرْمِيهِ لم يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِهَا
الغاضريُّ ، من أهلِ تَرْبَةِ :

وهاجرة يَقيِلُ الذَّيْبُ فيها
عن الغنم الرِّثَاعِ ، 'وهو' يراها
يلوِّي رأسه أسفاً عليها
ولولا حَرٌّ ساعته أتاها
قطعتُ مخوفَها بعَشْمَتَاتٍ
عناقِ السَّيْرِ ، تنفُخُ في بُراها
والحمد لله وحده ، وصلى الله على خير خلقه ، محمد وآله
وسلم تسليماً .

ونجمل القول بأن القطعتين متاثلتان في الكتابة وفي عدد
سطور كل صفحة (احدى عشر سطرًا في الغالب) وكاتبهما واحد،
وقد يكونان من مخطوطات القرن الرابع الهجري أو الخامس
وقد يكون كاتبهما من عاش في كنف الفاطميين لأنه يستعمل
بعد ذكر علي كرم الله وجهه أو الحسين رضي الله عنه يستعمل
كلمة (صلوات الله عليه) يوردها في صلب الكلام ، وبعض
المرات يوردها في الحاشية ، ولن نطيل على القارئ في وصف
النسختين فذلك خارج عن موضوعنا .

[آخر النسخة المصرية]

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، وغيره .
ولا أعلم من أمره غير هذا (١) .

٢٠ - صلاح الدين الصفدي في « الوافي بالوفيات (٢) » .

(قال : (هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » وبعض يسميها « الأمالي » روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي ، ولقيه قاسم بن ثابت بالمغرب ، ولقيه غيرهما بالمشرق) .

وأقول : قاسم وأبوه لقياه في مكة - كما تقدم ايضاح ذلك - ولا نجد فيما بين أيدينا نصاً يؤيد كلام صلاح الصفدي عن لقياء قاسم الهجري في المغرب ، وهو استنتاج منه مبني على ما رآه من أن هذا روى عنه .

وتسمية « النوادر » باسم « الأمالي » لها وجه صحيح ، فالنوادر والتعليقات والأمالي تتفق في موضوعها ، وفي طريقة تأليفها ، اتفاقاً يجعلها كلها متشاركة في الأسماء .

أما من سماها بالأمالي ، فهذا ما لم أهتد إلى معرفته .

٣ - السيوطي في (بغية الوعاة) :

قال : (هارون بن زكريا الهجري أبو علي ، قال ياقوت :

(١) : معجم الأدباء ج ٢٠ - ٢٦٢ .

(٢) : ج ٢٧ الورقة ٧٩ - ب مصورة « المجمع العلمي العربي بدمشق » .

نهاية الفصل

بقيت كلمة أخيرة ، كان لا بدّ منها ، كلمة تفصح عن نهاية الهجري ، متى توفي ، وأين ؟

ولكن تلك الكلمة قد ضنّ بها من عرفنا الهجري بواسطتهم ، ضنّاً حال بيننا وبين الأفصاح بها .

ولكي يكون القاريء على بصيرة من الأمر ، يحسن أن نورد كل ما استطعنا معرفته من أمر الهجري ، مما وصل إلينا من كتب التراجم :

١ - ياقوت المحوي :

قال : (هارون بن زكريا الهجري ، أبو علي ، صاحب كتاب « النوادر المفيدة » .

صاحب « النوادر المفيدة » .

روى عنه ثابت بن حزم السرقسطي وغيره (١) .

٤ - صاحب (كشف الظنون) :

(النوادر المفيدة : لهارون بن زكريا الهجري ، المتوفي سنة ... (٢)) .

هذا ما علمناه عن ترجموا الهجري من العلماء المتقدمين ، وهي تراجم ترجع كلها إلى أصل واحد ، ولا تتميز احداها عن الأخرى .

وكلها تدل على أن معرفة المشاركة من العلماء عن الهجري ترجع إلى ما استقوه من علم علماء الأندلس - طيب الله ثراهم - :

أما من ذكره من المتأخرين من علماء العصر الحاضر فمن اطلعنا على كلامهم فهم :

١ - بروكلمان :

فقد أشار في الملحق من كتابه « تاريخ الأدب العربي » إلى النسخة الموجودة في دار الكتب في القاهرة ، وقال عنها

(١) : ص ٩٥ الطبعة الأولى .

(٢) : بيّض سنة وفاته .

أنها مختارات من كتاب « التعليقات » ولكن الأستاذ الصديقي قال انه يميل إلى الاختلاف معه في هذا أي إن الصديقي يراها أصلاً لا مختارات ، والحق معه فيما يظهر عند مطالعة النسخة .

٢ - الميمني :

ولعل استاذنا العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز الميمني الراجكوتي الذي خدم اللغة العربية أجل خدمة بابرار كثير من نفائسها ، والتعريف بعدد ضخمة من نوادر كتبها لعله أول من لفت النظر إلى الهجري ، فقد نقل عن النسخة المصرية ، وأشار إليها في مقدمة ديوان حميد بن ثور الهلالي الذي حققه العلامة الميمني ونشره سنة ١٩٥١ م .

٣ - الصديقي :

ويظهر أن العلامة الأستاذ زبير الصديقي الهندي عني بدراسة القطعة الموجودة في بلده (كلكتة) في الهند ، منذ عهد بعيد ، ولكن ما اطلعنا عليه عنه مما يتعلق بالهجري ، كان ملخص البحث الذي ألقاه في مؤتمر المستشرقين الثاني والعشرين (١) .

وهو يحوي آراء وجيهة ، ومعلومات عن كتاب « التعليقات والنوادر » .

(١) Proceedings of the Twenty Second congress of Orientalists Leiden - 1957

٤- المعصومي :

وتحدث الأستاذ أبو محفوظ الكريم المعصومي عن الهجري ونوادره في مؤتمر المستشرقين السادس والعشرين المعقود في (دهلي) سنة ١٩٦٤ ، وأشار إلى أنه قد هيا الكتاب للطبع وأورد في حديثه معلومات ذات قيمة عن هذا الكتاب ، واستدرك أشياء على الأستاذ الصديقي ^(١) ويدل ما قرأنا من بحثه على غزارة علم ، وعمق معرفة .

ومما تقدم يتضح أن دراسات العلماء المعاصرين مستقاة من القسم الباقي من كتاب « التعليقات والنوادر » وانها لا تضيف جديداً مما يدل على أن المصادر التي وصلت إلينا كانت على درجة من قلة المعلومات عن الهجري بحيث لا يطمع فيها مستزيد .

ومن يدري فقد يسعف الحظ أحد الباحثين بما يستطيع أن يضيفه من معلومات عن هذا العالم الجليل توضح ما خفي من جوانب حياته الأخرى مما لم نستطع أن نأتي بشيء عنه ، لعجزنا ؟!

القسم الثاني أبحاثه في تحديد المواضع

Summaries of Papers (١)

من ص ٣٣٧ إلى ٣٣٨ ، ملخص أعمال المؤتمر ٢٦ .

الذين كتبوا عن تحديد المواضع في جزيرة العرب ممن -
وصلت اليها مؤلفاتهم - كانوا بعيدين عن تلك البلاد ، ممن
استقى معلوماته عن بعض الأعراب الذين وفدوا على رجال
الدولة في خارج الجزيرة ، في العراق ، أو في أصفهان أو
غيرهما من البلدان النائية ، كالأصفهاني في « بلاد العرب » أو
ممن استقوا تلك المعلومات مما وجدوه في المؤلفات التي وصلت
اليهم في الاندلس ، كالبيكري مؤلف كتاب « معجم ما استعجم »
أو في البلاد الشرقية ، كياقوت الحموي ، مؤلف كتاب « معجم
البلدان » الذي جمعه من مختلف خزائن الكتب في العالم الاسلامي ،
وخاصة في المشرق قبل اكتساح المغول للعالم الاسلامي ،
وقضائهم على تراثه الضخم في تلك الخزائن ، في المشرق وفي
(بغداد) مما حفظ لنا قسما من تراثنا ، ولولا ما جمعه ياقوت
الحموي الرومي ، لفقدنا الشيء الكثير .

ولئن تمكن أبو عبيد الاندلسي من حفظ قسم مما أثر عن الهجري ، فان ياقوتاً الحمويّ - وهو بعد البكري بما يقارب القرنين - قد فاته الاطلاع على كتاب الهجري ، كما فات البكري كثيراً مما جاء في ذلك الكتاب ، ولهذا فان ما فات العالمين الجليلين ، البكريّ والحمويّ ، يعتبر متمماً لثقافتنا العربية ، في تحديد مواضع في الجزيرة ، ورد ذكرها في الشعر القديم ، وفي غير الشعر مما لا تكمل معلوماتنا الا به . وهذا ما دفعنا إلى محاولة جمع قسم من ذلك ، معولين على المصادر الآتي ذكرها :

١ - كتاب الهجري « التعليقات والنوادر » وقد وصفنا ما وصل إلينا منها ، في الفصل الأول من هذا البحث .

وقد حرصنا على أن ننقل من هذا الكتاب ما وقع عليه نظرنا من أسماء المواضع لأننا رأينا بعض أسماء لم نجد لها ذكراً في معجمات الأمكنة وردت عرضاً في بعض الأشعار التي يوردها الهجري ، مما لا يزال معروفاً باسمه ، ورأينا أسماء أخرى لم نتيقن صحتها إذ ما وصل إلينا من الكتاب تصعب قراءة كثير منه وخاصة الكلمات التي لا توجد لها قرينة توضحها كالأسماء ، وحرصاً على جمع ما استطعنا جمعه من أسماء المواضع أوردناها على علاقتها .

والهجري قد يحدد مواضع مجموعة عند الكلام على تحديد موضع واحد فأوردنا كلامه بنصه في أول اسم موضع ذكره

غالباً ، واكتفينا بذكر المواضع الأخرى في الفهرس للإيجاز . وقد يرد تحديد لموضع في هامش الكتاب وهو مما نعتقد من كلام الهجري لقدم كتابة النسخة ولدقة التحديد .

٢ - كتاب « معجم ما استعجم من أسماء المواضع » لأبي عبيد البكري .

وقد أشرنا - فيما تقدم - إلى أن ما 'نسب إلى الهجري' نجده في هذا الكتاب منسوباً إلى نكرة مجهولة هو السكوني ، ورجحنا أن يكون هذا قد نقل عن الهجري ، بحيث ظنّ البكري أنه من كلامه ، وهو بكلام الهجري الصق ، وأوضحنا أسباب ذلك .

٣ - كتاب « وفاء الوفاء » لمؤرخ المدينة المنورة السيد علي السمهودي ، الذي تحدثنا عما وصل إليه من آثار الهجري وعن تصريحه بنقله منها ، مما يتفق مع البكري فيها ، مما حملنا على الجزم بأن ما جاء في « معجم البكري » منسوباً إلى غير الهجري ، هو للهجري نفسه ، حسبما صرح بذلك السمهودي عند نقله ، مما لا يدع مجالاً للشك في نسبة ذلك إلى الهجري .

ولئن كان البكري - والله يعفو عنه - قد صرح في مواضع يسيرة بنقله عن الهجري ، فإنه فاته أن ينسب إليه أشياء أخرى نقل منها فأطال النقل ، مما صرح السمهودي بأنها من كلام الهجري .

إننا - وقد فاتنا الاطلاع على أصل كتاب السهمودي بسبب احتراقه - فقد بقي لنا في مختصر ذلك الكتاب قدرٌ صالح مما نسبته إلى الهجري ، ولن يؤثر في ذلك أن النسخة التي وصلت إلينا من كتاب السهمودي « وفاء الوفاء » مختلفة الترتيب كثيرة الاغلاط ، في طبعيتها اللتين حقق احدهما استاذ جليل هو الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ، ولكنه - والله يتجاوز عن الجميع - لم يدرك ذلك ، كما لم يدرك أن السهمودي صرح في كتابه على أن ما زاده عما جاء في كتاب « المغانم المطابة »^(١) لمجد الدين الفيروز آبادي ، قد ميّزه بحرف (ز) ^(٢) حيث قال : (وقد اعتنى به المجد في كتابه .. ولخصت كلامه .. وميّزت ما زدته من الاسماء برقم (ز) على ذلك الاسم) .

لقد جاءت النسخة المطبوعة الأولى خلواً من هذا التمييز ولكن النسخ الخطية ، ومنها نسخة (مكتبة الحرم المكي) أوضحت ذلك ، والمحقق الفاضل الاستاذ محمد محي الدين عبد الحميد ممن لم يلاحظ ذلك ، فجاءت طبعته التي حققها خالية منه ، وهذا من أقوى أسباب اختلال النسخة ، أما ما عدا هذا من تداخل وصف الأحياء ، مما وقع من المؤلف نفسه ، فهذا - بدون شك - مما نعتقد أن المحقق الفاضل لا يستطيع

(١) : ستقوم « دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » بطبع هذا الكتاب وقد حقق قسم المواضيع منه كاتب هذا البحث .
(٢) : « وفاء الوفاء » ص ١١١٦ .

ادراكه ، وليس مسؤولاً عنه . وبالأجمال : فإن النسختين المطبوعتين من كتاب « وفاء الوفاء » لا يصح الاعتماد على واحدة منها بحالٍ من الأحوال .

ولقد حاولنا أن نقدم للباحث طائفة مما ورد عن الهجري في الكتب المذكورة الثلاثة ، فكان عملنا محصوراً بإيرادها مرتبة على حروف المعجم ، ومنها اسماء لم يرد عن الهجري ايضاح لتحديد مواقعها ، وانما أورد في كتابه أبياتاً من الشعر تحوي ذكرها ، فأوردنا تلك الأبيات .

وراعينا أن نورد - في كثير من الحالات - نصّ كلام الهجري غير 'مجزأ' ، وإن تضمن تحديد مواضع متعددة ، واكتفينا بذكر اسماء تلك المواضع بما وضعناه من (فهرس) في آخر البحث .

ولا نريد إعادة القول عن احتواء كلام الهجري - في تحديد المواضع - على ما لا نجد له ذكراً فيما وصل إلينا من الكتب التي عنيت بتحديد الأمكنة ، ولا عن الطريقة التي اتخذها الهجري عندما يحاول تحديدها ، فتلك مما يدركه الباحث في هذا الموضوع .

وهذا ما حملنا على الاكتفاء بإيراد النصوص - منسوبة إلى مصادرها - بدون أن نضيف إليها ايضاحاً أو تفصيلاً مما يتعلق بها إذ هذا ما نقدمه للباحثين أنفسهم ، ولا نريد من وراء ذلك تحديد تلك المواضع تحديداً كاملاً .

حرف الألف

الأبترة : سعيد بن أشلح النميري ، في بيهس اللبيني من قشير ، وورد ماء يقال له الأبترة ، قُرب تِهْرَاك ، من عمق الريب ، ومدح حاجب بن محمد القريّ على الاحزابة [ثم أورد قطعة من الشعر] .

[م : ٢٢٧]

أُبْلَى : وانشد رجزا لم يسم قائله :

بين يَفَيِّينَ ، وبين أظلم وبين وَغَيَ عُرْبٍ وَعِيَّتِهِمْ
يقين : جبلين من ابلى ، وابلى بلد كبير ، فيه الجبال
والمياة والشعاب وهو عن يمينك من المعدن معدن بن سليم وأنت
تريد العراق وأظلم جبل بالعمق أسود ، وَوغيان : جبلان
عن يمين السابلة من جادة البصرة .

إلى هِدَانين ، وشقّى أرثم كم من قبيل جامع مُعرَنْزَم
هدانان جبلان من وراء السوارقية ، من بيضان ، وارثم
جبل آخر من بيضان ، والمعرَنْزَم الجمع المقيم . [٣٣٤/٣٣٥] .
أبلى : أنشد لحارث بن سباع بن جوين المطلي من عميرة
خفاف :

لعمرك لا التّادُ ثَاد أبلى أحب اليه من عمق حيا (١)

(١) في الأصل : أحب اليه عمق . ولا يستقيم به الوزن

منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ساد بها صبيّا

وفي الهامش : أراد محيياً من الحياء فخفف (ه : ٢٥٥)

ابنا شَمَام : قال : ابنا شَمَام جبلان مشرفان على السّود ،
سود باهلة ، قرب المعرش ، وهي لبني نَمير .

[ه : ٤٤٠]

الأبيض : ساق عبد الله بن ذي البجادين المزني بالنبي (ص)
سانداً في الغاير ، من الرّكوبة ، من الأبيض ، جبل العرج
في مهاجره .

[م : ١٩]

الأتم : انشد لحسين بن قبيصة المحربي من محربة جُذَام
من ارجوزة طويلة :

وعزّلت أيلة والْبَحْر المُضِمّ عنها يميناً وتعدّت في الأتم
الأتم : واد يسيل من حِسْمَى على ليلة .

[ه : ١٩٥]

الأثيب : قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال : أكثر العقب
من ولد محمد بن يحيى وهم سكان الأثيب وهم من الحسنين يعرفون
بالأثيبين ، من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن
حسن . [ه : ٣٠٦]

أجأ — قال : (هذا شرح اسماء منازل ببلاد طي) :

في قوله : بالصهو ، صهو مواسل ، قال :

هو مويسل في أجأ ، وهو شعبة بها النخل والضرف وهو
التين ، لبني زريق ، فاذا أضفت إليه قلت : زريقي ، وهو
لهم اليوم ، وكان لجذيمة ، والنسبة إلى جذيمي هذه : جذيمة وفي
قوله : عوارضتا قنا : وهما جبلان من وراء قنا ، بين قنا
وحمة سوداء .

وانشدني :

ألا ان برقاً لاح بين محجّر
وبين اللوى برق لعيني شائق
سقى روضة الأجداد أول وبله
وآخره يسقي حلّى الشقايق
لقد أنزلوني من عوارضتي قنا
منازل ما قلبي لهن بلايق
ترى أدبيّاً ، يا لك الخير ، حائلاً
وركن قنا من دون هضب الوراق

أدبي : وزن عدّني يجرّ الباء وفتح العين ، وتنسب إليه
أدبي . وهضب الوراق بين فذك وبين قنا ، عن فذك بيلين
وقوله : فقرى ضرافة ، وضراف جبل بين الغياط وبين ذي
أرل وجنفاء ممدودة ، وهي من ضفن عدنة ، منزل أبي
الشموس البلوي صاحب رسول الله ﷺ .

فبواعة : جبال لجرم ، ثم دفعت عنها وهي اليوم لدرماء
وزريق ومعن .

وقوله : فحوايتين : قال : هما بلد ومزدرع لهذه البطون .
فبطن ذي خرواع : واد يصب في السهل ، وصدره من
اجأ .

وقوله : فالصهو ، صهو بني أبي : وهم من زريق ، وفيهم
شرف منهم منيع بن هضاب الأبوي ، وكذلك بنو أبي بن
كعب خفاجة وعقيل .

ومنيع هذا مطعم النبايت ، كل نبينة لكل ضيف ليلة ،
وهي قرة سوداء جيدة ، ليس ببلاد طيء منها شيء وهي
مثل التعضوض ، إلا أنه أشدّ تجعداً .

قوله : فالجبّ جبّ وعارة : قال : هي من صهوتهم .
قوله : فكانه بين الآلاء وحایل . قال : الآلاء : عُقدة ،
ورحبة واحدة ، وحایل واد يفلق بين الرمل واجأ ، ليس ثم
واد غيره يصب في الحزن (هـ ص : ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٥) .

[وأنظر أجأ]

وقال - يعني الرّزني ، قبيل من درماء من طيء - أجأ
وهو أكبر الجبلين ، لبني عُقدة بن سنّيس ، ومن شباب
أجأ ثوآرن (١) - غير معجمة الراء - وحقل ، والأرخ
(١) : في الأصل : ثوران - تحريف .

— معجمة الحاء — وشوط — بضم الشين — وبُئْطَة — بفتح
الباء وضمها — وحَضَنَ ، ورُمِيزَ — معجمة الضاد —
وثمداء — مثل الذي في اليمامة —

[م : ٣٨١]

وأنظر : أسود الجفر / رَزَّة / المنتهب / وظائف .

أجأ : أنشد لزيد (هو زيد الخيل) ،

جلبنا الخيل من أجأ وسامى

تخبُّ جنائباً خيب الركاب

— إلى أن قال : —

فلما أن بدت أعلام قيس

وأخرجنا الدروع من العياب

صبجناهن يربوعاً وسعداً

ومرة ، مَرَّة — وبني كلاب

كأن مجرَّها بالنَّيرِ حرثٌ

أفارتِه بمجمرة صلاب

[م : ٣٨٣]

الأجرد : قال : القرطم : شجيرة مثل الرء (١) تكون
يجلي جهينة : الأشعر والأجرد ، يكون عندها الصَّرْبَة (٢) ،

(١) الرء شجر مر كالمشرو في الأصل : المرء .

(٢) الصربة تحميم اللب . وفي الأصل : الصرمة ، وقد نقل صاحب
اللسان كلام الهجري في تعريف القرطم .

ضرمة ذلك الشق ، وزعم أن بورقان وقُدسَ ضرماً .

والخوشع : وهو الضرُم .

[ه : ٣٥٤]

وأنظر : الأشعر / تيدد /

الأجرد (*) أحد جبلي جهينة ، والثاني الأشعر ، واليهما

تنسب أوديتهم .

والأجرد : مما يلي بواط الجلسي (١) ، وهما بواطان .

فمن أودية الاجرد التي تسيل في المجلس : مبكثة (٢) ،

وهي تلقاء وادي بواط .

ويلى مبكثة رشاد . وهو يصب في أضم ، وكان اسمه

غوى فيما تزعم جهينة ، فسماه رسول الله ﷺ رشاداً ، وهو (٣)

لبنى دينار أخوة الربعة .

(*) معجم ما استعجم (ص ١١٢ / ٢١٣) .

(١) : في « وفاء : ٢٤٢ / ٢ » شامي بواط الجلسي .

(٢) : مبكثة ، من نكت ينكت إذا انقض من أودية القبيلة ؛ لسيل من

الأجرد ، جبل جهينة ، في المجلس ، ويلقى بواطاً : « وفاء : ٣٧٩ / ٢ »

وكذا نقل ياقوت عن الزنجشري ، عن السيد علي وقد رأيت في كتاب الزنجشري

وهو يعرف القبيلة — عن الشريف علي — غير مضبوط . ولكن اتفاق ياقوت

والسمودي على ضبطه يدل على أنه تصحف على البكري .

(٣) لم ترد جملة : وهو لبنى دينار في « وفاء : ٣١١ / ٢ » .

ويلى رشاداً الحاضرة (١) ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عين لهم . ويصب على الحاضرة البُلِّي (٢) ، وفيه نخل ، وهو لمحمد ابن ابراهيم اللهي .

ثم يلى الحاضرة تَيْدَد (٣) ، وبه عيون صغار : عين لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، يقال لها أذينة (٤) ، وهي خير ماله ، والظليل لمبارك التركي . وعيون تَيْدَد (٥) في أسنان الجبال .

(١) : اورد السهمودي « وفاء : ٢٧٢/٢ » : الحاضر عرضاً . فقال : تَيْدَدُ : من اودية الأجرد جبل جهينة ، يلى وادي الحاضر (كذا) به عيون صغار ، خيرها عين أذينة ، وعين يقال لها الضليل ، وعيون تيدد كلها تدفع في اسنان الجبال ، فاذا أسهل بغراسها لم ينجب زرعها ، وذلك ان صاحبها وكان من جهينة ، ذمها ، وقال : هي في جبل فقال (ص) : « لا اسهلت تيدد » فما أسهل منها فلا خير فيه . نقله الهجري . وقال رجل من مزينة ، في شيء وقع بينهم وبين جهينة في الجاهلية :

فان تشبعوا منا سباع رواة فان لها اكناف تيدد مرتعا ونقل الزمخشري عن السيد علي : تيدد : هو المعروف بأذينة ، وفيه عرض فيه النخل من صدقات رسول الله (ص) نخلها فاطمة - ذكره في اودية القبلية . (٢) لم أر من ذكره سوى الزمخشري نقل عن السيد علي في اودية القبلية البلياء - وضبط ياقوت هذا بفتح الباء وإسكان اللام . (٣) : في الاصل « تبرز » وهو تصحيف شنيع لكلمة : تيدد - ويقال فيها قيتد - ولا يزال الوادي معروفاً .

(٤) : في الأصل : انها ذنبه - وانظر ما تقدم برقم (١)

(٥) : في الأصل : وعيون تتبدد - تصحيف ،

ومن اودية الاجرد التي تصب في الغور هزر (١) ، وهي لبني جشم ، رهط من بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب :

« أكانت كلبلة أهل الهزر » ؟

ومن مياه جهينة بالأجرد ، بشر بني سباع ، وهي بذات الحري (٢) ، وبشر الحواتكة ، وهي بزقب (٣) الشُّطَّان ، الذي ذكره كثير فقال :

كأن أناساً لم يحلوا بتسلعة
فيمضحوا ، ومغناهم من الدار بلفع
ويمرر عليها فرط عامين قد خلت

وللوخس فيها مستتراد ومرتع
مغاني ديار لا تزال كأنها
بأصعدة الشُّطَّان رَبط مصلع

(١) : لم أر من ذكر هذا من مواضع الأجرد . وبنت ابي ذؤيب اورده ياقوت في (هزر) ولكنه لم يذكر انه في الأشعر ، بل ذكر أنه في بلاد هذيل كما ذكر انه قد يقصد به اسم وقعة قديمة .

(٢) : لم اهتم الى صحة هذا الاسم .

(٣) : اورد ياقوت : الشُّطَّان : بضم اوله وسكون الطاء ثم الف مهموزة ونون واد من اودية المدينة ، قال كثير :

مغاني ديار لا تزال كأنها
بأفنية الشُّطَّان رَبط مصلع
وأخرى حبست الركب يوم سويقة
بها واقفاً ، أن هاجك المتربع

وهو بالمنصف بين عين بني هاشم التي بملل، وبين عين إضم.

الأجرعان : أنشد لمزاحم العقيلي في قصيدة طويلة :

يقول غداة الأجرعين ابن بوزل

وهُنَّ بناصر الحدود حوارفُ

[١٦ : هـ]

الأحماء : ولم يفرد الهجري في احماء نجد الشرف ، ولم
يبين له محلا ، وإنما ذكر الرينة وضريبة . [وفاء : ٢ / ٢٢٧]

[وانظر : حمى]

أخطب : انشد لناهض بن ثومة الشهابي من كعب بن أبي
بكر بن كلاب من قصيدة :

أمن طلل بني الكتيب وأخطب

محته السوافي والرهام الرشائش

[٧٩ : هـ]

الأرسان (١) : وروى في بيت ابن الأحول السعدي : فما
روضة في مقصر . قال . في مرصن والرصن والأرسان والمرصين :
[.] موصفاً سهلاً فيسيل الماء من الغلط وهو
عال فيستريض فيها . وهي في لغة خثعم ونهد وبلحورث بن

(١) لم أر لهذا ذكراً في كتب اللغة ولا معجمات الأمكنة ، سوى ما في
« التاج » : الأرسان موضع للحارث بن كعب .

ابن كعب مجتمع ملتقى الواديين ، يصبان في الغائط ، ومنه
قول تميم بن أبي بن مقبل ، يهجو النجاشي :

أقترت به نجران ثم حبونن

فتثليث ، فالأرسان فالقصرطان

كل ما سمي من دار بني الحارث .

[٣٩٩ : هـ]

وانظر : نجران

ذو الأرغاد : انشد لشاعر حارثي :

حسبت ركاب القوم وهي مناخة

ببطحاء ذي الأرغاد برآ موصفاً

ذو الأرغاد : وادٍ من أودية العُبر والعُبر به قلب نزع ،

جمع نزوع أقل من خطام البعير رشاؤها [١٦٠ هـ] .

إرن : قال : العلفى : مقصورة مؤنثة من العلف ان

يجعل الانسان عند صرام شعيره ، وجزّ قضبه ، لحقير أو لصديق

شيئاً يعطيه اياه . ولبنى الشريد من بني سليم على زراع إرن

علفى عند حصاد كل شعير إلى اليوم ، وأرن عرض شرقي

الحرّة منجد (٤٠٠ هـ)

إسبيل : وسألت ابن علكم عن إسبيل ، فقال هو جبل

من دار عَنَس بن مالك مذحج وعمار بن ياسر عَنَسِي ، علم ،

سَراة ، بقربه مقطر الشب يقطر يوماً ثم يجمد . وأنشدني
للكرزومي من صُداء :

لعمرك ما إسبيل منه بنجوة

ولا مَدْرَجٌ أيضاً، لقد جيدَ مَدْرَجٌ

عليهم إلى حضرموت يغتدي الخارج من بيحان وقارب
(هـ ص : ٣٧٣) .

أسود الجفر : جبل عن أميال من ضرية إذا خرجت
منها تريد النقرة والرَبْذة ، بين طريقي العراق ، أنشدني
الكلابي لبعض بني كلاب :

لأنا يوم البين أصبر من أجـا

ومن هضبي سامي ، ومن أسود الجفر

ومل هضبة الحمراء حول ضرية
هَلْ ابليتْ عُدْراً في التجلُد والصبر

[م : ٧٨]

أسود العين : جبل بمتعضى الجديدة ، للخارج من ضرية ،
يريد الجديدة ، عن يسار الذهاب إلى مكة ، قال الفرزدق :

إذا زال عنكم أسود العين كنتم

كراماً ، وأنتم ما أقام الأيم

[م : ٧٧]

[وأنظر حمى ضرية - شقيق النباج]

أسود العين : قال الهجري : أسود العين في الجنوب من
شعبي . « التاج »

الاشطاط : سألت أبا محمد إبراهيم بن عبد الله بن داود بن
جعفر بن إبراهيم الجعفري عن غدير الاشطاط ، من حديث
بريدة الأسلمي ، حين قال له النبي ﷺ : « أين تركت أهلك ؟ »
قال بغدير الاشطاط . قال : هو بملتقى الطريقين من عسفان ،
للخارج إلى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء ،
وليس ثم غدير غيره . ويذكره ابن ذي الرقيات في شعره كثيراً

[م : الورقة : ١١]

الأشعر (*) على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد
جبلي جهينة ، سمي بذلك لكثرة شجره . والثاني هو الأجرد ،
سمي بذلك لانجراده ، ويقال له الأقرع أيضاً .

والأشعر يمان وراء المدينة ، ينزله قوم من مزينة .
والأجرد شام ، وقال أبو حنيفة : يقال لجماعة الشجر
شِعَارٌ ، ولا واحد لها ، وللأرض إذا كثرت بها الشجر :
شعراء . والأشعر : جبل بالحجاز كثير الشجر . وجبل آخر
يقال له شعران قال : وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها ،
واشتقاق ذلك من الشعر .

(*) من « معجم ما استعجم » ص ١٥٤ - ١٥٧ .

روى عبد الله بن سلمان الأغر ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، ان رسول الله ﷺ قال : إذا « وقعت الفتن فعليكم بجبلي جهينة (١) » .

وبجذاء (٢) الأشعر من شقه اليماني وادي الروحاء .

ومن (٣) شقه الشامي بواطان : الغوري والجلسي ، وهما جبلان متفرقا الرأسين ، أصلهما واحد ، وبينهما ثنية سلكها رسول الله ﷺ في غزوة ذي العشيرة من ينبع ، فأهل بواط الجلسي بنو دينار موالى بني كليب بن كثير ، وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم إخوة الربعة من بني جهينة .

(١) في « وفاء : ٢ / ٢٤٦ » : قال الهجري : وجدت صفة الجبلين - الأشعر والأجرد - جبلي جهينة ومن أخذ من قریش أرضاً ، فنقلته للحديث الذي جاء فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في الأمان من الفتن . (٢) الأشعر يحدّه من شقه اليماني وادي الروحاء ، ويحدّه من شقه الشامي : بواطان (وفاء : ٢ / ٢٤٦) ، فكلمة بجذاء - فيما يظهر - تصحيف يحدّه .

(٣) عبارة الهجري - كما جاء في « وفاء : ٢ / ٢٦٦ » : ويحدّه من شقه الشامي ... وبينها ثنية تسلكها الحامل ، سلكها رسول الله (ص) ... بنو ذبيان وبنو الربعة من جهينة ، ولعل (ذبيان) في معجم البكري : (دينار) مصحفة . إذ عشيرة بني ذبيان من جهينة لا تزال معروفة ، وفي « وفاء » : حورة الشامية لبني دينار مولى كليب بن كبير الجمهي ، وكان طبيباً لعبد الملك بن مروان . ومن ولده : عرارة الحياط ، صاحب القيان في المدينة .

ومن أودية الأشعر (١) حورتان : الشامية واليمانية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجهندين أيضاً .

وبحورة اليمانية واد يقال له ذو الهدى ، سماه رسول الله ﷺ . وذلك أن شداد بن أمية الذهلي ، قدم عليه بعسل أهداه له ، فقال : « من أين شرت هذا ؟ » فقال : من واد يقال له ذو الضلالة ، فقال : « بل ذو الهدى » .

وبها المخاضة (٢) ، وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد بن عُمر بن غرير ، وهي التي يقول فيها ابن بشير الخارجي :

الا ابلغا أهل المخاضة أنني مقيم بزورا آخر الدهر معتمر
وكانت وعرة ، وبها غرض يستخرج منه الشب ، والغرض :

(١) نقل في « وفاء : ٢ / ٢٩٦ » عن البحوي : وهما لبني كلب ، وبني ذهل ، من عوف من جهينة ، وعبارة البكري فيها اضطراب ، وبنو كلب : عشيرة لا تزال معروفة في جهينة .

وزاد السمعودي : ويمر فان اليوم بحورة وحورة . ونقل (ص ٣٩٣) : يبن : عين بوادي حورتين لبني زيد الموسوي من بني الحسن . وفي « سر الصناعة » : يبن واد بين ضاحك وضويحك : جبلان بأففل القوش وقلت : سيأبها يصب في حورتين فلا تخالف ، وأثر العين والقرية موجود هناك وكان بها فواكه كثيرة (وانظر يبن) .

(٢) بخاء معجمة « وفاء : ٢ / ٢٩٦ » : يستخرج منه الشب ، ويقال له ذو الشب .

شق في أعلى الجبل ، أو في وسطه ، قال الشاعر :

يا كاس ما ثغَبَ برأسُ مُنَمَّعٍ نَزَلَ أضْرَ غروضه شؤْبوب
بألد منك شريعة وبشامة كَندِيان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوني ، والمعروف عند اللغويين ، ان
الغَرْض بفتح الغين المعجمة ، واسكان الراء المهملة : الشعبية
في الوادي ، والجمع غَرْضَان . والعرض بفتح العين المهملة :
صفح الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخذ في خلافته
بحورة الشامية منزلاً^(١) يقال له ذو الحماط ، لأن موضعه كان
شجيراً بالحماط .

وَبِحَوْرَةِ الشَّامِيَةِ هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ،
في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيب . والحورة :
الشعب في الوادي .

ومن أودية الحورة^(٢) واد ينزع في الفقارة ، سكانه بنو
عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيون ، رهط الخارجي

(١) في « وفاء : ٢٩٦/٢ » قد اتخذ بقاعاً ومنزلاً يقال له ذو الحماط .
(٢) في « وفاء : ٢٩١/٢ » : حرة : بالفتح رسكون الزاي ، من
أودية الأشعر ، يفرغ في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصني الأسلميون ،
وبه المصلحة ، وبأسفلها العين التي تدعى سويقة .

وفيه : (٣٥٦) : الفقارة : تقدم في حررة - بالحاء المهملة - وأظنه
المعروف اليوم بالفقرة . انتهى . وأقول : لا تزال الفقرة معروفة ، فيها
سكان رزروع ، وينطق اسمها سكانها : الفجرة .

الشاعر ، وهم من عدوان ، تزعم جهنمة انهم حالفوهم في الجاهلية .
وبأسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن ، التي تدعى سويقة ،
ثم تنفذ بين السفح والمشاش . وبها ذات الشصب^(١) . وبها
المليحة . وبأسفل المليحة هضبة يقال لها الجياء لكثرة نخلها ،
والجياء ، موضع بيوت النحل وهي بين شويلة^(٢) وبين الحورة ،
فيها نقب يقال له العويقل^(٣) ، وفي العويقل يقول ابن اذينة :

ليت العويقل سدته يحمتها
ذات الجياء عليه ردم مأجوج
فيستريح ذوو الحاجات من غلظ
ويسلكوا السهل ممسى كل منتج

فأجابه الخارجي :

خلوا الطريق اليه إن زائرهم
والساكنين به الشمُّ الاباليج
ما زال منذ اذال الله موطنه
ومند أذن ان البيت محجوج
يهدى له الوفد وفد الله مطربة
كأنها شطب بالقد منسوج
وكيف يوثقه سداً وهم لهم
لييك لبيك تكبير وتشجيع

(١) لم أجدها في « وفاء » .
(٢) شويلة : أراها تصحيف سويقة ، فلم أر من ذكرها .
(٣) تصغير العاقل : نقب بجزرة « وفاء : ٣٤٧/٢ » .

المطربة : الطريق الضيق في الجبل ، لا يكون إلا به
أو بالحرة .

وبلي حورة الشامية ، ينازعها من شقها الشامي ، حراض^(١)
وبها بشر يقال لها بشر حراض ، ولعمران بن عبد الله بن مطيع
بفرع حراض قصر .

وهناك أيضاً حريض^(٢) ، وهو لبني الربعة ، فيه ماء
يسيح ، لا يفصى إلى شيء ينتفع به .

وبلي حريضاً ظلم^(٣) ، وصدرة لبني الحارث ، بطن من
مرة من بني الربعة .

وبأسفل ظلم بشر يقال لها بشر عطيل المليحي ، ومليح : من
الربعة .

وبفرع ظلم : الصهوة^(٤) ، صدقة عبد الله بن عباس على

(١) بالضم ، آخره ضاد معجمة : واد من أردية الأشعر ، في شامي
حورة ، ليس به إلا ماء سَيِّح يسمى الناجة . « وفاء : ٢ / ٢٨٧ » .
الناجة : بالحيم المشددة : ماء يشج بحريض ، وبحراض ثاجة أخرى :
« وفاء : ٢ / ٢٧٢ » .

(٢) ذكره السهوي عرضاً في (الناجة) كما تقدم .

(٣) كَكَيْتَف من أردية القبلية ، وعدّه الهجري في أردية الأشعر :
« وفاء : ٢ / ٣٤٠ » ولا اختلاف بين القولين .

(٤) موضع بين بين وبين حورة ، على ليلة من المدينة ، وتلك الصدقة
بيد الخليفة بوكل بها : « وفاء : ٢ / ٣٣٨ » .

زمزم ، يقتل رقيقها الحزم من الصهوة لززم ، ورقيقها متناسلون
بها إلى اليوم .

وبلي ظلماً من شقة الشامي مليحتان^(١) : مليحة الرمث ،
ومليحة الحريض ، لأن بها شعباً ضيقاً ، يحرس الابل ، أي
يقشر جلودها ، يسد بخشبة .

وهناك جبل مسمار^(٢) ، الذي يقول فيه الشاعر :

لئن ورد السمار لنقتلنه فلا وابيك لا أرد السمارا
وهناك أيضاً عويسجة^(٣) .

وبين ظلم والمليحتين الدحلان^(٤) : دحل ودحل .

وعذمر^(٥) ، وهو جبل عظيم ، بين مليحة وصعيد ظلم .
وبطرف هذا الجبل الشامي ماء يقال له الوشل^(٦) .

وبطرفه الغربي ردهة^(٧) عاصم .

(١) في « وفاء : ٢ / ٣٧٧ » : ملحتان : تشنية ملححة ، للقطعة من
الملح ، من أردية القبلية بالأشعر ، مما يلي ظلم ، من شقة الشامي ، وهما ملححة
الرمث ، وملححة الحريض ، وبها شعب ضيق ، يحرس الابل (?) .

(٢) ضبطه ياقوت بضم السين : ونسب البيت لابن أحر ، ونقل عن
الأزدي أن مسمار ومثل بأعلى بلاد قيس ، وهذا بعيد عن جبل الأشعر .

(٣) لم أر له ذكراً .

(٤) لم أر له ذكراً .

(٥) لم أر له ذكراً .

(٦) المواضع التي تسمى بهذا الاسم ، والمياه التي يطلق عليها كثيرة .

(٧) لم أجد له ذكراً .

ثم يلي مليحتين بواطان المذكوران .

ومن أودية الأشعر طاشي^(١) ، وهو يصب على الصفراء ،
وهي لبني عبد الجبار الكلبيين ، وهم يزعمون ان لهم دعوة من
رسول الله (ص) .

ومن أوديته^(٢) عبائر ، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه
يقول الخارجي :

خليلي دلاني عبائر انها

يمر على قيس بن سعد طريقها
هدتنا لها مشبوبة 'يهتدأ بها
يضيء ذرى ذات العظوم حريقها

يعني قيس بن سعد بن زيد الانصاري . وقد ذكرنا ذات
العظوم .

وفي عبائر طريق يفضى الى ينبع .

ومن أودية الأشعر الغورية : نخلي^(١) ، وهي تصب
على ينبع ، وبها بئران يقال لهما بئرا الصريح ، واحدة لبني
زيد بن خالد الحراميين ، والاخرى للكلبيين .

وبأسفل نخلي عيون لحسين بن علي بن حسين ، منها ذات
الاسيل .

وبأسفل نخلي البلدة والبليدة ، وبها عينان لبني عبد الله بن
عنبسة بن سعيد بن العاصي .

وقد ذكر كثير^(٢) البليد ، وذكر 'ظعننا' فقال في ذلك :
فاتبعتهم عيني حتى تلاحمت

عليها قنان من خفيعنن 'جون'

(١) في معجم البكري : نخلي - بالميم تصحيف - . وفي « وفاء :
٣٨٢/٢ » . نخلي كجـمـزي : من أودية الأشعر الغورية ، تصب في ينبع ،
وبأسفلها عيون لحسن بن علي بن حسن ، منها ذات الاسيل ، وبأسفلها البلدة ،
والبليدة اهـ . ولا يزال نخلي معروفاً ، وكان به عيون إلا أنها في العهد الأخير
ضعفت ، وغار كثير منها .

(٢) البلدة والبليدة - تصغير الأول - معروفاً بأسفل نخلي ، من أودية
الأشعر ، قرب الفقرة التي تحمل منها (الحنطة) الرياضية إلى المدينة ، قال
الهجري : وذكر كثير البليدة - ثم أورد البيهقي - « وفاء : ٢٦٦/٢ »
وفيها : وقد حال من حزم الحائتين - كذا في المخطوطة وفي المطبوعة :
الحائتين - كما في معجم البكري وكما في معجم البلدان لياقوت . ولكن
السمهودي قال : « وفاء : ٢٩٥/٢ » : الحايان : موضع قرب البليدة ،
يضاف إليه اليوم حزم الحايين ، وسبق شاهده في البلدة والبليدة .

(١) في معجم البكري : طاشي - والصواب : طاشي : بالشين المعجمة :
من أودية الأشعر ، يصب على وادي الصفراء ، « وفاء : ٣٣٩/٢ » -
ولا يزال معروفاً ، وفيه سكان وزروع ونخيل .

(٢) واد من الأشعر ، بين نخلي ، وبواط ، وبه نقب يؤدي إلى ينبع ،
وهو لبطن من جهينة ابتاع موسى بن عبد الله الحسيني منهم أسفله ، وعالج به
عيناً : « وفاء : ٣٤٢/٢ » .

وقد حال من حَزْمُ المحاتين دونهم
واعرض من وادي البُلَيْدِ شجون
وفاتتك ظعن الحيَّ لما تقاذفت
ظهور بها من يَنْبُعٍ وبطون

إَصْبَع : معارف اسماء يذكرها حَمِيد بن ثور . قال :
اصبغ هضبة يَحْلَدَان .

وَجَلْدَان اذا خرجت ودَبَرَتْ لِيَّةَ تَعْدَيْتَ في
جلدان ، غائط أبيض ، رَقَّةً بيضا ، آخره كُلاخ .

وقال : هو اليكموك ، ولم يعرف كموك .

هَيْجُ : وهما هَيْجَان جبلان بالحرَّة حرَّة بني هلال اسودان
بسواء الحرَّة ، ومعنى سوا أوسط شيء منه .

وسأله عن الأدهين ، فقال : هما حَزْمَانِ اسفل من الدثينة
شرقياً نحو بَرِيد وما أشبهه .

وسأله عن الأخرجين فقال : برقتان مُتَأَزَّرَتَانِ برمل
أبيض ، بقابل السود .

والسود علم ابيض عن حضنٍ بملين [م : ٤٤]

إِضْم : قال الهجري : أول إِضْم : مجتمع الأسيال وإياه
عني الأحوص :

يا موقد النار بالعليا من إِضْم
أوقِدْ ، فقد هَجَّتْ شوقاً غير مُنْصَرَم

وقال :

وبِإِضْمِ أموال رغب ، على عيون ، وإِنَّمَا سُمِّي إِضْم
لِإِضْمَامِ السيول به ، واجتماعها فيه .

[وفاء : ٢ / ٢٢٠ و ٢٤٧]

إِضْمُ : دُهْمَانُ نَضْرُ ، ودُهْمَانُ أشجع ليس في العرب
غيرهما — كانا ببطن إِضْم ، ثم قحط الزمان عليها ، فاختلقتا
في النية ..

[م : ١٣٤]

الأَطْيَاءُ : حبيب بن يزيد :

تروختُ من أهل الأَطْيَاءِ مُنْسِيَاً
وفي القلبِ من أهل الأَطْيَاءِ هاجِس

في الهامش : الأَطْيَاءُ بئارٌ مطويات في الرِّيب .

[م : ١٧١]

[وأنظر : تَيْمَن]

أَعْظُمُ : ويقال فيه عَظْمُ بفتحتيْن ، وهو المعروف بين
أهل المدينة ، والموجود في كلام الزبير ، وفيه يقول عامر
الزبيري :

قل للذي رام هذا الحيَّ من أَسَدٍ
رَمَّتْ الشوامخ من عَيْرٍ ومن عَظْمٍ

وإثبات الهمزة في كتاب الهجري .

[وفاء : ٢ / ٢٤٧]

[وأنظر : ذات الجيش / عظم]

الأعتر : أنشد لمزاحم بن الحارث بن معرف بن الأعم
بن خويلد بن عوف بن عامر بن كعب بن عقيل بن كعب بن
ربيعة - من قصيدة طويلة :

أمن أجل دار بالأعتر تأبدت

من الحي ، واستلت^(١) عليها العواصف

[٨ : ٥]

أقترح : اللابة والحرشاء هي الرجاء التي لا يسلك فيها
راجل ولا راكب ، وهي خرشة - بالشين معجمة - والحرشاء -
غير معجمة ، تشق الرجلين ، حارة يجد حرها في رجله ،
لا يعلوها المال ، ولا يدب فيها روحاني مثل لابه ميطان ،
ولابة عفسر ، دون كئش في الغرب ، ولابة أقرح ، قال
هذا قُرب السوارقية .

[٤٩١ : ٥]

أكمة : - أنشد من قصيدة لعبادة بن البراء ، أحد بني
عبد الله بن جعدة :

فإن تبنت عن إسراف نفسي لم أتنب

عن اللهو ، ما ساف الثريا رقيبها

(١) كذا استلت ، ولعلها : استنت .

وشرب مصفأة ملاء زجاجها

بأيمان فتیان كريم شربها

شربت ومكسال الضحى قد شفقتها

عفيفة جنب الدرع شهنم ...

فلا ابتغي وصل الفتاة بخلتي

إذاها ، ولا الاخرى بأني قريبها

ألا أيها الغادي بأكمة أهله

سقى الله مسقى الغيث ارضا تؤوبها

فأبلغ عني أهل كوز^(١) رسالة

طويلاً بججر حبسها ونشوبها

لقد ضم سجن الهاشمي عصابة

تراها جميعاً ، وهي شقي شعوبها

إذا حرك البواب أقفال سجنه

رأيت رجالاً وهي تنزو قلوبها

متى يدع منهم باسمه ، وهو مجرم

تكن روعة لا بد ، وهو مجيبها

ذكرتك والحداد يقفل قيده

على الساق من عرجاء عار كعوبها

تري الثوب منها قالصاً وهو سابغ

سريع إلى الداعي المضاف وثوبها^(٢)

(١) : في الأصل : كوز تصحيف

(٢) (١٧٢ - ١٧٣ م) .

- ثم أورد ٦ أبيات -

أنف : قال الهجري

وقعة أنف بين بني سليم وبينهم - يعني هذيل - بالخرماء ،
حائط هو اليوم خراب ، فيه قبة نصباً ، كأنها أنف ، فسمى
بذلك ، قال وجلت مازن إلى الشام فليس بارض هذيل
منها أحد .

وأنشدني في وقعة أنف لبعضهم ، وهو رافع :

سلوا عنا الغري ببطن أنف أخنا بالصريدحة اليباب

وأنشد لعبد مناف بن ريع الجري :

فدى لبني قرد غداة لقوهم بمهبط أنف ، فدية غير باطل

(هـ ص ١٧٢)

أنف : وأنشد أبو علي لعبد مناف بن بزيع الهذلي
جُرِّي ، في يوم وقعة أنف وهي ثنية قرب حنين : ثم
أورد بيتاً من الشعر ليس فيه اسم المكان .

[م : ٩٤]

الأوداة : قال : كل فاعلة لامها ياء فان فصحاء طيء
يجعلونها الفاً فمن ذلك الأوداة جمع أودية والناصاة ، للناصية ،
والراوة للراوية واشباه ذلك (هـ ص ٤٣٤) .

[وانظر : حزين كلب]

الأوق : وأنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

تمتع من السيدان والأوق نظرة
فقلبك للسيدان والأوق ألف

وما حزي السيدان في ريتق الضحى
ولا الأوق ، الا أفرط العين وأكف

واني من لا يجمع الجار بيننا
على ثمد السيدان يوماً لخائف

(هـ ص ٢١٦)

أهوى : وللحسين بن جابر المُرِّيحي ، في حربهم وحرب
سعد بن زيد بن تميم من كلمته :

ويوم أهوى ذبحنا تحت رايتنا
عمران ذبح سليط الشفرة الحلا

يا رب شمطاء من سعد تعد لهم
ترجو اياب ابنها فيهم ، وما قفلا

لاقى بأيدي قشير يوم ذي بقر
ضرباً وحاء ، وطعنأ يخضب الأسلا

(هـ ص ٢٩٨)

وإلى السَّرَّينِ سرَّاني . قال أبو علي . وسمي يوم أحد في
الحديث يوم عينين ، وعينين حثمين ظربين أغبرين صغيرين
(هـ ص ٢١٩) [وأنظر السوداء]

برمة : أنشد :

نظرت ، وقد حالت بلاكت دونهم
فبطنان وادي برمة وظهورها

[م : ٢٨٩]

بُريم : أنشد للشَّجعي :

فصبحت والشمس يعلوها طَسَم
بثراً بأعلى ذي بُريم ذي السلم

(هـ ٢٢٧)

وانظر (العقيق)

بُسَيان : أنشد ولم يُسمَّ القائل :

سَرَّتْ من منى جنح الظلام فأصبحت

ببسيان أيديها مع الشرق تلمع^(١)

بُلُطَّة : قال الرَّزَّني : بُلُطَّة ، وشوط - مضمومة

الشين - وَمِسْطَحْ ، فرعان من أجأ ، كانا لجرم ففها اليوم
لدرماء . [م : ١١٣]

(١) البيت لفندي الرمة .

حرف الباء

بتران : مريزيق أبو مُدرك

وأشرفت من عطاء من رمل قرقرى

بغيض الينا سهلها وجبالها

لأونس من بتران ركناً كأنه

من البخت حرجوج^١ عليها جلالها

في الهامش : بتران : جبل أسود بالعميق عمق الرَّيب .

[م : ١٢٤]

بَتِيل : أنشد من قصيدة طويلة لجحيفة الضبابية :

وقد جعلوا دُخْماً شمالاً وجاوزوا

بَتَيْلا ، وحاديهم على السير وإظب

الْبَحْرَيْنِ : وأنشد :

يتبعن عوداً قالياً لعينين راح ، وقَدَّ مَلَّ ثَواءَ البحرين

بها عين هجر ، بلد خليل عينين الشاعر ، قال أبو علي :

وإذا نسبت إلى عينين قلت : عيناوي ، وإلى البحرين بجراني ،

وانظر : (أجا)

بوانة : سألته - يعني ابن علمك المرادي - عن بوانة ، في بيت ابن العرقوب ، الحماسي وليس ببوانة حضن :

الاهل إلى من حَلَّ بطن حبون
ونجران ، أخبار الأمور الجسام
بانا رحلنا العيس من ذي بوانة
وثجر ، على رأي من القوم جازم

فقال : بوانة : فرط والفرط اطراف الجبل إذا انقطع
في الرمل ، والجميع الأفراط ، وسمي الفرط أيضاً العاز
والجميع العواز - من جبال دهر ، وهو وادٍ للقوادم من كندة ،
بين رخية وبين مطار ، عن حضرموت بيوم ، ورخية به
القرى ، ومطار واد خال ، قال أبو علي : هذا كله أقصى
الضاحية وأول بلاد حضرموت (هـ ص ٣٠٧ و ٣٠٨) وفي
الهامش : (حبون وادي نجران) .

قال : وسألته عن الفرط فقال : أطراف الجبال حين تنقطع
في الرمل ، وكذا قال النهدي (هـ ٣٢٥) وانشد للمالك بن
حريم الهمداني :

وصاح من الافراط بوم جوائم
ولا يكون البوم إلا في الاعلام والشواهد

(هـ ص ٣٢٥) وانظر : (حبون)

بوي : وأورد من شعر مزيد بن حارث من بني مالك
ابن سلمة بن قشير :

تطاللت في أعلى بوي عشيّة
وقد فرطت من مقلتي غروب

[م : الورقة : ٣٨]

ذو بهدي : حدثني الهزومي - وسألته عن ذي بهدي
فقال : هو في سند العارض ، منجيد ، في مقناة العارض ،
وبه القرى والحارث .

[م : ٤٢٥]

البياض : آخر :

فإن الذي يسمي البياض محله
بحيث التقست معزاؤه والسوائف
البياض : بين يبرين واليامة ، بسايف الرمل .
والسايفة : لوى الرمل .

لمؤتيف بالهجر نأي صديقه
إذا لم تقرببه القلاص الذوائف

[م : ١٤٧]

بيحان : وانشدني - يعني ابن علمك المرادي - لعمر بن
رزام الحنشي الصُدائي .

جارت علينا مراد في محاكدها جهلاً وقد رُدَّ منها الجهل في ندم
وفي الهامش : (المحكد حيث منزل جماعة القوم) .
انا صبحناهم بالعطف غازية شعواء ، مثل وقود النار في الضرم
العطف : وادي بَيْحان ، يدعى عطف بَيْحان وبيحان
'قرب مأرب ، دار مُراد .

وقال : حدثني ابو احمد بن علي بن يزيد بن جَدْرَةَ المرادي
من أهل مأرب قال :

حبال الرمل التي بين بَيْحان ومأرب ، فأول حبلٍ منها
يلي مأرب حبلٌ مؤمن ، ثم حبلٌ دَفْنَتْ ، ثم حبل العراق
ثم حبل الشعراء ثم حبل الأصلحة ، ثم الحُصْحُصُ ، شُقَّة
صَرْدَاةٌ ، واحتوتها الجبال ، ثم حبل حَرِيب ، ثم
الْمُنْخَرَقُ ، ثم حبال قُشْرَحَيْن ، تَنْزِيَّةٌ قُشْرَحُ ، ثم حبل
الْحَجَنْاء ، ثم حبل ذَهَبِي ، ثم حبل القُطَارِي وجميعا
مقصوران ، وأنشدني للعرياني من صُداء :

رَعَتْ رَقَّةَ الصَّيْفِ الأيَادِيمَ كُلَّهَا
وحبل القطاري من شروق ومغرب

ثم حبل قِرْوُ ، ثم حبل نَجِيح ، وأنشدني له :
علت حبل قِرْوٍ ثم حبل نَجِيح عادة حين تَشْرَبُ ...

[٣٢٠ هـ]

وبيحان : قرب مأرب ، من دار مراد .

[٣١٩ هـ]

ومأرب . إلى مكة أقرب من بَيْحان

[٣٢١ هـ]

بَيْدَان : أنشد للحرشي يمدح بني مُنْسَيْن من مالك ربيعة
ابن عوف بن عامر بن عُقَيْل :

وصلنا ووَدَّعْنَا بِطَخْفَةٍ جيرة
من آل مُنْسَيْن ، كلُّ جَارٍ مُوَدَّعٍ
الرواية : بَيْدَان

[٢٣١ م]

بَيْضَان : وأنشدني أبو محمد بن دُحَيْمُ الشَّقِيفِي

أَبَا بَا الرَّيْمُ الذي أنا آلفُهُ
ومن هو عَنَسِي ذَاهِل القلب عَارِفُهُ
ومن بالحشا من حُبِّهِ مَالُو أَنَّهُ
بَبَيْضَان طاحت من ذُراهِ شَنَاخِبُهُ
بَيْضَانُ موضعان : أحدهما جبل غامد ، وهو المشهور
عند العرب .

والآخر موضع بناحية السَّوَارِقِيَّة ، لا أدري ظاهرة أو
بلد . [٢٣٥ م]

[وأنظر : أُبْلَى]

بَيْنَةُ قال : بَيْنَةُ التي يذكرها 'كثير موضعان ، فأحدهما
وادي يصب من ثافل في غَيْقَةَ ، ثم في البحر ، والأخرى من
الجِيَّ جِيَّ النَّصَائِب .

قال أبو علي : الجي من حين تطلع من درج^(١) الأثاية
وأنت تريد المدينة ، فما عن يمينك وشمالك هو الجي ،
والمحجة تسيل فيه .

[٢٣٦ : ٥]

حرف التاء

تبالة : أنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

فما عنب جُونٌ بأعلى تبالة
خضيدٌ ، أمالته الأكفُ القواطِفُ

وانظر : حمى ضربة [١٣ : ٥]

تبشع : وعن قوله :^(١)

وجزع العلوب البُهم حيث تجاوزت
فما رَدَّ ميلُ النفر من مطلع النجدِ

قال : العلوب : الصدرُ والواحدة علب ، وميل النفر من
أميال المحجة ، عند رفيع يطلعك عليه الصدر من بطن تبشع .

[م : ٢٣٣] وانظر : مقيّد .

تبعل : أنشد البريدي لرفاعة بن دراج العصمي - إلى عصيمة -

وكلُّ جشمي ؛ مثل جليحة جلكى ومثل حنيفة حنفي

(١) أي سألت سليمان بن زيد بن عمرو والعمري عمرو مرة نهد .

(١) : المعروف عرج الأثاية ، أثاية العرج ، قلعل ما هنا تصحيف .

ظلت قياماً يجنوب تبعل

[٨١ : ٥]

تثليث وقال: أنشدني شيخ من مربة نهد ساكني تثليث

[انظر الأرسان - البردان - نجران] [٤٧٥ هـ]

تحف : تحف بالجندل (؟) أحساء من شق الرمة ، رواء .

[٤٠٤ : ٥]

تربة : وقد احققت الأرض بالنبات وبالحنطة والشعير ،
واسرع الأرض إحقالاً بتربة ، بعد ثلاث .

[٣٧١ : م]

تربة : ذو الحبيب واد من تربة مارة عذاة ، ومعنى
قول العجير : كما ألفت جزع الحبيب هوامله ،

ومعنى ذلك انه مريء طيب ، والمال يألفه لعذاته ومراته

(٣٧٣ : هـ)

تربة (١) : بلد مريف ، من بلاد مريفة ، وتربة
أريف من غيرها .

[١٧١ : م]

[وانظر : العالية / قرية / قرى / لسلسان / نملى]

(١) : كذا في الأصل : تربة . فهو يقصد البلدة المعروفة .

ترج : أنشد لابن الدمينه من قصيدة

تروى على ترج وقد تمت الضحى

باعوص من ترج وبى وقايعة

[١٠٦ : ٥]

تعار : - أورد من خمسة أبيات -

أحبك ما دامت بنجد وشيجة

وما سكنت أبلى بها وتعار

[م : الورقة : ١٤١]

وانظر : حمى الربذة

تغاليل : - وأورد من قصيدة طويلة :

تذكر حمض الريف بين أحاس

وبين تغاليل التي م

تغاليل عقد بين غمرة وبين القشاش رياض تصب من الحرة
نحو غمرة ، وهي تغاليلات .

[م الورقة : ٢٢٦]

تغلل : و [سألته] (١) عن قوله :

لتسبندو لي الأعلام من شق تغلل

قال : تغلل معجمة الغين هضبة من منحني بيشة ،

[م : ٢٣٤]

وتجمع اللغليل (؟) .

(١) : يعني سليمان بن زيد العمري من عمرو مربة نهد .

تهامة : أنشد لعبرة بن راشد الهذلي من قصيدة :

فان انجذت أحببتُ نجداً وان تغرُ

تهامة يُعقبُ شوق نفسي تهامياً

[٤٣ : هـ]

تَيْمَنُ وقال : أنشدني النميري لجحيفة في ابنتها وزوجها
في بني تميم ، فلما استهداها زوجها شاقها ذهابه فقالت :

صحا القلب الا عن ظعائن فاتني

من نميري لتيمن قارب

(تيمن : بلد من شق الكلاب)

[٢٠٣ : هـ]

تَيْمَنُ : وسألت الباهلي عن تيمن فقال :

هضبة برأس الذرو ذرو الشريف ، مغرب الشمس من

حصن ابن عصام بيوم .

وسيل تيمن يصب على الكلاب .

والكلاب واد به نخل وسدر وطلح ، ويجانب الكلاب

نهلان جبل عظيم ، علم اسود به الوحوش ، عرضه يوم به

فلجى ، وذو يقن ، والريان ، والريثا ، والأطيا واليريز

خسفت به ماء . وكل ما اسمينا الشريف .

وحذنة : هضبة عن الكلاب بميلين ، تدفع في الكلاب

[م : ١٣]

حرف الشاء

ثُبُل : قال : ثُبُل من غران مَهِيمة للابل بها هامت ابل
حنبل الزهيري ، زهير جشم وقال : وأنشدني العيصمي
واسمه حنبل في أبله وهامت بثُبُل وهو قرب نبط ، وثُبُل
مَهِيمة :

يقولون لا تجزع ولست يجازع

وان عادني من ذكرهن بلال

كان ذكي المسك ريح مراحها

إذا ضربته ديمة وطلال

يظل فقير القوم يحسب أنها

له قبل إمضاء العطاء حلال

لقد صادفت بالجزع من ثُبُل طاعنا

يقابل طعنا كهن عجال

نقد كان في سلوان والبرق والعلی

وفي السّود عن أرض الهيام مجال

إذا أنشدت قالوا مخاض لحنبل

وناشدها حق لها وعيال

كان الذي كانت له ثم فارقت
يُعَلُّ بوشع النبيل بعد نهال
إذا مامشت مشى العذارى تمايلت

بما بين جداح وبين طحال
في الهامش (جداح : واد : طحال : واد)

[٤٦٤ / ٣٧٣ : ٥]

الثعلل - شاعر مرداسي سلمى :

ويوم سجا والثعلل جاحت جياتنا
بني البزى والحرب نحس ... بها

[٢٢٣ : م]

ثغرة : قال الهجري : ثغرة عقدة ورعمان ، وأسقف
جبل يسقي العقيق ، كل ذلك يسقى : معناه يصب في ملكه .

[١٩١ : هـ]

[وانظر رولان]

الثلبوت : وقال : الثلبوت ينهد في الرمة^(١) في رمل
القصيم .

[٤٠١ : هـ]

ثمينة : حدثني أبو قبيس الصاهلي : ثمينة التي يذكرها

(١) يظهر أن هنا نقص هو : [والرمة تنهد] الخ .

ساعدة بن جؤية هي شعبة من الصفر ، تدفع في ملك^(١) وادي
المهل من ألمم .

[م : الورقة : ١٩]

شهران : وأنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي
من قصيدة :

تذكرت ميما ذكرة لو تمرست

بشهران ، أضحي ركنه وهو [واقع]^(٢)

شهران بسرة بين سود باهلة وبين عماية ، وأقرب ذلك منه
الريث بلد مريح ، من بني قشير ، وبه نخل ومزارع .

وأنشد لعبد الله بن عاصم الغيلاني أحد بني عامد من ربيعة
بنت عقيل :

ولكن من يُمسي بشهران أهله يطالب وصلا من مريغان ازورا
وأنشد للقيصي من خويلد عقيل :

أيا جارتينا من نيمر بن عامر أجدأ البكا ، إن التفرق باكر
فمادون شعب الحي أن يتفرقوا بشهران إلا أن ترد الأباعر

[٢١٧ / ٢٠٥ / ١٦٠ : هـ]

ثمند : قال وأنشدني موارز بن خرشة الجمالي من معاوية

(١) أنظر جربان .

(٢) واقع ليست في الاصل .

ابن حزن من عبادة عقيل:

أُتعرِف اطلالا يقابلن نهدا

وخيا عفا من أهله ، وتأبدا

[٢٢٨ : ٥]

[وانظر حمى ضرية / نجران]

نهدد^١ : هَضْبَةٌ بالحَزِيز ، حَزِيزٌ غَنِيٌّ وهي فاردة

وهُبَّالَةٌ : ماء بالشَّريف ، بقرب الحَلَّة .

والحَلَّةُ قَفٌّ أَحْمَرٌ مثل الأدمى .

وحَلَّةُ النِّباجِ أيضاً : فالجميع حَلَّتَانِ ، وَهَكَرَّانِ : غديرٌ

ورَوْضَةٌ شَرْقِيٌّ كُشْبٌ ، عن مَرَّانٍ نحو مَرَحَلَةٍ :

[م : ٩٥]

ثِيَسَبٌ : جبل من المدينة على بريد أو نحوه . وكذا هو

في العقيق لأبي علي الهجري ، إلا أنه قال عقبه : ثيسب

كتيعب ، فاقتضى أن الياء الساكنة بعدها همزة .

[وفاء : ١ / ٧٠]

حرف الجيم

جاش : و [سألته^(١)] عن قوله :

جَرى مِنْهُ جاشٌ فالربوضُ فما رآي

هَوِيلٌ ، فَإِرْعِيْلَاءُ فَالْبَرْدَانِ

قال : جاش : بلد لبني مُرَّة .

والرَّبْوَضُ : قُنَّةٌ حمراء سوداء ، غربي تثليث .

وإِرْعِيْلَاءُ قُنَّةٌ أيضاً من

وروى غيره : إِرْعِيْلان - بالنون .

[م : ٢٣٤]

وانظر : [حمى فيد]

نجاش : قال أبو علي الهجري^٢ : جاش وادٍ وأنشد :

وَرَدَنَ جاشاً والحمام وإِقعُ

وماء جاش سائل وناقع^(٢)

(١) يعني العمري من عمرو مرة نهد .

(٢) : « معجم ما استعجم » - جاش -

الجُبُّ أنشدني الاشجعي في الابل :

لا إبلَ إلا إبلُ جماعةٍ شرَّابةٍ بالجُبِّ أو لعاعه

[٤٢٦ : هـ]

وانظر : أجأ - حمى ضريبة -

جَبَلَةُ الفُرْع : أنشدني شيخ من جَبَلَةِ الفُرْع ، لأبي
مُذْرِك حاتم بن مُذْرِك الحبشي من بني الحارث سُلمي ، يرد على
عبد الله بن أبي صُبْح المُزَنِي ، وبينهما نقائض ...

[م : ٤٥٥]

جُرْبَان : وأنشد للأنعمية من مراد .

الا حبذا من مَلِكِ جُرْبَان نظرة

وجُرْبَان من أهل العراق بعيد

جُرْبَان : سائلةٌ الى قُرْب ذَهَبِي

وملك الوادي : الذي يملأ سيئه .

[هـ : ٣٢٢]

جرعاء الرِّمَاض : أنشد لخارجة بن فليح الملي المِزَنِي

من قصيدة :

لقد صدعت يوم القَرَيْنَيْنِ بغتة

نَوَى ، يوم جرعاء الرِّمَاضِ شجون

[هـ : ١١٥]

الجَرِيب : قال ابو علي : الجريب ، واد عظيم يقطع^(١) الرَبْذَة
وبين ضريبة ، ثم تمده سيول حرة النار ثم ينهي في الرُّمَّة .

[هـ : ٤٠١]

وانظر : حمى الربذة

الجَرَّينُ : وأنشدني لميمون بن عامر ، من معاوية بن قشير :

مما تمكن بالجَرَّينِ وانسبكتْ جون الغمام عليه يردف الحلقا

الجَرَّينُ : وادٍ بالرَّيبِ ، حَوْلُ ، أي ذو حجارة .

الحلق جمع حلقة من السحاب .

[م : ١٣١]

جزالاء : النُميريُّ يقولها لبني عصم ، من باهلة ، أهل
سواد باهلة ، وكانوا يأكلون عَرَضاً لهم ، نخلٌ يدعى جزالاء
ممدود - بسواد باهلة .

وجزالا أيضاً ساحل من حدِّ البصرة الى البحرين . بين
الظُّلُيفين . وليس في أرض العرب غيرها :

الا يا بني عَصَمِ جَزَالَاءُ قَرِيَّةٌ

مراطيبُ ، تبغي كل عام لكم حرباً

فلولا صوادٍ من جزالاء دُلْحٌ
وهُدُلُ الثَرِيَّا ، ما وجدنا لكم ذنباً

(١) : لعله : (يقطع بين الربذة)

إذا أرطبت منها المعاجيل هيبت
حروب رجال ، لم يروعوا لكم سربا
أقيموا صدور المشرفية دونها
والأ فخلثوها لأعدائكم غصبا
وفي الهامش : مرطيب جمع مرطاب . وتجنني لكم .

[م ١٠٤]

جزز جز : وأنشد الجحيفة الضبابية - من قصيدة -
وقد أوعدها زوجها أن قالت بيتا أن يقتلها :
دعوني وأبياتا أفلهن ويحككم
وان جمعت حربا سلتيم وعامير
نعم أنا عن هضب القليب وجزز جزز
وعن طخفة السماء ، لا بد نافر

[م : الورقة ١٤٧]

جزع الركيا : أنشد لأحر الرأس من قصيدة :
فيا ليت شعري هل أبيت ليلة
يجزع الركيا وهي طل بشامها
وهل أردن منها ميامها عهدتها
تعز على الوراد ، طام جمامها
[ه : ١٩٧]

الجفر : وبقر فرش ملل ماء يعرف اليوم بالجفر ،
وأظنه المعني بقول الهجري : عقب ما سيأتي عنه في معلولين :
ومعلولا الحرومة ماء يقال له جفر الرغباء ، كان لطلق بن
أسعد ، ثم صار لعبد الله بن حسن .

(وفاء : ٢ / ٢٨١)

وانظر (معلولين) فلم يذكر فيها عن الهجري شيئا .
جلدية : وأنشد لعبد العزيز بن زراراة (١) :
فلما بدت جلدية من امامنا
وفتك وجاوزنا بلاد تميم
واعرض رعن من خفاف كأنه
نعائم ربد بينهن ظلم
بكيت بكا ذي الودعتين يلداه
عن الشدى رجاء القيام هضم
وان الذي يرجو إياي وقد أتت
ركاي على خبت لغير حلیم
وفي الهامش فوق فتك : (شرف قرب الهبير وبين الثعلبية
عن مينك) . [ه : ٢٧٦]

(١) واورد البلاذري (انساب ١٥٧/هـ) له :

فاصبحت قد ودعت نجدا وأهله

وما عهد نجد عندنا بدميم

وجلدية : تعرف الآن : جلدية بالبدال المهمة .

جَمَاءٌ تَضَارِعُ : قال الهجري : أول الجَمَّاءات جَمَاءٌ
تضارع ، التي تسيل على قصر عاصم ، وهو منزل أبي القاسم
طاهر بن يحيى وولده ، وفيها يقول أحيحة بن الجلاح :
إنَّسِيَّ والمشعر الحرام (١) وما

حجَّتْ قريشُ له وما نَحروا
لا آخذ الخطَّة الدنيَّة ما
دام يُرى من تَضَارِعٍ حَجَّارُ
وتحتة المُكَيَّمُ ، مُكَيَّمُ الجَمَاءِ .

[وفاء : ٢ / ٢٠٦]

[وانظر : حمى النقيع / العقيق]

جَمَاءُ العاقل : قال الهجري : الثالثة جَمَاءُ العاقل ، فيها
طريق إلى جماء أم خالد ، تسيل على قصور جعفر بن سليمان
خلفها المشاش ، وهو واد يصيب في العرضة .

[وفاء : ٢ / ٢٠٨]

[وانظر : العقيق]

الجُنينة : وانشد لجحيفة الضبابية :

فمَرَّأ على جذع الجُنينة حَيًّا
منازل ، أضحَت بَعْدَ من حلَّها قفرا

[٥ : ٣٩٦]

(١) : القسم بغير الله لا يجوز . كما ورد عن النبي (ص) : « من حلف
بغير الله فقد أشرك » .

(وانظر حمى ضرية)

جوثة (١) : أنشد لعسكر بن فارس النميري صاحب جَدوى :

سقى الله مسقي الغيث جوثة إنها
مَبَادٍ لَجَدوى ، أو فُرُوع حزوم
جوثة : بلد بالريِّب وفروع حزوم جبال الريب أيضاً .

إلى ذات أبواب ، فحزم ذريرة
فبطن عِتان ، من رُباً وحزوم
يفادر بالجرِّين حيث تلاقيا حبابا بنات الماء فيه تعوم

[م : ٧٩]

(١) أنظر حوثة فقد يكون أحدهما مصحفاً .

وَأَنْ تُؤَنِّسِي بَطْنَ الدَّبِيلِ وَحَائِلَ
وَيَبْدُو لَنَا مِنْ رُكْنٍ صَاحَةِ حَارِكِ

الدَّبِيلُ : بين العارض والريب .

[م : ١٥٦]

الْحَبَّاجِي : قِرَاسُ ، وَفِرَاسُ : نَفَرِ ابْنِ عَقِيْئِدَةٍ ،
بِالْحَبَّاجِي ، عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ ، بِالْفَلَجِ ، جَنُوبِيَّةٌ .

وَصَدَّاءُ : عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضِهِمْ أَيْضًا ، وَصَدَّاءُ فِيهِ مَاءٌ
أَيْضًا . [م : ١٦١]

حَبَوْنَنُ : وَقَالَ ذُو الْعُرْقُوبِ ، مِنَ الْحَمَاسِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ
رَهْطِ النَّجَاشِيِّ — بَفَتْحِ النُّونِ — الشَّاعِرِ شَاعِرِ صَفْتَيْنِ :

أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ
وَنَجْرَانِ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ
بِأَنَا رَحْلَنَا الْعَيْسِ مِنْ ذِي بُؤَانَةٍ
وَنَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمٍ

وَفِي الْهَامِشِ بَخَطِ كَاتِبِ الْأَصْلِ : ذُو بُؤَانَةٍ : قَرِبَ نَجْرَانِ
لَا أَدْرِي مَا هُوَ . [م : ١٠٠]

حَجْرٌ : ابْنُ الْعُقَيْيِ اللَّشْبِينِيِّ ، وَرَأَى عَلَيْهِ قَتْلَهُ تَكْلِمَ رَجُلًا :

فَإِنْ الْعَيْنُ يَوْمَ فِرَاضِ حَجْرٍ
بَذَنِبٍ — قَدْ عَلِمْتُ بِهِ — تَرَكَ

حرف الحاء

حَائِرٌ : أَنْشَدَ لِعِمَارَةَ بْنِ رَاشِدٍ الْهَذَلِيَّ مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَلَيْلَةُ أُمْسِينَا بِبَطْحَاءِ حَائِرٍ
طَوْتَنَا وَدَاجِي اللَّيْلِ حَيْرَانٍ سَائِرٍ

[ه : ٤٧]

حَايِلٌ : لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَفِيلٍ ، أَبِي الصَّمَّةِ ، حِينَ فَارَقَهُ :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ
بِهِ غَلَّةٌ عَادِيَّةٌ ، مَا تُزَايِلُهُ
وَعَيْنٍ رَمَاهَا اللَّهُ بِالشَّوْقِ كُلَّمَا

رَأَتْ حَيْثُ يَلْقَى مَضْرِمَ الْحَبْلِ حَايِلُهُ

مَضْرِمُ الْحَبْلِ مَنْقَطَعُهُ ، وَحَايِلٌ : رَمَلٌ حَايِلٌ ، بَيْنَ
الْمَرْثُوتِ وَالرَّمَلِ .

وَانْظُرْ : عَمَّقُ قَشِيرٍ [م : الْوَرَقَةُ ٢٨]

حَائِلٌ : اللَّشْبِينِيُّ الْمُسَيِّخِيُّ أَحَدُ بَنِي الْمَشْنَجِ :

جَمْعُ قُرْصَةٍ ، يعلونها من العارض ، إذا دخلوا اليمامة ،
والقُرْصَةُ والثَّمَّةُ شيء واحد ، وهي الثنية في الجبل .

[م : ٦٣]

الحِرَار : أوصاف الحرة قال : اللابة ، وهي الحرشاء وهي
الرجلاء التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب ، وهي خرشة
بالشين معجمة . والخرساء غير معجمة ، تمتشق الرجلين حارة ،
يحد حرّها في رجله ، لا يعلوها المال ولا يدب فيها روحاني ،
مثل لابة ميطان ، ولابة عفر ، دون كشب في الغرب ، ولابة
أقرح قال : هذا قرب السوارقية .

والهَجَل والجمع هجال وهجول ، وهو سماح في انخفاض
في غلظ من الأرض ، كذا قال أبو علي [إذا خرجت] من
المدينة تريد مكة ، فما عن يسارك ميطان ، مقدار [يوم
وهو] من حرة بني سليم ، وهن ميطانات . قال قيس بن
رفاعة الواقفي في مرثية قومه :

تذكّرنا قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرّتي ميطان فاللثوب

وكشِبُ عن مُرَّان بأميال ، ومران عن أربع مزالف
من مكة ، من طريق البصرة .

(ه : ٤٩١ / ٤٩٢)

الحِرَارُ قال الأشجعي : حرار العرب :

أولها : حرّة بني هلال ، وهي منبتلة من الحرار ،
بريّة من حجاز النجد المتيمان ، بينها وبين أول :

حرة بني سليم : تبتدىء من ذات عرق ورهاط ، ثم تنقطع
بجبس عوال وراء تيب ، إلى قرب الطرف المنزل الذي قبل
المدينة .

ثم تليها حرة النار ، وبينها مقدار يوم ، تبتدىء حرة
النار من الشقرة إلى الخيط وادٍ يفصل بين حرة النار وحرة
ليلي مقدار ثلاثة أيام .

ثم تليها حرة ليلي ، وتنقطع بجنفاء من ضفّن عدنة ،
وخير بجرة النار . وعيّنات وأعراض اشجع ، وأعراض
ثعلبة وبه الفرس ، وبين حرة ليلي وحرة (سلامان) وهي
أحد حرّتي بهل مقدار أربعة أيام ، الجنب والصمد ثم
يليه حرة الكريتم ، وهي حرة بهل الثانية من دار سلامان ،
وهي اليوم لبلي من قضااعة ، شعل وهرم ، وجعل
وخنيس وسودة . وآخرها حسمى جذام ثم تنقطع الحرار
ثم حرة حوران ، وبينها وبين هذه بضعة عشر يوماً من الشام
وأعظم الحرار حرة بني سليم طول ثمانية أيام وأكثر ، وسائر
الحرار متقاربة ثلاثة أيام (ه ٢٧٤ و ٢٧٥)

حرّتا بهل : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان الشهاق
وهو ابن حجيّة الضبابي يمدح القاسم بن محمد الحسني .

أقول وابواب الخيـس دوننا

مظاهرة الاركان قُفْلاً على قُفْل

الخيـس بفتح الياء وهذا عجب من كلام العرب والمكعبـر
ايضاً اسم قائد كان لكسرى بالمشقر ليس غير هذين .

الا يا أبا السّلام هل انت رافعي

على الطاقة العليا قليلاً على جُعلـ

لعلـ ارى برقاً وان كانـ دونه

ذرى المشرفات الشمـ من حرّتي بهتلـ

قال ابو علي : حرّاً سلامان من وراء وادي القرى وليس
وراءهما شيء .

يضيء سناه الهضب هضب ضرية

يكشف عن اركانها غبرة المحلـ

وتنفخ اثوابي صبا مشرقية

بريح الغضا من رمل بيد ان فالـعزلـ

بيدان ظور كبير بالحـى ، حمى ضرية ، ومعنى الظور
اكبر ما يكون من القران في سواد .

[٣٧١ : هـ]

حرة بني سليم : تحت قاع النقيع ، يعني ، الحمى شرقياً ،
وفيسها رياض وقيعان ، ويدفع ذلك في قاع النقيع كما نقله الهجري .

[وفاء : ٢ / ٢٨٨]

وانظر الحرار/ حمى الربذة/ حمى النقيع/ عمق مزينة .

حرّة بني هلال : — وقال يعني شيخاً من بني هلال —
حرّة بني هلال معترضة من أسفل سقف الطود ، إلى مهب
الشال ، أرجح من ستة أيام ، ومن الشرق إلى الغرب شطر ذلك .

[م : ٥٢]

وانظر : إصبع

الحزن : وأنشد أبو السمع الكلابي :

وما روضة بالحزن بات يعـلـها

نجا الثريّا ، دجنـها ورهامـها

[هـ : ٣٤٢]

الحزن : وأنشد لجميل :

فما روضة بالحزن جاد قرارها

نجا من الوسمي والدائم الهـطلـ

بها قضب الريحان تندى ، وحنوة

ومن كل أفواه البقول بها بقلـ

[هـ : ٤٢٣]

الحزن حزن عجل : بنو أسد ، وأهل الحزن حزن
عجل ، الذي هو اليوم من دار أسد .

[م : ٣٧٦]

حزير أضاخ : حدثني ابن معضاد السلمي من بني جعفر
ابن كلاب قال : أرل الحزير وأنت تريد الشرق الريان ،
وإمّرة ، ماءتان . وأنت تريد اليمامة وآخره الششاش
وعرجة ، وهي ماءة ، وتتصل بعرجة الخلّة ، ويخرج منها
إلى السّر ، ثم من السّر إلى جراد ، وهي رملة من شقّ الوركة ،
ثم تقع في المرثوت .

ثم في قرى الوشم ثم من الوشم الحمادة ، وهي سهب بين
الوشم والعارض والقصبية بالوشم .

[م : ٢٨]

حزير كلب : وحدثني قال : اذا خرجت من فيند تريد
بالس وحمص من الشام ، فأنت داخل تحت مهب الشمال ،
سلكت ناحية الصّحّر ، ثم اللّغط : أرض بها مياه .
ثم تهبط من اللّغط في أول رمل عالج .

ثم الحزير (١) حزير كلب ، وبه الهنكة ، والأوقّة (٢)
وهنّ عذاب .

ثم تهبط من حزير كلب في الوصل بين الأوداة وبين حزير
وانما هي الأودية ؛ ولكنها لغة طيء فأول واد من أودية الأوداء :
ذو القور

(١) في الأصل الحزير كلب .

(٢) تسمى لوقة

ثم أحامر

ثم عرعر

والغمار برك تمّلى من ماء السماء مثل الحياض

ثم أبلي ، وزن عبلي .

ثم تسبل

ثم بطن ظبي - هذه كلثها أودية .

ثم النّبي : بلد سهل ، وبه ركي كثير والبشر (١) والفُرات
قريب مما أسميت . وكل ما أسميت يصب في الفرات .

ثم ترى أوائل الشام بعد البشر ، الزيتونة بها ولد عبد
الملك به مروان .

ثم تخرج منها إلى عرض وهي قرية .

ثم تدمر وهي قرية كبيرة ، وحول هذه القرية بطون
بني عدي بن جناب من كلب ، وزهير بن جناب ثم الكسيون ،
من مذارع حمص .

[م : ٢٥]

حسنى : وقال أبو جرادة الأشجعي : 'غضيان' ، والعربة
ولعلّغ من مدافع حسنى جذام .

وأنشد من أرجوزة طويلة لحسين من قبيلة المحري الجذامي

(١) في الأصل الشبر .

وعزلت^١ ايلة والبحر المضم^٢ عنها يمينا وتعدت في الأتم^٣
وعزلت^٤ حزم ردام ذا الثلم عنها يمينا وتياسرت للآم
وصبحت نعى وأكواز النعم

نعمى : ماء يفى عليها ظل الشوق بالعشى ، والشوق
أعظم جبل بحسمى .

[٣٨٠ / ٣٧٦ : ٥]

حضير : ونقل - الهجري - أن حضير آخر النقيع ،
وأول العقيق . وآخر العقيق زغابة .

[وفاء : ٢ / ١٨٨]

انظر : حمى / العقيق / مخايل .

حُفارة : وأنشد ليزيد بن الطثرية من قصيدة :

يقول خليلي باللوى من حُفارة

وقد قفّ تارات من الخوف جانبُه

[٥ : ٠٠]

الحَفْيَاء : قال الهجري : وراء الغابة بقليل .

[وفاء : ١ / ٧٠]

وانظر : حمى النقيع .

حقل صنعاء : أنشد لابن الدمينية من قصيدة طويلة :

(١) : الأتم : واد يسيل من حسمى على ليلة .

وبالحقل من صنعاء كان مطافئها
كذوبا ، وأهوال المنام كذوب

[٥ : ٢٢]

حَلَيْت : حماد بن مهدي في امرأته ، ورآها تبكي على
ابنة لها بالريب :

نظرت بحليت إلى أم صبيتي
ترقرق دمع العين من شهوة التمر

حَلَيْت : جبل بين ضرية والحزير ، حيزيرامة ، أسهب
يخرج من الحزير ، وينشب في حمى ضرية :

تصُرُّ بقايا التمر في عدنية
مصرّ صوار المسك من حولة الدهر

عدنية : يعني عمامة سوداء

[م : ١١٢]

وأنشد لامرأة حماد بن مهدي :

نظرت بحليت مع العصر نظرة
وللعين من فرط الصبابة ماتح

لأونس من أمسى الجرار محلّه

ومستأنس عنك العشية نازح

الجرار : جمع جرّ للجبل ما غلظ من قرب الجبال ،

ومستأنس : مثل مستبصر .

فمن مبلغ عني عبيداً وأهله
رسائل تزجيتها القلاص الطلائع
بأنا جميع صالحون واننا
بجيث استهل المربعات اللوامح

[م : ١١٤]

حليمة : أنشد لابن أحر - من أبيات - :

تتبع أوضاحاً بسرة يذبل وترعى هشيماً من حليمة باليا
أوضح النصي : طرائد منه قليلة .

حليمة : ماءً يذبل - بضم الحاء - .

[م : الورقة : ٤٦]

حليمة : أنشد ولم يسم القائل :

وهل أشرب من ماء حلية شربة
تكون شفاء أو ذفافاً لمايبا
الذفاف بالفتح من الاجهاز ..

[ه : ٤٠١]

الحمي : أنشد من شعر مضا بن مضر حبي بن الشويب
ابن الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرّة بن عبد الله بن سلمة

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى

ولا جبل الأوشال إلا استهلكت

وقوله :

الا قاتل الله الحمى من محلة

وقاتل دنيانا بها كيف وكلت

غنيانا زمانا بالحمى ثم أصبحت

عيراص الحما من أهلها قد تخلت

قال : أنشدني الدبائي :

فواكبدى كادت على أثر جيرة

وقد تركوا هضب الحمى بيمين

تصدّع ، لولا أن كل قرينة

مفارقة ، لا بُدّ ، كل قرين

[ه ٤٥ / ٩١٢]

حمى الربذة :

الربذة (*) بفتح أوله وثانيه ، وبالذال المعجمة ، هي التي
جعلها (١) عمر رضي الله عنه حمى لإبل الصدقة ، وكان حماء
الذي أحماه بربداً في بريد . ثم تزايدت الولاة في الحمى

(*) معجم ما استعجم (٦٣٣) .

(١) : نقل الهجري عن جماعة ، ان اول من أحمى الحمى بالزبدية عمر بن
الخطاب لقلاص الصدقة : « وفاة ٢٢٧/٢ » .

أضعافاً^(١) ، ثم أبيحت الأحياء في أيام المهدي ، فلم يحجمها أحد بعد ذلك .

وروى الزهري أن عمر حمى الشرف^(٢) والربذة . ذكره البخاري .

ويُسَمَّى^(٣) حمى الرَبْذَةِ الخَبْرَةِ ، وهي من الربذة مهب الشمال ، وهي في بلاد غطفان .

وإن أدنى المياه من الخبرة ماء لبني ثعلبة بن سعد وأول أجْبُل^(٤) حمى الربذة في غربيتها رحرحان ، وهو جبل كثير القنان ، وقنانه سود ، بينها 'فرج' ، وأسفله سهلة ،

(١) ثم زاد الولاة بعد في الحمى ، وآخر من أحماه . أبو بكر الزبيري لنعمه ، وكان يرعى فيه أهل المدينة وكان جعفر بن سليمان في عمله الأخير على المدينة ، أحماه لظهوره ، بعدما أبيحت الأحياء في ولاية المهدي ثم لم يحجمه أحد منذ عزل بكار الزبيري (وفاء)

وأبو بكر هذا هو بكار ، والد الزبير بن بكار العالم المعروف ، تولى إمارة المدينة سنة ١٨٤ هـ ومكث فيها ١٢ سنة و٣ شهور ، و١١ يوماً على ما ذكر ابنه الزبير في « جمهرة نسب قريش » .

(٢) : في الأصل : السرف - تصحيف - والشرف الأرض الواقعة بين وادي الرشاء المعروف قديماً بوادي التمرير ، وبين وادي الجرير (الجريب قديماً) وهو حمى ضرية .

(٣) : في الأصل : ريسرة - تصحيف وسرة - كما في «وفاء» أي وسط الحمى .

(٤) وأول أعلامه رحرحان جبل غربي الزبدة ، على ٢٤ ميلاً منها : « وفاء » .

تنبت الطَّسْرِيْفَةُ ، وهي لبني ثعلبة بن سعد ، وبه كانت الحرب بين الأخوص بن جعفر ومعه افناء عامر ، وبين بني دارم ، وفيهم يومئذ الحارث بن ظالم ، وكان الحارث لما قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل ، خرج حتى نزل ببني دارم ، على معبد ابن زرارة بن عدس ، فالتحفوا عليه ، وضجوه ، وأبوا أن يساموه ، فغزاهم الأخوص طالباً بدم أخيه ، فهزم بني دارم هناك ، وأمر معبد بن زرارة ، وفي ذلك يقول جرير :

وليلة وادي رَحْرَحَان زَقَفْتُمْ
فرارا - ولم تَلُتُوا - زَقِيفَ النعائم
تركتم أبا القَعْقَاعِ في القِدِّ ، موثِقاً
وأَيُّ أَخٍ لم تُسَلِّمُوا للأداهم
وقال أيضاً :

أتنسون يومي رَحْرَحَان ، وقد بدا
فوارس قيس لابسين السَنُورَا
تركتم بوادي رحرحان نساءكم

ويوم الصِّفَا لاقِيتُمُ الشَّعْبَ ، أوعرا

وأقرب المياه من رحرحان الكديد^(١) ، وفيه جفار عادية عذبة ، وبه قتل ربيعة بن مكدَّم ، وهي لبني ناشرة من بني ثعلبة .

(١) الكديد : حفائر عادية عذاب . وفاء

ولهم هناك ماء آخر ، يقال له اعوج ، وفيه 'قلْب' وبئر كبيرة ..

وبين رحرحان وبين الربذة بريدان .

ويلى رحرحان من غريبه جبل يقال له الجواء ، وهو على طريق الربذة إلى المدينة ، بينه وبين الربذة أحد وعشرون ميلاً ، وليس بالجواء ماء ، وأقرب المياه إليه ماء للسلطان يقال له العزافة ، بأبرق العزاف ، بينه وبين الجواء ثلاثة أميال .

ثم يلى الجواء أجبل يقال لها القهْب ، وهي ببلد سهل حر ، ينبت الطريفة ، وهي من خيار مواضع أحباء الربذة ، وهي عن يسار المصعد إلى المدينة ، وعن يمين المصعد من العراق إلى مكة ، وبين القهْب والربذة نحو من بريد ، وهي في ناحية دار بني ثعلبة وبني أنمار .

وأقرب المياه منها ماء يدعى الجفَر : جفر القهْب . وقد ذكره وزر بن الجعد أخو صخر بن الجعد الحضري ، فقال :

نظرت غدية والشمس طفل بعيني مضرحي يستخيل إلى جفَر بنعف القهْب تحتي وقد خنس الغرَّيبُ والبتل

ثم الجبال التي تلي القهْب عن يمين المصعد إلى مكة : جبل أسود يدعى أسود البرم ، بينه وبين الربذة عشرون ميلاً ، وهو في أرض بني سليم .

وأقرب المياه من أسود البرم حفائر حفرها المهدي ، على ميلين منه ، تدعى ذا بقر ، وقد ذكرها مؤرج السلمي فقال :

قدَرُ أحلك ذا النخيل وقد ارى

وابيك مالك ذو النخيل بيدار
إلا كداركم بذى بقر الحسمى

هيهات ذو بقر من الزوار
ثم يلى أسود البرم جبلان ، يقال لأحدهما أرُوم^(١) وللآخر آرام ، وهما في قبلة الربذة ، بأرض بني سليم والحفائر بناحيتهما قال أبو دواد الإدي :

اقفرت من سرروب قومي تعار

فأروم ، فشابة ، فالستار

وأقرب المياه منها مِيَاه تدعى دبذب^(٢) ، وهي داخلية في الحمى ، بينها وبين الربذة اثنا عشر ميلاً .

ثم يليها جبال يقال لها اليعملة ، وبها مياه كثيرة ، بواد يقال له وادي اليعملة ، وهي في أرض بني سليم ، وناحية أرض محارب ، ومياهها مشتركة بين الحيين .

(١) : ثم اروم - جبل عن يسار المصعد ، ويدعى الحندورة ، في أرض سليم « وفاء » ولم يذكر ما بينه وبين الكديد ، ولا ما بينه وبين دبذب
(٢) : سماها السهمودي : دبذب . بدون ضبط ، ولكن البكري ضبطها بالذال ، واوردها مرة أخرى : ذنوب .

وبين الربذة واليعملة ثلاثة عشر ميلا .

وجفر الهباءة بناحية ارض بني سليم ، في ظهور اليعملة ،
قال عامر الخصفي :

أحيا أباه هاشم بن حرملة بين الهباءات وبين اليعملة
ترى الملوك حوله مغربله يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

ثم الجبال التي تلي اليعملة : هضاب حمر عن يسار المصعد
تدعى قواني (١) ، واحدها قانية ، وهي في ارض حرة لبني
سليم ، بينهما وبين الربذة اثنا عشر ميلا .

وأقرب المياه إليها الخضرمة .

ثم يلي قواني عمود احمر يدعى عمود المُحَدَّث ، في ارض
محارب ، للخضر منهم .

وأقرب المياه منهم حفيرة بني نصر موالي عبدالله بن عامر
وبين المُحَدَّث (٢) وبين الربذة اثنا عشر ميلا .

ثم الجبال التي تلي المُحَدَّث عن يسار المصعد ، عمود الأقرس
من ارض محارب ايضاً .

وبه مياه تدعى الأقرسية ، في اصل الأقرس وهي لمحارب .

(١) قواني في المخطوطة من « وفاء » هكذا : قوالي وفي المطبوعة : قواني

(٢) جعل السهمودي الأقرسية في عمود المحدث ، اي انه وقع نقص
عنده من عمود المحدث الى عمود الأقرس ، فحصل الخلط والغلط .

وبين الأقرس والربذة بريدان .

ثم يلي (١) الأقرس هضب البلس ، في ارض محارب ايضاً
وهو مجمع للسعاة ، بينه وبين الربذة بريدان ايضاً .

ثم يليه قنان سود ببلد سهل في ارض بني ثعلبة ، تدعى
الحجارة (٢) ، وبها لهم جفار جاهلية ، بينها وبين الربذة
ثمانية عشر ميلا .

ثم يليها قنان أخر تدعى الهادنية (٣) وهي لبني ثعلبة ،
وبها ماء لبني ناشب .

(١) ثم يلي الأقرس من يسار المصعد هضب التلين واقرب المياه اليه ماء
يقال له التلين ، وبين هضب التلين والربذة خمسة عشر ميلا ، في مهب الشمال
من الزبدة ، وبينها هضب يقال له سنام : « وفاء » .

وكلمة : التلين في المخطوطة مهملة من الاعجام ، وفي المطبوعة : التلين .
أما ما جاء في معجم البكري : البلس ، فيظهر انه تصحيف التلين - كما
ضبط ياقوت في « معجم البلدان » حيث قال : التليان بالضم ، ثم الفتح وياء
مشددة وهو تشنية تلي . والتلي : موضع بنجد في ديار بني محارب بن خصفة ، وقيل
هو ماء لهم .

وذكر في (دحي) و (داحية) : هما اللذان يقال لهما التليان ، وعدهما
من جبال بني الأضبط ، وهؤلاء تجاور بلادهم بلاد محارب .

(٢) : في معجم البكري (الحجازة) . ولكنها في « وفاء » : الحجارة ،
وذكرها ياقوت بأنها حرة ولم يذكر اسما بالزاي .

(٣) كذا في معجم البكري : الهادنية . وفي « وفاء » . الهاربة ، وهو
الصواب . فقد جاء في « معجم البلدان » . الهاربة بلفظ اسم الفاعل من
لفظ هرب ، يهرب : موية لبني هاربة بن ذبيان . رحلوا من غطفان لحرب
كانت بينهم ، فزولوا في بني ثعلبة بن سعد ، فعددهم اليوم فيهم ، وهم قليل -

ثم تليها هضاب 'خمر' ، تدعى هضب المنحدر ، في ارض
بني ثعلبة أيضاً ، عن يسار الطريق ، ببلد سهل .

قال الحكم الخُضريُّ : —

يا صاحبي ألم تشيما بارقاً
تضح البُشَراءُ به فهضب المنحدر؟
ركب النجاد وظل ينهض مصعداً
نهض المعبِّد في الدَّهاس الموقر
ثم يليه رحرحان والخبرة بينهما .

حمى ضَريَّة* . (*)

ضرية : بفتح أوله وكسر ثانيه ، وتشديد الياء أخت الواو :
نسب إلى ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . ويقال
انه منسوب إلى خندف أم مدركة واخوته . والصحيح ان

→ قال هشام بن محمد الكلبي : لم أر هاربياً قط . اهـ .

وقد يعترض على هذا بأن ما أورده ياقوت اسم ماء ، والكلام هنا عن
هضاب ، ولكن الهضاب كثيراً ما يكون فيها ماء . وجاء في النص وفيها
ماء لبني ناشب وبني ناشب هاؤلاء من ثعلبة بن سعد بن ذبيان .
وجاء في « وفاء » ثم يلي الحارة جبال سود تدعى الهاربة بينها وبين
الربذة أربعة عشر ميلاً .

(*) من معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري (من ص ٨٥٩ الى ص ٨٧٨
طبعة مصر) .

اسم خندف ليلي بنت حلوان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة .
وروى الحربي من طريق معتمر ، عن عاصم عن الحسن ،
قال خلق جوجو آدم من كثيب ضرية ، وروى غيره : من
نقا ضرية .

وإلى ضرية هذه ينسب الحمى ، وهو أكبر الأحماء ، وهو
من ضرية إلى المدينة ، وهي أرض مرَبٌ منباتٌ ، كثيرة
العشب ، وهو سهل الموطيء كثير المحوض تطول عنه الأوبار ،
وتتفق الخواصر .

وحمى الربذة غليظ الموطيء ، كثير الخلة . وقال الأصمعي :
قال جعفر بن سليمان إذا عقد البعير شحماً بالربذة ، سوفر عليه
سفرتان لا تنقصان شحمه ، لأنها أرض ليست فيها حمض .

[وأول (١) من أحمى هذا الحمى عمر بن الخطاب رحمه الله
لأبل الصدقة ، وظهر الغزاة (٢) . وكان حماء ستة أميال من
كل ناحية من نواحي ضرية ، وضرية في اوسط الحمى ، فكان
على ذلك (٣) إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه ، إلى
أن كثر النعم ، حتى بلغ نحو من أربعين الفا ، فأمر عثمان

(١) في (وفاء) : ونقل الهجري ان اول النخ . وما قبل هذا من زيادات
البكري .

(٢) في (وفاء) وان سروح الغنم الغادية من ضرية ترعى على وجوهها
ثم تؤوب بضرية .

(٣) في (وفاء) حياة عمر ، وصدراً من ولاية عثمان

رحمه الله ان يزداد في الحمى ما يحمل ابل الصدقة وظهر الغزاة ،
ففراد فيها زيادة لم تحدها الرواة ، الا أن عثمان رحمه الله
اشترى ماء من مياه بني ضبينة ، كان أدنى مياه غنى إلى
ضرية ، يقال لها البكرة ، ^(١) ، بينها وبين ضرية نحو من
عشرة أميال فذكروا انها دخلت في حمى ضرية أيام عثمان ،
ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه ^(٢) ، وكان أشدهم في ذلك
انبساطاً ابراهيم بن هشام (الخزومي) . ^(٣) .

وكان ناس من الضباب قدموا المدينة ، فاستسقوا البكرة
من ولد عثمان رحمه الله فاسقوهم اياها . والبكرة عن يسار
ضرية للمصعد إلى مكة على طريق اليمامة .

[وكان عثمان رحمه الله قد احتقر عينا في ناحية من
الأرض التي لغنى خارج الحمى] في حق بني مالك بن سعد

(١) : في (رفاء) عند هضبات يقال لها البكرات على عشرة أميال من
ضرية .

(٢) : في وفاء : واتخذوه مأكلة .

(٣) في (وفاء) زاد فيه وضيق على أهله ، واتخذ فيه من كل لون من ألوان
الابل الف بعير . ولم تزل حواط الحمى يقاتلون عليه أشد القتال ، وتكون
فيه الدماء . وقاتل مرة حواط ابن هشام ورعيانته أهل المدينة ، وهم أكثر من
مائتي رجل - ناساً من غني ، على ماء لغني يقال له النعاة ، قتالاً شديداً ، فظفر
الغنويون ، فقتلوا منهم اثني عشر رجلاً ، ثم صالحوهم على العقل ، لكل واحد
مائة من الابل فقال بعض الغنويين :

يَا ل غني انسه عقل النعم

وليس بالنوم ، وترجيل اللهم

ابن عوف ، رهط ^(١) طفيل ، [وعلى قرب ماء من مياههم ،
يقال له ننف ^(٢) ،] وهو الذي يقول فيه امرؤ القيس :

غشيت ديار الحمى بالبكرات

فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحلييت فننف فمنعج

الى عاقل فالجب ذي الامرات

وبين ننف وبين ضاخ نحو من خمسة عشر ميلاً ^(٣) . وابتنى

عماله عند العين قصرأ يسكنونه ، وهو بين أضاخ وجبلة ،

قريباً من واردات ، فلما قتل عثمان انكشف العمال وتركوها ^(٤)

(١) : طفيل هو الغنوي الشاعر .

(٢) في وفاء : نفى وكذا ينطق الآن وأصبح بلدة فيها سكان كثيرون .

(٣) : في وفاء : وفقرت لها فقر كبيرة .

(٤) : في وفاء : ولم تجر فتركها العمال ، فلم يحرك ذلك السبخ الى اليوم

ودفنت غني في فتنة ابن الزبير عنصر العين ، وتلك الفقر ، فنسيت عيونه .

واضاخ غنوية قيسية ، وكل ما سلف من اضاخ في شرقها تميمي .

وأدنى مياه بني تميم الى اضاخ ماء يقال له اضيخ لبني الهجيم ، وقد دفن

منذ دهر ، فقال ناس من بني عبدالله بن عامر لأصهارهم من بني الهجيم :

نحن نستسقي لكم آل عثمان بنفي ، فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عثمان ،

فاستظعن الهجيميون قومهم اليه ، فلقبهم رعاء غني ، فسألوهم فقالوا : إن بني

عثمان ولونا أمره ، وبلغ الخبر من يليهم من غني ، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى

منازلهم من نفى ، فاجتمع منهم جمع كثيف ، وعلم بتر الهجيم انهم ان ثبتوا

يعظم البلاء ، فظعنوا ليلاً الى بلادهم ، وخاف بعضهم ان يدركوا فتركوا به

أرحاء وما ثقل ، وبهما في أرباقه ، يعني العرى التي يشد بها البهم - فغضب

اصهار الهجيميين ، واستغضبوا آل عثمان ، فلما قدم الحسن بن زيد المدينة ←

واختصم فيها أيام بني العباس الغنويون والعمانيون ، عند أبي المطرف عبدالله بن محمد بن عطاء الليثي ، وهو عامل للحسن بن زيد فشهدت بنو تميم للعمانيين ، وشهدت قيس للغنويين ، فلم يشبب لفريق منهم حق ، وبقيت نثفء مواتا دفينا .

وقد كان مروان بن الحكم احتفر حفيرة ايضا في ناحية الحمى ، يقال لها الصفوة ، بناحية ارض بني الاضبط بن كلاب على عشرين ميلا من ضرية ، ثم استرجعها بنو الاضبط في أيام بني العباس ، بقطائع من السلطان [واحتفر عبدالله بن مطيع العدوي حفيرة ^(١)] بالحمى [في ناحية شعبى ^(٢)] ، إلى جنب الثريا للكنديين ، منهم العباس بن يزيد الشاعر ، الذي يقول فيه جرير :

أعبدًا حل في شعبى غريبا ألوماً لا أباً لك واغترابا ؟

→ ومعه بعض اصهار الهجيين فقالوا لآل عثمان: نجىء لكم بخيار ومشائخاضا يشهدون لكم ، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد علي غني ، وسأله الحاكمة بأضاخ ، لقربها من بني تميم ، وول كل آل عثمان عبدالله بن عمرو بن عنبسة العثماني فاجتمعوا عند أبي المطرف ، عامل الحسن بأضاخ ، وولي الخصومة من غني الحصين بن ثعلبة ، احد بني عمرو الذين امتدحهم ابن عرندس بالأبيات الآتية ، فصار كلما جاء العثماني بشاهد من بني تميم ، جاءه الغنوي بشاهدين يحرقانه من قيس ، فلحق العثماني بأهله فلم يزل نفى مواتا ، وهذه الخصومة في سنة احدى وخمسين ومائة .

(١) في وفاء : في ايدي الضباب ، على بريد من ضرية ، على طريق اضاخ للمدينة .

(٢) في وفاء : وكان الكنديون بشعبي وماؤم يسمى الثريا .

إذا حل الحجاج على قنيع يدب الليل يسترق العيايا
قنيع الذي ذكره ، ماء كان للعباس بن يزيد وأهل بيته
على ظهر محجة أهل البصرة ^(١) من ضرية ، وبينه وبينها
للمصعد الى مكة تسعة اميال ، والعباس بن يزيد هو الذي يقول :

سقى الله نجدا من ربيع وصيف
وماذا ترجى من ربيع سقى نجدا ؟
اعاذل ما نجد بأمر ولا أب
ولا بأخي حلف شددت له عقدا

(١) في وفاء : في دارة من دارات الحمى ، يقال لها دارة عسمس ، فلما أجلي الكنديون عن قنيع تنازعت فيه بنو أبي بكر بن كلاب وبنو جعفر فقالت بنو أبي بكر نحن أحق بماء حلفائنا ، وقال الجعفريون : هو عند بيوتنا فنحن احق به ، فجمع بعضهم لبعض بكنفي قنيع ، وكان سيد بني جعفر عبود بن خالد ، ورأس أبي بكر معروف بن عبد الكريم ، واخته زوجة عبود ، أم ولده طفيل ، وكان طفيل من أشد بني جعفر على اخواله ، فخرجت أمه ليلا لقومها فقالت : أشد بني جعفر لكم عداوة ابن اختكم ، فانه معلم بجبة خز خضراء ، فليكن أول قتيل . ثم تداعى القوم للصالح ، على تحكيم سلمة بن عمرو العتريفي ، وكتبوا بذلك واشهدوا وتواعدوا أن يتوافقوا عنده بأربعين من كل بطن ، ثم نزلوا بسلمة هند الأجل ، فأقام أياما ينحدر لهم كل يوم جزورا ، ويعطف بعضهم على بعض ، ويذهبهم في قنيع ، فقالوا : انا لم نجى لننحدر لنا إبلتك ، فقال : حياكم الله يا بني كلاب اتبتموني في أمر اغار ذكره وأنجد ، ولست بحاكم حق اعقد لنفسي الا تردوا أنتم ولا من وراءكم حكى . فاخذ عليهم الطلاق والعناق والمواثيق . ثم قال : اراكم يا بني كلاب كلكم ظالم ، تقطعون أرحامكم في غير مائكم ، لا أرى لأحد منكم فيه حقاً فرضوا جميعاً ، فامتدحه شعراؤهم ، وكان شريفاً حسن العلم بالسنن .

تلومت نجدا فرط حين فلا أرى
عن العيش في نجد ، سعيدا ولا سعادا
لحي الله نجدا كيف يترك ذا الندى
بخيلا وحرًا القوم تحسبه عبدا
وفي الثريا يقول صخر بن الجعد الحضرى :

فارتقبت العشاء وهو يسامي شعبي بارزا لعين البصير
يخضر العصم من جبال الثريا ويرامى شعابه بالصخور
وقد تنازع الجعفريون : بنو جعفر بن كلاب وبنو أبي بكر
ابن كلاب في قنيسع ، كلهم ادعاه ، واجتمعوا بقنيسع ، وسفرت
بينهم سفراء من ضريبة ، فاصطالحوا على ان حكموا سلمة بن
عمرو بن أنس ، فلم يحكم بينهم حتى عقد لنفسه عقدا الا يردوا
حكمه ، وأخذ عليهم الأيمان ، فلما استوثق قال : ما لأحد
من الفريقين حق في قنيسع ، أنه ممات دفن . فرضوا جميعاً
وصوبوا رأيه .

[وكان سلمة بن عمرو شريفاً قارئاً لكتاب الله عز وجل ،
حسن العلم به ، فمدحه شعراؤهم ، فقال عقيل بن العرنس]
أحد بني عمرو بن عبد بن أبي بكر بن كلاب ، وهو القائل :
يا دار بين كليات وأظفار والمحتمين سقاك الله من دار
وهي مشهورة يقول فيها بعد قوله « وأنت عليها عاتب
زار » .

[بل أيها الرجل المفني شبيبته
يبكي على ذات خلخال واسوار
عدّ نحى^(١) بني عمرو فإنهم
ذوو فضول وأحلام وأخطار
هينون لينون ايسار ذوو يسر
سواس مكreme أبناء ايسار]^(٢)
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا
ولا يمارون من ماروا باكثر

[واحتقر بعض بني جسر^(٣) بالحمى وبشاطيء الريان في
غربي طخفة] وسمى تلك العين المشقرة [وهي اليوم في أيدي
ناس من بني جعفر^(٤) وبين هذه الحفيرة وبين ضريبة ثلاثة
عشر ميلاً] .

(١) : في وفاء : خبر ثنائي بني عمرو الخ .

(٢) في (وفاء) :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري
وقال فيه ، وفي اخوته - جامع احد بني بكر :

إذا ما غني فاخرتها قبيلة فان غنيا في ذري المجد أفرح

وكم فيهم من سيد وابن سيد ومن فارس يوم الكرمية مسعر

هم رتقوا الفتق الذي كان بادياً وقاموا بأفق الحق ، والحق أنور

ومنها : فرحنا جميعاً قانعين بحكمه وهل يدفع الحكم الجليل المنور ؟

(٣) في وفاء : بنو حسن بن علي بالحمى ، واتخذ إلى جنب حفرة عيناً
ساحت ، ثم خرجت في غربي طخفة .

(٤) في وفاء : ثم من بني ملاعب الأسنة من جهة بني أختهم الحسينيين .

[ولبنى الأدرم بطن من قریش ^(١) ، ماء قديم جاهلي بناحية الحمى ، على طريق ضرية إلى المدينة ، على ثمانية عشر ميلاً ، يسمى حفر بني الأدرم] وكانوا بنو الأدرم وبنو يحير القرشيون قد نموا بهذا الحفر ونواحيه فكثرت رجالهم به ، ثم وقعت بينهم شرور ، واغتال بعضهم بعضاً ، فتفرقوا في البلاد .

[وكان سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق احتقر عينا على ميل من حفر بني الأدرم ، وأجرها ، وغرس عليها نخلاً كثيراً وازدري ، وبني هناك بدارة تدعى بدارة الأسود لأنها بين جبل عظيم أسود ورملة] . [واحتقر ^(٢) ابراهيم بن هشام] الذي زاد في الحمى على ما تقدم ذكره [حفيرتين بالحمى ، احدهما بالهضب ^(٣) الذي بينه وبين ضرية ستة أميال ، وسماها النامية ، وهي بين ^(٤) البكرة التي اشتراها عثمان وبين ضرية] وفيها يقول الراجز :

نامية تنمى إلى هضب النما .

[والثانية إلى ناحية شعبي ^(٥) بوادي فاضحة . ووادي

(١) في وفاء : وهم من بني تيم بن لؤي .

(٢) في وفاء : ولما ولي ابراهيم بن هشام المدينة احتقر .

(٣) في وفاء : بهضب التمي ، كذا في الخطيئة وفي المطبوعة : لهضب اليمنى .

(٤) في وفاء : على طريق البكرة إلى ضرية .

(٥) في وفاء : بين ضرية وحفر بني الأدرم على سبعة أميال من ضرية .

فاضحة لأنه انفضاح أي انفراج واتساع بين جبال ، بينها وبين ضرية تسعة أميال] وفيها يقول حكم الحضري :

يا ابن هشام أنت عالي الذكر جلد القوى مؤيد بالنصر
سدت قریشاً بالندى والفخر كيف ترى عاملك ابن عمرو؟
غدا عليها برجال زهر فانبطوها في ليالي العشر
ركية جيبت بخير قدر بين النخيل واللماع القمر
لولا دفاع الله وهو يصري جاشت على الأرض بمثل البحر
وقد درس امر النامية وأمر البكرة ^(١) .

واحتقر مولى لابن هشام يقال له جرش ^(٢) ، حفيرة في شعب شعبي ، بينها وبين حفيرة بني الأدرم ، وسماها الجرشية ^(٣) ، واشتراها ناس من الانصار ^(٤) ، فقاتلهم عليها محمد بن جعفر

(١) في (وفاء) : ولما هلك ابن هشام احتقر جعفر بن مصعب بن الزبير حفيرة إلى جنب حفيرة ابن هشام ، بفاضحة ، ونزلها بولده حتى مات ، فقام ابنه محمد . بمنزل أبيه ، حتى خرج محمد ابناً عبد الله بن حسن ، فخرج مع محمد ، فلما قتل هرب إلى البصرة ، ثم رجع إلى فاضحة ، وتزوج من بني جعفر ، ثم من بني الطفيل ، فأولد عبد الله ، فزوجه ابنة القاسم بن جندب الفزاري ، وكان علماً من أعلام العرب ، ينزل باللوى ، وكان القاسم لا يسير أبداً ، ولم يكن حجاً قط ، ولا يكاد يقدم قرية ، وأولاد عبد الله من ابنته في بقية أموالهم بفاضحة . واحتقر عبد الله حفيرة إلى جنب حفيرة جده ، ودفن حفيرة ابن هشام ، وأخفى مكانها .

(٢) في وفاء : جوشن .

(٣) في وفاء : الجوشنية .

(٤) في وفاء : من ولد رافع بن خديج ، من الانصار وأحدثوا ←

ابن مصعب ، ووقعت بينهم خطوب ، ولم يزل الناس يتقاتلون
على الحمى أشد قتال

فجميع ما في الحمى من المياه المذكورة عشرة امواه .

وقد دخل في الحمى من مياه بني عبس ستة امواه ومن مياه
بني أسد مثلها .

فمن مياه بني عبس تجبج والبئر ، وهي واسعة الجوف ،
إلى جوف أبرق خرب .

وكان بأبرق خرب معدن فضة ، رغب واسع النيل .

→ بقربها حفيرة بقطيعة السلطان ، فنازعهم محمد بن جعفر بن مصعب بحق بني
الأدرا ، وكان من أشد الرجال ، فقاتلهم وحده ، فاجتمعوا فاصابه رجلان
بفزعين خفيفين في رأسه ، فأخذهما أسرى حتى أقدمهما ضرية ، واستعدى
عليهما الحسن بن زيد بالمدينة ، فضربها بالسياط ، ثم عفا عنها .

واختصموا في الجوشنية والحفيرة حتى قضى لبني الأدرا والمساقي ،
فكلمهم الناس ، فسقوهم بها . وكان الانصار يرون أهل عمود وماشية ، فلما
كانت الفتنة أكلتهم لصوص قيس ، من كلاب وفزارة ، فلحقوا بطيء فناسبوهم
فأمّنوا مدة ، ثم غارت عليهم لصوص طيء ، فتفوقوا وتركوا البادية .

وكانت بنو الادرا وبنو يجر القرشيون قد كثروا بالحفر ، ثم وقع بينهم شر
وكان جيرانهم من قيس يكرهونهم ، فلما تفاسدوا جعل بعضهم يبيع اللصوص
على بعض فنهبهم بنو كلاب وفزارة ، وقتلوا بعض رجالهم ، فلحقوا بالمدينة ،
وتفوقوا وقال عبد الجبار المساحقي لبني فزارة فيما فعلوا بالقرشين :

مهلا فزارة ، مهلا لا أبالكم مهلا فقد طال إعداري وإنذاري
في أبيات .

وماء يقال له الفَرَوَغ .

ومن أمواه بني أسد الحفر ، وهو قريب من النائعين وهو
لبني كاهل ؛ والنائعان : جبل قد تقدم ذكره .

والحفير والذئبة وعطير في أصل بيدان ، وهو ماء ملح .
وفي رملة بيدان ماء عذب ، وفي بيدان يقول جرير :

كاد الهوى بين سامنين يقتلني
وكاد يقتلني يوماً ببيدانا
وبالحمى ، غير ان لم يأتني أجل
وكننت من عدوان البين قرحانا

وسلمان الذي ذكره : جبل من اعظم جبال سواج .

[وكانت ضرية في الجاهلية من مياه الضباب ، وكانت لبني
الجوشن الضبابي ، ابي شمر قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه]
ولعن قاتله ، اسلم ذو الجوشن عليها وقال في الجاهلية يعنيتها :

دعوت الله اذ سغبت عيالي ليجعل لي لدى وسط طعاما
فاعطاني ضرية خير بشر تشج الماء والحب التواما

ووسط الذي ذكر : جبل بينه وبين ضرية ستة اميال ،
يطأ طريق الحاج [المصعد خيشومه] وطرفه الايسر عن
يمين المصعد .

وفي طرفه الذي يلي الطريق خربة تدعوها الحاج الخرابة ،

وهي في شرقي وسط [وبناحيته اليسرى دارة من دارات الحمى ، كريمة منبثبات واسعة ، نحو ثلاثة اميال في ميل .

وقنيع المتقدم ذكره في أعلى هذه الدارة ، كاد يكون خارجاً منها ، وهذه الدارة بين وسط وجبل آخر يقال له عسعس^(١) ، وعسعس : جبل [احمر] مجتمع ، عال في السماء ، لا يشبهه شيء من جبال الحمى ، هيئته كهيمة الرجل [فمن رآه من المصعدين حسب خلقتة خلقة رجل] قاعد ، له رأس ومنكبان [^(٢) قال الشاعر :

إلى عسعس ذي المنكبين وذي الرأس

وقال ابن شاذب :

وكان محل فاطمة الروابي تتمت لم تكن لتحل قاعا بدارة عسعس درجت عليها سوا في الريح بدءا وارتماجا وقد دخل في حمى ضرية حقوق لسبعة أبطن من بني كلاب وهم أكثر الناس املاكا في الحمى .

ثم حقوق غني . ولما ولى أبو العباس السفاح [وكانت

(١) في وفاء : ويقال لها أيضاً دارة عسعس .

(٢) في وفاء : وأما عين ضربة وسيحها فيقال انه كان لعثمان بن عنبسة بن سعيد بن ابي سفيان ، وهو الذي حفرها ، واغترس النخل ، وضفر بها ضفيرة بالصخر ، لينحبس الماء ، وهو سد يعترض الوادي فيقطع ماءه ، وينحبس زمانا ، ليكون اغزر للعين : فلما قام بنو العباس كان ذلك فيها قبضوا ، في آخر ولاية ابي العباس .

تحتة أم سلمة الخزومية ، وامها من بني جعفر ، وكان خالها معروف بن عبد الله ابن حيان بن سلمى بن مالك ، فوفد إلى ابي العباس ، فاكرمه وقضى حوائجه ، فسأله معروف ان يقطعه ضرية وما سقت ، ففعل فنزلها معروف ، وكان من وجوه بني جعفر ، وكان ذا نعم كثير ، فغشيه الضيفان ، وكثروا ، وجعل يحني لهم الرطب ويحلب اللبن ، فاقام كذلك شهرين ، ثم أتاه ضيفان بعدما ولى الرطب ، فارسل رسوله ، فلم يأتاه الا بشيء يسير قليل ، فانكر ذلك عليه فقال : ما في نخلك رطب ، فانه قد ذهب - فقال : ثكلتك امك ! أما هو الا ما أرى ؟ والله لشولى أعود على ضيفاني وعيالي من نخلكم هذا ، قبحة الله من مال . وأتاه قيّمه هناك بقتاء وبطيخ ، فقال : قبح الله ما جئت به ! احذر ان يراه أهلي ، فأسوءك . فكره معروف ضرية ، وأراد ان يبيعها ، فذكرها للسرى بن عبد الله الهاشمي ، وهو يومئذ عامل اليمامة وقد دخل اليه معروف ، فاشتراها منه بالفى دينار ، وغلتها تنتهي في العام ثمانية آلاف درهم وازيد . ثم إن جعفر بن سليمان بن عبد الله ابن العباس كتب إلى السرى أن يوليه اياها بالثمن ، ففعل^(١)

(١) وفاء : فأحدث بسوق ضرية حوانيت ، جعلها سباطين ، داخلين في ساطي ضرية الأولين ، فيها نيف وثمانون حانوتا ، فربما جمعت غلة الحوانيت والنخل والزرع ثمانية آلاف في السنة [في المطبوعة : درهم] . وكان شأن الحمى عند ولاية المدينة عظيما . كانوا يستعملون عليه عاملا وحده ، وكانت اصابته فيه عظيمة ، وكان لحواطه سلطان عظيم ، وحواط كل ناحية سادة القوم واشرافهم ، وكان يقال لعامل الحمى : عامل الشرف .

وورثها عنه بنوه ، واشترى سليمان أكثر سُهْمَان من بقي فيها ،
فعامتها اليوم لولد سليمان بن جعفر .

[واما جبال الحمى :

فادناها ^(٦) جبل على ظهر الطريق ، يقال له الستار ، وهو
جبل أحمر مستطيل ، ليس بالعالى ، فيه ثنايا يسلكها الناس ،
وطريق البصرة يأخذ ثنية من الستار ، وبين الستار وإمرة
من فوقها خمسة أميال .

وامرة ، في ديار غنى ، بلد كريم سهل ، ينبت الطَّيرِيفة ،
وهو بناحية هضب الاشيق [.

وبالاشيق سبعة أمواه ، وهو بلد برث أبيض ، كأن
تربه الكافور .

والستة الأمواه جاهلية ، اختصمت فيها بنو عبید وبنو
زبان ، ووقع بها شر ، ثم اصطلحوا على اقتسامها بنصفين ،
وعلى أن يبدأ بنو عبید فيختاروا ، فصار لبني عبید الرِّيان
والرُّسَيس ومخرمة ، وصار عرفجا والحائر وجمام .

[والريان : في أصل جبل أحمر (طويل) من أحسن جبال
الحمى ، وهو الذي ذكره جرير فقال :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية تأتيك من جبل الريان أحيانا

(١) : واقرب اجبل الحمى للمصعد - اي اقرب ما يرى من جباله [وفاء]

[ومن هضبات الاشيق هضبة في ناحية عرفجاء ، يقال لها
الشيء] . وانما سميت بذلك لأن في عرضها سواداً وهناك
دائرة تمسك الماء ، قال بعض شعرائهم :

الا ليت شعري هل ابیتن ليلة
وهضب الحمى جار لأهلي محالف

نظرت فطارت من فؤادي طيرة
ومن بصري خلفي لو اني أخالف

إلى قلة الشيء تبدو كأنها
سماوة جلب أو يمان مفاوف

ترى هضبتها من جانبيها كأنها
جريدة شوال حول قوم عواكف

[. وسواج من ناحية الاشيق في أعلاه ، وهو غربي الاشيق ،
والطريق يطأ أنف سواج] .

وبطرفه طخفة ، وهي لبني زبان .

والنتاءة بين سواج ومتالع (ومتالع) عن يمين امرة ،
بينه وبين امرة ثلاثة أميال ، وهو جبل أحمر عظيم . والنتاءة
من أكرم أعلام العرب موضعاً .

وقد كان ابن 'خلَيْد' ^(١) العباسي خال الوليد وسليمان نزلها

(١) ولما ولي ابو خلود العباسي عمل ضرية نزلها وحفر في جوف النتاءة
في حق غني حفيرة فلما ولي بنو العباس هدمت غني تلك الحفيرة وسوها
بالأرض .

ولبني عبس ماء في شعب يقال له الأسود ، ولهم بالحمى ماء يقال له ضحج في
ابط رميلة حمى بني حصنه (?) ولهم الحسا بها نخل كثير ولهم مياه أخرى . [وفاء]

في دولتهم واحفره سليمان حفيرة ، فحفرها في جوف النتاء ،
في حق غنى ، وكان ابن خليلد عاملاً على ضرية والحمى .

ثم جبل من أجبل الحمى على طريق الحاج للمصعد ، جبل
أسود يقال له أسود العين ، بينه وبين الجديدة من دونها خمسة
أميال ، وهي أرض بني وبر ابن الأضبط .

وبين أسود العين وبين الستار ستة وستون ميلاً ، على
ظهر طريق البصرة إلى مكة .

وبين أسود العين وبين الجديدة خمسة أميال .

وبين أسود العين وبين ضرية سبعة وعشرون ميلاً .

وبين ضرية وبين الستار سبعة وثلاثون ميلاً . ثم الجبال
التي تلي الستار عن يمينه وعن شماله للمصعد غربي متالع . فمنها
جبلان صغيران مفردان يدعيان النائعين ، وهما في أرض بني
كاهل ابن أسد ، قال الأسدي :

وليس إلى ما تعهدن لدى الحمى ولا كهمل بالنائعين سبيل

ثم الجبال التي تلي النائعين في أرض بني عبس منها جبل
يقال له عمود العمود ، مستقبل ابان الأبيض ، بينها أميال
يسيرة وفي أرض العمود مياه لبني عبس .

وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح ، وهو
جبل أسود فارذ ضخيم ولبني عبس ماءات في شعب منه .

ثم الجبال التي تليه في أرض فزارة : منها غفر الزهايل ،
به ماء يقال لها الزهلولة والزهايل جبال سود في أرض بني
عدي بن فزارة حولها رمل كثير ، وهي ببلد كريم . قال
الشاعر لإبله وهو ببيشة من طريق اليمن وقد نزعت إلى
الحمى :

كلي الرمث والخضار من هُدْبَةِ الغَضَى

ببيشة حتى يبعث الغيث أمره

ولا تأملي غيثاً تهلل صوبه

على شُعْبَى أو بالزهايل ماطره

ثم يليها من مياه بني فزارة ماء يقال لها شعبة في جلد
من الأرض .

ولبني مالك بن حمار ماء يقال لها المظلومة .

ولبني شميخ ماء يقال له الشسّس ، في ناحية من الرملة .

ثم يليه ماء يقال له الحفير في جوف رمل .

ولهم هناك قرية يقال لها المزاد ، بها نخل كثير ، وهي
لبني سامة . ولبني بدر من فزارة هناك بشر يقال لها الجمام ،
يزرعون عليها .

والعترقية : ماء لبني شميخ بالبطان .

وبالبطان - سهل منهبط في الأرض - رملة وصلابة ، فبذلك

سمي البطان ، وكان من مياه غنى وذكر مشايخ من أهل
ضرية أن الاسلام جاء وكل ماء من الحمضتين لغنى ، والحمضتان
حمضة التسرير وحمضة الجريب .

فجميع مياه فزارة الداخلة في الحمى أحد عشر منهلاً ،
أكثرها فيها قرى ونخل . ولفزارة سوى هذه المياه مياه
خارجة عن الحمى ، بها نخل وقرى .

ودخل من مياه ضباب في الحمى . منهم بنو قاسط وبنو
عبد الله ، وهم بنو الباهلية ، وبنو الأحسية ، ولهم ستة أمواه .
ماء يقال له حسيمة ، وهو من حسلات ، وحسلات :
هضاب ، ملس في ظهر شعبي .

ولهم أيضاً البردان ، وهو سيد مياههم .

ولهم الثماء .

ولهم البغيغة .

ولبني محارب من المياه في الحمى ماء يقال له غبير ، في
وادي المياه ، بين شعبي وبين رملة بني الأدرم .

وماء يقال له غبار .

واحساء كثيرة في وادي المياه .

وهذه المياه لبني سعد بن سنان بن الحارث ، من بني
محارب بن خصفة ، وقال صخر يذكر غبيرا :

يزحف الغيث حول ماء غبير آخر الليل مثل زحف الكبير
فاستحر الفؤاد حين رآه نازحاً برقه حنين الزحير
رجعنا إلى الجبال

ثم يلي الزهاليل جبل العشار ، وهو قرن فارد ضخم ،
به احساء تكون في الربيع ، ربما لزمتها المياه عامة القيظ ،
وهو اليوم في أيدي بني بجر ، من بني عامر ابن لؤي .

ثم تليه هضبات الوقبى لبني الأضب .

ثم يليه أسود العين ، وقد تقدم ذكره .

ثم جزعت الجبال الطريق ، وصار ما بقي من جبال الحمى
عن يسار المصعد .

فأول جبل عن يسار المصعد جبل يدعى الأقعس ،
وهو محدد طويل في بلاد بني كعب بن كلاب .

وهو في ناحية الوضح ، والوضح : بلد سهل كريم ينبت
الطريفة ، بين أعلاه وأسفله ليلتان ، أسفله في ناحية دار
غني ، وأعلاه عند الأقعس . ثم الجبال الحجر التي تدعى
قطبيات ، في ناحية دار بني أبي بكر ابن كلاب .

ولهم هنالك ماءان : الشطون ، وحفيرة خالد ، بين
الأقعس والقطبيات .

والشطون في ناحية شعير ، وقد أكثر الشعراء في شعير

وهو جبل عظم في ناحية الوضح قال حكم الحضري يذكره:
سقى الله الشطون شطون شعراً وما بين الكواكب والغدير
ثم الجبال التي تلي قطيبات عن يسار المصعد : وهي
هضبات حمر ، يقال لها العرائس ، وهي في الوضح في
بلد كريم .

وبين قطيبات وبين العرائس جبل يقال له عمود الكود ،
وهو جبل فارد طويل ، وباصلة الكود ، جبل أصغر منه
بن مياه بني الوحيد بن كلاب ، ثم أخذته بنو جعفر .

ثم عن يسار العرائس جبال صفار علاهين الرمل
سود مشرفات على مهزول [وهن يُسمّين العناث] .

ومهزول : واد مستقبل العناث (١) .

قال حبيب بن شاذب من أهل ضرية في شعر مدح به
السري :

عرج نحي بندي الكويد طولوا

امست مودعة العراض حلولا

بربا العناث حيث واجهت الربا

(١) : عن يسار العرائس بالوضح بينهن ارتاق ، صفار سود ، علاهين الرمل
مشرفات على مهزول ، وهو واد في اقبال النير ، وهن يُسمّين العناث
وفي الأصل : ذرعت والصواب : بالغين المعجمة ، ويسمى الآن : غثاء .

سند العروس وقابلت مهزولا
وجرت بها الحجاج الروامس فاكتسبت
بعبد النضارة وحشة وذبولاً

قوله : سند العروس : أراد العرائس .

ثم يلي العناث ذو غث ، وهو واد يصب في التسير ،
يصب فيه وادي مرعى (١) هكذا قاله السكوني : مرعى ،
بالميم ، وأظنه : ترعى ، بالثاء المضمومة ، لاني لا أعلم « مرعى »
اسم موضع ، وهو موضع ، وهو واد لبني الوحيد داخل
الحمى ، من أكرم مياه الحمى ، وهو بوسط الوضح ، برث
أبيض ، وقد ذكره الغنوي فقال :

تأبدت العجازل من رياح واقفرت المدافع من خزاق
واقفر من بني كعب جباح فذوغث إلى وادي العناق
وكانوا يدفعون النوم عني فيقصر وهو مشدود الخناق

العجازل التي ذكر : أراد عجلزا ، وهو ماء في الطريق ،
بينه وبين القريتين تسعه اميال ، وإلى جنبه ماء يقال له رحبة

وقال بعض الشعراء في ذي غث :

(١) مدعا وهو بناحية الحمى وما أورده البكري حول هذا الاسم كله
تحمل والاسم مدعا - بالذال .
(٢) في (بلاد العرب ١٥٥) (رحب) .

ولن تسمعي صوت المهيب عشية

بذي غث يدعو القلاص التواليا

ثم يلي ذا غث نضاد ، وهو جبل عظيم قد ذكرته
الشعراء فاكثروا ، قال عوف القوافي :

لو كان من حصن تضاعل بعده أو من نضاد بكث عليه نضاد
وقال سراقه السامي :

حالت إلى غني في نضادٍ بخير محلة وبخير حال
ونضاد في الطرف الشرقي من النير .

والنير : جبال كثيرة سود : قنان ، وقران ، وغيرهما ،
بعضها إلى بعض ، وسعتها قريب من مسيرة يوم للراكب .
ومن النير تخرج سيول التسرير ، وسيول (١) نضاد
وذو غث في واد يقال له ذو بحار ، حتى يأخذ بين الضلعين :
ضلع بني مالك ، وضلع بني شيصبان ، فاذا خرج من الضلعين
كان اسمه التسرير .

وبنو مالك وبنو الشيصبان بطنان من الجن ، فيما زعمت
علماء غنى . ويروى عن ابن عباس انه قال : كانت أم بلقيس
من الجن يقال لها يلغمة بنت شيصبان . والضلعان المذكورتان :

(١) : وبنضاد وذو غث تلتقي سيولها والجثجثة والنقر باقبال نضاد ،
وهما لغني ، بالحمى (وفاء) .

اللتان يأخذ بينهما الوادي ، ثم ينحدر إلى التسرير ، حتى
يخرج من أرض غنى ، حتى يصير في ديار نير .

ثم يخرج في حقوق بني ضبة بشرقي جبلة .

ثم يمضي التسرير ، فيخرج في أرض بني ضبة ، فيصير
في ناحية دار عكل .

ثم يخرج من ديار عكل ، فيفضي الى قاع القمرا ، والقمر
في خط بطن بني نهشل بن دارم ، يقام لهم بنو
مخربة . والجنبة جزع من اجزاع التسرير في خط التسرير ،
وبين هذا القاع وبين اضاخ خمسة عشر ميلا وانما يرد التسرير
العفار ، وهو جبل رمل عظيم ، عرضه ثمانية اميال ، وهو على
طريق أهل اضاخ الى النجاج .

وبين اسفل التسرير واعلاه في ديار غنى مسيرة ثلاثة ايام ،
وقد وقع موقعا صار الحد بين قيس وبين تميم ، لأن أوله لغني
ثم شرقية لتميم ، وقد ذكرته الشعراء ، وقال احدهم :

قال الاطباء ما يشفي ؟ فقلت لهم :
دخان رمث من التسرير يشفيني

رجعنا إلى الجبال

ثم الجبال التي تلي نضاد من جانبه الأنسر ، وهي ابارق
ثلاثة ، باسفل الوضح ، يقان لاحدها النسر الاسود ، وللآخر

النسر الابيض، ولثالث النسير، وهو اصغرها . وهذه الاجبل
هي النصار والانسر وهي في حقوق غنى ، وقد ذكرتها
الشعراء : قال نصيب :

الا يا عقاب الوكر وكر ضرية
سقتك السواقي من عقاب ومن وكر
رأيتك في طير تدفين فوقها
بمنقعة بين العرائس والنسر

وقال دريد :

وانبأتهم ان الأحالف اصبحت
خيمة بين النصار وthemد
وفي ناحية نضاد دار غنى التي فيها النقب ، وفيها حقوق
بني جأوة بن معن الباهلي ، وحقوق غني^(١) فاختلفوا هناك .
وهناك مياه عدة لبني جأوة في غربي ثهلان ، ماء يسمى
الريضة .

وماء يسمى الأجفر

وماء يسمى العوسجة

وماء يدعى العريض ولهم ماء ان خارجان عن ثهلان ، بواد
يقال له الرشاد ، يقال لاحدهما العويند .

وللاخر الشبيكة ، وهما ملحان .

والرشاد : واد رغيب يصب في التسير . ولبني جأوة
بشرقي ثهلان ثلاثة امواه : المصعد ونحمر والقنادة ، وفي غريبه
النسب خاء ، وفي طرفه الجسد .

ويلى هذه الانسور : themد وهو جبل احمر ، وحوله
ابارق كثيرة ، وهو بارض سهلة في خط غنى . قال ابن الجيا
في themد .

سقى themدأ من يرسل الغيث وابلا
فيروى ، واعلاما يقابلن themدا
وما نزلت من برقة فوق themد

سعاد وطود يترك الطرف اقودا
واقرب مياه غنى من themد مياه لضبة يقال لها المطالي ،
وهي مياه صدق ، خارجة عن الحمى ثم يلى themدا . سويقة^(١)
وهي هضبة حمراء فاردة طويلة ، رأسها محدد ، وهي في
الحمى^(٢) ، وفيها تقول [جمل] بنت الاسود الضبابية :

(١) : يظهر أن السهمودي نقل عن نسخة من كتاب الهجري مضطربة
التركيب ، فقد عد ذكر سويقة هذه بعد ذكر صحراء الحلة بقرب الأجفر ،
وتلك تابعة لحمى فيد ، لا لحمى ضرية .

(٢) في وفاة : على ثلاثين او اكثر من ضرية ، وهي التي عنت جمل بنت
الأسود الضبابية ، وذلك انها جاورت بني الهدر في اعل بلاد الضباب وهي
متعالية ولهم واد رغاب ، يقال له كرا في عليا دار بني هلال على ليلتين من الطائف
وكانت بنو هلال ينهضون على أهلها حتى جمعت لهم الضباب جمعا . وقتلوا منهم ←

الهفي على يوم كيوم 'سويقة

شفى غلّ اكباد فساغ شرابها

وسويقة في أرض الضباب، وكانت للضباب وقعة بسويقة،
ولها حديث يطول ذكره .

وللضباب امرات متعالية قريب من الطائف .

—رسبوا، وجاؤا ببعضهم إلى الحمى فها يوم وللضباب ملك آخر يقال له العراء
بناحية بيشة قرب تبالة، فجاورت جل بني الهدر في تلك الناحية . واغارت
لصومهم على عكرة لها يوم الاضحى، واغتمموا تشاغل الناس بالعيد، فقالت
جل، وكاذت بليغة .

بني الهدر ماذا تأمرون بعكرة	تلاشد لم يخلط ببحث نصاها
تظل لا بناء السبيل مناخة	على الماء يعطي درها ورقاها
أقول وقد ولوا بنهب كأنه	مناكب حوضى رملها وهضاها
الهف على يوم كيوم سويقة	شفى غلّ اكباد، فساغ شرابها
بني الهدر لو كنتم كراما وفيتم	لجارتكم حتى يحين انقلاها
ولكننا انتم حمير حماءة	مجدعة الاذنان غلب رقاها

فاشارت بقولها : كيوم سويقة ، الى وقعة كانت للضباب مع عامل ضرية،
مهروب الهمداني ، من قبل زياد بن عبدالله الحارثي ، وذلك ان عاملا له مع
حواط الحمى وجدوا نعمة للضباب في الحمى ، بناحية سويقة ، فطردوها أقبح
الطرد ، فركبوا في اثره ، فأصابوه بضرب ، وعقروا راحلته ، فأتى عامل
ضرية فخرج بجنده وسخر رجالا معه من اهل ضرية كرها ، حتى لقي نعمة
للضباب ، فيها بعضهم ، فأسر نفرأ منهم ، فبلغ الضباب فادركوه بسويقة ،
فكرو عليهم ، فنادوا : يا أهل ضرية أنتم مكروهون فاعتزلوه ونادوه أن خل
سبيل أصحابنا ، وما أصيب منا بالذي أصبنا منك ، فأبى . فتراثوا بالنبل
حتى فزيت ، ثم اقتتلوا فانهمزم . وادركوه فقطعوه بالسيوف ، وقتلوا نفرأ
من أصحابه .

ولهم واد يقال له كراء ، وهو واد رغيث في علياء دار
بني هلال ، يفلق الحرة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه
مثلا ، وهو كثير النخل جدا ، ليس بينه وبين الطائف الا
ليلتان يطؤه حاج اليمن ، وبينه وبين تبالة ثلاث مراحل ،
وبينه وبين مكة خمس مراحل ، وهو لبني زهير من الضباب
وكانت بنو هلال بن عامر يهتضمون اهله ويسميئون جوارهم ،
حتى جمعت لهم الضباب بالحمى فغزوه ، وكان لهم حديث .
وللضباب ماء آخر يقال له العرى بناحية بيشة ، قريب
من تبالة ، به نخل ومزارع .

ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حلييت وهو جبل عظيم
ليس بالحمى أعظم منه الاشعبي .

وحلييت : جبل أسود في أرض الضباب ، بعيد ما بين الطرفين ،
كثير معادن التبر ، وكان به معدن يدعى النجاجدى . كان
لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له بنجاذ بن موسى ،
به سمي (١) ، (ولم يعلم في الأرض معدن (٢) أكثر منه نبلا .

(١) في انساب الأشراف للبلاذري (٩/٩٥٠ نسخة دار الكتب المصرية
المصورة رقم ٤٨٥٦ تاريخ) كان لموسى بن سعد ابن ابي وقاص ابن يقال له
نجاد ، ولم يكن بذلك ، كان نجيدا ضعيفا وفيه يقول الشاعر :

نجاد بن موسى وابن سعد بن مالك كليب قطار لا يسوق ولا يحمي

(٢) لم يعلم في الارض مثله ، فعين شيخ من موالي خزاعة انه خرج منه
ما لم يسمعه بمثله ، ورخص الذهب بالعراق والحجاز ، لما اركز ، حتى قل
نبلة لغلبة الماء عليه . وقر به قرية عظيمة ، وكان له عامل مفرد ، يخرج من المدينة . (وفاء)

لقد اثاروه والذهب غـال بالافاق كلها ، فارخصوا الذهب بالعراق وبالحيجاز) . ثم إنه تغير وقل نيله ، وقد عمله بنو نجاد دهرًا ، قوم بعد قوم .

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال :

الا يا ديار الحي بالبكرات فعارمة فبرقة العيرات
فغول فحليت فنفاء فمنعج الى عاقل فالجب ذي الامرات

هكذا الرواية . والبكرات : موضع قد مضى ذكره .
وقال ابن حبيب : البكرات : قارات سود برحرحان .
وأما عارمة فانها ردهة في وسط الحمى ، في حق بني جعفر ابن كلاب بين هضبات . وأما برقة العيرات ، فانها برقة من قبل ضلع ضرية ليس بينها وبين ضرية الا أقل من نصف ميل ، وهي برقة ، حسنة واسعة جداً ، وهي بين البساتين .

وكان جعفر ومحمد ابنا سليمان اذا باقا بضرية باقا بهذه البرقة .
والسد الذي تقدم ذكره بطرف هذا الضلع الذي فيه برقة العيرات . وأما غول فانه جبل داخل في الحمى في غربي حليت ، وله هضبات خمس يدعين هضبات غول .

وفي غول يقول ابن غلفاء :

لقد قالت سلامة يوم غول : تقطع يا ابن غلفاء الجبال

فاما نفاء فقد تقدم ذكره .

وأما منعج فانه واد خارج عن الحمى ، في ناحية دار غنى ، بين أضاح وإمّرة .

وبناحية منعج خزاز وهو لبني رياح الغنويين ، وهو الذي ذكر غمرو بن كلثوم ، وقد تقدم ذلك ، وأما الامرات فان الاصمعي قال : ارانيها اعرابي : فاذا هي قارات رؤوسها شاخصة . واصل الأمرة العلم الصغير . ورواه السكوني :

الى أبرق الداءات ذي الامرات

والدءات : واد جلواخ ، بين أعلاه وبين ضرية ثمانية أميال ، على طريق ضرية إلى الكوفة . وأسفله ينتهي إلى الرّمة ، قريباً من ابان الأسود ، وبين أسفله وأعلاه يومان ، اعلاه في الحمى ، وأسفله خارج منه ، والأمرات : الأعلام ينصبونها .

ثم يلي (١) حليت منى ، وهو جبل أحمر عظيم ، ليس بالحمى جبل أطول منه ، وهو يشرف على ما حوله من الجبال ، وفي أصله ماء لبني زبان ، في أرض غني . وقد ذكره لبيد فقال :

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبد غولها فرجامها
ومنى عن يسار طريق أهل البصرة إلى مكة للمصعد ،

(١) : ثم كبد منى : فنة عظيمة مفردة ، شرقي منى ، وهو جبل . (وفاء)

ينظر اليه الحاج حين يصعدون إلى إمرة^(١) ، وقبل أن يردوها . وقد وصفنا غولاً وامرة .

(١) : عن إمرة . وبين حليت ومنى جبل يقال له قادم ، وإلى جنبه قويدم ، وبها مياه يقال لها القادمة ، من أطيب ماء بالحمى وارقه ، يضرب بها المثل في العذوبة ، بينها وبين منى داره الفهيدة ، التي عقرت بها ناقة المنسرح وعقر بها ما عقر ، وذلك أنه كان قتماً لا يكاد يبين ، وله صريمة يحلب عقيلتها لأمه ، فكانت حياتها لأن الناس استنوا ، فبينما هي بدارة الفهيدة في ولاية ابن هشام ، إذ دخلت الحمى فتركها ، فباتت ، فأرأها بعض الحواطم من الموالي ، فطرد الصرعة أقبح الطرد ، فعرض له المنسرح ليكفه ، ولا سلاح معه ، فطعن الناقة التي يحلبها المنسرح لأمه في ضرعها ، فاختلط لبنها بدمها ، فحلف لا يسكن الحمى ، ولا يس رأسه بدهن حتى يعقر ابل من عقر ناقته ، فترجى إلى قومه فأخبرهم خبره ، وطلب سيفاً قاطعاً لا يقع في شيء إلا خرج منه ، فأعطوه إياه فأثنى إبلاً للمولى مهارى ، فقال للراعي : أنا رسول الله مولاكم وهو بضرية ، يأمركم أن تعقلوا خيار ابلكم فإنه يصبحكم لأمر حدث ، وأخرج لهم عقلاً فصدقوه ، وحلبوا له ناقة ، فوضع الاثاء ، فقالوا : ألا تعقبى؟ قال : ادعه حتى يبرد . قال : وانما كرهت أن اشرب اللبن وأعقر ابله : فلما غفلوا عنه اهراقه ، وعقلوا من خيار الابل نحو ثلاثين ، فلما قاموا استل سيفه وضرب ناقة على حقيقتها فمضى حتى فلق ضرعها ، وقواثبت الابل ، فطفق في المعقولة عقراً حتى أثنى عليها ، وقطع بعضها العقل فتبعها فما أدرك بعيراً إلا عقره ، وفطن الرعاء ، فرأوا ما يعمل السيف فولوا هرباً ، ثم دفن سيفه بالحمى ، وكان اعز عليه من نفسه ، وأرسل يخبر اهله وركب صاحب الابل في الناس حتى نظروا إليها ، وقال الرعاء : لا نعرفه إلا أنه تتمام ، فعرف أنه المنسرح ، فأمر ابن هشام بطلبه ، وأخذ اخوته وأهل بيته ، فحبسوا فسمع فجاء إلى العامل وقال : خل هاؤلاء فأنا بغيتك . فحبسه وخلاهم ، ورفع في وثاق إلى ابن هشام ، وأخرج معه بعض أهل بيته . قالوا : فلما قدمنا المدينة جعل يأتينا الرجل الشريف فيسألنا عن السيف ويقول : أرايتم أن خلصت —

وأما الرجام فإنه جبل آخر مستطيل في الأرض ، بناحية طخفة ، ليس بينه وبينها إلا طريق يدعى العرج ، وهو طريق أهل اضاخ إلى ضرية .

وبين الرجام وضرية ثلاثة عشر ميلاً أو نحوها .

وفي أصل الرجام ماء عذب لبني جعفر ، وهو الذي يقول فيه الشاعر :

إذا شربت ماء الرجام وبركت بهويجة الريان قرت عيونها
وهويجة الريان : اجارع سهلة تنبت الرمث .

والريان : واد أعلى سيله يأتي من ناحية سوقة وحلييت ، ثم يمضي حتى يقطع طريق الحاج ، وينحدر حتى يفرغ في الداءاث .

— صاحبكم وضمنت عنه تأتوني بالسيف؟ فننكر ، ولا نقرب شيء من أمر السيف فتوعده ابن هشام ، وسأله أن يقر ، فأبى ، وكلم أصحابه نفرًا من بني مخزوم في أن يؤخذ صاحبهم باليمين أو يحلف ، فسأل ابن هشام خصمه البينة فلم يبقها ، فأمر بيمينه عند المنبر الشريف ، فلما قرب من المنبر ، وذكر له ما يحلف عليه وانفدح يحلف سرح الله لسانه فقال : احلف بالله لأنا عقرت ابل فلان ببدي ، ولقد بري منها غيري فردوه إلى ابن هشام وابتدريته قريش كل يقول : علي الابل طمعاً في السيف . ثم اختلف علماء غني فقال بعضهم : احتمال ذلك ابن هشام ، وأرسل معه للسيف فأخذه ، وقال بعضهم : احتمال ذلك رجل من قريش ، وخلى سبيله ، وأخرج معه رسول السيف فطلبه فلم يقدر عليه وانطلق لسانه من يومئذ ، فسمي المنسرح . (وفاء)

وبشرقي الرجام ماء يقال له انسان ، وهو لكعب بن سعد
الغنوي وأهل بيته ، وهو بين الرملة والجبل .

والرملة تدعى رملة انسان ، وهي التي عني كعب بن سعد
بقوله في مريثة أخيه :

وخبرتاني انما الموت بالقرى فكيف وهانا رملة وكثيب
ثم يلي منى^(١) الهضب ، هضب الاشيق الذي ذكرت
في أول الأجل ، إلى الستار الذي منه ابتدأت مواضع
الأجل .

فهذه صفة حمى ضرية واجبله .

وقال^(٢) عبد الله بن شبيب : اعترضتني جارية بضرية ،
فقلت لها : أين نشأت ؟ قالت : بشعبب . قلت : بين الحوض
والعطن ؟ قالت : نعم . قلت : فمن الذي يقول :

يا صاحبي فدت نفسي نفوسكما

عوجا عليّ صدور الأبغل الشثن

ثم ارفعا الطرف ننظر هل نرى ظعنا

بحائل ، يا عناء النفس من ظعن

(١) : ثم يلي كبد منى هضب الأشيق .

هذا آخر ما لحصته من كتاب الهجري (وفاء)

(٢) : هذا من زيادات البكري - فيما يظهر - اذ ليس له صلة بتحديد

الحمى .

يا ليت شعري والانسان ذو أمل

والعين تذرف أحيانا من الحزن

هل أجعلن يدي للخد مرفقة

على شعبب بين الحوض والعطن

أم هل أقولن لفتيان على قلص

وهم بتبراك : قضيوا نومة الوسن

قالت : ذلك يحيي بن طالب .

حمى فيند :

(فيد) (*) بفتح أوله ، وبالذال المهملة : هو الذي ينسب

إليه حمى فيد . قال ابن الأنباري :

الغالب على فيد التأنيث ، قال لبيد فترك اجراءها :

مريّة حلت بفيد وجاورت

أهل العراق فأين منك مرامها ؟

وانشد ابن الاعرابي :

سقى الله حيتا بين صارة والحيمي

حمى فيد ، صوب المدجنات المواطر

وقال السكوني : كان فيد فلاة في الارض بين اسد وطيء

(*) معجم ما استعجم للبكري (من ص ١٠٣٢ الى ص ١٠٣٥ -

الطبعة المصرية) .

في الجاهلية ، فلما قدم زيد الخيل على رسول الله ﷺ اقطعه فيد . كذلك روى هشام بن الكلبي عن أبي مخنف في حديث فيه طول . قال : ^(١) [واول من حفر فيه حفرا في الاسلام أبو الديلم ، مولى يزيد ^(٢) بن عمر بن هبيرة ، فاحتفر العين التي هي اليوم قائمة ، وأساحها ، وغرس عليها ، فكانت بيده حتى قام بنو العباس ، فقبضوها من يده ^(٣)] هكذا قال السكوني . وشعر زهير ، وهو جاهلي ، يدل انه كان فيها شرب ، ذلك قوله :

ثم استمروا وقالوا ان مشربكم

ماء بشرقى سلمى ، فيد أو رَكَكُ
وفيد : بشرقى سلمى كما ذكر ، وسلمى : احد جبلي طيء
ولذلك اقطع رسول الله ﷺ عليه وسلم زيدا فيد ، لأنها بارضة .
[واول أجبله على ظهر طريق الكوفة بين الاجفر وفيد جبيل ^(٤) عنيزة] وهو في شق بني سعد بن ثعلبة ، من بني اسد بن خزيمه .

وإلى جنبه ماء يقال لها الكهفة .

(١) من هنا كلام الهجري .

(٢) : في (وفاء) : مولى لفزارة ، ويزيد - كما هو معروف - فزاري .
(٣) : في (وفاء) : فهي اليوم في ايديهم .
(٤) : في (وفاء) : جبل يقال له الجبيل ، أحر عظيم - ولم يذكر عنيزة .

وماء يقال لها البعوضة [وبين فيد والجبيل ستة عشر ميلا ^(١)] وقد ذكر متمم بن نويرة البعوضة ، فقال :

على مثل اصحاب البعوضة فاحمشي

لك الويل ، حرّ الوَجْه اويبك من بكى

وسكة البعوضة معروفة ، وهي بين النجفة ، نجفة المروت ، وبين رملة جراد وينزلها نقر من بني طهية ^(٢) .
واسفل من ذلك قاع بولان ، وهو قاع صفصف مرّت ، لا يوجد فيه أثر أبداً ، ذكر ذلك ابو محاسن .

[ثم يلي الجبيل العقنر ^(٣)] عقنر سلمى ، لبني نهبان ، وهما عن يسار المصعد الى مكة .

ثم الغمر ، وهو جبل [أحر طويل ^(٤)] لحي من بني اسد ، يقال لهم بنو مخاشن .

والى جنبه ماء يقال لها الرخيمة . واخرى يقال لها الثعلبية .

[وبين الغمر وفيد عشرون ميلا]

ثم الجبل الثالث :

(١) في (وفاء) ليس بين فيد والكوفة جبل غيره . اه كذا قال .
(٢) : جملة (نجفة المروت) لا محل لها هنا .
(٣) : ليس في (وفاء) .
(٤) في (وفاء) : على يسار المصعد لمكة .

قنة عظيمة تدعى اذنة ، لبطن من بني اسد ، يقال لهم
بنو القرية .

وفي ناحيتها ماء يقال لها ثجر ، وهي كلها داخلة في الحمى
[وبين اذنة وفيد ستة عشر ميلا] .

ثم يلي اذنة [هضب الوراق ^(١)] ، لبني الطماح من بني
اسد .

[وفي ناحيته ماء يقال لها] أفعى ، واخرى يقال لها
(الوراق) .

ثم يلي هضب الوراق : جبلان اسودان ، يدعيان القرنين ^(٢)
بينهما وبين فيد ستة عشر ميلا يطوئها الماشي من فيد الى مكة ،
وهما لبني الحارث بن ثعلبة من بني اسد .

واقرب المياه اليهما ماء يقال لها النبط ، بينهما وبينهما
أربعة أميال .

ويليهما عن يمين المصعد إلى مكة ، جبل يقال له الأجول ،
وهو جبل أسود ^(٣) لبني ملقط من طيء .

واقرب مياههم اليه ماء يقال لها أبضة ، وهي في حرة

(١) في (وفاء) : عن يسار المصعد .

(٢) في (وفاء) : يدعيان المعرس .

(٣) في وفاء على ستة عشر ميلا من فيد وضبطه ياقوت بالجيم .

سوداء غليظة ، وقد ذكرها حاتم فقال :

عفت ابضة من أهلها فالأجاول

ثم يلي الأجول جبل يقال له دخنان ^(١) ، وهو لبني
نبهان من طيء ، بينه وبين فيد اثنا عشر ميلا .

ثم يليه عن يمين المصعد جبال ينال لها الغبر ^(٢) في غلظ .
وهي لبني نعيم من بني نبهان بينها وبين فيد عشرة أميال .

ثم يلي هذه الجبال : جبلان ، يقال لأحدهما جاش ^(٣) ،
وللاخر جلندي ^(٤) ، وهنا اتسع الحمى وكرم ، بينهما وبين فيد
أزيد من ثلاثين ميلا ، وهما لبطن من طيء يقال لهم بنو معقل ،
من جديلة .

واقرب المياه منهم الرمص ، بينه وبين الجبلين ستة أميال
ثم يليها جبل يقال له الصدر ^(٥) به مياه في واد منهل ،
وهو لبني معقل أيضاً .

(١) في وفاء دجبان - كذا في المخطوطة

(٢) في (وفاء) الغمر .

(٣) في (وفاء) : جاني - في الخطية وحافي في المطبوعة .

(٤) في (وفاء) : حليمة في الخطية وجليه في المطبوعة والصواب :

جلدية

(٥) في (وفاء) على سبعة وثلاثين ميلا من فيد - الخطية .

ثم يليه : صحراء (١) الخلة و لبني ناشرة من بني أسد ،
بينها وبين فيد ستة وثلاثون ميلاً .

وأقرب المياه منها الجثجائة (٢) .

ثم يلي هذه الصحراء الثلم ، اكام متشابهة سهلة ، مشرفة
على الأجفر ، لبني ناشرة أيضاً .

وأقرب المياه منها الزولانية . وبين الثلم وفيذ خمسة عشر
ميلاً . والأجفر خارجة عن الحمى .

وقال محمد بن حبيب الفقعسي يذكر حمى فيد :

سقى الله حيا بين صارة والحمى

حمى فيد صوب المدجنات المواطر

أمين ، ورد الله من كان منهم

اليهم ، ووقاهم حمام المقادر

وقال الشماخ :

سرت من اعالي رحرحان وأصبحت

بفيد ، وباقي ليلها ما تحسرا

وروي ابن أبي الزناد عن أبيه ، ان عمر بن الخطاب أول

(١) في (وفاء) : ليس بها جبل يقال لها صحراء الخلة عن يمين الأجفر ،
على ٣٦ ميلاً من فيد .

(٢) في (وفاء) : واقرب مياهها .

من حمى الحمى بعد النبي (ص) ، وان عمر بن عبد العزيز
كان لا يؤتى بأحد قطع من الحمى شيئاً ، وان كان عوداً
واحداً ، الا ضربه ضرباً وجيعاً .

حمى النقيع (*)

وهو أفضل الاحماء التي حماها رسول الله ﷺ . وروى
عنه أنه قال : « لا حمى الا لله ورسوله » رواه أبو الزناد ،
عن الاعرج ، عن أبي هريرة . ورواه الزهري عن ابن عباس ،
عن الصّعب بن جثامة عن النبي ﷺ . وروى عاصم بن محمد ،
عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر : ان النبي (ﷺ) حمى
النقيع لحليل المسلمين . ورواه العمري عن نافع ، عن ابن عمر .
والنقيع (١) : صدر وادي العقيق وهو مُتَبَدِّئٌ للناس ،
ومُتَصَيِّدٌ .

وروى ان النبي (ﷺ) صلى الصبح في المسجد ، بأعلى
عسيب ، وهو جبل بأعلى قاع النقيع ، ثم أمر رجلاً صيّتاً
فصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته بريداً ، وهو أربعة
فراسخ ، فجعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل وفي بعضه أقل ،
في قاع مدر طيب ، ينبت احرار البقل والطرائف ، ويستأجم

(*) : « معجم ما استعجم » لأبي عبيد البكري .

(١) : من هنا يبتدىء كلام الهجوي ، مزوجاً يحمل وايضاحات وأشعار
لبست من كلامه .

حتى يغيب فيه الراكب ، وفيه مع ذلك من العضاء والعرفط
والسدر والسيال والسلم والطلح والسمر والعوسج والعرفج
شجرأ كثيرة .

وتحف هذا القاع الحرّة ، حرة بني سليم في شرقيه ، وفيها
قيعان دوافع في بطن النقيع ، وفي غريبه الصخرة (١) ،
وأعلام مشهورة ، منها برام ، (٢) والوتدة (٣) وضاف (٤) .
وقد ذكر ان أول أعلامه عسيب ، فبرام جبل كأنه فسطاط .
والوتدة في أسفل النقيع كأنه قرن منتصب .

ومُقَمَّل (١) : جبل أحمر افطح ، بين برام والوتدة ، شارع
في غرب النقيع .

وروي أن رسول الله (ﷺ) اشرف على مقمّل ، وصلى
عليه ، فمسجده هناك .

وبقاع النقيع غُدُرٌ تصيّف ، فاعلاها يراجم (٢) ،
وأذكرها يلبّن ، وغدير سلامة أسفل من يلبّن (٣) .

وبشرقي النقيع في الحرة قلتان ، يبقى ماؤهما ويصيف
وهما اثب وأثيب (٤) ، هكذا نقل السكوني ، وقال كثير في
يلبن :

(١) : بفتح القاف والميم المشددة : ضرب صغير ، على غلوة من برام ،
بحمي النقيع عليه مسجد مقمل (وفاء : ٣٧٦/٢) وقال : مسجد مقمل
بوسط النقيع ، حمى رسول الله (ص) على يمين من المدينة ، في جهة درب المشيان
(كذا) ثم نقل عن الهجري ان مقملا علي ضرب صغير الخ . وقال : وهم
المجد فعده في مساجد المدينة .

(٢) : في الأصل : يراجم بالياء . وذكره السهمودي (وفاء : ٣٩١) :
يراجم : غدير ببطن قاع النقيع ، في صير الجبل ، يصيف . روى الزبير أن
النبي (ص) قوضاً من غدير يراجم بالنقيع ، وقال : «إنكم ببقعة مباركة» .

(٣) : بالفتح ثم السكون ، ثم موحدة مفتوحة ، ثم نون : غدير بنقيع
الحمي ، في صير الجبل . وقال ابن السكيت : هو قلت عظيم بالنقيع ، من
حرة سليم ، قال الهجري : ويقول الفصحاء فيه : ألبن - يحرّزة بدل الياء -
ويلبن - بالياء - (وفاء : ٣٩٢/٢) .

(٤) في الأصل : أثبت ، واثيت . وفي (وفاء : ٢٤١/٢) : الأثية -
محركة - واحدة الأثب ، للشجر المعروف وتقدم في غدران العقيق : ذو -

(١) : في الاصل : الصخرة - تصحيف - والصواب كما ذكر السهمودي
(وفاء : ٣٣٤/٢) : الصخرة : بالضم ، وإسكان الحاء المهملة ، لغة جوبة
تنجاب في الحرة ، وهي اسم ارض تحف قاع النقع من غريبه . واعراب تلك
الجهة يسمونها الصخرة بضم السين المهملة بدل الصاد .

(٢) : بفتح الباء وكسرهما : جبل كأنه فسطاط ، يبتدىء منه النقيع
وهو من اعلامه في المغرب ، ويقابله عسيب في المشرق . وفيه يقول المزي
وإني لأهوى من هوى بعض أهله براماً ، وأجراًعاً بين برام
(وفاء : ٣٥٩/٢) :

(٣) سماها السهمودي (وفاء : ٣٨٧/٢) : الواقعة قرن منتصب ،
شارع على أعلى النقيع ، بمدفع شجوي ، ورواه الخالصي : الوتدة بغير ألف .
نقله الهجري . وفي الأصل : الوتد .

(٤) : في الاصل : صاف . والتصحيح من (وفاء : ٣٣٨/٢) .

أطلال دار من سعاد بيلسبن وقفت بها وحشا كأن لم تدمن
الى تلعات الجزع غير رسمها همائم هطسأل من الدلو، مدجن
وقال آخر في يراجم ، وهو تسبع :

ولقد شربت على يراجم شربة كادت بباقية الحياة تذيب
وقال أبو قطيفة يذكر النقيع ويلبن وبرام ، حين اجليت
بنو امية من المدينة :

ليت شعري واين مني لئت أعلى العهد يلبن وبرام
أو كعهدي النقيع أو غيرته بعدي المعصرات والايام
أقر مني السلام ان جئت قومي وقليل لهم لدي السلام
وقال عروة وذكر ضافا :

لسعدي بضاف منزل متأيد
عفا ، ليس مأهولاً كما كنت أعهد
عفته السواري والغواذي وأدرجت
به الريح أبواغا تصب وتصد

→ الآية ، وفيه يقول ابو وجزة :
قصدن رياض ذي أثب مقبلا

وهن روائح ، عين اليقين
وقال الهجري في حمى النقيع : وفي شرقي الحرة قلتان يبقى ماؤهما وهما
أثب وأثيب . وقال في ترتيب محراه وغدرائه ما لفظه : ثم الآية . وهما
غدير يسمى الآية ، وبه سميت ، وبه مال لعبدالله بن حمزة الزبيري ، ونخل
ليحي الزبيري .

فلم يبق الا النوى كالنؤن ناحلا
فحول الهلال والصفوح المشيد
وقال صخر بن الشريد وذكر عسيباً :

أجارتنا إن المنون قريب من الناس كل المخطئين تصيب
أجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما أقام عسيب
وليس بازاء النقيع مما يلي الصخرة إلا ماء واحدة ، وهي
حفيرة لجعفر بن طلحة بن عمرو بن عبيد الله بن معمر ، يقال
لها حفيرة السدرة .

وسيل النقيع يفضي إلى قرار أملس ، وهي أرض بيضاء
جهاد ، لا تنبت شيئاً ، لها حس تحت الحافر . هذا لفظ
السكوني ، والعرب تسمي هذه الأرض النفخاء ، والجمع
النفساخي .

ويليها أسفل منها حضير^(١) ، قاع يفيض عليه سيل
النقيع ، فيه آبار ومزارع ومرعى للمال ، من عضاه ورمث
وأشجار ، وفيه يقول مصعب ، وكان يسكنه هو وولده بعده ،
ولامته امرأته في بعض أمره ، وتركه للمدينة ، أنشدها
المصعب :

(١) : في الاصل حصير ، وارده السهمودي بالضاد المعجمة ، وهذا نص
ما نقله عن الهجري : ان سيل العقيق إذا افضى من النقيع افضى الى قرارة
أسفل قاع لا شجر فيه ، واسفل منه حضير .

ألا قالت أثيلة إذ رأني وحلو العيش يذكر في السنين
سكنت مخائلا^(١) وتركت سلعا شقاء في المعيشة بعد لين
فقلت لها : ذببت الدائن عني ببعض العيش ويحك فاعذريني
وقرني الأرض ان به معاشا يكف الوجه عن باب الضنين
ستكفيني المذاق على حضير فتغنيني وأحبس في الدرين
أسرك انني أتلفت مالي ولم أرع على حسي وديني
ويدفع أيضا على حضير الأتمة، أتمة ابن^(٢) الزبير، وهي
بساط طويلة واسعة، تنبت عصا للمال، وهناك بشر تنسب الى
ابن الزبير.

وكان [ابن] الأشعث المزني ينزل الأتمة ويلزمها، فاستمشى
ماشية كثيرة، وأفاد مالا جزلا، حتى اتخذ أصولا
واستغنى.

ثم يفضي من حضير الى غدير يقال له المزج^(٣)، لا يفارقه

(١) في الاصل : مجابلا. وفي (وفاة : ٢ / ٣٦٩) : تخايل بالضم وكسر
المثناة تحت، آخره لام، من أودية العقيق، وقال الخليلي : تخايل : ثلاث
عقد، فالعلياء تصب في أفلس، والثنتان على حضير، قال فخر مولى عمر :
الاقالت أثيلة - البيت

(٢) نقل السهمودي (وفاة : ٢ / ٢٤١) تعريف الأتمة - كما هنا -
عن الهجري وفيه : وكان ابن الأشعث المزني - وفي الاصل : يحذف ابن .
(٣) : اورده في (وفاة : ٢ / ٣٧٣) مزج - بدون تعريف - وقال
بالضم ثم السكون ثم جيم، من غدران العقيق - الى : لا يفارقه الماء . واورده
قولا للهجري (٢١٢) : ثم يفضي الى مزج، ثم الى المستوجبة، ثم الى غدير
يقال له ديو الضرس (?) ثم الى غدير الجاز، ثم الى غدير يقال له رواوة .

الماء، وهو في شق بين جبلين، يمر به وادي العقيق، فيحفره،
لضيق مسلكه، وهذا الجبل المنفلق، الذي يمر به السيل،
يقال له أسقف^(١).

ثم يفضي السيل منه إلى غدير يقال له رواوة، وقد
ذكره ابن كهرمة فقال :

عفا النعف من أسماء، نعف رواوة^(٢)

فرريم^(٣) فهضب المشتضى فالسلاسل
ولا يرى قعر هذا الغدير أبدا، ولا يفارقه الماء.

ثم يفضي إلى غدير الطشفتين^(٤)، وهو من أعذب ماء
يشرب، إلا انه يبيل الدم.

ثم يفضي إلى الأتمة^(٥)، وفيه غدير يقال له الأتمة،

(١) في الاصل : سف. وقال السهمودي (وفاة : ٢ / ٣٤٥) : أسقف
جبل بطرف رابوغ (انظر ما يأتي .) وشاهده في خاخ، وأورد (٣٩٧)
قول الأحوص :

طربت، وكيف تطرب ام تصابي ورأسك قد توشع بالقتير
لغانية تحل مضاب خاخ فأسقف، فالدوافع من حضير
(٢) بالضم - كزرارة - (وفاة : ٢ / ٣١٤) ثم نقل عن الهجري ان
سيل العقيق يفضي الى رواوة. والنعف - لغة - ما انحدر من حزوة الجبل
وارتفع عن منحدر الوادي، ومن الرملة : مقدما وما استدق منها (القاموس)
(٣) : بالضم وسكون الفاء (وفاة : ٢ / ٣٤٩) ونقل عن الهجري :
وهو في رضراضة غليظة، من أعذب ماء شرب، ما شرب منها احد إلا
بال دم .
(٤) : انظر ما تقدم .

سميت به الأرض ، وفيها مال لعباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ، كثير النخل ، وهو وقف .

ثم أسفل من ذلك رابع^(١) ، وهو فلتق من جبل أسقف متضايق ، يجتمع فيه السيل ، سيل العقيق .

ثم يلتقي وادي العقيق ووادي ريم^(٢) ، وهو الذي ذكره ابن أذينة ، فقال :

لِسُعْدَى مَوْحَشٌ طَلَلٌ قَدِيمٌ ، رُبَّمَا أَبْكَاكِ رِيمٌ
وهما إذا التقيا دفعا في الخليقة^(٣) ، خليقة عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وفيها مزارع ونخل وقصور لقوم من آل الزبير ، وآل عمر ، وآل أبي أحمد .

ثم يفضي ذلك الى المنبجس^(٤) وهو غدِير .

(١) هذا غير رابع البلدة ، هذا من غدران العقيق ونقل (وفاء : ٣٠٩/٢) عن الهجري : فلق بطرف أسقف به غدِير . وكان اسمه القديم رابوغ ثم قال : ولعله المعروف اليوم هناك بالحسي .

(٢) : واد يسيل من سلسلة جبال ورقان ، ولا يزال معروفاً ، وعليه ير طريق المشاة ، طريق الماشي من مكة الى المدينة ، وبه مر رسول الله (ص) عند ما هاجر .

(٣) : نقل في (وفاء : ٣٠٠/٢) هذا عن الهجري . ثم نقل انها بقرب بئر علي العليا وانها اليوم معروفة في درب المشيمان (?) يقصد المشاة .

(٤) : لم يذكره السهمودي ، وأخشى ان يكون الاسم مصحفاً ، وقد اورد كلام الهجري (٢١٢) ثم تنبطح سيول النقيع والصحرة ومراخ ، وآنفة عند جبل يقال له واسط المنتطح ثم يفضي الى الجشجاة .

ثم تنبطح السيول ، سيل النقيع ومراخ^(١) وآنفة^(٢) ، عند جبل يقال له فاضح^(٣) المنتطح^(٤) . وهو واسط أيضاً ، الذي عناء كثير بقوله :

أقاموا فأما آل عزة غدوة فبانوا ، وأما واسط فمقيم
وقال ابن أذينة :

يا دار من سعدى على آنفة^(٥) أمست وما عين بها طارفة
ثم يفضي ذلك الى الجشجاة^(٦) ، وهي صدقة عبد الله بن بن حمزة ، وبها قصور ومتبدي .

وله دوافع أيضاً من الحرة مشهورة مذكورة ، منها شوطى^(٧)

(١) في الاصل : صراخ ، تحريف . ومراخ بالضم ، آخره فاء معجمة من اودية العقيق بما يلي القبلة في المغرب ويقال له مراخ الصحرة ، وبئر معروف اليوم (وفاء : ٣٧٠/٢) .

(٢) : في الاصل : آنفة - تصحيف . وكذا جاء في (وفاء : ٢٣٩/٢) بدون ضبط ، ويدل بيت ابن أذينة على انها بالقاف ، مع أنها ورد مصحفاً :
.... آنفة غير بها طارقه .

(٣) : بكسر الضاد ، ثم جاء مهمة : جبل قرب ريم (وفاء : ٣٥٤/٢)

(٤) : لم يذكره السهمودي في بابها ، ولكنه ذكره عرضاً (وفاء : ٢١٢/٢) و(٣٨٩) حيث قال : واسط : جبل تلتطح سيول العقيق عنده ، ثم تفضي الى الجشجاة ثم أورد بيت كثير : أقاموا . الخ .

(٥) : انظر ما قبله .

(٦) : ذكرها السهمودي .

(٧) : مقصورة - كسكرى . قال الهجري : وللعقيق دوافع من الحرة ←

ومنها روضة الجام^(١) ، قال ابن اذينة فيها :

جاد الربيع بشوطى رسم منزلة

أحب من حبها شوطى فالجاما

فبطن خاخ ، فاجزاع العقيق لها

نهوى ، ومن جوذى عيرين^(٢) أهضاما

داراً توهمتها من بعدما بليت

فاستودعتك رسوم الدار اسقاما

وقال ابن اذينة أيضاً :

عرفت بشوطى أو بذى الغصن^(٣) منزلاً

فأذريت دمعا يسبق الطرف مسبلاً

وكنت إذا سعدى بليت بذكرها

بدا ظاهرا منك الهوى وتغلغلا

مشهورة ، ذكرتها الشعراء منها شوطى وروضة الجام - ثم اورد البيتين الأولين من شعر ابن اذينة . (وفاء : ٣٣٣/٢) .

(١) : بفتح الالف وسكون اللام وجيم ثم الف وميم - ويقال : روضة آجام ، نحو النقيع قاله ابن السكيت في قول كثير :

فروضة الجام تهيج لي البكا وروضات شوطى عهد من قديم وعدها الهجري من دوافع وادي العقيق المشهورة ، التي من الحرة (وفاء : ٣١٥/٢) .

(٢) : ذو الغصن : من أودية العقيق (وفاء) .

(٣) : مثنى : عير ، جبلان يقال لهما عير الصادر ، وعير الوارد ، في قبلة المدينة ، يرى أحدهما منها . وفي (وفاء : ٣٣٣/٢) : ومن جوفى عيرين ، واره تصحيفاً .

وقال كثير :

يا لقومي لبلبك المصروم يوم شوطى وانت غير ملين

ثم يفضي ذلك إلى حمراء الأسد ، التي ورد فيها ان رسول

الله (ﷺ) لما كان الغد من يوم أحد ، تبعهم إلى حمراء الأسد ، وبالحمراء قصور لغير واحد من القرشيين^(١) .

وفي شق الحمراء الأيسر منشد^(٢) وفي شقها الأيمن أيضاً

شرقياً خاخ ، الذي روى علي بن أبي طالب فيه أن رسول الله

(ﷺ) بعثه هو والزبير والمقداد ، وقال « انطلقوا حتى

تأتوا روضة خاخ ، فان بها ظعينة معها كتاب ، فخذوه منها ،

وأتوني به » . الحديث . وقال الأحوص بن محمد :

ألا لا تلمه اليوم أن يتبدلا فقد غلب المحزون أن يتجلدا

(١) : نقل السمعوري (وفاء : ٣٩٥/٢) عن الهجري - بعد كلمة

القرشيين : وهي ترى من العقيق ، نحو طريق مكة - اي عن يسارها ويظهر أنه يقصد الطريق المعروفة في عهده اعني السموودي ، وهي الطريق السلوكه الآن .

(٢) : في الاصل : في شق حمراء الأسد : منشد ، وفي شقها الأيسر أيضاً

شرقياً خاخ ولكن السموودي نقل . (وفاء : ٣٧٨/٣٩٥/٢) عن الهجري

وفي شق الحمراء الأيسر : منشد ، وفي شقها الايمن شرقياً خاخ . ومنشد :

بضم فسكون فكسر الشين المعجمة ، فدا ل قال السموودي : وعلى يسار

المصعد من ذي الحليفة ، جبل يعرف بحمراء غلة ، والظاهر أنه منشد .

وأقول : لا يزال هذا الجبل (حمراء غلة) معروفاً بهذا الاسم بشاهده المقبل على المدينة ، مع الطريق الحديث عن يمينه .

نظرت رجاء بالموقر^(١) ان أرى أكاريس يحتلون خاخا فمنشدا
وقال أيضاً :

ولها منزل بروضة خاخ ومصيف بالقصر قصر قباء
وخاخ للعلوين^(٢) ، وغيرهم من الناس .

ثم يفضي الى ثنية الشريد^(٣) ، وبها مزارع وآبار ، وهي
ذات عضاء وآجام ، تنبت ضروباً من الكلأ وهي للزبير
ابن بكار . وفي شريقها غير^(٤) الوارد ، وفي غربيها جبل يقال
له الفراء^(٥) يقول فيه عبد الله بن الزبير بن بكار :

(١) : الموقر : موضع من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله
والأكاريس : الجماعات .

(٢) . يظهر ان المؤلف اختصر الكلام ، ونصه كما في (وفاة : ٣٩٦/٢)
قال الهجري : وفي شق حمراء الاسد الأيمن خاخ : بلد به منازل لمحمد بن جعفر
بن محمد ، وعلي بن موسى الرضا ، وبشر محمد بن جعفر وعلي بن موسى تعرف بالحضر .
(٣) : الشريد - بكسر الراء مخففة - وقد نقل السمودي ما هنا
عن الهجري (وفاة : ١٠٩/٢) ولم يذكر أنها للزبير بن بكار ، والزبير هذا
هو العالم الجليل المعروف .

(٤) : في الأصل : عين الوارد - تصحيف - وغير الوارد هو جبل
غير المعروف المشاهد من المدينة في قبلتها ، وفوقه جبل آخر يسمى غيرالصادر .
(٥) : في الأصل : الغراء . وفي (وفاة : ٢٥٥/٢) : الفُراء بالراء
والمد - كالغراب - وجاء في الشعر مقصوراً : جبل غربي غير الوارد ،
بينهما ثنية الشريد واورد (٣٤٧/٢٠٩) كلام الهجري بلفظ مقارب لما
اورده البكري هنا . واورد شاهدا على قصره (ص ٣٤٧) ونقل الزبير ،
عن عمه مصعب من أبيات :

وعلى غير ، فما حاز الفراء وابل مار عليه ، واكتسح

ولقد قلت للفراء عشيّا كيف أمسيت يانعمت صباحاً
ثم يفضي ذلك إلى الشجرة التي بها محرم النبي (ﷺ) ،
وبها يُعرّس من حج^(١) وسلك ذلك الطريق ، بينها وبين
جبل الفراء نحو ثلاثة أميال .

والبيداء : مشرفة على الشجرة غرباً ، على طريق مكة .
ثم على أثر ذلك مزارع ابي هريرة^(٢) رضي الله عنه .
ثم القصور يمنة ويسرة ، ومنازل الأشراف^(٣) من قریش
وغيرهم . فمنها عن^(٤) يمين الطريق للمقبل من مكة بسفح
غير قصور كثيرة .

ثم تجاه^(٥) ذلك في اقبال تضارع من الجماء قصور ،

(١) : أي ينزل ليستريح .

(٢) : نقل في (وفاة : ٢٠٩/٢) : كان ابو هريرة نزل الشجرة ، قبل
ان تكون مزدرة فمر به مروان ، وقد استعمله معارية على المدينة ، فقال :
ما لي أراك ها هنا ا قال : نزلت هذه البرية ، مع أني أصلي في مسجد رسول
الله (ص) بندي الحليفة ، فأقطعه مروان أرضه ، وضرها له ، فتصدق بها
ابو هريرة على ولده .

ومن جملة : (ثم يفضي) نقلها السمودي عن الهجري (وفاة : ١٩٩/٢)
(٣) : بعد الأشراف - فيما نقل السمودي عن الهجري : (فيها يتبدون)
(٤) : اختصر الكلام هنا ، ونصه عن الهجري : منها قصر لاسحاق بن
ايوب الخزومي ، وقصر لابراهيم بن هشام ، وقصر لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله .
ومنازل أسفل منها عن يمين الطريق ايضاً لآل سفيان بن عاصم بن عبد العزيز
بن مروان .

(٥) عبارة الهجري - فيما نقل السمودي : ورجاه ذلك في قبالة جماء ←

وتجاهها في ضيق حرة الوبرة ^(١) ، وهي ما بين الميل الرابع من المدينة إلى ضفيرة أرض المغيرة ابن الأخنس ، التي في وادي العقيق .

وكان هذا الموضع قد أقطعه مروان بن الحكم عبد الله بن عباس ^(٢) بن علقمة ، من بني عامر بن لؤي ، فاشتراه منه

→ تضارع منازل لعبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمرو بن عثمان ، وهو قصر طاهر بن يحيى ، ومنازل ولده . (١) : (في وفاء : ١٩٣/٢) نقلًا عن الهجري ووجهها في صير حرة الوبرة : مزارع عروة بن الزبير بشره واسفل منها البئر التي تعرف ببئر المغيرة بن أبي العاص .

واسفل منها بئر زياد بن عبد الله المداني وحوضها وضافائر قصر مراحيل . والزبيني قصر سكيئة بنت حسين ، وقصور فوق الزبيني لا سحاق بن أيوب متتابعة .

وفوقها قصور كثيرة لغير واحد ،

ثم قصور ابنة المرائقي الزهرية .

ثم منازل جعفر بن إبراهيم الجعفري .

ثم يفضي إلى بئر رومة ، وقصور كثيرة ، بمنة ويسرة ، منها قصور عبد الله بن سعيد بن العاص وبيطون الوادي بئار لعبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس ، والقصور بمنة وينسرة .

→ ثم ذكر ما بالعصرة من القصور - وقال : ثم يفضي ذلك إلى الجرف ، وفيه سقاية سليمان بن عبد الملك وهي على ميمنة من خرج إلى الشام ، يعسكر بها الخارج من المدينة إليها ، ثم الزغابة ، وبها مزارع وقصور أيضاً .

هذا الكلام المتقدم نقله السهمودي عن الهجري فكأنه اختصر كلامه وحذف ما يتعلق بقصور العصرة .

(٢) : (في وفاء : ١٩١/٢) : عياش .

عروة ، فذلك مال عروة بن الزبير ، وهناك قصره المعروف بقصر العقيق ، وبشره المنسوبة إليه ، وهي ساقيته التي يقول فيها الشاعر : ^(١) :

كفنونني ان مت في درع اروي واستقوا لي من بئر عروة ماء وفيها يقول عروة :

وبكرات ليس فيهن فليل بكل مجدول ممر قد قتل يغرفن من جمات بحر ذي مقل حفيرة الشيخ الذي كان اعتمل يرجو ثواب الله فيما قد فعل ان الكريم للمعالي مُعتمل ولا ينال المجد رخو مشتمل يرضى بأدنى سعيه ويعتزل إني على بنيان مجد لن يضل بنيان آبائي ، وابني ما فضل

وفي قصره يقول لما بناه :

بنيناه فاحسنًا بناه بحمد الله في خير العقيق تراه ينظرون إليه شزرا يلوح لهم على ظهر الطريق يراه كل مخلف وسار ومعتمر إلى البيت العتيق فساء الكاشحين وكان غيظًا لأعدائي وسر به صديقي

وأسفل من هذا القصر العصرة ، وهي بأعلى الجرف ، وهي أربع عرصات : عرصة البقل ^(٢) ، وعرصة الماء ، وعرصة جعفر بن

(١) : السري بن عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، وبعده :

سخنة في الشتاء ، باردة في الصيف ، سراج في الليلة الظلماء .

(٢) نقل السهمودي (وفاء : ٢٠٠/٢) عن الهجري قوله : ثم يفضي ←

سليمان بقبل الجماء، وعرصة الحمراء، وبها قصر سعيد بن العاصي،
الذي عنى الشاعر بقوله :

القصر ذو النخل فالجماء بينها

اشهى إلى القلب من أبواب جيرون^(١)

إلى البلاط فما حازت قرائنه

دور نرحن عن الفحشاء والهون

وقال آخر :

وكائن بالبلاط إلى المصلى إلى أحد إلى ما حاز ريم
إلى الجماء من وجّه عتيق أسيل الخلد ليس به كلوم
يلومك في تذكره رجال ولو بهم كما بك لم يلوموا
ولهذا الشعر خبر .

— يعني سيل العقيق — إلى العرصة، عرصة البقل، وعرصة جعفر بن سليمان،
بقبل الجماء العاقر، مرتفعة في حضن الجبل، وبالعرصة الكبرى قصر سعيد بن
العاص، الذي امتدحه الشاعر بقوله - وذكر البيت المتقدم -

فيظمران عرصة الحمراء صوابها: العرصة الكبرى . وقد اورد السهمودي
عن الزبير وغيره أن قصر سعيد بعرصة الماء، وهى العرصة الصغرى وان
العرصة الكبرى هي عرصة البقل، والصغرى عرصة الماء فهي عرصة سعيد
بن العاص وقال : اظنها التي فيها البناء المعروف اليوم بمعقد الأرقطية، وامله
قصر سعيد بن العاص، وموضع اباره وبستانه فيما يليه، وبلي ذلك عرصة البقل
بجهة بئر رومة - أه ملخصاً - ومنه يتضح ان العرصات ثلاث . لا كما
ذكر البكري .

(١) : القائل هو ابو قطيفة عمرو بن الوليد بن عقبة القرشي المدني (وانظر
ترجمته في الأغاني ج ١ ص ٦) .

ثم يفضي ذلك إلى الجرف، وفيه سقاية سليمان^(١) بن
عبد الملك . وبالجرف كان عسكر أسامة بن زيد، حين توفي
رسول الله ﷺ .

وبلي ذلك الزغابة^(٢)، وبها مزارع وقصور، وتجتمع
سيول العقيق وبطحان^(٣) وقناة^(٤) بالزغابة .

ثم يفضي ذلك إلى إضم^(٥) . وبأضم أموال رغاب، من
أموال السلطان وغيره من أهل المدينة، منها عين مروان

(١) : سقاية سليمان بن عبد الملك، كانت في الجرف على محجة من خرج
إلى الشام، وكذا من خرج إلى مصر (وفاء : ٣٢٢/٢) .

(٢) : في الأصل : الزغابة - تصحيف . ونقل في (وفاء : ٣١٨/٢) :
عن أبي عبيد البكري - مؤلف هذا الكتاب : زغابة - بأضم وإمال العين
- والمعروف : زغابة - كسحابة، وهي مجتمع السيول آخر العقيق غربي
قبر حمزه (ض) وهي أعلى إضم . نقل ذلك عن الهجري (ص ٢٢) .

(٣) : أحد أودية المدينة المنورة التي لا تزال معروفة، يخترق المدينة
وقد أوفى الحديث عنه السهمودي (وفاء : ٢١٢/٢) .

(٤) : من أودية المدينة، (انظر عنه وفاء : ٢١٤/٢) .

(٥) : قال الهجري وبأضم أموال رغاب، وإما : سمي بأضم، لا يضم
السيول به، واجتماعها فيه (وفاء : ٢٢٠/٢) . وقال : أول إضم مجتمع
الأسياح، وإياه عنى الأحوص :

يا مواقصد النار بالعلماء من إضم أوقد، فقد هجت شوقاً غير منصرم
قال السهمودي : ويسمى اليوم بالضيقة، وبهذا الوادي جبل يسمى بأضم
(وفاء : ٢٤٧/٢) .

واليسر^(١) والفوار^(٢) والشبكة^(٣) وتعرف بالشبيكة .

ثم يفضي ذلك الى سافلة المدينة : الغابة^(٤) وعين
الصّورين^(٥) . وبالغابة أموال كثيرة : عين أبي زياد^(٦) ،
والنخل التي هي حقوق أزواج النبي ﷺ ، وثرمد^(٧) مال
كان للزبير باعه عبد الله ابنه في دين ابيه ثم صار للوليد بن
يزيد . وبها الحفّياء^(٨) وغيرها .

(١) : سماها السموودي : اليسرى (وفاء : ٣٥١/٢) ولم يورد ضبطاً
لهذا الاسم في موضعه .

(٢) : في الاصل : الفوار ، ولكن السموودي قال (وفاء : ٣٥١/٢) :
عين الفوار بالغين المعجمة باضم .

(٣) : ذكر السموودي (وفاء : ٣٨/٢) الشبكة : موضع بوادي إضم به
مال يسمى الشبكة . بعد ذى خشب .

(٤) قال الهجري : ثم تفضي الى سافلة المدينة ، وعين الصورين ، بالغابة
وعلق السموودي قائلاً : وهي معروفة اليوم - يعني الغابة - في سافلة المدينة
وكان بها أملاك لأهلها استولى عليها الخراب ؛ (وفاء : ٣٥١/٢) .

(٥) : الصّوران المذكوران هنا - مثني صور بالفتح - في أدنى الغابة
وهناك صوران آخران في أقصى البقيع في المدينة أيضاً (انظر وفاء : ٣٣٧/٢)
(٦) : عين أبي زياد في أدنى الغابة (وفاء)

(٧) : لم يذكر السموودي في موضعه .

(٨) : قال في (وفاء : ٢٩٣/٢) : بالفتح ثم السكون ثم مثناة تحتية
موضع قرب المدينة ، منه أجريت الخيل المضمرة إلى ثنية الوداع ، منها إلى
الثنية خمسة أميال إلى سبعة ، وتقع شامي البركة ، مفيض العين قال الهجري :
ثم تفضي - السيول - إلى سافلة المدينة ، وعين الصورين بالغابة ، وبها الحفّياء ،
صدقة الحسن بن زيد بن علي - وعبر الهجري عنها بالحفّفاء - لغة في الحفّياء -
وهي في أدنى الغابة (ملخصاً من وفاء : ٢٩٢/٢ ور ٢٩٦) .

الحمراوات : قال : تفسير الحمراوات عن أبي محمد ابراهيم
ابن عبد الله بن داود الجعفري :

الحمراوات : أولها :

حمراء الأسد ، وهي أجبل صغار ، عن الشجرة بمقدار
أربعة أميال . وبعدها :

- حمراء بُسرٍ ، بثلاثة أميال من حمراء الاسد ، إلا ان
الخارج من الشجرة يريد مكة يلقي حمراء الأسد ، ولا يلقي
حمراء البُسُر ، والمصلي بجمراء الاسد يجعل تلك على يمينه
وشق قرنه الأيمن . قال : وقرب يمين عنها بأميال :

- حمراء تدعى حمراء امراق . قال : وعند مَلَسَحَتَيْن
حمراء تدعى :

- حمراء الأسد : ليست بمشهوره كشهرة هذه التي بقرب
المدينة .

فذلك اربع حمراوات ، وهاتان عن يمين الخارج من
المدينة الى السيالة . [ه : ٣٧٩]

حنين : أنشد لعباس بن مرداس :

ببطن حنين يوم يخفق فوقنا
لواء كطُخْرُور السَّحَابَةِ لَامِعُ
[ه : ٢٦٥]

حُوثة^(١) : وأنشدني لصاحب جَدَوَى من بني مُنَير :

سقى الله مُسَقِّي الغَيْثِ حُوثة إنها
مَبَادٍ لَجَدَوَى ، أو فُروعُ خُروم

حُوثة بلدٌ بالريب .

وفروعُ خُروم جبال بالريب .

[م : ٧١]

الْحَبَبْتُ : قال الزُّهَيْرِيُّ - زهير نهد : يرفأ ، وهو ابن
الهِنَوِ بن الأسد ، قبيل من الأسد مُخَبِّتُونَ ، معناه منزلهم
الْخَبَبْتُ ، والْخَبَبْتُ أَقْرَبُ أرض اليمامة إلى البَحْرِ ، ثم
الْحَضَنَّةُ ، وهي جرُّ الطود ، ثم الطود .

[م : ٢٤٣]

الْخَرْجُ : أورد من أرجوزة طويلة للمختار بن وهب
العَبِيدِي القَشِيرِي :

سارت لنا هِزَّان من أمصارها
مُحْشِدَةً جَرِّمًا على أوتارها
وخيَّمت بالخَرْج ، في عِيسْكَارها

[م : ٧٦]

الْخَرْمَاءُ : الخرماء عين كانت بالصفراء ، لحكيم بن نضلة
الغفاري ثم اشتريت من ولده .

[م : ١٤٠]

(١) أنظر : (جرثة) فقد ورد هذا الاسم بالميم وبالحاء ، ولم أهتم إلى
وجه الصواب فيه .

وانظر : (أنف)

خطباء واسط . وأنشد لكثير :

كأني وقد جاوزن خطباء واسط

صوادر عن ماء النجيل طعين

واتبعتهم عيني حتى تحفظت

عليهم جبال من خفيتين جُون

تحفظت : استولت . خفين : نونان

[٣٩٨ : هـ]

الخطم : وأنشد من أرجوزة طويلة لسميع الأشجعي :

قد سر نفسي وشفى منها الأضم

أن بني دهمان حلت بأضم

في نعم معرنكس بعد نعم

كأنه اللوب من اطراف الخطم

وفي الهامش : (الخطم مضاب بين حرة النار ، وحره

ليلي) .

[٤٣٥ : هـ]

خلص : قال : وأنشدني أبو الحسن عبيد الله بن محمد من

ساكني خلص ،

من ولد عيسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن

عبد الله .

(٧٣ : هـ)

خوي : أنشد حميد :

فلما طلعت ذا الغلالة وانتحت

بين الحداة من خوي له سهل

قرن بالصمد أحمر ، بين الصمد والحجر .

... هضب الجمن وأعرضت

شما ريخ من شرعان (١) ...

[م : ٢٣٩]

خيف التنضب : أنشد لعليقة الداعدي ، ودعد

رُجاز هذيل من أرجوزة طويلة :

عرفت من سلمى بخيف التنضب

فباللوى أكناف ذات الثعلب

الى السليلين فلصي موهب

أطلال ليلي ، في الزمان الغيب

[هـ : ١٢٩]

خيف ليلي : [ينبع] .

خيم : أنشد لجميل من قصيدة طويلة :

غداة لقيناها على غير موعد بأسفل خيم ، والمطي خواضع

[هـ : ٢]

(١) : البيت الثاني غير واضح

فأحدهما : جوّ هضب الخيل ، شرقيّ ، والآخر جوّ
الوَبْرية .

يذكرهما الأعشى حين مدح هَوْدَة :

قاد الجياد من الجسوّين — غير هذين .

ومن أسماء الجبال :

‘شعبيّ — مقصورة ، مؤنثة — جبال سودّ .

ثم يلي ‘شعبيّ : وسط ، لون الحماء (كذا) جبل بين
السواد والحمرة .

ثم عسعس ، ولونه أحمر ، وله داره .

ثم الهضب هضب الرّْدّه ، وهما موضعان .

والبكرات : جبل أحمر ، وعنده البكرة : بئر
عذبة .

ثم كبشات : جبال سودّ .

ثم هضب غَوّل : وغول ماء .

ثم هضب الخِصافة : وهي بئر عذبة .

ثم حليّيت وهو جبل أسود ، من ميامنه هضب يسمى
مُنيّة .

ثم هضب الرّيان .

حرف الدال

الدارات : وحدثني — منيع بن معضاد الجعفري من جعفر
ابن كلاب — قال : دارات العرب بِسُورَةِ النَّجْدِ :

دائرة ‘شعبيّ

ودائرة قُنيّع ، وهو جبل بين ضريبة والجديلة من محجة
البصرة الى مكة .

ودائرة وَسَطٍ ، وهو جبل شرقي طريق البصرة عن ضريبة
بأربعة أميال .

ثم دائرة عسعس شرقي دائرة واسط .

ودائرة خَنْزَر .

ودائرة جُلْجُل ، وجلجل يمانية من دور بني الحارث بن
كعب .

وناحية ضريبة جَوّان ، مثل اللذين في طريق البصرة
واليامة .

ومحاذيه 'سواج جبل أسود
'ومحاذيه لجاه (١) .

ثم 'متاليع : جبل أحمر علم من الأعلام ، حذاء إمرة
عن يسار الخارج من البصرة .

[م : ٢٣]

دبراء : واد من أرض جهينة ، وراء العيص بين مغرب
الشمس وبين العيص ، وشميسا نقب مطلع على العيص من سلك
فيفاء الفحلين ، وبالفيفاء مسجد النبي ﷺ من استقبال مغرب
الشمس اطرقت شميسا .

(ه : ٤١٦)

الدخول : قال الهجري : وسألته عن الأمانة فقال :
ركية بالغرب شق المضاجع قرب وشحى ، والودكاه ، والدخول :
وهو ماء برمل السرّة ، إلى بيشة . وأنشدني للعامري من
عامر ربيعة ويقال كلابي :

فإن على الأمانة من عقيل فقى كلتا اليدين له يمين

وقال : صبحن من وشحى قليبا سكتا

تطمى إذا الورد عليها التسكا

والسكاء من البيار بعيد قعرها ، ضيق .

[ه : ٢٢١ / ٢٢٢]

(١) الظاهر أن هذه الجملة مؤخرة عن موضعها قد تكون سقطت ثم
كتبت في الحاشية فغير موضعها ، إذ أقرب الجبال التي ذكر للجاة شعبي .

درّ : سألته - يعني عتمي بن محمد أبا السري - عن درّ .
فقال : واد يدفع في الشعبة ، والشعبة تدفع في قناة .

[ه : ٢٦٦]

الدغيطرة : أنشد من قصيدة للصليعة الانساني الجشمي :
عرفت بذني الدغيطرة الطلولا وخيا دارس المغني محولا

[ه : ٥٠١]

الدّفان : لمحمد بن حكيم يرثي ميمون بن عامر من بني
معاوية بن قشير :

سقى القبر قبراً بالدفان محلّه

من الرّعد ريان الذناب وكوف

الدّفان : وادٍ يصب في سواد باهلة جلواخ .

[م : ١٣٦]

دَن : أنشد لشاعر نهدي من أهل تثليث من قصيدة
طويلة :

ألا حبذا الأعلام أعلام سيّول

إلى دَن سلافه والجفاجف

[ه : ٤٧٦]

الدّونكان : قال : سألت الخُميريين عن الدونكانين

فقالوا : هما عقدتان بالعرف ، عن العمق بيوم .

[ه : ٢٦٢]

الدَّهْنَاءُ : وفي مَدِّ الدهناء :

يا رب ان اللؤم لا أطيقه ' والماء بالدهناء غالٍ سوقه

معناه انه يسأل الماء بالدهناء فلا يقدر أن يلوم لمنع ما
يُسأل ويخاف الهلكة والموت إن سقى شرابه .

[ه : ٣٧٤]

حرف الذال

ذِقَانُ : قالت أختُ وهب بن العميس أحد بني جعفر
بن كلاب ، ثم أحد بني سلمى :

جزى الله شرّاً ، والجوازي كثيرة

عبادة شرّاً ، يوم سفح ذقان

ذِقَانُ : جبل قرب الدخول ، شق حوضيات ، والدخول
محجة أهل العميق والأفلاج إلى مكة .

[م : ١٤٢]

ومصرع زيد تحت سبع يسرني
الى يوم يلقي الله ، ليس ببارح
أرى ثمرات في العذوق سوامها
تمنن من زيد ، فهن صحائح
وقال أيضاً :

فما النخل ، ان لم يعم زيد ولم يمت
بنخل ، ولا نجد لنا ببلاد
أرى ثمرات في العذوق سوامها
تمنن من زيد فهن جياد
[م : ٣١٨]

رزّة : الحرشي :
خليلي لو سيرتما بين رزّة
وبين الصفا من شوط ، فالمتمانيا
رزّة وشوط : هضبتان من أكناف أجأ .
[م : ١٢٣]

الرؤسوس : وأنشد لشاعر لم يسمه :
ألا يا رُكَيَّاتِ الرسوس على الهوى
'سقيتين' ، هل لي عندكن شجون
[٢١٣ هـ]

حرف الراء

رايان : وسألت الدبائي عن رايان فقال : جبل بالطافّة ،
يجانب يرمّرم ، أقرب المزالف اليه المعدن ، معدن بني سليم ،
أبيض ، علم من الأعلام ، وهو عن يمين الحاج إذا أمّوا العراق ،
قافلين من مكة ، إذا كانوا من المعدن على خمسة اميال ، على
مرافقهم اليسر ، وهو بين الأشيق وزبّان ، فزبان غريبه ،
وشرقه الأشيق ، وهو من السوارقية على غدوة .

[هـ : ١٩١]

الربذة : قال : ولا يكون العرفج بالحجاز إلا بأطرافه
التي بنجد : الربذة فشرقاً .

[هـ : ٣٤٧]

رحب : كان زيد الصلثائي ، أحد بني دلم النميري ، من
فتاك العرب ، وراح بشراً من بئار رحب فانقار عليه ، ورحب
بئار في حساء قرب عزلاج ، فقال التميمي - شامتاً به - :
تقيّض زيد تحت رحب فسرّني
تقيّض زيد تحت طي الصفائح

الرقمتان : وأنشد لمساور بن صالح القتالي من قتال مرة في
حبينة بنت فهد الحمسية :

‘خمسية’ بالرقمتين محلها^(١) بيتها وجوار
تجاور من سهم بن مرة نسوة تجنى من القفين غير عوار
وفي الهامش : الرقمتان : قرنان احمران بين حرة ليلي^(٢) .

[٢٧٤ : هـ]

رَكَكَ : وسألت الأشجعي عن ركك فقال : ماءة في
شعبٍ بسلمى ، بَيْنَ نَبْهَانِ ، شرقياً .

[م : ٤٥٥]

رُمُح : قال : وله بعني ناهضاً الشهابي الكلابي - في يوم
مَرَامِرَاتٍ ، على بني فزارة :

ألا حيّ المنازل بين رُمُح وبين القَسْبِ دارسة المغاني

[هـ : ١٨٤]

رَنُوم : وسألته - يعني سليمان بن زيد العمري - من عمرو
مرة نهدي - عن قوله : -

فشهدا رنوم فالأهاضب كلها
فعبران دوني رُمْدُه ، فكللا كله

(٢٠١) هكذا في الاصل

قال : شهدا رنوم : هضبتان [واحدها شهد] . ورنوم :
وادٍ وراء أجسداء . وهي مرحلة ، والمجمعة : وهي تجمع
ترج وبيشة .

والأشاعر : هضبات من وراء عبرات ، وهو جبل أحمر
شرقي بيشة .

رَوْلَان : أسماء مواضع يذكرها أبو وجزة : سألت الخلصي
عبد الله بن محمد الجعفري عن ذي رولان فقال هو واد من
شرقي الحرة ، يدفع في ضَفَوَى ، ثم يدفع في الشعبة ، والشعبة
في قناة ، وقناة من نواشع إضم ، وينتهي إضم في الحوراء ،
وكل ما أسميت غور وتجتمع سيول المدينة كلها في الغابة ثم في
اضم . وأنشدني الكلابي :

كأن الخيل بين مُسَمَّعَاتٍ وذى رولان ضُلَّانُ التَّعَامِ
وقال : نهبي : قلته بالحرة ، غورية عن السوارقية بيوم ،
قال معن بن أوس العداوي عدا مزينة في ابله :

وترمي بها العوجاء كل ثنية كأن لها بواً نهبي تَعَاوِلُه
قال أبو علي : كلما في العرب بنو عدا فالنسبة اليه عدائي ،
الاعداء مزينة فان النسبة اليه عداوي .

وقال : روضات الأستنة ، تصب في ‘عُرْبَة عن مرحلة
وشيء من المدينة .

وقال : ثغرة^(١) ، وضبع^١ والموفيات هضاب من جانب
النعف من دون الصهوة تصب في يوم وأقل من المدينة في العقيق .
(ه : ١٨٤ / ١٨٥)

الريّيب : وقال الهجري [ه ١٦٠] : وأنشدني شيخ من
أهل الريب :

لا بأس بالريب إلا أن ساكنه
يُنْسُونَ طَلْحَى من الأنفاض أحيانا
ظل ظليل ، وماء لا يُحَاسِبُهُ
وبعد ذلك مثل السكر يغشانا
وقال : أنشدني أبو نافذ الحفاجي للقرطي من بني مالك
قشير :

خليلي ممن يسكن الريب قد بدا
هواي فلا أدري علام هواكا
فإن كنتما مثلي مصابين في الهوى
فروحا ، فاني قد مللت ثواكا
وروحا بنا نجعل قُنْيًا وأهله
شمالاً ، ومُراً منه حيث يراكا
ولا تورداني الدعقات فإنها
هَاجٌ ، ولا تروي الهماج صداكا

(١) في الأصل : (نفرة) وفي موضع آخر : (ثغرة) وكذا هي في
معجم البلدان .

الهماج : ملحّة الماء ، مثل الماَج .

ولا تأويا للعيس في سُرّ ليلة وتَسْتَنشِرا يا صاحبي اخاكا
ومُراً بأمواء الدُبَيْل واعلما بأن قرانا بعدها مستقماكا
[ه : ٢٠٤ / ٢٠٥]

وقال : وأنشدني - يعني أبا نافذ الحفاجي - : للخويلدية
واجتوت عند القشيري ، بالريب :
أَبْجُلُودَةً إن قلتُ هذا كُفُّ الحيا
أصاب الحمى ، فالنَّير فالهضب جانبُهُ
ومُغْلَقَةً هذي الدِّيار ، وصائِحُ
علي دجاج السوق نُدُقًا حواجبه
فأجابه :

تُعزِّي بصر لن تري من خويلد
تُحُولاً دعتها نِيَّةً وهُضُوب
ولن تسمعي بالجوّ جوّ مُخَمَّرٍ
وذي المَرخ ، قبل الموت صوت مُهَيَّب
[ه : ٢٠٧ / ٢٠٨]

لبطال بن معاوية ، أحد بني مالك بن سلمة وتشوق
إلى الريب ، بمصر :

أيا أجزع الرّيب الذي لست ذاكرا
ظلالك الا اعتاد عيني مائِحُ

فإني وإن لم أغن شيئاً لقائل
سقتك مثلث الغمام الروائح
منازل كانت في الزمان الذي مضى
نخل بها ، والدهر إذ ذاك صالح

[م : ١٤٦]

حبيب بن يزيد المعاوي ، قشيري :

أرى الرّيب أمسى من حبيل وبهس
وأحمد ، مغبرّ الجوانب خالياً
لقد كان عمي بهس وابن عمه
شفاء لمن ينبغي من الذل شافيا
فقد لا يرى خذلان جاره رفعة
إذا بلغت نفس الجبان التراقيـا

[م : ١٤٥]

عبدة وخزّيمة ، ومريح ، وسامة ، وحيدة ،
والحجّاج ، وعمرو ، هؤلاء كلهم أهل الريب ، وهم
بنو معاوية .

[م : ٦٢]

ريّدة : وقال : وأنشدني المختار الخويلدي :

ومنزلة منا بريدة أصبحت
خلاءً من الورّاد ، صرعى دعامها

[هـ : ٠٠]

وأنشد لابن الدّمينّة من قصيدة طويلة :

فريدة ذات الحقل بيني وبينها
سرى ضيقة سار إلى حبيب
[هـ : ١٢٢]

وقال : الهسّنداني من أهل ريّدة ، بلد باليون ، قرب
صنعاء .

[م : ٣٦٥]

رئم : وأدرك علي والزبير رسول حاطب المرأة ، وهي
مُزَنِيّة ببطن رئم ، فأخذ الكتاب .

[م : الورقة ١٨٠]

حرف الزاي

زَنَيْتَرُ وَغُضَيَّانُ قال : زَنَيْتَرُ وَغُضَيَّانُ من محجة الرملة
بعد أيلة بمرحلة إلى الرملة ، وبعد غضيان التَّيْرِب .

قال أبو علي : وَغُضَيَّانُ من مدافع حسمى . (ص ٢٦٢)

زَيْمَةُ^(١) : وأنشد لقيس بن محرز العامري من قصيدة طويلة :

فيا حبذا من حب زيمة ملتقى
سيول اللوى حيث التقى وتحيرا

(٤٨٨٠ هـ)

(١) قد يكون اسم محبوبه لا اسم موضع.

حرف السين

سَبَى : قال : وسمعت أبا الاطر المرّي يقول : سَبَى وصفاراء
بُشْران برمل بختر ، عن يوم من تيا ، شرقاً إلى الشمال ، سَبَى
مقصورة ، وصفاراء ممدودة ، وكلُّ مؤنث ، وتجمعان فيقال :
سبى وصفاراء [ه : ٢٤٢]

السَّرْد : أنشد ليحيى بن رُبَيْق الناصري السلمي ، من
أرجوزة :

أعصم فرْد يتبع القفار والسَّرْد ، قد أتبعه آثارا
السرد : قُنَّة بجانب تُرعة ، من جانب الحصير جبل
الجهينة . [ه : ٢٥٦]

السَّرْوُ : أورد من قصيدة لمسلم بن عسكر اللُّبَيْني :
عُقَيْلِيَّة بالسَّرْو أدنى محلّها . يعني سرو ربيعة بن عُقَيْل ،
أسفل بيشة ، بلد مراة عذاة . [م : ١٣٤]

السَّرَّة : وسألته — يعني أبا نافذ الخفاجي — عن العظاة
فقال : هي بشر بعيدة القعر ، عذبة ، والعظاة بالمضجع بكسر
الجيم بين رمل السَّرَّة ، وبيشة ، وإلى جانبها الأروسة ،

وزن العروسة ، والكهفة قُربها . وأنشد :

رعت خصافاً ، فرعت مَنياً فالرمل ، لا ترى به أنسياً
حتى إذا جَرَمَتِ الشَّتِيَّا وعاد نبت أرضها لويَّيا
تذكرت من كهفة الطويَّا وعطناً أفيح ، مضجيجيَّا
— بكسر الجيم ، وهو المضجع للبلد ، منسوب الى المضجع .
وانظر : الدخول .

[٢٠٦/٢٠٧ : هـ]

سَقَفُ : وسألته — يعني أبا هرير المُرِّي ، مرة
غطفان — عن سَقَف ، فقال : سَقَف ذي القِصَّة ، عن
رَمَّان من أرض طيء ، يسيل هو ورَمَّان من حَضَن .

[م : ٣٦٠]

سلامان : أنشد للمُرِّي ، ولم يُسمَّه :

قد آيسماني أن أرى الهضب أو أرى
سلامان أو يبدو من القور جانب

[هـ : ٣٩٤]

سَلَمَى : وأنشد لجارية طائية من قصيدة طويلة :

لَسَبَرَقْ عَلَى سَلَمَى وَأَعْلَامُهَا الْعُلَى
أَقْرُ لِعَيْنِي ، وَأَشْفَى لِمَا بِيَا
[هـ : ٢٤٧]

السَّليل : وأنشد :

عَفَّتَ الْمَنَازِلُ بِالسَّلِيلِ خَرِيقٌ وَمَغَارِبُ وَرَوَامِسُ وَشُرُوقُ
[م : ١٨٤]

الشَّار : أنشد قصيدة لنوار بن الشَّغَاء القشيري :

فلما رأوا رأس السمار تخوَّوا وأرسل فيهم رَبُّنَا بِالتَّشَاعِبِ
السُّمَار : قَرَنَ حِذَاءَ الرِّيب .

[م : ٦٣]

سُواج : الحادي من جادَّة البصرة :

يا ليتها قد جاوزت سواجاً وعاقلاً حيث انحنى وعاجاً
ورامتين ، عصباً أفواجاً وجاوزت عزلج ، والنباجا
وانفرج الوادي لها انفراجا

[م : ٣٩٣]

وانظر : الدارات

سواس : أنشد من قصيدة طويلة لشاعر مرداسي سلمي :

— سماه — :

تأبَّد من جُمْلِ مَعَارِفِ وَاسِطِ
فاطلاها من قَنَسَةِ فَشْعَابِهَا

فبطن سواس ، فالخيام فنثنى
(لو مرات ؟) العصل قفر^١ يبابها
فروضة عرّام^٢ ، فعضها نبايح
فبطن ريام ، سهلها وظنابها^(١)
إلى عرفطانات ، فجزع مقنع
إلى عقد الزوراء ، اقوت سهابها

[م : ٢٢٠]

السوارقية: قال أبو علي الهجري: ذكر السامي السوارقية
فقال: هي المستعلف والمستلف^(٢) ، والمستطف^(٢).

[م : الورقة ٢٣٨] و [معجم ما استعجم : ٧٦٥]

السود . وانشد من قصيدة طويلة لزهير بن الضبيب
الصُميلي الهلالي .

وقد تركناه يوم السود في جزر منهم بأوحد من شيب واغمار

[ه : ٣٦٢]

السودة : أرسل بعض بني نمير إلى مزيد بن الجعد ، يخبره

بنعم ، بدار ، من السودة ، بشق البحرين ، ما بينه وبين
البصرة عن يوم من البحرين .

الا يا ابن جعد لو علمت بغرة بدار لأنضيت المطي المخزما
إلى نعم يرمي بتثؤور أهله مسطعة أعناقهم ، ومُرقسًا

السُّطاع من السمة جمع سطعة ، تكون في طول العنق ،
مقدار الإصبع ، والعِلاط يكون وسط العنق مستديرًا بأكثر
العنق ، سمة لبني حُمّال ، من معاوية بن حزن من عبادة عَقِيل .

والمرقم : نقط ثلاث مثل نوثة الكلب مثل الهقعة باظفاره
هذه صفتها :

.. وهي سمة بني ضبة .

[م : ٦٣]

سَوَيْقَة : (حميد بن ثور) :

إن اللّتين لقيت يوم سويقة لو تلمعان بعامل الأوعال
لاختار سهلاً ، أو يحزن مكانه ويظلل يطمع منها بوصال

[م : الورقة ٨٨]

وانظر : حمى ضرية

(١) : ظاء معجمة ، واحداً ظنيب . الأصل

(٢) المستطلف من الطلف وهو العطاء والهبة تقول : اطلفني واسلفني
أي اقرضني .

قتلنا تسعة فيمن قتلنا من الرؤساء يوم الشذروان
[٨٧ : ٥]

الشَّري : وأنشد ولم يسم الشاعر :
فما وجدَ مكسور الجناحين طيَّرت
ألايفهُ من حوله وهو واقع
ولا وجدَ ملواح الصدى غصويّة

براس الشَّري سُدت عليها المطالع
الابل إذا أكلت الغضا من بين الحَمْض وردت كل يوم ،
فإن لم ترد ضرها أكله ، وأذهب لحومها ، فلذلك يذكرون
الغضا دون سائر الحمض .

والشري جبل انقطع عن الطود يومين ، ونجران في سنده
بينها وبينه بعض نهار .

[٣٩٣ : ٥]

شربين : قال شربين والواحد شري وهما جبلان عظيمان
بالشريف^(١) يقابلان علمي سلول ، وأقرب الجبال منها دمنج
(ص ٤٤٠)

[٤٤٠ : ٥]

شقيق النِّباج : اسماء الجبال التي تسامى شعبي :
أبانان : ومسيل الرمة بينهما ، وقتنهي الرمة عند
ايرمي الكلبة من شقيق النِّباج .

(١) : كذا في الأصل ، والشريف بعيد عن دمنج .

حرف الشين

شَبْوَة : قال: والبُوران : قُرينان في رأس جبل العراق
بينها للسالك من حضرموت ومن شَبْوَة ، ومن بُجردان ، ومن
مَرَخَة ، وعَبْدان يريد مأرب ، وهذه كلها قرى من دون
حضرموت ، وشَبْوَة أول حضرموت .

[٣٣٠ : ٥]

شَتِير : أنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكلبي
الحفاجي :

نظرت ومن دوني شتير ومقلتي يحُم مراراً دمعُها ويغيض
لأُونِس أظعاناً بجو شَتِيرٍ بدوُن لعيني والنهار غضيض
قواصِد أطراق السِّتار لغائر بواكر ، يحدو سَرِهَن قبيض

سَرِهَن : بفتح السين . الستار وغائر جبلان قرب سقمان
من رنثة ، وسقمان مأوّه في هضب .

[٢١١ : ٥]

الشذروان : وأنشد لناهض الكلابي من قصيدة :

والشقيق رمل . واول الرمل : جبل الحاضر من رمل
الشقيق . وآخره ميل الأمل ، وهذا من جبال رمل الدهنا .
وبين هذين الجبلين خمسة أحبل ، بين كل جبلين ميلان أو أقل
أسود العين : في الجنوب من شعبي .

قطن العُشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران ، جبل أحمر .
والخضائر مثل الحمادات :

وحبشي جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضاً .
وهضب الوراق بطرف القنان ، ثم هضب الذرّبات .

[م : ٢٤]

شنوكة : وأنشد للمرداسي ولم يسمه - من قصيدة - :
وقد حال ركن من شنوكة دونكم

وداوية يعوى بها الليل بومها

[ه : ٤٥٦]

شوط : شوط بضم الشين - هضبة حمرا بعمق الريب ،
دون الفلج ، بينها ، وهي الهدنة .

وشوط بفتح الشين من فترع أجا .

[م : ١٤٤]

شبحاط : قال ابن مقبيل : من نبع شبحاط . وهو
بلد من غربي تَرْج وفيه حصن لبني مخزوم .

[٤١٩] : م

حرف الصاد

صاحّة : وسألت الخفاجي عن صاحّة ، وهو جبل عظيم
أحمر ، فقال : هو بين القيمري - مقصورة - وبين دبيل
العارض ، ولا دبيل غيره ، بلد .

[م : ٣٥٥]

صاحّة : وحدثني شيخ من خفاجة قال : صارة ^(١) جبل
أحمر ، علّم من الأعلام ، بين القيمري ودبيل العارض .

[م : ٣٦٤]

الصمان : أنشد لموازي بن خرشة الحمالي ، من عبادة بن
عُقَيْل من قصيدة طويلة :

واهلي بالمطش إلى حيث أنبتت
مجان من الصمان شيحاً وغسقدا

[ه : ٢٣٠]

(١) كذا في الأصل وهو تصحيف صوابه : صاحّة

صِيْهْدُ : للفلاة التي بين نجران وحضرموت من هذا (١)
لأنها في طرف الدَّهْنَا ، وفيها رمل ، حارَّة في القَيْظ .

[م : ٤٩٥]

ذكر ابن محمد بن الحارث العُرْيَانِي دَلَّ غَازِيَةً من
بني الحارث بن كعب على بَطْن من الغَوَافِر من مَهْرَةٍ وهم في
عَوِيَّة ، فلما قربوا من العَبْر اعتدل إلى أهله ، والعبر من دار
صُدَاء وهو منهل يجر الهاء وبه يفوز حاج حضرموت كلهم
منه إلى صيهْد وهي طرف الأَدَمَى ، إلا أنها في هذا الموضع
أبعد وهي من بين يبرين إلى الفلج غائط أَمَقُّ به حصى أحمر
يأكل سمراء الخُف .

[ه : ٣٠٩ / ٣١٠]

حرف الضاد

الضَحْيَاء : قال الهجري : نزل محمد بن داود ، وهو أمير ،
في طَرْدِهِ ، على ابن يحيى (١) بالضحياء من نجد عَفَّار ، وهو
جَلَسٌ ، فلما قرأه ومن معه ، أثار بِيَضْمَةً من ضَرْم ،
فتمندل بها فقال : ما أطيب ريحه ! . [... :]

الضرائب : أنشد لنزار النعماني من ربعة بنت عَقِيل:
هَلَالِيَّةٌ أَدْنَى حَمَلٍ تَحْلِلُهُ ثَنِيَّةٌ خَيْلٌ ، أَوْ فُرُوعُ الضَّرَائِبِ
حَاشِيَةٌ : فوق الضرائب : هضب بأعلى وادي ذات عرق .

[ه : ١٩٠]

ضَرِيَّة : الخارج من ضَرِيَّة يريد مكة : يشرب بالجديلة ،
ثم فلجة ، ثم الدثينة ، ثم قُبَاء ، ثم مَرَّان ، ثم وَجْرَةَ ،
ثم ذات عَرَق ، ثم البستان ، ثم مكة .

فإن خرج من ضرية يريد البصرة : شرب بطخفة ، ثم

(١) : الكلمة غير واضحة

(١) : أي من حر صخدا ، ومن صخدته ، وصهدته بالبدال .

إمّرة ، ثم رامة ، ثم الفريش . وبين الفريش والنباج أربعون ميلاً في المنزلين جميعاً ثم العوسجة ، ثم النباج ، ثم الينسوعة ، ثم العُشَر ، ثم ماوية ، ثم الحَفَر ، حَفَر أبي موسى ، ثم الحُزْنَجَاء ، ثم الشجبي ، ثم الرُّحَيْل ، ثم الحُفَيْر ، ثم البصرة .

[م : ٣١٩]

الضَفْن : أنشد لأبي المسلم عمرو بن المسلم الرياحي السلمي من قصيدة طويلة :

خليلي رُدّاني إلى الضفن ، انني
إلى الضفن من حرى اليها لراجع

وفي الهامش : (الضفن بلد ، وبه بَرْدٌ ... أعلام ...
صبح ... وهي بلد ... ضفن عدنة) مكان التلّطّ كلمات غير واضحة .
[ه : ١٥٨]

حرف الطاء

الطَلُوب : الطلوب من البئار : بعيدة القعر ، والطلوب : اسم بئر بعينها ، وهي بين السقييا وبين العَرَج ، وعندها آجامٌ . وكانت مسكناً ، وهي اليوم خراب ، وكانت منزل نضلة بن عمرو الغفاري ، صاحب النبي ﷺ .

[م : ورقة : ٦]

طَمِيَّة : أورد من قصيدة لسباق الباهلي :

أما قد قُلت - ويحك - فارضوني
إلى أهل اليمامة ، أو ضريته
المقارضة : المفاتاة ، والفُرّاض : جمع فارض : الفقيه .

فإن شئت إلى أهل المُهَيَّا^(١) ففيهم كل مكرمة وهيئة
- من بني عبادة من عُقَيْل -

حموا ما بين دار بني مُسَلِّم إلى ما رُدّ فيد ، إلى طَمِيَّة
إلى دار الحريش ، فبطن برك لا تغنّفها الرعيّة

[م : ٦٥]

(١) : أبو المقلد جعفر بن عمرو بن المهيا سيد كعب اليوم (٦٦٢)

ألا هَتَرَى الوسمي إن جاد صربه
يرد علينا من يحل العواليا

[٢٢٥ : هـ]

العُبْر : وأنشد لشاعر مأربي :

حسبت ركاب القوم وهي منافاة
ببطحاء ذي الارغاد بزاً موضعاً

ذو الارغاد واد من أودية العُبر والعبر به 'قَلْبُ نَزْع' ،
جمع نزوع اقل من خطام البعير رشاؤها .

[٣١١ : هـ]

انظر : صِيَهْد

عَتَان : وأنشدني - يعني محمد بن هُرَيْر المُرِّي ، 'مُرَّة'
غطفان - لعمر بن عَوْن الصادري :

يهيج عليّ الشوق ان شطّبت النوى
بسَهْمِيَّة ^(١) ، ما شملها بِمُداني
تَحُلَّ جَثَا ، والظَّهَر ، رابعة به
ومحضَرُها بالصَّيْف جَوْ عِتَان

قال : عَتَان من أعراض خَيْبَرَ ، مما يلي عُيَيْنَات .

[م : ٣٥٩]

(١) : في الهامش : سهم بن مرة .

حرف العين

عَابِدُ ، عَبْثُود ، عُبَيْد : ثلاثة أجبل ذكرها الهجري
فيما نقله من وصف فَرَش مَلْسَل ، وعَبْثُود بالوسط ، وهو
الأكبر ، وهو بين مَدْفَع مَرِّيَّين ، وبين ملل مما يلي السَّيَّالَة
- وقيل عنده البريد الثاني من المدينة - وبطرفه عين الحسن
بن زيد على الطريق ، منقطعة ، فيها ، يقول ابن معقل الليثي :

قد ظهرت عَيْنُ الأمير مظهرها
بسفح عبْثُود ، أتته من مرا

[وفاء : ٣٤١/٢]

العالية : وأنشد لكلابي :

ألا لا أرى قلبي عن الغي مقصرا
ولا عن سليمي الجعفرية ساليا
دنت ما دنت حتى إذا ما تلبست
بقلي حملت أجنيباً معاليا
العالية : عذار تربة ، الى نجران ، وجرش ، وما أخذ أخذه .

عُثُّ : أنشد لعليقة الدعدي وبنو دعد رجاز هذيل من
ارجوزة طويلة :

من فُدر عُثِّ فنجان الأنصب
فطادتين ، ممرعاً لم يُخزَّب

الى بطون المنتضى فالأعرُب
وفي الهامش : طادة : شعب ، هذه كلها مواضع من بلاد
هذيل من نعيمان .

[ه : ١٣٠]

العذبة : ليمون بن عامر ، في نخلة بالعذبة من الرّيب :
جوازي لم يسمعن صوت بحالة

بقيظ ، ولم تشعب لهن جداول
ضربن بأرسانٍ طوال فأدركت

يجرعاء من نجد ، قرارة ساحل
كأن النور المضرحية علقت

بأطائها في رؤوس تين هياكل

[م : الورقة : ٧٦]

عَرَاد : وأنشد من قصيدة طويلة لعبيد بن سليم الصدائي
المذحجي :

جعلن عرادا باليمن غواديا
وعن يسر مشكان ذات الفدافد

وملك يهرى حيث أنهت سيوله

الى حيث تلقاهن أفياض عاود
فلما بدا ملل باع (؟) وأعرضت

لنا من أجزاء نخله المتقاود
عراد : واد يدفع في مَرخَة ، ومشكان مثله ، وجُزاء
مثله ، وعاود واد أيضاً ، وخواء ممدود منازل آل محمد أبي
شدّاد من بني الأسد ، آل محمد هؤلاء الممدوحون فهو واد به
النخل والعلوب ، بمرخَة ، عن بيحان بيوم ، والعلوب والواحد
عَلَب ، وهي السدرة .

[ه : ٣٢٤/٣٢٥]

العردة : قال : وسألته يعني وهيب بن اسوار التغلبي عن
العردة فقال : العردات والواحدة عردة ، هضاب وبراق
بواقصة الانعام ، من الصمد ، صمد عذرة بين الوادي وبين
تياء ، نَصَفَ بينها .

[ه : ١٣٥]

العَرَضَة : العَرَضِيون سكان العرصة ، قُرب بشر رومة ،
وهم ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر .

[م : الورقة : ١١]

عَرَوَى : بعض بني نير :

فلما بدت عَرَوَى ، واجزاع مأسل
وذو خشب ، كان الفؤاد يطير

عروى : هضبة حذاء مأسل ، بها جأوة باهلة ، وليست
بعروى التي قرب وحفة القهر ، هذه أمتع وأشمخ .

[م : ٨٢]

عُرَيْقة : حُبَاب بن بكير القُرَيْي :

صدع الضعائن قلبك المشعوبا
بلوى عُرَيْقة اذ أردن خفوبا
ولقد أقمن فما قضيت صباة
بلوى عُرَيْقة مربعا ومصيفا

[م : ٦٩]

وانظر : عماية - مخمّر

عُقْدَى : أنشد من قصيدة طويلة لأبي مصلح البهزى السلمي :

سألتك بالذي قبل الهدايا ببطن منى ونصبت القدور
أفضل الحلم ردك عن سليم بعقدى ، أم مهنده ذكور ؟

عقدى ، والشظا : واديان يدفعان في وادي الجحفة

[هـ : ٣٥١] .

عُقْفَان : قال في الهامش في شرح قول الشاعر :

لقد انزلوني من عوارضتي قنا
منازل ما قلبي لهنّ بلائق

فقنوان واحد قنا : عقفان وقنا لحصينة ، كلاهما من مرة .

[هـ : ٢٩١]

العقنقان : أنشد لمزاحم العقيلي :

وقد عاف لي ، والبرد يثني فضوله

يوم العقنقين عائف

كذا بدا البيت ناقصا وفي الهامش : والعقوبين الرواية .

[هـ : ١٦]

عقيق المدينة : وكانت دارة أبي علي بالعقيق من المدينة

[هـ : ٤١١]

العقيق : ومن أسماء الغدر التي تسقي العقيق ، أولها
يراجم ، ثم البن ، ثم مزج ، ثم ذو الطفيين ، ثم المستوجية ،
ثم رابغ ، وهو أقربها إلى المدينة ومزج أكثرها وأكبرها
ولا يفارقه الماء أبداً

[هـ : ٢٦٦]

العقيق : وأنشد من شعر بزيع بن جيهان الضبابي في يوم
مرايرات :

ان العقيق غداً لوان صريخنا ورد العقيق لعزنا الميسوب
وبجافة الفلجين أكبر عزنا ويجنب أكمة مفرخ ومجيب

وفي الهامش : احدى قريتي الفلج ، وهي ^(١) ... الغيل
وهي أكبرها .

[١٠٥ : هـ]

وانظر : وجرة

العقيق : وأنشد لعطية بن أبي شجرة :

مراعيها العقيق إذا أظلت نجوم الصيف واحتدم احتداماً
وترعى غُرّاً وجرة حين تسمي من الوسمي قد نُقع الرّهاما

[م : ٣٢٦]

العلم : وانشد - ولم يسم القائل :

ان لها بئراً بشرقي العلم واسعة المعطن فيحاء المحم

[هـ : ٤٥٧]

عماية : وأنشدني لقعب أحد بني حبيب ، يقولها لعبيد الله
المعروف بالطّريد ، واعتقل بعماية ، بعد القتال الكلّابي ،
وقتل قعب أخا عبيد الله واسمه ربيعة :

قال أبو علي : عماية جبل ضخّم ، أعظم جبال النجد ،
أعظم من ثهلان ، ومن قطنين . وعماية برمل الشرّة ، بين

(١) لعل الصواب : الأخرى

سواد باهلة وبيشة :

تمنّى عبيد الله قتلي ، وليته منى بعبيد الله كان لقائيا
فحاح بمعزى الباهليّة واحتلب مكان تمنّيكَ الرجال الدواھيا
أمه من باهلة .

حاحا بالمعزى والغنم كلها : حيّ ، حيّ ، مجرورة الياء ،
فلم يزل عبيد الله هذا وهو من بني المشنج وجميعها من بني لبني
حق قتله ، ثم طار فقفز في عماية . وقال :

أبلغ ربيعة حيث أمسى قبره أني تأرت عظامه من قعب
أنّي دببت له بنعف عريقة بعد الدّيات ، بذئ حسام مقضب

[م : ١١٨]

عماية : أنشدني شيخ بضرية ، غزويّ ، لعبادة بن مجيب
بن المضرحي بن الهصار بن كعب بن عبد بن أبي بكر بن
كلاب ، وهو القتّال ، المعتنز بعماية - أي المختبيء :

وأرسل مروان ^(١) إليّ رسالة لا تيه ، اني إذا لمضلل
وما بي عصيان ولا بعد مزحل ولكنني عن سجن مروان ارحل

وفي صاحبة العنقاء أو في عماية
أو الأدمى من رهبة الموت موئل

(١) : في الهامش : مروان بن الحكم .

ولي صاحب في الغار ، هذك صاحب

أبو الحوز ، إلا أنه لم يُعَلَّل

إذا ما التقينا كان أنس حديثنا

صمات وطرق كالمعابل أطحل

كلانا عدو ، لو يرى في عدوه

مهزأ ، وكل بالعداوة مجمل

تضمنت الأروى لنا بشوائنا

كلانا له منها سديف مرعبل

ومشربنا قلت بأرض مضلة

شريعنا لأيتنا جاء أول

فأغلبه في صنعة الزاد ، انني

اميط الأذى عنه ، وما إن يهلل^(١)

أراد انني أسمى على الذبيحة ، وهو لا يُسمي .

[م : ٣٢٨]

العمق : صاحب سوداء :

فما بالعمق من سوداء دار ولا بالعمق من سوداء نار

ولا بمجامع الجسد من منها شجوح إن مررت ولا مرار

(١) : في كتاب التصحيف للعسكري - ص ٦٣ قطعة من قصيدة للقتال

وفي الهامش بخط كاتب الاصل : جبلان بالعمق - يعني

الجسدين - .

[م : ١٢٣]

[وانظر : بثران / مخمّر] .

عمق : انشد لحارث بن سباع بن جوين المطيلي من عميرة

خفاف :

لعمرك لا الثماد ، ثماد أبلى احب الي من عمق حيا

منازل كل أبيض مضرحي كريم الخال ، ساد بها صبيا

ألم تأت التكاكة قد تراها كقرن الشمس بادية ضحيا

ألم تر ما سقاك القوم عمدا من الترغيم ، لم يخشوك شيئا

في الهامش : رجل تكيك ، لا رأي له ، بين التكاكة .

فأجابه وكان ابن شهاب قال :

علوت من الصبابة رأس أبلى فما آنتت من عمقين شيئا

هامش : (عمق الزروع ، قرب الفرع) .

حبست ظميتي بثماد أبلى وقد وردت لخمسيها حنيا

ولكن بالبطاح بطاح عمق مشارب ما تحل بها ، رويتا

سقى الله البطاح بطاح عمق بسامى ، حين تنزلها هنيا

فرد عليه حارث بن سباع :

لعمرك لا الثماد ثماد أبلى أحب إلي من عمق حيا

منازل كل زنجي بطين يعد لطلعها عدداً وحيّا
إذا صاحت ضفادعها سُحيراً على خُضر النجال شربن ريثاً

[٢٥٧/٢٥٥ : ٥]

عمق قُشِير : وأنشد للعائذي العقيلي من قصيدة :

لعمرك ما نجران من أهل حابل
ولا ساكن العمقّين بالمتقارب

وفي الهامش : (عمق بني قشير : بالريب)

[٣٩٣ : ٥]

عمق مزينة : أنشدني لغزلان الثامي من ثمامة بن كعب بن
جذيمة بن خفاف :

خليلي صُبّاني ، ورحلي وناقتي
إلى فلج الرّيثان ، ثم دعانيا
فإن انتالم تفعلًا ومررتما

على حائط الزّيدي فاستودعانيا
أسائلُ عن عمقٍ وعن حسن حاله
ولولا ابنة الزّيدي قلّ سؤاليا

عمقُ الزُّروع : قُرب الفرع .

وعمقُ المضيق : بيليل ، قرب بدر .

وقال : الزّيديون من مزينة ، ثم من بني عثمان .

والدهنا : قلتُ بين مرّ غنيب وبين السائرة . وله :

ألمّا بعمق ذي الزُّروع فسلبنا
وان كان عن قصد المطيّ يحورُ

فإن بعمق ذي الزُّروع لبدنا
من اسلم في تكليمهنّ أجورُ

وله في نساء مُزنيّات :

فإن بوكدٍ ، فالبرياء فالحشا
فخلّص إلى الرّنقاء من وبعان

وكدُ : طرفٌ أسود ، وراء مرّ ، بشوكان .

والبرياء : أكيمة صغيرة .

والحشا : بلدٌ بين مرّ وشوكان وخلص آرة .

والرنقاء : هاهنا قاعٌ .

وَبَعَانُ : بالحرّة .

— إلى أن قال — : فظفروا به في الدهنا ، وهي قلّةٌ ،
عميقة ، فربطوا في رجله رَحاً ثم رموا به فيها فهلك .

[م :]

عُنيزة : أنشد لعبد العزيز بن زرارة :

لعمري لقد أشرفت رأس عنيزة

على رغبةٍ ، لو شدّ نفسي مررها

عُنَيْزَة في غير موضع ، وهي هاهنا قرن بأباريات من جانب
الهميان بين حرة ليلي والجناب .
وخفت نواها من جنوب عنيزة
كما خفَّ من نبل المعالي جفيرا

[٣٧٦ : هـ]

عُنَيْزَة : وأورد من قصيدة طويلة ، لعمران بن مكنف
الحرملي من عوف بن عامر :

فلما تلاحقنا بنعف عُنَيْزَة

ضُحِيًّا ، وقرن الشمس رخص جديدها

وفي الهامش : نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر ، من كَشُب .

[٣٢٤ : هـ]

العيكان : قال أبو نَجْدَة السَّلُولِي : جبل دون الهُجَيْرَة ،
وبينهما وبين بيشة ، عَلمٌ من الأعلام إلى الحمرة ، والبردان
شعابٌ تحت وادي بيشة .

وأصاف - غير معجمة الصاد - دون الشقرات ، بلد خثعم ،
ثم لقحافة ، به نخلٌ .

[م : ٤١٩]

عين ضَرِيَّة : قال الهجريُّ : ان عثمان بن عنبسة : ضفر
بعين ضرية ضفيرة بالصخر وجعلها تحبس الماء .

[وفاء : ٢ / ٣٣٩]

حرف الغين

ذو غُنْدَم : أنشد لحجاج بن مرداس الانساني جُشْمِي :

ظلت بغُلاَّن طلوح وسَلَمَ

فوق الصُّرَاد من أعالي ذى غُنْدَم

[٨٢ : هـ]

الغُرَابَة : انشد لعتريف النميري .

ويوماً على ماء الغرابة اشرقت على النفس اعداء كثير الوها

[٤٦٢ : هـ]

الغُرَابَات : أورد في أرجوزة طويلة للمختار بن وهب من
عَبِيدَة عطارذ من معاوية بن قشير :

يا دار سلمى بالكثيب الأهم بين الغرابات ، وبين المَصْرَم

[م : ٧٣]

غُرَّان : وأنشد لخداش بن زهير :

بفران أو وادي القرى عبثت^{٣٣}
نكباء ، بين صبا وبين شمال

[٣٣٣ : ٥]

— (وانظر ثبل) .

'غرب : — أنشد من مقطوعة —

فواكبدي^{٣٤} كادت عشية 'غرب
من الوجد إثر الطاعنين تصدع^{٣٥}

[م : الورقة : ١٣٤]

وأنشد للهلالى حميد الجمال وهو أحد بني الأثبج بن
نهيدي^(١) :

عفا السفح من سامى فيغنى فغرب
فبرق^{٣٦} جناح ، كلما 'لحن تطرب

[١٩٥ : ٥]

ذات 'غسل : قال وأنشدني سمرة بن زيد أحد بني
عيسى ، ثم المستملي ، أحد بني جوثة بن عبادة :

أيا ذات غسل يعلم الله انني لجوك^{٣٧} من بين الجواء صديق^{٣٨}
ويا ذات غسل ريح أرضك طيب^{٣٩}
كمسك^{٤٠} لقي ، بين الصلاء^{٤١} سحيق^{٤٢}

(١) كذا .

ذات غسل : قرية من قرى الوشم ، وهو يعد في اليمامات
ومن جانبها الشمالي ، وهي القرية التي يهجوها ذو الرمة .

[م : ٤٤٢]

'غلز : نعضة وغلز اللذان يذكرهما جميل في شعره بين
نخلى^(١) ومطيران^(٢) واديان ؛ وأنشد لجميل :

وهل 'ير^٣ سمن النضوما بين غلز^٤ ونعضة وهنا ، والعيون رقود
ونخلى : مقصور مذكر .

[م : ٢١٧]

ذو الغلالة : أنشدني الأشجعي لحيد :

فلما طلعت^٥ ذا الغلالة وانتحت^٦

بين^٧ الحداة في خوي^٨ له سهل

— قرن بالصمد أحمر ، بين الصمد والحجر .

... اهضب الميجن^٩ وأعرضت^{١٠}

شماريخ من شرعان^{١١} يردى بها...^(٣)

[م : الورقة ١١٣]

(١) في موضع منقوطة العين وفي « معجم البلدان » : غلز . وليس البيت
في ديوان جميل المطبوع في بيروت . ويظهر أنه من القصيدة المشهورة :

ألا ليت ريعان الشباب يعود^{١٢} ودهر تولي^{١٣} — بابشين يعود^{١٤}

(٢) : كلمة مطران ليست واضحة في الأصل .

(٣) اول البيت وآخره غير واضح .

غمارُ شعبيب : الصّمةُ بن عبد الله القشيريُّ :

الا يا جرّاد الغور هل أنت مبلغٌ

سلاماً ، ولا تبخلُ : غمارُ شعبيبا ؟

دفيء المحاني ، بالشتاء ، وإن تصفٍ

ترى فيه روضاً مستكفاً قد اعشبا

[م : ١٦٨]

والغمارُ وادٍ يدفع في شعبيب قرب الرّيب لأبي طفيل

منزلها (؟) وهي التي يتشوق إليها الصّمة .

[م : ١٦٩]

الغميصاء : وقال : وأنشدني الشّراني لصاحب جنوب

القلب ، فبعضٌ يقول هو نهديُّ ، وبعضٌ يقول هو خثمي ..

من قصيدة :

له غلق مفتاحه عند كوكب من الغامصات لاسماك ولا نسر

وفي الهامش : الغامصات الضعيفة الضوء لبعدها ، وهي

الشعري الغميصاء ، والغميصاء موضع من دون يلملم ، بها قتل

خالد بن الوليد ، جذية ، من كنانة .

(ه : ٤٤)

الغيل : مريزيق بن صالح اللبيني أبو مدرك :

جعديةٌ بحاني الغيل محضرها

وبالحى ، من أعالي النّير مبداهها

إني لأغبطُ جيراناً تجاوزهم

بقرب مصبحها منهم ومساها

إنّي لأغبط - والرحمن - قيمها

بنعمة الله ، إذ أنطاه إياها

[م : ١٦٧]

وانظر : العقيق

قال : وكنا نرويه . قراضم - بالقاف - حتى سألت اعرابياً
عن تلك الناحية فقال : قراضم عندنا ، ووصف الموضع .

[معجم ما استعجم : ١٠١٧]

وانظر : أبلي / رايان / رولان .

فَرَثَة : وسألته عن فرثة فقال : هضبة يجلدان ، وجلدان
بين القنن وتربة ، ارض سهلة ، والجيم من جلدان مكسورة .

[م : ٤١]

الفرش : أنشد لخارجة بن فليح المزني الممللي من قصيدة :

سقى هضبات الفرش كل مجلجل
له نضد من مزنة ، وصيب

[ه : ١١٦]

انظر : الجفر / عابد / مُعَلَّان / يسن .

الفرع - بفتح الفاء - من أودية الأشعر ، قرب سويقة
بينها وبين مئعر ، على مرحلة من المدينة . وهو فرع المسور
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري - على ما نقله
الهجري .

[وفاء : ٣٥٢ / ٢]

فَصِيلَة : أنشد لعمارة بن راشد الخثمي الهذلي - من
قصيدة :

حرف الفاء

فاضجة - بكسر الضاد وفتح الجيم - واد من شعبي إلى
ضرية ، قاله الهجري .

[وفاء : ٣٥٤ / ٢]

وانظر : حمى ضرية

فتاخ وأنشد لذي الرمة :

وأوفيت الغزالة رأس حزوي لأونسهم وما أعنى زبالا
كأنني أشكل العيدين أوفى على علياء شبه فاستزالا
وقد جعلوا السبية عن يمين وابرقتها المقابلها شمالا
ابصرهم وقد جعلوا فتاخا مقاد المهر ، واعتسفوا الرمالا
فتاخ وفتيخ دحلان باطراف الدهنا مما يلي اليامة .
وسألت السهملي من بني أبي بكر بن كلاب عن فتاخ
فقال هو دحل بالصليب وإلى جنبه فتاخ دحل آخر .

[ه : ٤٨٩ / ٤٩٠]

قراضم^(١) : موضع بين المشلل والخيمتين . قاله الهجري

(١) : في معجم البلدان : قراضم - وكذا « القاموس » وشرحه
« التاج » .

أقول وقد حالت ربائعُ بيننا
ودونك من ركن الفصيلة منكب
وفي الهامش : الصليبة والربيعه اسمان يقعان على القبيلة ،
والفصيلة جبل علم .

[٤٢ : هـ]

الفقي : وأنشد لعبيد بن أبوب العنبري أليف الذئب :

ولا خير في الدنيا إذا لم يكن لنا
بِقُرْآن يومٍ لا توارى كواكبه
فردّ عليه حرّ دبة بن أبي المزعوق أحد بني عبيد من عمرو
ابن سحيم :

تميت طوداً من حنيفة شامخاً
منيع الذرى صعباً عليك موائبه
فهلا غداة الفقي إن كنت صادقاً
وقفت وبطن الفقي تجري مذانبه
دما من حسين أمطرته سيوفنا
عليه ، فهو يَسْتَتِنُ بالموت صاحبه

[٢٩٥ : هـ]

حرف القاف

قاوّة : قال الهجري : قاوّة فرع ، وهي راحة به المحارث
من سراة عروان ، بثنية الحمار من اللصب .

[١٧٠ : هـ]

قرقرى : نوال بن الشغفاء اللبيني ، يهجو بني ظالم بن
نُمَيْر ، سكان قرقرى ، زهير بن الأعنق الظالمى ، وابن
دُوَيْل ، مُفَرِّجاً ،

وجدت زهيراً شراً حيّ مدحتُهُ
وفي ابن دويل ضربته بدواء
فليس بقوأم الى الضيف بالقرى
ولكنه عبْدٌ ، عليه عَفَاء

[م : الورقة : ٧٢]

وانظر : نجد .

القصيم (انظر الثلبوت)

قضيّب : وأنشد :

نظرت ورقراق السراب كأنه
إضاءٌ بدا والجندب الجون يرمح
إلى ظعن أدنى محل تحله
قضيّب فأثباج الرمال ، فبرجح
تحملن من وادي القرى لِنَيْتَةٍ
شطون النوى ترتاد نأياً وتنزح

[٢٢٣ : ٥]

قُطَّان : وقال العُقَيْلي حين سبق صاحبه :
ببطن قطان بين الشكِّ وانجلتْ
عماية مهتدون له الموق لازم
وقطان : بين السّيِّ وحَضَن .

[م ٣٤٧]

القَوَّسان : أورد من قصيدة طويلة لعمران بن مُكَنَّيفِ
الحرملِي من عوف بن عامر :
ولما بدا طودٌ من الخَلِّ ، مُشْرِف
ونخل من القوسين خضرٌ جريدها
وفي الهامش : من تَرْبَةِ ، والخَلِّ الطريق ، في الرمل
وليس بالجبل .
وانظر : لسلسان .

القَهْرُ : وأنشد للعائذي ، أحد بني مطرف من ربيعة
بنت عُقيل :

نظرتُ ، ودوني من قَرَى القَهْرُ مشرف
أَحَمُّ الذُّرَى ، صعب القذال مُنِيفُ

[م : ٣٦٢]

(وانظر : وَحْفَةُ القَهْر)

الْقِيَايِضُ : وقال القيايِض في شعر ابن مقبل جمع قيضة .
والقيايِض بياء بئر ، وهي وهدة - وقال مرة - خسفة ماء
غزير ، يقولون : هي رأس مُحَلَّم .

[م : ٤١٨]

حرف الكاف

كُشِبُ : كشب عن مَرَّان بأُميال ، ومَرَّان عن أربع
مزالف من مكة ، من طريق البصرة .

[٥ : ٤٩٢]

وانظر : أقرح / نهد / الحرار / الوحاف .

حرف اللام

لَسْلَسَان : قال : وأنشدني لعمران بن مُكْنِف الحرمل
من عوف بن عامر ، في يوم لسلسان ، واد من وراء مُتْرَبَة -
قصيدة طويلة منها :

حدّا عامراً فَرَعَا 'سليم فشَمَّرت
بنو عامر ، مردانها ووفودها
وأخلوا لها ما بين فيد ، فعالَج
الى الطود من حيث استقرت قرودها
وساروا لها من حبس قيدر الى الصَّلَا
الى الشعث بالرايات تهفو بنودها
الصلا : بلد يواجه السوارقية ، بأبلى ، سَمَاح ، وبراق .
ومنها :

ولما بدا طود من الخَل مشرف
ونخل من القَوُسِين 'خَضْرُ جريدها
وفي الهامش : من مُتْرَبَة . الخَل : الطريق في الرمل

وليس بالجبل .

ومنها :

فلما تلاحقنا بنعف عنيزة

ضحياً ، وقرن الشمس رحص جديدها

الهامش : نعف عنيزة : قرن بجانب الحفر من كشب .

[٢٨١ : هـ]

لسلسان : يوم لسلسان يوم لبني سليم على بني عامر من
ربيعه ، وهو أول أيامهم وأصابوا من بني عامر رمياً (?) على
مائة رجل وهو أيضاً يوم الغيامة .

[م : ٣٢٢]

لينة : أنشد لأبي مدرك ، مريزقي بن صالح اللبيني القشيري :
أيا اضلع الماء اللواتي بلينة سقيتن من صوب الغمام اللوامح

[هـ ٢٩٧]

حرف الميم

مأسل : عسكر بن فراس بن الحدرجان من عامر بن نمير :

فهل أشرفن الدهر أخاب مأسل
ضحياً ، ولبدي فوق مطرد نهد

وفي الهامش : بخط كاتب الأصل عن اخاب مأسل :
هضاب قرب مأسل .

[م : ٨٣]

(انظر : عروى)

المجازة : وقال الثوباني من هزان المجازة : فركبوا المقرع

— يعني الطريق — .

[م : الورقة ١٨١]

محجر قال أبو علي : هو نخمر بالفتح ومحجر ، لا غير .

[هـ : ٢٠٨]

الحصب : أنشد لأحمر الرأس السلمي :

عكوفاً وقوفاً بالحصب من منى يدبرون شمساً ان يحين ظلامها

[١٩٧ : ٥]

المخطوباء : أضاءة هي من حدود الحرم الياني .

(٤١٥ : ٥)

نخمر : قال أبو علي : هو نخمر بالفتح ، ومحجر ، لاغير .

(٢٠٨ : ٥)

وانظر : الريب

نخمر : أحد بني لبيني ، في ضيبر ناقتة :

فكل بعير أحسن الناس نعتة

وآخر لم ينعت ، فداء لضيبراً

— إلى أن قال — :

فما لبّل تنوينها بقريبة

ترود بمسحى ، أو ترود محمراً

في الهامش : مسحى : وشل حذاء الريب ، قرب قيا .

أو العمق ، أو اكنافه من عريقة

أو الحزم ، أو ترعى جناحاً فصمغراً

في الهامش : جناح قرن أسود . وصمغراء : هضبة .

(م : ١٤٦)

وانظر : حمى ضرية / محجر

المخيس : أنشد الهجري من قصيدة طويلة لنهار بن
سبل الشهاق ابن جحيفة الضبابي ، يمدح القاسم بن محمد بن
عبد الرحمن بن القاسم بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام .

أقول وأبواب المخيس دوننا

مظاهرة الأركان قفلاً على قفل

المخيس : بفتح الياء ، وهذا عجب من كلام العرب ،
والمكعبّر أيضاً : اسم قائد كان لكسرى ، بالمشقّر ،
ليس غير هذين .

(٣٧٧ : ٥)

نخيض : قال الهجري : نخيض وادٍ يصب في إضم على
طريق الشام من المدينة .

(وفاء : ٢ / ٦٩)

مدعا : قال الهجري : وادي مدعا يصب في ذي غث ،
وذو غث من أكرم مياه الحمى .

(وفاء : ٢ / ٣٧٠)

كذا ورد باهمال الدال : وانظر : حمى ضرية .

وانظر : رمح .

مرّ. وأنشد من قصيدة لأبي المهاجر زهير بن سليم الحمالي :

وردّ على حرب سبأيا نسائهم بوقط وقد شاعت عليها سهامها
والف تركناها بمرّ مقيمة وطىء فهل يكي بالقرورات هامها

مرّ بالحجاز موضعان : مرّ عنيب ، وهو مرّ الحريقة ، وهو
وادي الأبواء ، ومرّ الظهران موطن طريق الحاج

(٤٠٥ : ٥)

المِراض : وأنشد من قصيدة طويلة لنهار بن سنان
الشّهيق وهو ابن جحيّفة الضبائي يمدح القاسم بن محمد بن عبد
الرحمن بن القاسم ؟ بن زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب
عليه السلام :

تهيّج من أعلى المراض وميضه

بحزن السواء ذى العضاة وذى العَبَل

ويروى : تروّح . وهما : مراضان ، فمراض سليم من
الطرف ونخل ، وهو مُستراض ماء ، والمراض الآخر بدار
هذيل ، يذكره شعراؤهم .

(٣٦٧ : ٥)

المِراضان : أنشد لأي المسيب ثابت بن عبد الله الملحمي
الهذلي من قصيدة طويلة :

وما ام خشف بالمراضين آلفت

برّير أراك ناعم حيث ترتع

(٣٠ : ٥)

مُرامرات : وأنشد لناهض الشهابي الكلبي :

صبحنا يوم جوّ مرامرات بني ذبيان ، حدّ الهنْدواني
تركنا منهم بمُرامرات ملاحم لا تبديد على الزمان

(٨٥ : ٥)

مُرامرات . وأنشد لناهض الكلبي أيضاً من قصيدته :
فليتّهم غدات مرامرات وقد حشد الكتائب ينظران
مُرامر :

وذكر يوم مرامرات أيضاً وأنشد قصيدة في ذلك
اليوم لبزيع بن جيهان الضبائي وأورد من شعره قوله :
أنا غداة مفيض جوّ مرامر والنائبات من الزمان تنوب

(٩٦ / ٨٦ : ٥)

مرّان : وأنشد للمنتصر بن عبد الله الرياحي الهلالي من
قصيدة :

أونخل مرّان ، هزته مزعزة

غِب الغياء ، زهاه العارض البرد

(٣٩ : ٥)

مربرد النعم : قال الهجري : على ميلين من المدينة ،
وقال غيره : على ميل وهو الأقرب

(وفاء : المادة)

المُرير : أورد من قصيدة لابن الدهي :

فإن عسى أن تسلمها ، وتغننا إذا قيل يرعى بالمرير الابعار
وفي الهامش : المرير ما بين تيماء وما بين حدد (غير واضحة)
وهو جبل تيماء

(ه : ٢٨٠)

مزدلفة : قال أبو سليمان : المصابيح بأزمي مزدلفة ،
الزاي من مأزمي مجرورة ، واللام من مزدلفة مجرورة ، وهو
نجد الحقابة ، ومعنى النجد ما علا من الأرض . وتهبط منه
إلى مزدلفة ، وآخر مزدلفة محسّر ، وأول منى بطن محسر .

(م : الورقة : ١٩)

المسارق : انشد لجابر بن حوثة السناني النهدي من قصيدة :

حرى من سناه ذو قضين فما يرى
فدو الغمر ، فالأعلام حول المسارق

وفي الهامش : المسرق : بلد من رنية .

(ه : ٣٦)

مضرب القُببة : قال أبو علي الهجري : مضرب القبة بين
أعظم وبين الشام ، نحو ستة أميال - أي من المدينة -

[وفاء : ١ / ٧٠]

المطالي : قال الكلبي : المطالي : أبيرقات .

[ه : ٤٤٠]

وانظر حمى ضرية

مُعَلَّان : بالضم ثم الفتح : مُعَلَّان الموارد ، ومُعَلَّان
الحرومة ، يلتقيان عند المعرّس ، والحرومة هضبة عظيمة ،
هي على عين ابن هشام . وقال كثير : -

فليت مُعَلَّانين لم يكُ فيهما طريق يُعَدِّيهِ من الناس راكب
وأنظر : (الجفر)

المقروبا : روضة بحيرة النار ، بين يدى وخيبر .

[ه : ٤١٥]

مُقَيَّد : وسألته - يعنى سليمان بن زيد العمري من
من عمرو مرة نهد - عن مقيد ، فقال : قُتْرَيْن صغير ، به
حساء تحفر من شق ، فتنشع الى الجُنب ، جب يزخر بالماء ،
وهو من دار مُرّة ، من نهد . وهو الذي يذكره الذويدي ،
وذؤيد بن نهد عَجُز . وعن قوله :

ألا ليت عندي علم صدر مقيد
وسائلة المدراء مَنْ حَلَّهَا بعدي
قال : المدراء - ممدود - من أرض خَشْنَم ، هضبة من
تَبَشُّع ، وأقرب المناهل إليها كُتْنَةُ القاع ، من حجة
الجوفية .

[م : ٢٣٣]

الملحاء :

تَرَبَّعَ بالملحاء أول صيفه
إلى جَزْعِ خَوْعَى حين جئدت خمائله

(م : الورقة : ١٣٤)

الْمُنْتَهَبُ : قال : وحدثني محمد بن هُرَيْرِ المُرِّي ، مرة
غطفان ، وكان فصيحاً ، فقال : الْمُنْتَهَبُ قرية لسِنْبِس
مقابلة أجأ ، من بطن حایل ، في الغرب ، عن فید بیومین ،
بها هزم أُمَيَّة بن عبد الله ، عَبْدُ الله بن عمرو بن عثمان .

ورَمَّانُ جبل أحمر ، قرب الضغن ، ضغن عَدَنَة ، وكل
من دار فزارة ، وهو لَدَرْمَاء من طيء اليوم . وأنشدني فيه :

أيا حَبْدَا رَمَّانَ والجُرْعَ الذي
تحفُّ به رَمَّان من كل جانب

فَاعْرِضْ عَنْ رَمَّانَ والقلب وامق
لرَمَّان ، إعراض العدو المحارب
ورمان عن المنتهب بيوم ، بعدنة .

(م : ٣٥٩)

مَنْعَج : وسماء الهجري مَنْعَجٌ بتقديم الجيم على العين ،
وادي فيه أملاك لغني ، بين اضاح وإمّرة ، بناحية حمى ضريّة .

(وفاء : ٢ / ٣٧٨)

وانظر : حمى ضرية .

مهايع : وأنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن الزبير بن
عباد بن عبد الله بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، من
أهل مهايع ، لعسكر بن عقبة بن بني مرداس سليم ، يقولها
ليحي بن مصعب والي الجار ، وهو ثابتي (ثم أورد قصيدة
طويلة) .

(م : الورقة ٢٤٥)

مِيطَان : قال أبو علي : إذا خرجت من المدينة تريد
مكة ، فما عن يسارك مِيطَان ، مقدار يوم كامل ، ومن حرّة
بني سليم ، وهن مِيطانات قال قيس بن رفاعة الواقفي في
مرثية قومه :

تذكراً قد عفا منهم فمطلوب

فالسفح من حرّتي مِيطَان فاللوب

(ه : ٤٩١)

وانظر : أقرح - الحرار

وأنشد العداء بن مضاض من ولد الثويب بن الصمة القشيري:

إلى الله أشكو نية يوم قرقرى
مُفرقة الأهواء ، شتى شعوبها
ويوماً بحصن الباهلي ظللته
أكف عبرات تفيض غروبها
ويوماً على تبراك أيقنت بالذي
تحاذره نفس ، فشبت شعبها
ويوماً بقاع الآخرين جرى لنا
بنحس ، طباء الآخرين ، وذيبها
ويوماً على ماء الهدية قال لي
صحابي : طب نفساً وكيف أطيبها؟
ويوماً بمطلوب وجدت جواره
طويلاً بأهواء الفؤاد نشوبها
ويوماً على ماء المخلق طيره
أحدث نفساً حسبة ما يكييها^(١)
ويوماً بقرن ، قرن نخلة راجعت
بنفسك زفرات ، بنجد طيبها
ويوماً لدى البيت الحرام تجلست
لك النفس إكراها على ما يريها
فيا أهل نجد لاشقيتم ولقيت
ركابكم رُشداً ، وُحلت ذنوبها

(١) كذا في الأصل ولعله من الكوبة : أي الحسرة .

حرف النون

نبط :

(قالت : نبط واد قبلي رهاط ، عن يوم منه ، يضرب
المثل بغناء القمري فيه من بين الأودية ، وأنشدت :

أما وجلال الله ، ما عن علاقة أحب ربا نبط ولا لأليف
فسقياً لنبط كلما هبت الصبا وسقياً ودي بالبطاح لفيف

[ه : ٤٧٠]

وانظر : نبل

نجد : أنشد لجحيفة الضرابية في فزارة :

فأما بنو شمع فمعروفة لها منازل من نجد إذا الحرب هرت

وأنشد لعمار السكلي ابن البولانية :

ودعت نجدا وما قلبي بمحزون وداع من قد سلا عنها إلى حين

[ه : ٢٧٠ / ٢٧٧]

إذا ما أتيتم أهل نجد ، وعريت
 قلائص أدتكم وقد طال دويها
 فمني عليهم ، فاقزؤون تحية
 يخص بها شبان قومي ، وشيها
 تحية مشتاق إلى أن يراهم
 ورجع أمائل ، يفدني عريها
 [م : ٢٢٤]

قشير بن عطي العبيدي من معاوية بن قشير ، وقد كبر
 وعمى : -

كفى حزناً الا ارد مطيقي
 برجلي ، ولا أغدو مع القوم في وفد
 وإن أمرعت قريان نجد ونورت
 من البقل ، لم أنظر بعيني في نجد
 وأن أسأل الأوغاد ما كان شأنهم
 ولا أشهد الشوري لغني ولا رشد
 وقد كنت أعطي السيف في الرّوع حقه
 حياء ، إذا جرّدت سيفي من الغمد

[م : ١٤٦]

وأنشد لعبد الله بن أبي صبح المزني من قصيدة :

سقى الله من نوء الثريا طعائنا
 تيمّن نجداً واختصرن المرخصا
 (في الهامش : طريق بقرب رابع)
 طعائن ممن سار فاحتل رابعا
 وودان أيام الجلا (؟) فلاخصا
 (ه : ٤٠٢)

وأنشدني للصمة بن عبد الله واشتقاق :
 خليلي إن قابلتما الهضاب أو بدا
 لكم سند الودكاه أن تبكيها جهدا
 (في الحاشية بخط كاتب الأصل : الودكاه والجمع وُدك
 هضاب ملس شمال يذبل) .
 سلا عبد الأعلى حين أو في عشية
 خزازي ، ومد الطرف هل آنس النجدا
 فما من قلبي للنجد أصبحت ها هنا
 إلى جبل الأوشال مستخيا بردا
 ولكن حاجات الفتى قذف به
 إذا لم يجد من أن يطالبها بدا
 دعوني من نجدا فإن سنينه
 لعين بنا شيبا وشيبنا مردا
 لحى الله نجدا كيف يترك ذا النسدي
 بخيلا ، وحرّ القوم تحسبه عبدا
 على أن نجدا قد كساني حلة
 إذا ما رأني جاهل ظنني عبدا

سواداً وأخلاقاً من الصّوف بعدما
 أراني بنجد ناعماً لابسا بُرداً
 ونجداً إذا جادت به رهم الحيا
 رأيت به المكنان والنقد الجعدا
 سقى الله نجداً من ربيع وصيف
 وماذا ترجي من ربيع سقى نجدا
 بلى انه قد كان للعيش قرّة
 وللبيض والفتيان منزلة حمدا

(م : ٩٨)

نجد رسيان : قال : سألت الخديريّ عن نجد رسيان
 فقال : هو بين جبا وبين حيس ، عن يوم من زبيد .

[٣١٨ : هـ]

نجران وانشد لمزاحم العقيلي : من قصيدة طويلة :
 تريك ذراعي بكرة حارثية
 بنجران ، صينت ، اخلصتها المعاكف

[١٢ : هـ]

وانظر : هجر

قال : (والأرصان ... موضعاً سهلاً يسيل الماء من الغلظ
 وهو عال ، فيستريض فيها ، وهي في لغة خثعم ونهد وبلحارث

من كعب : مجتمع ملتقى الوادين ، يصبان في الغائط ، ومنه
 قول تميم بن أبي بن مقبل يهجو النجاشي :
 أقرت به نجران ، ثم حبونن فتثليت فالأرصان فالقرطان
 وأنشد - ولم يسم القائل :

فقولا لها ما شئنا وافرحا بها كاني ميت أو بنجران غائب
 [٣٩٩ / ٤٦٨ هـ]

وأنشد لموازر بن خرشة الحمالي بن عبادة عقيب :

يمان على نجران أول صوبه وأيسره يسقى يجود سمرقدا
 إذا ما علت اسباله وضح الحمى إلى ثهد أرسى بها وتزيدا
 [٢٣١ : هـ]

(وانظر الشري)

بعض لصوص قشير :

خليلي سيرا سيرة وتعلما
 تناهي نجران واعلامه الغبرا
 ولا تأويا للعيس أن تدلجا بها
 وتستشليا يا صاحبي فقي غمرا
 ولا تياسا أن يجمع الله هجمة
 مبرثنة الأجنى ، ونهدية سمرا

فيها البرثان وسم ثلاثة اعلاط هذه صفتها (١) في خدّ
البعير ، سمة لبني نهدي ، ولبني الحارث .

(م : ١١٥)

'نُعْضَةُ' : وقال : 'نُعْضَةُ' وغلّز اللذان يذكرهما جميل
في شعره : بين تجلي (٢) ومطران ، واديان . وأنشد لجميل :
وَهَلْ يُرْسِمُنَّ النَّضْوُ بِي بَيْتِنَ غُلَّزٍ
وَنُعْضَةُ وَهْنًا ، والعيون رُقُودُ
على مَتْنٍ عَادِيٍّ كَأَنَّ الصُّوَى بِهِ
رجال يؤدون الصلاة 'قُعُودُ
ونجلي (٢) مقصور مذكّر .

نعمان : انشد من قصيدة لعسكر بن فارس أحد بني
الحدرجان من عامر بن نخير :
تهادى كما اهتزّت بنعمان بانه
بنسّم جنوب ، لا ضعيفاً ولا شداً

(م : ٧٨)

أنشد لكاهل :

(١) كذا في الأصل والصواب // مثل برثن الطائر .

(٢) كذا في الأصل : تجلي . نجلي : واره نجلي .

فاصبر على الهجر ما غنت مطوقة

ألفية الحمامات بنعمانا

(ه : ٢٦١)

وانظر : نمرة .

النقيع : وله - ناهض بن ثومة - :

تركنا بالنقيع بني سليم ذوي ذلّ لنا وذوي خنوع
وقد نزلوا النقيع ولابتيه فما نجاهم لوب النقيع
تقينا الحرّة السوداء عنهم كنعب الرأس عن أم السميع
النقيع : بالنون

[م : ٩١]

نقل السهيلي عن أبي عبيد ابن حمى النقيع على عشرين
فرسخاً من المدينة .. وهو موافق في ذكر المسافة لأبي علي
الهجري . ولعل المراد من رواية ابن شبة في أن النقيع على
أربعة بردٍ من المدينة طرفه الأقرب إليها ، ومراد الهجري
طرفه الأقصى .

[وفاء : ٢ / ٢٢١]

وقال الهجري : الطريق إلى الفرع وسيارة وسنانة
والصايرة والقرنين جند والأكجل ، وأموال تهامة تعترض
النقيع يساراً للخارج من المدينة ، وبعض الناس يجعلها إلى
مكة ، وهي طريق التهمة .

ونقل أيضاً أن أول الاحماء وأفضلها وأشرفها ما أحى النبي (ﷺ) من النقيع ، أحماه لحيل المسلمين وركابهم . فلما أصبح الصبح أمر منادياً صيِّتاً ، فأوفى على عسيب ، وصاح بأعلى صوته ، فكان مدى صوته يريداً ثم جعل ذلك حمى ، طوله بريد ، وعرضه الميل في بعض ذلك وأقل ، وذلك في قاع مدرّ طيب ، ينبت أحرار البقل والطرائف ، ويستأجم ، أي يستأصل أصله ، ويغلظ نبتة ، حتى يعود كالأجمة ، يغيب فيه الراكب إذا احبأ ، وفيه مع ذلك كثير من العضاء والغرقد والسدر والسيال والطلح والسمر والعوسج .

ويحف ذلك القاع الحرة ، حرة بني سليم شرقاً ، وفيه رياض وقيعان ، ويحف ذلك القاع من غريبه الصُّحرة ، وفي غريبه أيضاً أعلام مشهورة مذكورة ، منها برام ، والواتدة ، وضاف ، والشقراة . وببطن قاع النقيع في صير الجبل غدُرٌ تصيف ، فاعلاها براجم ، ثم البن - وبعضهم يقول يلبن - وهو اعظمها وأذكرهما .

[وفاء : ٢٢١]

ونقل أبو علي الهجري أن النقيع يبتدىء أوله من برام . والعقيق يبتدىء أوله من حضير إلى آخر منتهاه من العقيق الصغير ثم يصب في زغابة .

ونقل أيضاً أن حضير آخر النقيع وأول العقيق ، وآخر العقيق زغابة .

قال : وزغابة مجتمع السيول ، غربي قبر حمزة - رضى الله عنه - وهو أعلى وادي إضم .

[وفاء : ٢ / ١٨٨]

قال نقيع^(١) سلول : وأنشدني رجل من أهل النقيع نقيع سلول - وقال : إن التربي فصيح من سلول من أهل النقيع .

[هـ : ١٧٩ / ٤٤٠]

نمرة : وقال - أبو سليمان - : نمرة جبل عن يمينك ، وأنت بعلمي عرفة ، به غيران ، وجبل الزنج : الجبل المشرف على نجد الحقابة ، على يسار الذهاب إلى عرفة .

ووادي وسيق : الذي يدفع في نعيان ، منشعة من كبكب ، يدفع منه حيث يدفع رهجان .

وقال الهذلي : وصيق بالصاد . وقال هو موطي (؟)

[م : الورقة : ١٩]

نملى : قال : نملى مقصورة ، وهي جبال يمين النير ، إلى جنبها دارة يجنب نملى ، والدارة التَّبَكَّةُ السهلة حفتها جبال ،

(١) أنظر مجلة « العرب » م ١ ص ٣٩٦ .

ومقدار الدارة خمسة اميال في مثلها ، وتسمى دارة نملى ،
ومن الدارات دارة العقور ، أقرن بين رنثة وتربة .

[٥ : ٢١٠ / ٤٤٠]

النَّيِّرُ : وأنشد من شعر مضاء بن مُضَرَّحِي القشيري
(انظر الحمى) :

ولا النَّيِّرُ إلا أسبلت وكأنها
على رَمَدٍ باتت عليه وظلَّت

وأنشد لموازي بن خرشة الحمالي من عبادة عَقِيل :

إذا هي حلت بالنسور وواجهت
من النير أعلاما قرانى وفُرِّدا

قال أبو علي : النسور ، والنسار واحد وهو جمع نسر ،
وهو يوم كان لبني أسد يذكره بشر في شعره كثيراً .

(٥ : ٤٥ / ٢٣٠)

النَّيِّرُ : العُبري : حَزْمٌ ، ثلاث في ثلاث ، حذاء النَّيِّرِ ،
به حَلَقِيمٌ ، بئارٌ .

قال أبو علي : النَّيِّرُ : علمٌ من الأعلام ، وليس نير
غيره ، في وسط حمى ضرية .

(م : ١٣٦)

حرف الواو

وابش : أنشد لابن الدُّهْمِي :

خليلي سيرا واجعلا هضب وابش
مدى الطرف من اعضادهن المياسر
ومُرًّا على قوِّ فقيلا بدَوِّمِه
وروحا إذا فاءت ظلال الهواجر

قوِّ : واد بين قوارة الجَناب ، وبين صمد عُدْرَة
فانَّ عسى أن تسلسا وتغنَّما

إذا قيل ترعى بالمرير الأباغر

[٥ : ٢٧٣]

وادي البكر : قال - يعنى محمد بن هُرَيْرِ المُرِّي ،
مُرَّة غطفان : وادي البكر طرف رَمَّان مطلع الشمس ،
به حساء ، تمندود ، جمع حَسِي ، لبني القعقاع بطن من نَبْهَان .
وأنشدني ابن هُرَيْر :

فما زلتُ أرمي الوحش حتى أُتِيحَ لي
بأسفل وادي البكر ظبي رمانيا

وأنشدني للفزاري :

هَلْ عيش وادي البكر مرتجع لنا
بنعمائه ، أم هل عليه عكور
وهَلْ رَدَّه رَمَّان العذاب وماؤه

مُعاودني عيش بهنَّ غرير
مضى الدهر أياما لنا ولياليا

برمَّان ، ان الدهر بي لغرير

(م : ٣٥٩)

وادي مَسْلُحان : وادي مَسْلُحان عن يمين الكوفة ،
بشق البصرة .

وروى المطرُفي : مسلحان ، وهو خطأ وتصحيف .

(م : الورقة : ٩٣)

وادي المياه : أنشد لابن الدُمَيْثنة من قصيدة طويلة :

رأيت لها ناراً ، وبينني وبينها
من العَرَضِ أو وادي المياه سُهوب

(ه : ٢٤)

وانظر : حمى ضرية .

وَجَرَّة : وانشد لعطية بن أبي شجرة الازرق السامي :

مراعيها العقيق اذا أظلت نجوم الصيف تحتدم احتداما
وترعى غزاً وجرة حين يضحى من الوسمي قد نُقع الرُّهاما

الغز : كثيب في جبل يسمى الجبل الأغز .

(ه : ٣٤١)

الوحاف : أنشد لبعض بني نهد ولم يسمه :

الا ليت من أمسى بكشِبٍ محله دعاه الحيا حتى يحل يمانيا
فيترك سكان القريّ وكوكباً ويثبت يرعى بالوحاف لياليا
وحفة القهر ، ووحفة العتيك ، ووحفة الصيّد ، أسفل

بلاد بني الحارث بن كعب وجرم .

بدا بارقٌ من نحو بيشة شاقني خفي السنا ، يا ليته كان دانيا
فبت أشيم البرق مرتفقاً له يروي ربا نجد ، ويسقي المحانيا
بلاد ألفنا جانبيها ولم نكن نمرُ بها الا القلاص العواصيا
العواصي : عقرٌ لم تحمل .

(ه : ٣٩٤ / ٣٩٥)

الوحفة : قشير ونهد ، والعتيك ، أهل الوحفة ، والوحفة
يلد أسفل نجران ، وحفة القهر ، وخشم ، والحارث بن كعب ،
والميامنة من قيس واليمن .

(م : ٣٧١)

العتيك بن عمران بن عمرو بن عامر ، إلى مازن الأسد ،
وهم أهل وحفة القهر ، وهم اخوة الأنصار .

(م : ٣٩٤)

(انظر : عروى)

الودكاء : والجمع وُدْكَ : هضاب ملس شمال يذبل .

(م : ٩٨)

وانظر : (الدخول)

وظايف : جبل شرقي أجأ مطلع الشمس ، به قبر حاتم ،
ليس قربه جبل .

(م : ٢٢١)

الهدّارُ : هدّارُ الحَرِيشِ .

...بشّار الحَرِيشِ ، واجتوى مكّة ، واشتاق - من ربيعة
الحريش - إلى الهدّار ، هدّار الحريش :
لَعَمْرِي لَوَادٍ قَابِلَ الرَّمْلِ فَأُوهُ

دميث ، على شطآنه حَزَقَ النَّخْلُ
به لَغَطُ الشُّرَّابِ تَسْمَعُ بَيْنَهُمْ

مِرَاءً ، وقولاً : إِنَّمَا غَرَفُوكَ الْقَتْلَ
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي ، وَأَعْجَبُ سَاكِنًا

وأجدر يوماً أن يكون به الأهلُ
مِنَ الْخَيْفِ وَالْعَبْدَانِ ، وَالزَّيْمَةِ الَّتِي

يَحَاطُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ يَغْلُقُ بِالْقُفْلِ
فَهَلْ أَشْرَبْنِ مِنْ مَاءِ صَدَاءِ شَرْبَةٍ

بِدَلَوَيْنِ ، لَمْ أَشْرَبْ بِكَوْزٍ وَلَا صَطْلٍ
وَهَلْ أَرْدَنَ الْقَاعَ قَدْ فَقَعَتْ بِهِ

بقايا نطاف المُنْزَنِ فِي مَنَقَعِ ضَحْلٍ
وَهَلْ أَزْجَرْنَ الْعَنْسَ بَعْدَ كَلَالِهَا

وقد أَسْهَلَتْ أَيْدِي الْمَطَايَا مِنَ الْجَبَلِ
(م : ١١٨)

هرّجّاب : وأنشد لصاحب طيبة من قصيدة :
تَنَادَرُهَا الرِّعْيَانُ فِيهِ مَقِيمَةٌ بِهَرَجَابٍ فِي دَوْمٍ يَغْنِي حَمَامَهَا

(ه : ٤٥٤)

وأنشد لمزاحم العقيلي من قصيدة طويلة :

حرف الهاء

هباله : ماء بالسّرّ .

(م : ١٦٩)

(وانظر : ثهد)

الهجر : قال : نحن نرتافُ الريف ، ونهتجر المهجر ،
وهجرنا نجران ، يقولها نهديّ . وكل بلد تماره بادية فهو هجرهم

(ه : ٤٢٧)

الهدّار : وأنشد لشبوح مولى المختار بن الخطاب الكلبي
الخفاجي يحيى الحكيمي من بني خويلد - من قصيدة :

أتذكر عمراناً ، وتنسى عصاية

بفوهة الهدّار شعبان ذيبها

ينادون بالهدار عوف بن عامر

بأسمائها ، لا بالكنى ما تجيبها

[ه : ١١١]

بهرجاء حيث استخضد الصدر والتقى
جاء أعالي الفيضة المتهايف

(١٥ : ٥)

الهزمة : حدثني الهزمي — منسوب إلى قرية من اليمامة ،
لبنى نمر .

(م : ٤٢٥)

هضب الرّده : عن يمين الجديدة إلى فلجة ، بثلاثة أميال
أو أكثر ، يمين المصعد إلى مكة .

وذو سدير : عن يسار المصعد ، قربه .

(م : ٣١٩)

(وانظر : الدارات) .

هكر : غدير عن المدينة بثمانية أميال ، يدفع في قناة ،
وهو حبس وحبس يحرق الحاء وفتحها .

(٢٦٦ : ٥)

هينج : وسألته — يعني شيخاً من هلال — عن هينج ، فقال :
هما هيجان : جبلان بأسفل رنثة ، ودأرا — مقصور ، مذكر
والغضار والبلي ، كل هذا من مدافع بيشة ، وحيث تنهي في
الغائط مهب الشمال .

(م : ٥١)

وانظر : اصبع

حرف اليا.

يبرين : لأبي جليحة بن أحمد بن عمارة المعزاوي من مالك
ابن سلمة :

على السّدّ الرّالائي جنوبيّ موثبٍ إذا هجر الفتيان رجعُ سلام
قال أبو علي : موثب أحد جزعى يبرين ، والجزع الآخر
الخنّ والقوس ، وهما اعظم من موثب ، وكان يبرين لبني سعد
من تميم ، فغلبتهم القرامطة عليه .

هجرّوا : اسرعوا الرحيل في الهاجرة ، ولم يبقوا حتى
ينكسر الحر .

والموثب : جزع من يبرين الذي يلي الفلج ، والجزع الآخر
الذي يلي البحرين ، وبين الجزعين مبداة الابل ، العشرة الأميال

(م : ١٦٩)

يديع : قال : قور ايلة عن يديع باربعة أميال شمال
مغرب . [٣٩٤ : ٥]

وقال : الحمادعي : ضرب من جيد الرطب الى الخضرة ،
رقيق صقير يكون بيديع وفدك وتلك الأعراض (ه ٤٤٢) .
وانظر : المقروبا .

يرمرم : وقال السلميون : يرمرم علم من الأعلام أسود ،
أقرب المنازل اليه معدن بني سليم ، عن يمين الذهاب إلى مكة
من العراق .

(م : ٢٩)

وانظر : رايان

يسومان : وأنشد لأبي المسيب الملحمي الهذلي من قصيدة :
تدلى كتخفاق الجناح ودونه شماريخ تبدومن يسومين بسق
فلما علا ذا النحل عج صبيره واسبل منه ريتق ثم ريق
(ه ٢٩٧)

ينبع : معارف من صدقات علي بن أبي طالب عليه
السلام ينبع :

عن موسى بن عبد الله الأصغر قال :

الاراك . أجراها عبد الله بن حسن .

والخليج : أجراه الحسن بن زيد .

وأما كشش ، وخيف ليلي ، والروضة فمن عمل علي عليه
السلام ، هذه البغيغات وهي بالمعلاة ، معلاة ينبع .
وأما المعلاة التي يطرقها القلد (؟) فهي معلاة الصفراء ،
بوادي ليليل .

وباقى صدقات علي عليه السلام في السافلة من ينبع ، وهي
التي تلي البحر ، وهي : عين أبي مسلم ، وعين أبي نيزر ،
وعين بولا (١) والبحور وقالو : البحير . فهذه عيون السافلة .

وكان علي عليه السلام يعمل هذه العيون بيده .

وأما عين جبير فعملها عبد الله بن حسن . وقال بعض
ولد يحيى بن عبد الله : هي كشكش بكافين ، وقال في كتاب
الأصل : كشش .

(م : الورقة : ٩٢)

وانظر : الأشعر

الينكير : مريزيق بن صالح اللثيني ، أبو مدرك أحد بني
أوس :

الأرب جعديين من ساكني الحمى

يمرون مجتازين سمت طريق

(١) كذا وفوق اللام حرف (ع) ولعله من كلمة (غير واضحة)
ويظهر ان السهمودي مؤرخ المدينة نقل عن أصل مماثل لهذا ، فقد أورد
الكلمة مهملة الحرف الأول .

يمرون بالينكير لا يعرضونه

وفيه لهم - لو يعلمون - صديق

الينكير جبل أسفل حضرموت (كذا والكلمة غير صحيحة) قرب يذبل ، من محجة أهل الفلج ، إذا أرادوا ضرية من الفلج .

(م : ١٦٦ / ٤٣٤)

يُشْنُ - بياض مفتوحة ثم ساكنة ، وليس في كلامهم ما فاؤه وعينه ياء غيره - : واد بين ضاحك وضويحك ، جبلان بأسفل الفرش ، سيلهما يصب في حورتين ، وكان به فواكه كثيرة ، حتى نقل الهجري أن بين بلد فاكهة المدينة ، وكانت تعرف من قريب بقرية بني زيد ، فوقع بينهم وبين بني يزيد حروب ، فجلا بنو زيد عنها إلى الصفراء ، وبنو يزيد إلى الفرع ، فخربت ، وكانت منازل بني أسلم قديماً ...

ومحجة بين : طريق درب الفقرة التي في شامي الجمادات ، لأن بين على يمين طريق مكة ، قرب ملل . وقال الهجري : قال أبو الحسن : عبود : جبل بين مدفع مرّ بين وبين ملل ، ومرّ بين طريق ، أي يسلك هناك (؟) ويريد مرّ بين بطرف عبود (؟) .

(وفاء : ٢ / ٣٩٣ / ٣٩٤)

وانظر : الأشعر - الحمراوات .

نهاية هذا الفصل

ان هذه المواضع التي نقلنا عن الهجري - من كتابه ومن كتابي البكري والسمهودي - ما يتعلق بها من تحديد ، أو ذكر ، هي ما تمكنا من معرفته منسوباً إلى الهجري ، وقد أردنا من ذكرها مجرد عرضها للباحثين ، لأنها تضيف إلى معلوماتنا عن تحديد المواضع ، وعن أسمائها أشياء جديدة .

ونرى وجوب الإشارة إلى :

١ - أن كثيراً من الأسماء التي لم يرد نص صريح عن الهجري في ضبطها ، وإنما ورد ذكر أسمائها عَرَضاً ، ينبغي للباحث عدم الاعتماد على مجرد ذلك الذكر ، بل يجب التثبت من صحتها ، ذلك ان المصادر التي نقلنا عنها دخلها التحريف والتصحيف ، ونورد من ذلك على سبيل المثال : (ضغن عدنة) أو (الضغن) فهذا الاسم ورد في مخطوطي الهجري مصحفاً (الضفن) بالفاء ، وصوابه بالغين (الضغن) والموضع لا يزال معروفاً ، وهو من بلاد قبيلة هتيم ، ويقصدون به أرضاً

واسعة ، تمتد من ضفاف حَرَّتْهم (حرة النار قديماً) شرقاً ،
وتشمل ضَرْغَد ، وضَرْغَد ، وغيرهما من الاودية .

ومثل كلمة (زبان) ونرى ان صواب الاسم (ريان)
بالراء المهملة بعدها ياء مثناة تحتية . وأسماء أخرى تحتاج الى
التعمق في البحث عن وجه الصحة فيها .

٢ - نجد في « معجم ما استعجم » نصوصاً مطولة نسبها
هو إلى السكوني - في بعض المواضع ، ولم ينسب بعضها -
وهي مما تتفق مع طريقة الهجري وأسلوبه في تحديد المواضع ،
ولكننا لم نذكر شيئاً منها ، لأننا لم نجد نصاً صريحاً يبيح لنا
نسبتها اليه ، كما فعلنا في الكلام على الأحماء (جمع حمى) حينما
وجدنا السهمودي يصرح بأن ما نقله في تحديدها هو من كلام
الهجري ، ورأينا ما نقله يطابق ما جاء في كتاب البكري .

٣ - ان ترتيب مخطوطي كتاب الهجري مضطرب في
كثير من المواضع ، وقد حاولنا ترتيب نسختينا اللتين صورناهما
عن الأصلين المخطوطين ، وذكرنا أرقام صفحات نسختينا ،
أو أرقام ورقهما ، وهو لا يتفق دائماً من ترتيب النسختين
الأصليتين ، ولهذا فيحسن للباحث التثبت من هذه الناحية
عند البحث على الاسم في إحدى النسختين ، وعدم التسرع
عندما لا يجده في موضعه الذي ذكرناه من احدهما ، فسيجده
في موضع آخر .

٤ - فاتنا ذكر مواضع بسبب رداءة خط الأصلين ، بسبب
قدمه ، وعدم وضوحه ، ولعدم استطاعتنا قراءة صفحات
كثيرة من المخطوطة الهندية ، وقد يكون غيرنا أقدر منا على
ذلك ، فيستطيع أن يصحح أو يضيف أسماء أخرى .

٥ - لم نحاول ايراد أسماء المواضع المشهورة ، مثل (مكة)
و (المدينة) و (البصرة) و (دمشق) في الفهرس ؛ إذ لم
نرَ فائدة في ذلك ، ولم نرَ جديداً يتعلق بأحدهما فيما أورده
الهجري ، وإنما كان يرد في كلامه عرضاً كان يقول عن
البصرة : (وزعم الكلابي أنها بطرف الدَّو) - [م : ٣١٩] ،
والبصرة أشهر من أن يزعم الكلابي وغيره عنها ذلك الزعم ! .
وبعد :

فعسى أن نكون في بحثنا عن « الهجري النسبابة » بما
يضيفه النقاد والباحثون إلى بحثنا هذا ، عسى أن نجد ما نستطيع
أن نملأ به فجوات تركناها خالية في بحثنا هذا وما كنا نريد
تركها لو استطعنا تحقيق ما نريد ولكن :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ،

والسكاء من البئار . بعيد قعرها ضيق

(هـ : ١١٥)

الأوعس : وأنشد للنصري :

الأهل إلى يوم كيوم ظللته

بالاوعس أو هضب الستار سبيل

[هـ : ٣٣٩]

الجوز : أورد من قصيدة يصلح فيها بين بني سليم وبني
هلال لعبد الله بن هبّة من سليم :

ومن يمنع الجوز الذي بين إثرب

ومكة ، مرسى حومة العزّ والمجد

وفي الهامش بخط كاتب الأصل : الجوز ما بين مكة والمدينة

(م : الورقة : ١٠٦)

قدس . قال الهجري : جبال قدس غربي ضاف من
النقيع ، وقدس جبال متصلة عظيمة ، كثيرة الخير ، تنبت
العرعر والخزم ، وبهاتين وفواكه وفراع ، وفيها بستان (١) ،
ومنازل كثيرة من مزينة .

(وفاء : ٢ / ٣٥٩)

(١) الصواب فيها يظهر : سكان .

إضافات :

سقطت جذاذات من الأصل عند الطبع تتضمن أسماء
بعض المواضع ، منها ما استطعنا معرفته ، وهو ما سنورده
هنا ، ومنها — وهو يسير جداً — فاتنا تداركه ، لأن هذا
يتطلب قراءة كتاب « التعليقات » مرة أخرى ، وهذا ما
ندعه للمتعمق في البحث .

الأوانة : وسألته عن الأوانة ، فقال : ركية بالعرف
شق المضاجع ، قرب وشحى ، والودكاه ، والدخول وهو
ماء برمّل السرة إلى بيثة . وأنشدني للعامري ، من عامر
ربيعه ، ويقال كلابي :

فانّ على الاوانة من عّقل فتى كلتا يديه له : يمين
يفدّي الخالديّ بوالديه خريميّ بوالده ضنين

وقال :

صبّحن من وشحى قلباً سكا تظمى ، إذا الورد عليها التكا

ثَجْرٌ : وأنشد لبعضهم العرب ولم يسم ، وقال مرة : من
نهد :

خَلِيلِيَّ إِن حَانَتْ وَفَاتِي فَارْفَعَا

بِي النَعَشِ حَتَّى تَدْفِنَانِي عَلَى ثَجْرٍ

وفي الهامش : ماء لبني قشير ، وثجر ماء طريق نجران
من المقرب ، وثجر بلقين .

فثمَّ إِذَا مَرَّتْ سَمَاءٌ مَطِيرَةٌ^١ بَفِيهَةِ بَرَكٍ جَادَنِي سَبِيلَ الْقَطْرِ
بَحِثْ تَقُولُ الْعَامِرِيَّةُ إِن رَأَتْ بِهَا جَدْفِي : أَسْقَيْتَ يَا قَبْرِ مَنْ قَبْرِ

ثَجْرٍ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، فهذا الذي ذكر بفيهة برك ، من
اليامة ، بينها وبين الفلج ، والفيهة والفوهة : مداخل الخلقان
والأودية ، وكل ما ضاق مما يدخل فيه من واد وخليف ومضيق .

وثجر بين نجران والفجيرة^(١) والمقرب ، وثجر من
ديار بلقين من قضاة ، بئار كثيرة بين تيماء والشام .

(م : ٩٩)

وقال ذو العُرْقوب من بني الحارث بن كعب ، رهط
النجاشي - بفتح النون - شاعر صِفِّيْنِ :

(١) كذا والمعروف المهجيرة - بالهاء - .

أَلَا هَلْ أَتَى مَنْ حَلَّ بَطْنَ حَبَوْنَنٍ
وَنَجْرَاتٍ ، أَخْبَارَ الْأُمُورِ الْجَسَائِمِ
بَأَنَا رَحَلْنَا الْعَيْسَ مِنْ ذِي بُوَانَةٍ
وَنَجْرٍ ، عَلَى رَأْيٍ مِنَ الْقَوْمِ حَازِمٍ
فِي الْهَامِشِ : (ذو بوانة : قرب نجران ، لا أدري ما
هو) .

[م : ١٠١]

الْفَلَسَجُ : بنو الرقّاد من جعدة ، والرقاد أهل بيت
الأمرة ، والملك فيهم ، وهم أهل الفلج .

[م : ٤٣٨]

قُرَى :

قَدْ صَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ يُجْرِي آهَهَا
حَوْضًا بِقُرَى ، بَارِدًا سَجَالُهَا
تَحْسِبُهُ الْحَيَّةُ فِي انْسِلَالِهَا

قُرَى هذه التي ذكر بعمق الريب ، وقرى أخرى عند
أبيدة ، من بلاد بجيلة وصدور تربة .

[الورقة : ٤٨]

الفهرس

صفحة

- ٥ - الاهداء
- ٧ - تمهيد
- ٩ - مكة مركز للثقافة العربية
- ١٠ - أثر علماء الاندلس في نشر الثقافة
- ١٣ - ١٧٢ - القسم الاول : الهجري ، حياته وعصره
- ١٥ - الهجري
- ١٦ - عصره
- ٢١ - موطنه
- ٢٢ - سكناء المدينة
- ٢٣ - طاهر الحسيني
- ٢٧ - ممن تلقى عنهم الهجري
- ٣٠ - صلة الهجري بالجعفرين
- ٣١ - كتب المتقدمين في مؤلف الهجري

- ٣٤ - ما نقله عن القبائل
- ٣٩ - ما نقله عن أناس نسبهم لبلدانهم .
- ٤٢ - رواية يكثر النقل عنهم .
- ٤٧ - أصحاب النوادر في كتابه .
- ٤٩ - رواية آخرون .
- ٦١ - بعض من أخذوا عن الهجري .
- ٦٢ - الهمداني .
- ٦٦ - الهجري لدى علماء الاندلس .
- ٧١ - بين السكوني والهجري .
- ٩٦ - الرشاطى الأندلسي .
- ٩٧ - عناية علماء الهند بالهجري .
- ١٠٠ - مؤلفات الهجري .
- ١٠٣ - كتاب « التعليقات والنوادر » .
- ١٠٤ - من كتب « النوادر » وبعض مؤلفيها .
- ١١١ - نصوص من كتاب الهجري .
- ١١١ و ١٣٤ في مفردات اللغة .
- ١١٢ - عن أنساب القبائل .
- ١١٣ - عن حياة البادية .
- ١١٤ - إحدى النوادر .
- ١٣٨ - حول الابل والحيل .
- ٢٤٤ - عن السهام .

فهرس أسماء المواضع

[اسقط (ذو) من الاسم]

حرف الألف

أُبضة : ٢٨٢ - ٢٨٣	أجام : ٢٩٤
أُبلى : ١٨٠ - ٣٤٥ - ٣٦١	آرام : ٢٤٣
أُبلى : ٢٣٤	الأم : ٢٣٦
ابنا شمام : ١٨١	آنفة : ٢٩٣
الأبواء : ٣٦٦	أباريات : ٣٤٧ .
الأبيض : ١٨١	أبانان : ٣٢٩
الآتم : ١٨١ - ٢٣٦	ابان الأبيض : ٢٦٢
أتمة ابن الزبير : ٢٩٠ -	ابان الأسود : ٢٧٥
٢٩١ - ٢٩٢	الآبترة : ١٨٠
الآثاية : ٢١٢	أبرق خترَب : ٢٥٦
أثب : ٢٨٧ - ٢٨٨	ابرق الداءات : ٢٧٥
	أبرق العزاف : ٢٤٢

١٤٦ - عن فصل الشتاء .

١٤٧ - طرائف .

١٥١ - ماذا بقي من آثار الهجري ؟

١٥٥ - وصف القطعتين الباقيتين من كتاب «التعليقات»

١٦٨ - الهجري في كتب المؤرخين والأدباء .

٧٣ - ٣٩٤ القسم الثاني : أبحاثه في تحديد المواضع .

١٧٥ - مصادر هذا القسم .

١٨٠ - أسماء المواضع [مرتبة على حروف المعجم]

في فهرس خاص .

- نهاية هذا الفصل .

- أخطاء ينبغي تصحيحها .

- فهرس أسماء المواضع .

أروم : ٢٤٣ - إضم : ١٨٥ - ٢٠٠ -
إسبيل : ١٨٩ - ١٩٠ -
الأستنه : ٣١٧ -
اسقف : ٢١٨ - ٢٩١ -
٢٩٢
أسود البرم : ٢٤٢ - ٢٤٣ -
أسود لجفر : ١٩٠ -
٢٦٥ - ٣٣٠ -
أسود العين : ١٩٠ - ٢٦٢ -
الأسودة : ٢٦١ -
ذات الأسيل : ١٩٩ -
الاشاقر : ٣١٧ -
الاشطاط : ١٩١ -
الأشعر : (وأنظر الأجرد
أيضاً) : ١٨٤ - ١٨٥ -
١٩١ إلى : ٢٠٢ -
الاشيق (أنظر هضب)
٢٦٠ - ٢٦١ - ٣١٤ -
أصاف : ٣٤٨ -
إصبع : ٢٠٠ -
الأصيلة : ٢١٠ -
أضاخ : ٢٣٤ - ٢٤٩ -
٢٥٠
أكمة : ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٣٤١ -

الأثبة : ٢٨١ - ٢٩١ -
٢٩٢
الاثيب : ١٨١ -
أثيب : ٢٨٧ - ٢٨٨ -
أجا : ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ -
١٨٤ - ٣١٥ - ٣٧٠ -
الأجاول : ٢٨٣ -
الأجداد : ١٨٢ -
الأجرّد : ١٨٥ - ٢٨٦ -
١٨٧
الأجرعان : ١٨٨ -
أجسداء : ٣١٧ -
الأجفر : ٢٧٠ - ٢٨٤ -
الأجول : ٢٨٢ -
أحامير : ٢٣٥ -
أحاوس : ٢١٥ -
أحد : ٣٦٠ -
الأحزاب : ١٨٠ -
الأحماء : ١٨٨ -
أخواب مأسل : ٣٦٢ -
الأخربان : ٣٧٣ -
الأخرجان : ٢٠١ -
أخطب : ١٨٨ -
الأخص : ٣٧٥ -
أدي : ١٨٢ -
الأدمى : ٢٢٠ - ٢٣٢ - ٣٤٣ -
الأدهمان : ٢٠١ -
أذنه : ٢٨٢ -
أذينة : ١٨٦ -
أرثم : ١٨٠ -
الأرخ : ١٨٣ -
الأرصان : ١٨٨ -
أرض بني أنمار : ٢٤٢ -
أرض بني ثعلبة : ٢٤٢ -
أرض بني سليم : ٢٤٣ -
٢٤٤
أرض غطفان : ٢٤٠ -
أرض محارب : ٢٤٥ -
إرعيلاء - إرعيلان : ٢٢١ -
ذو الأرغاد : ١٨٩ -
أرل : ١٨٢ -
إرن : ١٨٩ -
الأروسة : ٣٢٢ -

الأدواة : ٢٠٤	البَرَدَان : ٢٢١ - ٢٦٤
أودية القبلية : ١٨٥ - ١٩٧	٣٤٨
الأوشال : ٢٣٩	بُرُق جناح : ٣٥٠
الأوعسى : ٣٩٧	برقة العيرات : ٢٤٩
الأوق : ٢٠٥	بِيرْك : ٣٣٥ - ٣٩٨
الأوقة : ٢٣٤	بُرْمَة : ٢٠٦
أول : ٢٣١	البُرَيْرَاء : ٣٤٧
أهضام : ٢٩٤	بُرَيْم : ٢٠٧
أهوى : ٢٠٥	البُسْتَان : ٣٣٣
الأيادي : ٢١٠	بسيان : ٢٠٧
أيرمى السكبة : ٣٢٩	البشر : ٢٣٥
أيلة : ٢٣٦	البصرة : ٢٥١ - ٣٠٨
	٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٣٣
	٣٣٤
	البطان : ٢٦٣
	بطحاء حائر : ٢٢٨
	بطحان : ٣٠١
	بطن ظي : ٢٣٥
	البَعُوضَة : ٢٨١
	البُغْيِغَة : ٢٦٤
	البُغْيِغَات : ٣٩١
	بواطان : ١٨٥ - ١٩٢
	بواط الجلّسي : ١٨٥ -
	١٩٢
	بُواط الغوري : ١٩٢
	بواعة : ١٨٣
	بوانة : ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٣٩٩
	البُورَان : ٣٢٨
	بُولَان : ٢٨٢

الآلاء : ١٨٣	البين : ٢٨٧ - ٣٤١
الجام : ٢٩٤	الملم : ٢١٩
إمرة : ٢٣٤ - ٢٦٠ - ٢٦١	٣٣٤ - ٣١٠
انسان : ٢٧٨	الأنسر : ٢٦٩ - ٢٧٠ -
٢٧١	الانصب : ٣٣٨
أنف : ٢٠٤	أنفة : ٢٩٣
الأوانة : ٣١٠ - ٠٠٠	

حرف الباء

بالس : ٢٣٤	البحير : ٣٩١
بتران : ٢٠٥ - ٢٠٦	بدر : ٣٦٤
بتيل : ٢٠٦	براجم : ٣٨٠
البتيل : ٢٤٢	برام : ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨
ذو بحار : ٢٦٨	٣٨٠
البحرين : ٢٠٦	برجح : ٣٥٨

البون : ٣٢١	بشر عروة بن الزبير : ٢٩٨ -
بوي : ٢٠٩	٢٩٩
ذو يهندي : ٢٠٩	بشر بني سباع : ١٨٧
البياض : ٢٠٩	بشر الصريح : ١٩٩
بيحان : ١٩٠ - ٢٠٩	بشر عطيل المليحي : ١٩٦
٢١٠ - ٣٣٩	بشر علي بن موسى الرضا : ١٩٦
البيداء : ٢٩٧	بشر محمد بن جعفر : ١٩٦
بيندان : ٢١١ - ٢٣٢	بشر المغيرة بن أبي العاص : ٢٩٨
٢٥٧	بيشة : ٢١٥ - ٢٦٣ -
البشر : ٢٥٦	٢٧٢ - ٣١٠ - ٣١٧ -
بشر حراض : ١٩٦	٣٢٣ - ٣٤٣ - ٣٤٨ -
بشر الحواتكة : ١٨٧	٣٨٨
بشر رومة : ٢٩٨	بيضان : ٢١١
٣٣٩	بينة : ٢١١
بشر زياد بن عبد الله المداني : ٢٩٨	

حرف التاء

تبالة : ٢١٣	تبعل : ٢١٣
تبشراك : ١٨٠ - ٣٧٣	تبئل : ٢٣٥
تبشع : ٢١٣	تحف : ٢١٤

تثليث : ٢١٤	تعار : ٢١٥
تدمر : ٢٣٥	تغلغل : ٢١٥
الترب : ٣٢٢	توارن : ١٨٣
تربة : ٢١٤ - ٣٣٦	التليان : ٢٤٥
٣٦١	توالي : ٢٠٤
تروج : ٢١٥ - ٣١٧	تؤثور : ٣٢٧
٣٣٠	تهامة : ٢١٦
ترة : ٣٢٣	تنيب (١) : ٢٣١
التسري : ٢٤٠ - ٢٦٤ -	تيتد : ١٨٦
٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ -	تياء : ٣٢٣ - ٣٣٩ - ٣٩٨
٢٧١	٠٠٠
تضارع : ٢٩٧	تيمن : ٢١٦
تغاليل : ٢١٥	

حرف الشاء

الشاجة : ١٩٦	شجر : ١٩٩ - ٢٨٨ -
ثافل : ٢١١	٣٩٨
ثبل : ٢١٧	ثرمد : ٣٠٢

(٢) وانظر ثيب فيظهر انه هو ولكنه مصحف .

ثرمداء في أجأ : ١٨٤	الثماء : ٢٦٤	جثا : ٣٣٧	مُجزاء (عراد) : ٣٣٩
ثرمداء اليمامة : ١٨٤	ثمينة : ٢١٨	الجثجائة : ٢٦٨	جزالاء باهلة : ٢٢٣
الثريّا : ٢٥٢ - ٢٥٠	ثنيّة الحمار : ٣٥٧	الجثجائة : ٢٨٤	جزالاء الساحل : ٢٢٣
الثريّا : ٢٢٣	ثنيّة خيل : ٣٣٣	الجثجائة : ٢٩٢ - ٢٩٣	مُجزز : ٢٢٤
الثعل : ٢١٨	ثنيّة الشريد : ٢٩٦	الجحفة : ٣٤٠	الجيزع : ٢٨٨
ذات الثعلب : ٣٠٧	ثنيّة الوداع : ٣٠٢	جدّاح : ٢١٨	جزع الركيا : ٢٢٤
الثعلبية : ٢٢٥ - ٢٨١	ثهلان : ٢١٦ - ٢١٩	الجدر : ٢٧١	الجسدان : ٣٤٤ - ٣٤٥
ثغرة : ٢١٨	٢٧٠ - ٢٧١ - ٣٤٣	الجديلة : ١٩٠ - ٢٦٢ -	الجفر : ٢٢٥
الثلبوت : ٢١٨	ثهمد : ٢٢٠ - ٢٧١	٣٠٨ - ٣٣٣ - ٣٨٨	الجفر : ٢٤٢
الثلم : ٢٨٤	ثيب : ٢٢٠ - ٢٣١ (١)	جر الطود : ٣٠٥	جفر القسب : ٢٤٢
حرف الجيم			
الجار : ٣٧١	جبل الأوشال : ٢٣٩	مُجربان : ٢٢٢	جلدان : ٢٠٠ - ٣٥٥
جاش : ٢٢١	جبل الريان : ٢٦٠	مُجردان : ٣٢٨	جلذي : ٢٨٣
جاني (؟) : ٢٨٣	جبل العرج : ١٨١	جرعاء الرّماض : ٢٢٢	جلذية : ٢٢٥ - ٢٨٣
الجُب : ١٨٣ - ٢٢٢	جبل الزنج : ٣٨١	جرش : ٣٣٦	جلية : ٢٨٣
الجب : ١٨٠ - ٢٢٢	جبل العشار : ٢٦٥	الجرف : ٢٩٨ - ٢٩٩ -	الجماء : ٢٩٧ - ٣٠٠
جبا : ٣٧٦	جبلة : ٢٤٩	٣٠١	جماء تضارع : ٢٢٦
جبلا جهينة : ١٨٥ - ١٩١	جبلة الفرع : ٢٢٢	الجريب : ٢٢٣ - ٢٦٤	جماء العاقر (١) : ٢٢٦
جبلا طيء : ٢٨٠	جبيل عنيزة : ٢٨٠	الجريز : ٢٤٠	الجمام : ٢٦٣
		الجسرين : ٢٢٣	جام : ٢٦٠

(١) : وردت خطأ : العاقل .

(٢) : رقت هنا : (تيب) وأحدهما تصحيف .

الجمادات : ٢٢٦ - ٣٩٢
الجناب : ٢٣١ - ٣٤٨ - ٣٨٣
كجناح : ٣٥٠ - ٣٦٤
الجندورة (?) : ٢٤٣
جنفاء : ١٨٢ - ٢٣١
الجنيبة (الجنيبة) : ٢٢٦
٢٦٩
الجواء : ٢٤٢
جوه مرامر : ٣٦٧

جوه الوبرية : ٣٠٩
جوه هضب الخيل : ٣٠٩
الجوان : ٣٠٨ - ٣٠٩
الجوان : ٣٠٩
جوثة : ٢٢٧
الجوشنية : ٢٥٥
الجي : ٢١١ - ٢١٢
جي النصاب : ٢١١
الجياء : ١٩٥
جيرون : ٣٠٠

حرف الحاء

الحاضر : ١٨٦
الحاضر : ٣٣٠
الحاضرة : ١٨٦
حائط الزيدي : ٣٤٦
حاف : ٢٨٣
الحائر : ٢٦٠
حابر : ٢٢٨
حایل : ٢٢٨
حائل : ١٨٣ - ٣٧٠
حبس عوال : ٢٣١
الحباجي : ٢٢٩
حبشي : ٣٣٠
حبون : ١٨٩ - ٢٠٨ - ٣٩٩
ذو الحبيب : ٢١٤
الحجاز : ٢٧٤
حجاز النجد : ٢٣١
حجر : ٢٢٩

الحجر : ٣٠٧ - ٣٥١
الحجباء : ٢١٠
حذنة : ٢١٦
الحرار : ٢٣١
حراض : ١٩٦
حرثا بهل : ٢٣١ - ٢٣٢
حرثا سلامان : (حرثا بهل)
حرّة أبضة : ٢٨٢
حرّة سلامان : ٢٣٩
حرة سليم : ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣
٣٧١
حرة ليلي : ٢٣١ - ٣٠٦ - ٣٤٨
حرة الكريتم : ٢٣١
حرة ميطان : ٢٧١
حرة النار : ٢٢٣ - ٢٣١ - ٣٠٦ - ٣٦٩
حرّة الوبرة : ٢٩٨
حرة هلال : ٢٠٠ - ٢٣١ - ٢٣٣
الحرومة : ٢٢٥ - ٣٦٩
ذات الحري : ١٨٧
حريب : ٢١٠
حريض : ١٩٦
حزرة : ١٩٤
الحزّم : ٣٦٤
حزّم الحماتين : ٢٠٠
الحزّن : ٢٣٣
حزّن السواء : ٣٦٦
حزن بني عجل : ٢٣٣
حزير أضاح : ٢٣٤
حزير رامة : ٢٣٧
حزير عفي : ٢٢٠
حزير كلب : ٢٤٤
حسلات : ٢٦٤
الحسني : ٢٩٢
حسيلة : ٢٦٤
حسمى : ١٨١ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٥
الحصحص : ٢١٠
حصن الباهلي : ٢١٦ - ٣٧٣

حصن ابن عصام : [حصن
الباهلي]
الحصير : ٣٢٣
الحضائر : ٣٣٠
الحضر : ٢٠٦
حضر موت : ٢٠٨ - ٣٣٢
حُضْنُ : ١٨٤ - ٢٠٠ -
٣٢٤
حُضْنُ : ٣٥٨
الحُضْنَةُ : ٣٠٥
حضير : ٢٣٦
حفارة : ٢٣٦
حفائر المهدي : ٢٤٣
الحفر : ٣٤٨ - ٣٦٢
الحَفَرُ : حفر أبي موسى :
٣٣٤
حفر بني الأدرم : ٢٥٤ -
٢٥٥
الحُفَيْر : ٢٥٧ - ٢٦٣ -
٣٣٤
الحفيرة : ٢٦١

حفيرة خالد : ٢٦٥
حفيرة السدرة : ٢٨٩
حفيرة بني نصر : ٢٤٤
الحقابة : ١٨١
حقل : ١٧٣
الحقل : ٣٢١
حقل صنعاء : ٢٣٦
حلاقيم : ٣٨٢
الحلة : ٢٢٢ - ٢٣٤
حَلَمَةُ النَبَاج : ٢٢٠
حَلَيْت : ٢٣٧ - ٢٤٩ -
٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٧ -
٣٠٩
حَلِيمَة : ٢٣٨
حَلِيَّة : ٢٣٨
حلينة : ٢٨٣
الحَمَى : ٢٣٨ - ٣١٩ -
٣٥٢
حمى الرينة : ٢٣٩ إلى ٢٤٦
حمى الشرف : ٢٤٠
حمى ضرية : ٢٣٢ - ٢٣٧ -

٢٤٦ إلى ٢٧٩

الحمايان : ١٩٩
الحمايان - مثنى : ١٩٩ -
٢٠٠
الحمادة : ٢٣٤
الحمادات : ٣٣٠
الحمار : ٣٥٧
الحجارة : ٢٤٥ - ٢٤٦
الحمازة : ٢٤٥
ذو الحماط : ١٩٤
الحمايان : ١٩٩
الحَمَيَّان : ٢٥٢
الحمراوات : ٣٠٣
حمراء الأسد : ٢٩٥ -
٣٠٣
حمراء بُسْر : ٣٠٣

حمراء كَمَلَة : ٢٩٥

حصص : ٣٣٤
حمضة التسير : ٢٦٤
حمضة الجريب : ٢٦٤
الحمندورة : ٢٤٣
حنين : ٣٠٣
حوائتان : ١٨٣
حوثة : ٣٠٤
الخوراء : ٣١٧
حورة : ١٩٣
حورة الشامية : ١٩٣
حورة اليمانية : ١٩٣
حورتان : ١٩٣ - ٣٩٢
حوضيات : ٢١٣
حيس : ٣٧٦
الحيفاء : ٣٠٢

حرف الخاء

خاخ : ٢٩٥ - ٢٩٦
الخبث : ٣٠٥
الخبرة : ٢٤٠
الخرابة : ٢٦٧
الخرج : ٣٠٥
الخرجا : ٣٣٤

الخرماء : ٣٠٥

خرواع : ١٨٣

خروم : ٣٠٤

خزازي : ٣٧٥

ذو خشب : ٣٠٢ - ٣٣٩

الخصافة : ٣٠٩

خطباء واسط : ٣٠٦

الخضرمة (١) : ٢٤٤

الخطم : ٣٠٦

خفاف : ٢٢٥

خفين : ١٩٩ - ٣٠٦

خلص : ٣٠٦

خلص آرة : ٣٤٧

الحلة : ٢١٧

الخليقة : [خليفة عبد الله

ابن جحش] ٢٩٢ .

خوي : ٣٠٧

الخن : ٣٨٩

الخنطورة : ٢٤٣

خواء : ٣٣٩

خوعي : ٣٧٠

خوي : ٣٥١

خيبر : ٢٣١ - ٣٣٧ - ٣٦٩

خيف التنضب : ٣٠٧

خيم : ٣٠٧

الخيمتان : ٣٥٤

حرف الدال

الداءات : ٢٧٥

داحية : ٢٤٥

دأرا : ٣٨٨

دار : ٣٢٦ - ٣٢٧

دار أسد : ٢٣٣

دار بني الحارث بن كعب :

١٨٩ - ٣٠٨

دار سلامان : ٢٣١

دار صداء : ٣٣٢

دار عكل : ٢٦٩

دار غني : ٢٦٩ - ٢٧٠

دار مراد : ٢١٠

دار مرة نهد : ٣٦٩

دار هلال : ٢٧١

الدارة : ٣٨١

دارة الأسود : [حمسى

ضرية]

دارة جلجل : ٣٠٨

دارة خنزر : ٣٠٨

دارة شعبي : ٣٠٨

دارة عسفس : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة العقر : ٣٨٢

دارة الفهيدة : ٢٢٦

دارة قنيص : ٢٥٨ - ٣٠٨

دارة غلى : ٣٨٢

دارة وسط : ٣٠٨

الدارات : ٣٠٨

دبدب : الخندورة ٢٤٣

دبراء : ٣١٠

الدبيل : ٣١٩

الدبيل [أنظر صاحبة]

٢٢٩ - ٣٣١

الدثينة : ٢٠٠ - ٣٣٣

الدحلان - مشنى : ١٩٧

دحي : ٢٤٥

دخنان : ٢٨١

الدخول : ٣١٠ - ٣١٣

در : ٣١١

درب المشيان : ٢٨٧

درج الأثاية : ٢١٢

الدعقات : ٣١٨

الدعيرة : ٣١١

الدقان : ٣١١

دفت : ٢١٠

دمخ : ٢٠٦ - ٣٢٩

دتن : ٣١١

الدونكان : ٣١١

دهر : ٢٠٨

الدهناء : ٣١٢ - ٣٣٠

الدھنا : ٣٤٧

(١) لعلها : الخضرية . نسبة للخضر من محارب .

حرف الذال

ذَبَذَب : ٢٤٣	ذقان : ٣١٣
ذُوب : ٢٤٣	ذنوب : ٢٤٣
الذربات : ٣٣٠	ذهبا : ٢١٠
الذرو : ٢١٤	الذئبة : ٢٥٧
ذرو الشريف	

حرف الراء

رابغ : ٣٧٥	رجبة : ٢٦٧
رابغ : ٢٩٢ - ٣٤١	رَحْرَحَان : ٢٤٠ - ٢٤١
رابوغ : ٢٩٢	٢٨٤
رامة : ٢٣٧ - ٣٣٤	الرحيضة : ٢٧٠
رامتان : ٣٢٥	الرُحَيْل : ٣٣٤
رايان : ٣٢٤	الرخيمة : ٢٨١
ربائع : ٣٥٦	رَخية : ٢٠٨
الرَبْذة : ١٩٠ - ٢٢٣	ردام : ٢٣٦
٢٣٩ وما بعدها	رَذْهَة عاصم : ١٩٧
الرَبْوض : ٢٢١	رَزْة : ٣١٥
الرجام : ٢٧٧	الرسوس : ٣١٥
رحب : ٢٦٧	الرئيس : ٢٦٠
	رشاد : ١٨٥ - ١٨٦

الرشاد : (١) ٢٧٠ - ٢٧١

رمان : ٢١٨	رملة بني الادرم : ٢٦٤
الرققتان : ٣١٦	رملة بيدان : ٢٥٧
ركك : ٣١٦	رملة إنسان : ٢٧٨
الركوبة : ١٨١	رملة جراد : ٢٨١
الرماض : ٢٢٢	الرَّمْسة : ٢١٨ - ٢٢٣ -
رَمَّان : ٣٢٤ - ٣٧٠ -	٢٧٥ - ٣٢٩
٣٨٣	رُمِيض : ١٨٤
رمح : ٣١٦	الرَّثقاء : ٣٤٧
الرمص : ٢٨٣	رَنوم : ٣١٦
الرميل : (في بيحان) ٢١٠	رَنِيئة : ٢٣١ - ٣٢٨ -
الرميل : (حمى ضرية) ٢٦٣	٣٦٨ - ٣٨٢ - ٣٨٨
رَمْل مُجْتَر : ٣٢٣	رُوارَة : ١٨٦ - ٢٩٠ -
رمل بَيْدَان : ٢٣٢	٢٩١
رمل حاييل : ٢٢٨	الروحاء : ١٩٢
رمل الشَّرَّة : ٣١٠ - ٣٤٣	روضة آجام : [روضة
رمل الشقيق : ٣٣٠	الْجَام] ٢٩٤
رمل عاليج : ٢٣٤	روضة الاجداد : ١٨٢
رمل قَرْقَرَى : ٢٠٦	روضة آجام : ٢٩٤
الرملة : ٢٦٣	روضة أَلْجَام : ٢٩٤
	روضات شَوْطَى : ٢٩٤

(١) لعله : الرشاء ، فهو واد معروف هناك .

روضة عرام : ٣٢٦
روضات الأستنة : ٣١٧
رولان : ٣١٧
رهاط : ٣٧٢ - ٢٣١
رهجان : ٣٨١
الريّا : ٢١٦

الريّان : ٢١٦ - ٢٣٤ -
٣٠٩ - ٢٦٠
الريان : ٣٤٦
ريّدة : ٣٢٠ - ٣٢١
رثم : (ريم)
ريم : ٢٩٢ - ٣٢١

حرف الزاي

زبان : ٣١٤
زبيد : ٣٧٦
الزّغابة : ٣٠١
زُقب الشطان : ١٨٧
زَمَزَم : ١٩٧

الزولانية : ٢٨٤
الزهايل : ٢٦٣
الزهلولة : ٢٦٣
الزَيْمَة : ٣٢٢ - ٣٨٧
الزَيْتونة : ٢٣٥

حرف السين

سافلة المدينة : ٣٠٢
سافلة ينبع : ٣٩١
السائرة : ٣٤٧
سبى : ٣٢٣
السبية : ٣٥٤

الستار : ٢٤٣ - ٢٦٢ - ٣٢٨
٣٩٧
الشّحرة : [الصّحرة]
السد : ٢٧٤
ذو سدير : ٣٨٨

السرد : ٣٢٣
السّرّ : ٢٣٤ - ٣٨٦
الشّرة : ٣١٠
سرّة : ٢١٩
الشّرة : ٣٢٣
سرّة يذبل : ٢٣٨
السرين : ٢٠٦
السفح : ١٩٥
السفح : ٣٥٠
سقف : ٣٢٤
سقاية سليمان بن عبد الملك :
٣٠١ - ٣٩٨
سقف : ٣٢٤
سقف الطّود : ٢٣٣
سقيان : ٣٢٨
السقيا : ٣٣٥
سكه البعوضة : ٢٨١
السلاسل : [حمى النقيع]
سلامان : ٣٢٤
سلع : ٢٩٠
سلمى : ١٨٤ - ١٩٠

٢٨٠ - ٣١٦ - ٣٢٤
سلمتان : ٢٥٧
سلوان : ٢١٧
السّليل : ٣٢٥
السليلان : ٣٠٧
الشّمار : ١٩٧ - ٣٢٥
سنام : ٢٤٥
سند العروس : ٢٦٧
سنيح : ٢٦٢
السواء : ٣٦٦
سواج : ٣٢٥
سواس : ٣٢٥
سواد باهلة : ٣١١ -
٣٤٣
الشّوارقية : ٨٠ - ٢٠٢ -
٢١١ - ٣١٤ - ٣١٧ -
٣٢٠ - ٣٢٦ - ٣٦١
السود : ٢٠٠ - ٢١٧ -
٣٢٦
سود باهلة : ١٨١ - ٢١٩
السّودة : ٣٢٦

سويقة : ٣٢٧

سويقة : ١٩٥ - ٣٥٥

السيالة : ٣٠٣

الستي : ٣٥٨

السيّدان : ٢٠٥

سيّوّل : ٣١١

حرف الشين

شابة : ٢٤٣

ذو الشب : ١٩٣

شبوّة : ٣٢٨

الشبيكة : ٣٠٢

الشبيكة : ٣٠٢

الشبيكة : ٢٧٠

شّير : ٣٢٨

شجرة المحرم : ٢٩٧

شجوى : ٣٨٣

الشجي : ٣٣٤

الشّدروان : ٣٢٨ - ٣٢٩

شرعان : ٣٠٧ - ٣٥١

الشّرى : ٣٢٩

الشّرف : ٢٤٠ - ٢٥٩

الشّريف : ٢١٦ - ٢٢٠

٣٢٩

الشقرة : ٢٣١

الشقيرات : ٣٤٨

الشقراة : ٣٨٠

الشقيق : ٣٢٠

شقيق النّباج : ٣٢٩

شمام : (ابنا شمام)

شميسا : ٣١٠

شنوكة : ٣٣٠

شوط : ١٨٤ - ٢٠٧

٣٣٠ - ٣١٥

شوطى : ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥

الشوق : ٢٣٦

شوكان : ٣٤٧

شويلة : ٢٩٥

شبحاط : ٣٣٠

الشيء : ٢٦١

حرف الصاد

الصفاء : ٢٤١

صفاراء : ٣٢٠

الصفير : ٢١٩

الصفراء : ١٩٨ - ٣٠٥

٣٩٢ - ٣٩١

الصفوة : ٢٥٠

الصلا : ٣٦

الصلب : ٤٥٣

الصان : ٣٣١

الصمد : ٣٣٩ - ٣٥٠

صمد غذرة : ٢٣١

صاحة : ٣٣١

صاحة : ٢٢٩ - ٣٤٣

صارة : ٢٨٤

الصّحر : ٢٣٤

صحراء الحلة : ٢٨٤

الصحرة : ٢٨٦ - ٢٨٩

صدّاء : ٢٢٩ - ٣٨٧

الصدر : ٢٨٣

صدقة الحسن بن زيد : ٣٠٢

صدقة عبد الله بن عباس : ١٩٦

صردحة : ٢١٠

حرف الطاء

طادة : ٣٣٨	طريق العرج : [حمى
طاشي : ١٩٨	ضرية]
الطافة : ٣١٤	طريق العقيق والأفلاج -
الطائف : ٢٧٢ - ٢٧١	مكة : ٣١٣
طخفة : ٢٢٤ - ٢٢٧ -	طريق الماشي : ٢٩٢
٣٣٣	طريق المشاة : [طريق
الطرف : ٣٦٦ - ٢٣١	الماشي]
طريق البصرة : ١٨٠ -	طريق المدينة مكة :
٣٦٠ - ٣٣٣	٢٩٢ - ٣٧١
طريق البصرة - مكة :	طريق المدينة : ٢٤٢
٣٠٨	طريق مكة : ٢٤٢ - ٢٨٢
طريق جوف اليمن إلى مكة :	طريق مكة : [حمى
٣٧٠	النقيع]
طريق الشام من المدينة :	طريق اليمن : [حمى
٣٦٥	ضرية]
طريق ضرية - المدينة :	الطفيتان : ٢٩١
[حمى ضرية]	الطلوب : ٣٣٥
طريق العراق : ٢٤٢	طمية : ٣٣٥
	الطود : ٣٠٥ - ٣٦١

صو بني أبي : ١٨٣

الصهوة : ١٩٦

الصهوة : ٣١٨

صيد : ٣٣٢

٣٠٧ - ٣٣٩ - ٣٣٥

٣٨٣

صمعر : ٣٦٤

الصوران : ٣٠٢

الصهو : ١٨٢

حرف الضاد

٢٤٦ إلى ٢٧٩ - ٣٠٨	ضاحك : ٣٩٢
٣٩٢ - ٣٣٥ - ٣٣٣	الضاحية : ٢٠٨
الضغن : (١) ٢٨٢ - ٢٣٢	ضاف : ٢٨٦
٣٧٠ - ٣٣٤	ضبع : ٣١٨
ضفوى : ٣١٧	ضبح : ٢٦١
ذو الضلالة : ١٩٣	الضحياء : ٣٣٣
الضليل : ١٨٦	ضراف : ١٨٢
ضويحك : ٣٩٢	الضرائب : ٣٣٣
الضيقة : ٣٠١	ضرافة : ١٨٢
	ضرية : ٢٢٣ - ٢٣٢ -

(١) ورد في المخطوط : الضغن - بالفاء - وصوابه بالفين - كما ينطق الآن ولا يزال معروفا .

حرف الظاء

ظبي : ٢٣٥	الظَّهر : ٣٣٧
ظليم : ١٩٦ - ١٩٧	الظَّهران : ٣٣٠
الظليل : ١٨٦	

حرف العين

عابد : ٣٣٦	عبثود : ٣٣٦ - ٣٩٢
العارض : ٢٠٩ - ٢٢٩	عبيد : ٣٣٦
٢٣٤	عثمان : ٣٣٧
عارمة : ٢٧٤	العتريفية : ٢٦٣
عاقل : ٢٧٤ - ٣٢٥	عث : ٣٣٨
٣٢٧	العثاغت : ٢٦٧
عالج : ٣٦١	العجالز : ٢٦٧
العالية : ٣٣٦	عدنة : ١٨٢ - ٢٣١ - ٣٧٠
عاود : ٣٣٨	العذبة : ٣٣٨
عباثر : ١٩٨	عذمر : ١٩٧
عبدان : ٣٢٨	العري : ٢٧٢
العبر : ٣٣٧	عراد : ٣٣٨ - ٣٣٩
العبر : ١٧٩ - ٣٣٢	العراق : ٢١٠
العبري : ٣٨٢	العرائس : ٢٦٦
عبران : ٣١٧	عرببة : ٣١٧

العرج : ٣٣٥	عروان : ٣٥٧
عرجة : ٢٣٤	عريقة : ٣٤٠
العردة : ٣٣٩	عريقة : ٣٦٤
العرصه : ٢٩٩	العزافة : ٢٤٢
عرصة البقل : ٢٩٩	عزلج : ٣١٤ - ٣٢٥
عرصة جعفر بن سليمان	عسمس : ٢٥٨ - ٣٠٩
٢٩٩	عسفان : ١٩١
عرصة الحمراء : ٣٠٠	عسيب (*) : ٢٨٦ - ٢٨٩
العرصة الكبرى : ٣٠٠	العششر : ٣٣٤
عرصة الماء : ٣٠٠	ذو العشيرة : ١٩٢
عروض : ٢٣٥	العطف : ٢١٠
العرضة : ٣٣٩	العظاة : ٣٢٣
عرعر : ٢٣٥	ذات العظوم : ١٩٨
العرف : ٣١٢ - ٣٩٦	عفر : ٢٠٢
عرفجاء : ٢٦٠ - ٢٦١	عفر الزهايليل : ٢٦٣
عرقة : ٣٨١	عقدي : ٣٤٠
ذات عرق : ٢٣١ - ٣٣٣	عقدة : ١٨٣
عروى : ٣٣٩	العقر : ٣٨٢
عروى : ٣٤٠	عقر سلمى : ٢٨١

(*) : أنظر بحثاً عن عسيب ، للأستاذ عبد الله مخلص رحمه الله -
في مجلة «المجمع العلمي العربي» بدمشق ، المجلد الرابع ص ١٢٧ ، سنة
١٣٤٢ هـ (١٩٢٤ م) .

عين عبد العزيز ... بن عبد
الرحمن بن عوف : ١٨٦
عين عبد الله بن عذيسة بن
سعيد بن العاص : ١٩٩
عين عبد الله بن عمران
الطلحي : ١٨٦
عين عبد الله بن هاشم :
(عين سويقة) ١٩٥
عين عثمان : ٢٤٨ - ٢٤٩
عين كشكش : ٣٩١
عين ليلي : (خيف ليلي)
٣٩١
عين فيد : ٢٨٠
عين مروان : ٣٠١
عين المشقرة : ٢٥٣
عين موسى بن عبد الله
الحسيني : ١٩٨
عين بني هاشم : ١٨٨
عين ابن هشام : ٣٩٦
عين بين : ١٩٣

عين : ٢٩٤
عين الصادر : ٢٩٤
عين الوارد : ٢٩٤
العين : ٣١٠
العين : ٣٤٨
عين أبي زياد : ٣٠٢
عين أبي مسلم : ٣٩١
عين أبي نيزر : ٣٩١
عين الأراك : ٣٩٠
عين إضم : ١٨٨
عين البحر : ٣٩١
عين نولا (١) : ٣٩١
عين جبير : ٣٩١
عين الحسن بن زيد : ٣٣٦
عين الحرماء : ٣٠٥
عين الخليج : ٣٩٠
عين الروضة : ٣٩١
عين سويقة : ١٩٥
عين الصورين : ٣٠٢
عين ضرية : ٢٥٨

(١) الحرف مهمل (نولا) وكذا في وفاء الوفاء للسمهودي .

عقنان : ٣٤٠
العقنان : ٣٤١
العقيق : ٢٩٢
العقيق : ٣٤١ - ٣٤٢
العقيق : ٣١٣
العقيق : ٣١٧ - ٣٨٠
العقيق الصغير : ٣٨٠
عاز : ٣٧٨ - ٣٥١
العلم : ٣٤٢
علما سلول : ٣٢٩
علما عرفة : ٣٨١
عماية : ٣٦٩ - ٣٤٢ - ٣٤٣
العمق : ٣٤٤
العمق : ١٨٠ - ٢٠١ -
٢٠٦ - ٢١٩ - ٢٢٣
٢٢٩ - ٢٢٧ - ٢٢٧
٣٠٤ - ٣١٨ - ٣١٩
٣٢٠ - ٣٣٨ - ٣٤٦
٣٥٧ - ٣٦٤
عمق الريب : ١٨٠ - ٢٠٦ -
٣٣٠ - ٣٤٦ - ٣٦٤

عمق : ١٨٠ - ٣١٢
عمق : ٣٤٤
عمق قشير : [عمق الريب]
عمق مزينة : ٣٤٥
عمق المضيق : [عمق
مزينة]
عمود الأقعس : ٢٤٤
عمود العمود : ٢٦٢
عمود المنحدث : ٢٤٤
العناق : ٢٦٧
عنيب : ٣٦٦
عنيزة : ٣٤٧ - ٣٤٨
عنيزة : ٢٨٠ - ٣٦٢
عوارضا قنا : ١٨٢
عوالم : ٢٣١
العوسجة : ٣٣٤
العوسجة : ٢٧٠
عويسجة : ١٩٧
العويقل : ١٩٥
العويند : ٢٧٠
عوية : ٣٣٢
عيران : ٢٩٤

حرف الفاء

٣٩٢	فاضح : ٢٩٣
الفروع : ٢٥٧ - ٣٠٤	فاضجة : ٣٥٤
الفريش : ٣٣٤	فتاخ : ٣٥٤
فصيلة : ٣٥٥	فتك : ٢٢٥
الفقارة : ١٩٤	فتيخ : ٣٥٤
الفقرة : ١٩٤ - ٣٩٢	فجيح : ٢١٠
الفقي : ٣٥٦	الفحلتان : ٣١٠
الفلج : ٢٢٩ - ٣٣٠ -	فدك : ٢٨٢ - ٣٩٠
٣٩٨ - ٣٩٢ - ٣٨٩	الفجرة : (الفقرة)
فلجى : ٢١٦	الفجيرة : ٣٩٨
الفلجيان : ٣٤١	الفراء : ٢٩٧
فلجة : ٣٣٣	فراضم : ٣٥٤
الفليج : ٣٣٢	قرثة : ٣٥٥
فيد : ٢٣٤ - ٢٧٩ -	الفرس : ٢٣١
٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ -	الفرش : ٣٥٥
٢٨٣ - ٢٨٤ - ٣٦١ -	فرش ملل . ٢٢٥
٣٧٠	الفرع : ٣٥٥
فيفاء الفحلتين : ٣١٠	الفرع : ٣٤٦ - ٣٧٩ -

حسين : ١٩٩

عيون السافلة : ٣٩١

عيسهم : ١٨٠

عيينات : ٢٣١ - ٣٣٧

عيننا عبد الله بن عنبسة :

١٩٩

عيسين : ٢٨٩

عيون تيندد : ١٨٦

عيون حسين بن علي بن

حرف الغين

غضيان : ٣٢٢	الغابة : ٣٠٢
ذو الغلالة : ٣٠٧ - ٣٥١	الغاير : ١٨١
غلنر : ٣٥١	الغائط : ٣٨٨
الغيار : ٢٣٥	غبار : ٢٦٤
غمار : ٣٥٢	الغبر : ٢٨٣
الغمر : ٢٨١	غبير : ٢٦٤
ذو الغمر : ٣٦٨	ذو غث : ٢٦٦ - ٢٦٨
غمرة : ٢١٥	الغدير : ٢٦٦
الغميصاء : ٣٥٢	ذو غذم : ٣٤٩
غوى : ١٨٥	الغرابية : ٣٤٩
الغوار : ٣٠٢	الغرابات : ٣٤٩
غول : ٢٧٤ - ٣٠٩	غران : ٣٥٠
الغياط : ١٨٢	غرّب : ٣٥٠
غيقة : ٢١١	ذات غسل : ٣٥١
الغيل : ٣٥٢	ذو الغصن : ٢٩٤
	الغضار : ٣٨٨

حرف القاف

قطيّات : ٢٦٥ - ٢٦٦	قصر طاهر بن يحيى وولده:
قطن العشيرة : ٣٣٠	٢٢٦ - ٢٩٨
قطنان : ٣٤٣	قصر العقيّسق : [قصر
القمر : ٢٦٩	عروة ابن الزبير] ٢٩٩
القمرى : ٣٣١	قصر عمران بن عبد الله بن
قيا : ٣٦٤	مطيع : ١٩٦
قنا : ١٨٢ - ٣٤٠	قصر عروة بن الزبير : ٢٩٩
القنان : ٣٣٠	قصر قباء : ٢٩٦
قناة : ٣٠١ - ٣١١ -	قصر مراحىل : ٢٩٨
٣١٧ - ٣٨٨	قصور ابنة المرازقي الزهرية
القنن : ٣٥٥	٢٩٨
قنيع : ٢٥١ - ٢٥٢ -	قصور جعفر بن سليمان :
٢٥٨ - ٣٠٨	٢٢٦
قني : ٣١٨	قصور عبد الله بن سعيد بن
قواني : ٢٤٤	العاص : ٢٩٨
قو : ٣٨٣	ذو القصّة : ٣٢٤
ذو القور : ٢٣٤	القصيبة : ٢٣٤
القوس : ٣٨٩	القصيم : ٢١٨
القوسان : ٣٥٨	قضيّب : ٣٥٧ - ٣٥٨
قويدم : ٢٧٦	ذو قضين : ٣٦٨
القهب : ٢٤٢ - ٣١٦	القطارى : ٢١٠
القهر : ٣٥٩	قطان : ٣٥٨

قادم : ٢٧٦	قارقرى : ٢٠٦ - ٣٥٧
القادمة : ٢٧٦	قرن نخلة : ٣٧٣
القاع : ٣٨٧	القرنان : ٢٨٢ - ٣٧٩
القاع : ٣٧٠	القرورات : ٣٦٦
قاع بولان : ٢٨١	قرّو : ٢١٠
قانية : ٢٢٤	القرنين : ٢٢٢
قلاوة : ٣٥٧	قرية بني زيد : ٣٩٢
قبا : ٣٣٣	القشاش :
قبا : ٢٩٦	قصر آل طلحة بن عمر بن
قبر حاتم : ٣٨٥	عبيد الله : ٢٩٧
قبر عبد العزيز بن ... عبد	قصر ابراهيم بن هشام :
الرحمن بن عوف : ١٨٦	٢٩٧
القبليّة : ١٧٥ - ١٩٦	قصر اسحاق بن أيوب
قدس : ١٨٥ - ٣٩٧	الحزومي : ٢٩٧
قرى : ٢٩٩	قصر الزبيني : ٢٩٨
قران : ٣٥٦	قصر سعيد بن العاص : ٣٠٠
قرائن البلاط : ٣٠٠	قصر سكينه بنت حسين :
قرّحين : ٢١٠	٢٩٨
القرطان : ١٨٩	قصر عاصم : ٢٢٦

المخيس : ٣٦٥	مبكثة : (منكثة)
مخيس : ٣٦٥	متالع : ٢٦١ - ٣١٠
المخيط : ٢٣١	مشعر : ٣٥٥
المدرء : ٣٧٠	المجاز : ٢٩٠
مدرج : ١٩٠	المجازة : ٣٦٣
مدعا : ٣٦٥	مجتمع الأسيال : ٢٠٠
مذعى : ٢٦٧	مجم : ٢٥٦
مر : ٣٦٦	المجمعة : ٣١٧
مر الحريقة : ٣٦٦	المجن : ٣٠٧ - ٣٥١
مر الظهران : ٣٦٦	محجر : ٣٦٣
مر عنيب : ٣٤٧	محجة البصرة - ضرية [حمى
مرئين : ٣٣٦ - ٣٩٢	ضرية]
مرآ : ٣٣٦	محجة الشام : (حمى النقيع)
مراخ : ٢٩٢	محجة أهل الفلج - ضرية
مراخ الصحرة : ٢٩٣	٣٩٢
المراض : ٣٦٦	محجة مصر : ٣٠١
مراض هذيل : ٣٦٦	محسر : ٣٦٨
مراض سليم : ٣٦٦	المخطوباء : ٣٦٤
المراضان : ٣٦٦	محلم : ٣٥٩
مرامر : ٣٦٧	مخائل : ٢٩٠
مرامرات : ٣٦٧	المخاصنة : ١٩٣
مران : ٢٢٠ - ٢٣٠	مخمر : ٣٦٤

٢٣٠ - ٣٤٨ - ٣٦٢	القيايض : ٣٥٩
٣٨٤	كبيد منى : ٣٧٥
الكلاب : ٢١٦	كباشات : ٣٠٩
كلاخ : ٢٠٠	ككبب : ٣٨١
كليات : ٢٥٢	كتنة القاع : ٣٧٠
الكواكب : ٢٦٦	الكديد : ٢٤١
الكود : ٢٦٦	كرا : ٢٧١ - ٢٧٣
الكويد : ٢٦٦	كرز : ٢٠٣
الكهفة : ٣٢٤	الكسيون : ٢٥٣
الكهفة : ٢٨٠	كشب : ٢٠٢ - ٢٢٠

حرف اللام

اللوى : ١٨٢	لجاة : ٣١٠
لوب النقيع : ٣٧٩	لسلسان : ٣٦١ - ٣٦٢
ليّة : ٢٠٠	اللسب : ٣٥٧
لينة : ٣٦٢	لعاعة : ٢٢٢
	اللعط : ٢٣٤

حرف الميم

مأسل : ٣٣٩ - ٣٤٠	مأرب : ٢١٠ - ٢١١
٣٦٣	٣٢٨ - ١٩٠
ماوية : ٣٣٤	مأزما مزدلفة : ٣٦٨

منازل آل سفيان بن عاصم :

٢٩٧

منازل أسلم : ٣٩٢

منازل جعفر بن ابراهيم

الجعفري : ٢٩٨

منازل محمد بن جعفر :

٢٩٦

المنتضى : ٢٩١ - ٣٣٨

المنحر : (مضب)

المنتطح : ٢٩٣

المنتهب : ٣٦٥

المنتهب : ٣٧٠ - ٣٧١

منجع : ٣٧١

المنحر : ٢٤٢

المنخرق : ٢١٠

منشد : ٢٩٥

منزل عبدالعزيز بن عبدالله :

٢٩٨

منعج : ٣٦٥

منكثة : ١٨٥

معلا* الحرومة : ٣٦٤

المعلاة : ٣٠١

معلاة الصفراء : ٣٩١

معلاة ينبع : ٣٩١

المقرب : ٣٩٨

المقروباء : ٣٦٩

مقمّل : ٢٨٧

مقيّد : ٣٦٤

المكّينين : ٢٢٦

الملحاء : ٣٦٥

ملحّتان : ١٩٧

ملك : ٢١٨

ملل : ١٨٨ - ٢٣٦ -

٣٩٢

الملّحة : ١٩٥

ملّحة الحريص : ١٩٧

ملّحة الرّمث : ١٩٧

ملّحتان : ١٩٧

منى : (حمى ضرية) :

٢٠٧ - ٠٠٠ - ٣٤٠ -

٣٦٨

المشلل : ٣٥٤

المصابيح : ٣٦٨

المصلى : ٣٠٠

المضاجع : ٣١٠ - ٣٩٦

المضجع : ٣١٠ - ٣٢٤

مضرب القبة : ٣٦٣

مطار : ٢٠٨

المطالي : ٣٦٣

مطران : ٣٥١ - ٣٧٨

المطلى : ٣٣١

مطلوب : ٢٣٠ - ٣٧٣

المظلومة : ٣٦٣

معدن بني سليم : ١٨٠ -

٣١٤

معدن خترب : ٢٤٦

معدن الشب : ١٩٣

معدن النجادي : ٢٧٣

المعرس : ٢٨٢ - ٣٦٤

المعرش : ١٨١

معلا : ٢٢٥

معلا وان : ٣٦٤

معلا* الموارد : ٣٦٤

٣٣٣ - ٣٦٠

مريد النعم : ٣٦٨

المرخّص : ٣٧٥

مراخة : ٣٢٨ - ٣٣٩

المروث : ٢٢٨ - ٢٣٤

٢٨١

المريّر : ٣٦٨

مريغان : ٢١٩

المزاد : ٢٦٣

مزارع أبي هريرة : ٢٩٧

المزج : ٢٩٠

مزدلفة : ٣٦٨

المسارق : ٣٦٨

المستوجية : ٢٩٠

مسحى : ٣٦٤

مسحلان : مسلحان

مسلحان : ٣٨٤

مسطح : ٢٠٧

مسمعات : ٣١٧

المشاش : ١٩٥

المشقر : ٢٣٢

مشكان : ٣٣٨

النقر : ٢٦٨	النسر الأسود : ٢٦٩
النَّقِيع : ٢٣٢ - ٢٨٥	النَّسُور : ٢٨٢
إلى ٣٠٢ - ٣٧٩ - ٣٨٠	النسير : ٢٧٠
٣٨١	النَّشَّاش : ٢٣٤
نقيع سَلُول : ٢٨١	نضاد : ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠
النَّعْمَا : ٢٥٥	نَعَضَة : ٣٧٨
نَمِرَة : ٣٨١	النَّعْف : ٣١٨
نَمَلَى : ٣٨١ - ٣٨٢	نَعْمَى : ٢٣٦
نَهَبَى : ٣١٧	نَعْنَان : ٣٧٨
النير : ١٨٤ - ٢٦٦ - ٢٦٨	نفاء : ٢٤٩
٣١٩ - ٣٥٢ - ٣٨١	النقب : ٢٧٠
٣٨٢	النقر : ٢١٣

حرف الواو

وادي رحران : ٢٤١	وابش : ٣٨٣
وادي الرشاء : ٢٤٠	الواتدة : ٢٨٦
وادي الرشاد : ٢٤٠	واسط : ٢٩٣
وادي الرُّوحاء : ١٩٢	وادي الأبواء : ٣٦٦
وادي فاضجة : ٢٥٤	وادي البكر : ٣٨٣
وادي القُرى : ٢٣٢ -	وادي البليد : ٢٠٠
٣٣٩ - ٣٥٠	وادي الجحفة : ٣٤٩

موهب : ٣٠٧	مُنْيَة : ٣٠٩
مَهايع : ٣٦٦	مُواسيل : ١٨٢
مهزول : ٢٦٦	مَوْثِب : ٣٨٩
المياه : (وادي)	المُوفيات : ٣١٨
ميطان : ٣٦٦	المُوقَّر : ٢٩٦
ميل الأمل : ٣٣٠	مُؤمن : ٢١٠

حرف النون

نجد رسيان : ٣٧٦	النامية : ٢٥٤ - ٢٥٥
نجد عقار : ٣٣٣	النائعان : ٢٦٢
نجران : ١٨٩ - ٢٠٨ - ٢٢٩	النباج : ٢٢٠ - ٢٩٦ -
٣٢٩ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٩٨	٣٣٤ - ٣٢٥
نَجْفة المَرثُوت : ٢٨١	النبخاء : ٢٧١
نَجَلَى (١) : ٣٥١ - ٣٧٨	نبط : ٣٧٣
النَّجَيْل : ٣٠٦	النَّبِي : ٢٣٥
نخل : ٣٦٦	النَّتاءة : ٢٦١
نَخْلَى : ١٩٩	نجد : ٢١٥ - ٣٦٧ - ٣٧٢
ذو النَّحَيْل : ٢٤٣	إلى ٣٧٦ - ٣٨٥
النسر الأبيض : ٢٧٠	نجد الحَقابة : ٢٦٧ - ١٨٣

(١) أراه : نخلى - بالحاء - مقصوراً .

حرف الهاء

هضب الخِصافة : ٣٠٩	الهادية : ٢٤٥
هضب الخيل : ٣٠٩	الهاربية : ٢٤٥ - ٢٤٦
هضب الذُّرْبَات : ٣٣٠	الهباءات : ٢٤٤
هضب الرِّدَّة : ٣٨٨	هُبالة : ٣٨٦
هضب الرِّيان : ٣٠٩	الهيبر : ٢٢٥
هضب الستار : ٣٩٧	الهَجَر : ٣٨٦
هضب سنام : ٢٤٥	الهَجِيرَة : ٣٤٨ - ٣٩٨
هضب ضرية : ٢٣٢	ذو الهدى : ١٩٣
هضب غول : ٣٠٩	الهدَّار : ٣٨٦
هضب القليب : ٢٢٤	هدانان : ١٨٠
هضب الجحش : ٣٥١	الهُدْنَة : ٣٣٠
هضب المنتضي : ٢٩١	الهدية : ٣٧٣
هضب المنحر : ٢٤٦	هَرَجَاب : ٣٨٧
هضب منية : ٣٠٩	هزر : ١٨٧
هضب النما : ٢٥٥	الهَزْمَة : ٣٨٨
هَضْبُ الْوَرَق : ٢٨٢	هضاب خاخ : ١٩٢
٣٣٠	الهَضْب : ٣١٩ - ٣٧٥
هضب الوراق : ١٨٢	هضب الأشيق : ٢٧٨
هضبات الوقى : ٢٦٥	هصب البئس : ٢٤٥
هَكْر : ٣٨٨	هضب التثليث : ٢٤٥

الوراق : ٢٨٢	وادي القري : ٣٥٨
الوارقة : ٢٨٢	وادي مسحلان : ٣٨٤
الوراق : ٢٨٢	وادي وسبق : ٣٨١
ورقان : ١٨٥ - ٢٩٢	وادي اليعملة : ٢٤٣ - ٢٤٤
الوَركَة : ٢٣٤	وادي يليل : ٣٩١
وسط : ٢٥٧ - ٣٠٩	واردات : ٢٤٩
وسبق : ٣٨١	واسط : ٣٠٦
وَشْحى : ٣١٠	واقصة : ٣٣٩
الوَشَل : ١٩٧	الوبرية : ٣٠٩
الوَشم : ٢٣٤ - ٣٥١	وَبْعَانُ : ٣٤٧
الوَصل : ٢٣٤	الوتدة : ٢٨٦
وَصيق : ٣٨١	وَجَرَة : ٣٣٣ - ٣٨٤
وضح الحى : ٢٦٥ -	الوَحَافُ : ٣٨٤
٢٦٦ - ٣٧٧	الوَخْفَة : ٣٨٥
وظايف : ٣٨٥	وحفة الصيد : ٣٨٤
وعارة : ١٨٣	وحفة العتيك : ٣٨٤ - ٣٨٥
وَعِيَان : ١٨٠	وحفة القهر : ٣٨٤ - ٣٨٥
الوَقبى : ٢٦٥	ودان : ٣٧٥
وقط : ٣٦٦	الودكاء : ٣٧٥ - ٣٨٥
وكد : ٣٤٧	٣٦٩

تصحيح

١ - وضع اسم (الجرار) ص ٢٣٧ في حرف الحاء ،
ص حرف الجيم .

٢ - وقعت تطبيقات (أخطاء مطبعية) يدرك القارئ
بعضها ومنها :

ص	س	خطأ	صواب
١٩٠	٥	قارب	مأرب
٢٠٦	٩	...	[١٠٦ : ٥]
٢٢٧	١١	العاقل	العافر
٢٢٦	١٢	يصيب	يصب
٢٢٦	١٢	العرضة	العرصة
٢٣١ / ٢٨٢		الضفن ، ضفن	الضغن ، ضغن
٢٣٤ / ٣٧٠			
٣١٠	٢	لجاء	لجاة
٣١٤	٦	زبان	ريان
٣١٧	٤	عبرات	عبران
٣٥٨	٥	العري	القرى
٣٦٤ / ١٦	١٧	صمعر	قمعر
٣٩٤	١٦	من ترتيب	مع ترتيب

هويل : ٢٢١

هينج : ٢٠٠

هيجان : ٢٠٠

هكران : ٢٢٠

الهميان : ٣٤٨

الهشكة : ٢٣٤

هويجة الريان : ٢٧٧

حرف الياء

يقي : ١٨٠

اليكموك : ٢٠٠

يلبن : ٢٨٧ - ٢٨٨

يلملم : ٣٥٢ : ٣٥٢

يليل : ٣٤٦ - ٣٩١

اليامات : ٣٥١

اليامة : ٢٠٩ - ٢٣٤ -

٢٤٨ - ٢٥٩ - ٣٣٥ -

٣٥٤ - ٣٨٨

ينبع : ٣٩٠ - ٣٩١

الينسوعة : ٣٣٤

الينكير : ٣٩٢

يهرى : ٣٣٩

يئين : ٣٩٢

يبرين : ٢٠٩ - ٣٣٢ -

٣٨٩

يديع : ٣٨٩ - ٣٩٠

يذبل : ٣٧٥ - ٣٨٥ -

٣٩٢

يراجم : ٢٨٧ - ٢٨٨

يرجج : ٣٥٨

يرمرم : ٢٩٠

اليريض : ٢١٦

يسر : ٣٣٨

اليسر : ٣٠٢

يسوم : ٣٩٠

اليعملة : ٢٤٤

يفنى : ٣٥٠

ذويقن : ٢١٦

صدر حديثاً

بلاد العرب

تحقيق
محمد الجاسر و الدكتور صالح العلي

تأليف

أحسن بن عبد الله الأصفهاني

ساعد المجمع العلمي العراقي على نشر هذا الكتاب

منشورات دار اليمامة

سيصدر قريباً

ابن عَزَبٍ ..

موطد الحكم الأموي في نجد

بقلم

حمداً جاسراً

منشورات دار اليمامة

نُبذة تاريخية عن نجد

أُملاها

الأمير ضاري بن فهد الرشيد

(..... - ١٣٣١ هـ)

مع ملخص :

القول السديد

في أخبار إمارة آل رشيد

تأليف

سليمان بن صالح الدخيل

(١٢٩٠ - ١٣٦٤ هـ)

الشن: ٥ ريالات للورق الابيض الصقيل
٤ ريالات للورق العادي

واللكمية . تخفيض خاص

